

معوّل على المطوّل

(11)

كتاب حوى من كل علم عيونه   لحل عويصات بها متكفل
تصادف ان فتشته غير غادر   بكشف وتبيين لما هو معضل
وفي نعته احسن به قول قائل   له في العلى باع من الفضل اطول
فان ناب خطب او عرتنا ملمة   فليس لنا الا عليها معول

هذا سفر جم الفوائد وسمط لآل متسق الفرائد كاشف عويصات الشواهد بل شارح صدور مستودع الشوارد وشاهد ومشهود انه واسطة قلائد وعقود شكر الله سعي ناظمه وجدع معطس راغمه حيث انه برز فيما ابرز واعجب في كل ما اطنب واوجز وقد شهد على انه اوحدي في صنعه ونسيج وحده في تحبيره وترصيعه فهو جدير ان يكون بعين العناية ملحوظا ومن صنوف البر والانعام بالحصة الوافرة محظوظا حرره الداعي للدولة العلية وربيب نعمة سدة السلطنة السنية الفقير المستمد من كرم ربه ذي العوارف عبد الباقي بن محمد المدعو بعارف

كان الله له ولاسلافه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستحق لكل حمد الموفق على كل الخير والصلوة والسلام على الرسول البشير الداعي الكريم السراج المنير وعلى آله وصحبه صلاة تدوم بدوام ملكه ودهره على ذلك لذا ان قدير

اما بعد فلما من الله تعالى باتمام المطول شرح ابيات المطول قطعة بيمن دولت ظل الله شاهنشاه سمي حضرت نور خدا دخير الناس شجيع وداور ودارا حشم سكندر دم جهادگرين وجهانور بخيلش قسطاس نسيم تيغ جلالش بجود بود كران بديت لطف وجمالش طبيعت الناس اردت ان اقدم فهرستا حسبما ساعدتني ايدي حروف الترتيب ووافق نظمه لآلي الانتظام والتبويب ليسهل الامر على الطالب اللبيب على الله توكلت واليه انيب

حرف الهمزة

ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي في ٧

ابو موسى فجدك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا في ٢١

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحبه نكرم في ٧٠

اتتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان في ٥٥

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم في ٤٧

اتاني من ابي انس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي في ٥٢

احلت دمي من غير جرم وحرمت بلا سبب يوم اللقاء كلامي في ٦٥

احلو وامر وضر وانفع ولن واخشن درش وابرح في ٦٥

اذا اتيت ابا مروان تسأله وجدته حاضراه الجود والكرم في ٤٤

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى في ٦٥

اذا سمت من سنده يمين ليطول الحمل بدله شمالا في ١٥

اذا

١١١

إذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كان في ٦٧

إذا ضاق صدري وخفت العدى تمثلت بيتا بحالي يليق في ٨٧

إذا افتقر المرء لم يرفقوه وان ايسر المرء ايسر صاحبه في ٧٨

اذا قال الخميس نعم [illegible] في ٤٦٤

اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميل [illegible]

إذا كان الشباب السكر والشيب [illegible] في ٧ [illegible]

إذا هم القى بين عينيه عزمه [illegible] في ٥٤

ارانا الاله هلالا انارا [illegible] في ٧٧

اريقك ام ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر في ٩٤

اسامينا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها في ٣٦

اشد دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد في ٥٨

اشد عتو وفي الحروب نعامة في ٥٨

اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان في ٣٩

اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم في ٦٣

اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد آياته التسع في ٤٤

اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا في ١٣

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت في ٧٤

افوق البدر يوضع لي مهاد في ٣٩

اتاك وامن ذمي وتوعدني وكنت وما ينهنهني الوعيد في ٤٣

اقلني قد ندمت من الذنوب وبالاقرار عذت من الجحود في ٧٦

اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه في ٨٩

اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي في ٦٧

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود في ٧

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل في ٧٦
الا ليت شعري هل يلومن قومه زهيرا على ما جر من كل جانب في ٦
الا هل اتيها والحوادث جمة في ٥٠
الام وفيم تنقلن ركاب وتأمل ان يكون لنا اوان في ٣٨
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم في ٣٥
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن في ٣٧
اغترتني في سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع في ٧٠
ان دهرا يلف شملي بسعدى لزمان يهم بالاحسان في ١٠
ان السحاب لتستحيي اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها في ٥٦
ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون في ٩
ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول في ١٤
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده في ٤١
انا بني نهشل لا ندعي لاب في ٤٠
انا ابو النجم وشعري شعري في ٣٢
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني في ٩٠
انا الباز المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا في ٩٢
انا الذي سمتني امي حيدره في ٣٢
انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه في ٩٠
اذا النوى من طول المدى خرقت فما تقي بين لها في ٦٦
او ما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول في ٦٣
او يرتبط بعض النفوس حمامها في ١٦
اهلي عرفت الدار بالغريين في ٣٦
ايا منازل سلمى اين سلماك في ٤٠

بالجر

أيعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر في ٨٥
أيقتلني والمشرفي مضاجعي الى آخره في ٣٨

حرف الباء

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بها في ٨٦
بعتيبة بن الحارث بن شهاب في ٨
بنا تميما يكشف الضباب في ٤٠
بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء في ٦٩
بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر في ١٨
بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول في ٨١
بين ذراعي وجبهة الاسد في ٤٧

حرف التاء

تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة في ٦٨
تخل عن الهبط الاماني عادة في ٤٦
ترى كل من فيها وحاشاك فانيا في ٣٤
تسربل وشيا من خزوز تطرزت مطارفها طرزا في ٤٦
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد في ٤٣
تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في في ١٦
تكش بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت في ٩٢
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت طرق في ٩٢

حرف الثاء

ثلث كلهن قتلت عمدا الى آخره في ٢١
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة في ٥٢
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة في ٢٨

حرف العين

عيرى باكثر هذا الناس ينخدع — الى آخره — في ٢٠
عيرى جني وانا المعاقب فيكم — فكانني سبابة المتندم — في ٢٠

حرف الفاء

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا — واقدم لما لم يجد عنك مهربا — في ٦٧
فاف لهذا الدهر لا بل لاهله — في ٦٦
فانت طلاق والطلاق اليه — في ٤٢
فان تكونوا ابرار من جناية — فان من نصر الجاني — في ٣٢
فانك لا تبالي بعد حول — اظبي كان امك ام حمار — في ٢٧
فانك شمس والملوك كواكب — اذا طلعت لم يبد — في ٥٦
فانما هي اقبال وادبار — في ١٠
فبت كاني ساورتني ضئيلة — من الرقش في — في ٩١
فتنتني فجننتني تجني — بتجن تفتن عنب تجني — في ٧٨
فتى كان شربا للعفاة ومرتعا — فاصبح للهندية البيض — في ٧٦
فراق ومن فارقت غير مذمم — وام ومن يممت — في ٦٣
فسقيا لكاس من فم مثل خاتم — من الدر لم يهم — في ٤٩
فظلت تدير الكاس ايدى جاذر — عتاق دنانير الوجوه — في ٨
فقلت له لما تمطى بصلبه — واردف اعجازا — في ٥٩
فكانما المريخ والمشترى — قدامه في شامخ الرفعة — في ٥٤
فكل ان اتاك واطعم اخاك — فلا الزاد يبقى ولا الآكل — في ٤٦
فكل ذى غيبة يؤوب — وغائب الموت لا يؤوب — في ٧٥
فلا صرمه يبدو وفي الناس راحة — ولا وصله يصفو — في ٢٦
فلا هجره يبدو لي — وقد مر هذا في ٢٧ — في ٥١

فلما

فلما صرح الشر — فامسى وهو عريان — في ٤٢
فنام ليلي وتجلى همي — في ١٣
فنمت وما ليل المطي بنائم — في ١١
فواد ما يسليه المدام — وعمر مثل ما يهب اللئام — في ٤-٩
في المهد ينطق عن سعادة جده — اثر النجابة — في ٩
فيا قبر معن كيف واريت جوده — وبحي بهذا في ٤١ — في ٢٩
فيا قبر معن انت اول حفرة — من الارض خطت — في ٤٩
فيا وطني ان فاتني بك سابق — من الدهر فلينعم — في ٢٩
فيا لهاف من بهرة — تعق اولادها — في ٩١
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم — ويوما بجود تطرد — في ١٦

حرف القاف

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا — ثم القفول فقد — في ٤٨
قد زر ازراره على القمر — في ١٣
قد قلت لما اطلعت وجناته — حول الشقيق — في ٨٨
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل — وسيجي بهذا في ٧٩ — في ٧٤
قفي قبل التفرق يا ضباعا — ولا يك موقف — في ٢٧
قومي هموا قتلوا اميم اخي — في ٩

حرف الكاف

كانت بلهنية الشبيبة سكرة — فصحوت واستبدلت — في ٨٧
كان لم يمت حي سواك ولم يقم — على احد الا — في ٣٦ — كان لم يكن بين الحجون الى الصفا في ٣
كانه عاشق قد مد صفحته — يوم الوداع الى توديع مرتحل — في ٥٢
كانه كان مطويا على احن — ولم يكن في قديم — في ٨٨
كذاك سيوف الهند ينبو ظباتها — وتقطع احيانا — في ٨٦

كلّفني لهم يا اميمة ناصب   وليل أقاسيه   في ٣ ٩
كنا معا امس في بوس نكابده   والعين والقلب   في ٩ ٨

حرف اللام

لاح انوار الهدى من   كفه في كل حال   في ٣ ٧
لعمري لقد كان الثريا مكانه   ثراء فاضحى الآن   في ٤ ٧
لقد علم الحي اليمانون انني   اذا قلت اما بعد   في ٩ ٤
لكل هلالي من اللؤم برقع   ولابن يزيد   في ٣ ٩
لم تلق قوما هم شر لاخوتهم   منا عشية يجري   في ١ ٦
لم يبكني الا حديث فراقكم   لما اسرّ به الي   في ٣ ٨
لما عصى اصحابه مصعبا   ادى اليه الكيل صاعا بصاع   في ٥
لما يؤذن الدنيا به من صروفها   يكون بكاء الطفل   في ٨ ٧
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى   واسيافنا يقطرن   في ٨ ٦
لو كان يبكي الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم   في ٠ ٢
ليا ليا اسحار وفيه هواجر   كما خضلت والشمس   في ٧ ٥

حرف الميم

ما ان يلوب سيد اذا صبا   ولا ليجاب صارم   في ٦ ٨
متى تهدر بني قحطان تجدهم   سيوفا في عواتقهم سيوف   في ٧ ١
متى كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث   في ٦ ٢
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم   وزال عنك الى   في ٥ ٩
مطايا مطايا وجدكن منازل   منازل عنها   في ٣ ٧
معاني الشعب طيبا في المغاني   بمنزلة الربيع من الزمان   في ٥ ٧
مقيد ومتلاف اذا ما اتيته   تهلل واهتز   في ٥ ٨
مقيم الظن عندك والاماني   وان قلقت ركابي   في ٤ ٨

من اين عشرون لنا من اننا   في ٧ ٣
من شروط الصبوح في المهرجان   خفة الشرب   في ٥ ٧
من يلق يوما على علاته هرما   يلق السماحة فيه   في ٩ ٧

حرف النون

نبئت اخوالي بني يزيد   ظلما علينا لهم فديد   في ٦ ٤
نحن اللذون صبحوا الصباحا   في ٣ ٢
نصف النهار الماء غامره   في ٥ ٤
نودعهم والبين فينا كأنه   قنا ابن ابي الهيجاء   في ٥ ٩

حرف الواو

واخوان حسبتهم دروعا   فكانوها ولكن للاعادي   في ١ ٧
وادرك ان زرت دارودود دراً ودراً ووردا ووردا   في ٩ ٧
واسقياني بين الدنان الى ان   تركاني كبعض   في ٥ ٧
واقرى المسامع اما نطقت   بيانا يقود الحرون الشموسا   في ١ ٦
وان ذهلت عما اجن صدورها   فقد الهبت وجدا   في ٠ ٣
وان سنام المجد من آل هاشم   بنو بنت مخزوم   في ٤ ٣
وانما الشولب المرء يوضعه   على المجالس انه   في ٨ ٦
وان امرأ اسرى اليك ودونه   من الارض موماة   في ٥ ٤
واني عنك بعد غد لغاد   وقلبي عن فنائك غير غاد   في ٤ ٨
وبدرا اضاء الارض شرقا ومغربا   وموضع رحلي منه   في ٨ ٥
والجراحات عنده نغمات   سبقت قبل سيبه   في ٥ ٨
وحرف كنون تحت راء ولم يكن   بدال يؤم الرسم   في ٤ ٦
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه   يا جنتي لرأيت فيه   في ٠ ٥
ودع هريرة ان الركب مرتحل   وهل تطيق وداعا   في ٨ ٦

ولو

حرف الهاء

حرف لا

حرف الياء

يا سارق الليلة اهل الدار في ١١

يا علي بن حمزة بن عماره انت والله ثلجة في خياره في ٨

يا عين بكي عند كل صباح في ١ ٤

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء في ٣ ٢

يا ناي جدي فقد افنت اناتك بي صبري وعمري في ١ ٤

يخوض بحر النعم ماؤه في ٣ ٣

يفرغ لؤلؤ رطب ونخ برد ونخ اقاح ونخ في ٥ ٥

يكون مزاجها عسل وماء في ١ ٣

يقول العبد الزعيم السقيم العبد السماي وحدي ابراهيم هذا آخر ما صاغه ايدي حروف الهجا سيهل به الامر على اخواني ذوي الحجا وما التفت الى ما يلي من الابيات لان بما ذكرناه يتم الحاجات ولو احتاج اليه بعض من الالبا ليزداد قدر ما تحملناه من العنا وانما افردت كلمة لا بالذكر ولم ادرجه في حرف اللام اقتداء ببعض اشياخي من المحدثين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وفيه ايماء الى ان المعتبر في كلمة لا هو الالف وانما جاء اللام ليظهر امره وانما اختص به ايفاء لحق التعارض لان حرف التوقف هي اللام وحدها وزيد عليها همزة الوصل ليمكن الابتداء كما ذهب اليه سيبويه واختاره بعض المحققين رحمهم الله

هذا ما تيسر لي ولله الحمد رب العالمين والصلوة والسلام

على رسولنا محمد وآله وصحبه اجمعين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحيم الرحمن خلق الانسان علمه البيان شرفهم بعد وبه فصاحة اللسان خصصهم بمعرفة بدائع معاني القرآن والصلوة والسلام على من انزل عليه اعجاز الكلام حسبما اقتضته الحال واستدعاه المقام وعلى آله وصحبه الهداة الكرام صلوة كاملة وتحية شاملة الى قيام الساعة وساعة القيام **وبعد** فيقول العبد السقيم وحدي ابرهيم قد كان من الله تبارك وتعالى لشرح ابيات شرح التلخيص لداع يوجب بها التخصيص لكني كنت تركت في البين شرح بعض الابيات لئلا يتعلق بها العين وبعض الرغبات لما شوهد من اندراس العلوم وعلم البيان المطلع على نكات نظم القرآن ولعمري انه يتوقف على معرفة اشعار العرب وقد قل من اشتغل بها ممن انتمى بالادب بل كان تبقى رباعه من غير طلل ورسم وتذهب ذهاب جديس وطسم واشرف آثارها على الطمس فغودي عليها كأن لم تغن بالامس وكاد يجمع على ان الاشتغال بالاشعار مضيع للاوقات ومفوت للاعمار ولما وقف عليه من كان انيسا في غربتي جليسا في كربتي دافعا ما بي من الوحشة رافعا عما بي من الحيرة قال ان هذا الشيء عجاب بل سحر حلال بلا ارتياب فالتمس تكميله واراد تحصيله كثر الحاحه اكد اقتراحه اصر على طلبه اصرارا صدق في رغبته سرا وجهارا فشمرت ساق اهتمامي في اتمامه واكمال مطالبه ووجهت ركاب جهدي تلقاء مدين مآربه واودعت فيه فوائد تنبيهات على رغائب انتقدتها وعوائد تلويحات الى غرائب التقطتها بل فرائد استخرجتها وعجائب استنبطتها مما لم يقرع الاسماع لم يألف الطباع لم يرها الراؤن لم يروها الراوون فجاء بحمد الله سبحانه كنزا مدفونا بجواهر الفوائد مشحونا وجعلته حذمة لحضرة الملك القمقام السيد القمصام المؤيد المنصور من رب العالمين ناصر اهل الاسلام

والمسلمين

والمسلمين وهو السلطان الاعظم شهنشاه المعظم الملك الدين الاعلم مالك زمام خير الامم مفخر سلاطين العرب والعجم ظل الله تعالى في العالم خليفته في خليقته المكرم كهف الانام ملاذ الناس قاطبة ظل الاله صفي الخلق والخلق ابو الظهور والفتوح بالضرب القاهر المظفر من الله باسم الظاهر وارث الدولة العثمانية باعث الشوكة الخاقانية عالم العلوم النافعة فارس مضمار الدافعة السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان مصطفى بن السلطان محمد بن السلطان ابرهيم خان لازال منتقما من الكفار مقتدرا على دفع الاشرار حفظا للبلاد نصرا للعباد محي ظلم الظلم والعناد رفع منار الشريعة الغرا نصب رايات العلوم الزهرا دام مجتهدا في نشر الامن والامان آمنا من جميع الآفات والاخوان ولله در من توجه بالله يقينا ويرحم الله عبدا قال آمينا والتسمية بالمعول شرح ابيات المطول ومن الله الهداية والتوفيق والسلوك الى سواء الطريق وما المخاطب الا العلي لا حول ولا قوة الا بالله اقول بالله وتكلي جليل حسبي هو الله ونعم الوكيل

انشد رحمه الله سبحانه وتعالى

لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما وصفا

هذا من البسيط الاطراء المدح وان يك بحذف الواو للجزم والنون ايضا اما لكثرة الاستعمال كما قالوا في لا ادر وللتشبيه بحرف العلة في امتداد الصوت او في الغنة او بالتنوين كما ذكره العلامة البيضاوي رحمه الله تعالى وغيره فيكون مشكولا بان دخل جزءه الاول وهو مستفعلن الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكنا مع الكف وهو حذف السابع ساكنا لكنه مما لم يثبت في المتن بين بها فالصحيح وان يكن بثبوت النون كما في بعض النسخ فهو ان مفاعلن مخبونا وهو شائع ذائع والالف للاشباعية في وصفا للاطلاق والمعنى لا يدرك المادح البالغ في مدحه خواصه وان يكن سابقا فائزا في جميع ما وصفه

انشد رحمه الله سبحانه وتعالى

ففي كل لفظة روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر

وانشد العتبي في تاريخه لابي الفتح البستي هكذا
لا يدرك الواصف المطري معانيه
وان يكن سابقا في كل ما وصفا
وهذا آخر قصيدة له وقبله
والمرء لقوم في احواله هدف
ان لم يكن ما له من دونه هدفا
ومطلعه
من كان يبغي علو الذكر والشرفا
او يرتجي عطف دهر قد نبا وصدفا
وكان انشده في ظلف بن سعد
منه

وهذا من الطويل وقد اخذه من حدائق السحر لرشيد الدين الوطواط المشهور وقبله بهكذا

كن ثابت صدر الدين تحكي حديقة ... مكللة الاطراف باللطف والبر

تقال روضة مكللة اي حففت بالنور والمنى جمع المنية والدر بشد الراء كما في بعض النسخ وهو المروى عنه رحمه الله كما نقله الفاضل اللامعي ويوافقه ما رايناه بخطه في شرح المفتاح ايضا وانه صحيح الضرب كما تراه وما وقع في بعض النسخ بفكها فغلط لان عدله

انشد رحمه الله سبحانه وتعالى

رماني الدهر بالارزاء حتى ... فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام ... تكسرت النصال على النصال

وهذا من قصيدة من الوافر لابي الطيب يرثي بها والدة سيف الدولة ويقول ان الدهر رماني بسهام مصائبه حتى عمت فؤادي وصار قلبي كانه في غطاء من السهام وانه لم تدع في قلبي موضعا الا وفيه سهم حتى كانه رماني بسهامه وقع سهم على سهم آخر ولم يجد في فؤادي مكانا خاليا فتتكسر السهام على السهام كذا ذكره المعري في شرحه قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى هذا تمثيل ومعناه ان الارزاء توالت علي حتى هانت عندي والشي اذا كثر اعتاده الانسان وقد صرح بهذا بقوله فهان فما ابالي بالرزايا ... لاني ما انتفعت بان ابالي انتهى وهذا معنى يجب ان يعتني به وقد خفي على بعض الناس ثم الظاهر ان مراده رحمه الله الاشارة الى كثرة ما ابتلاه من تراكم الفتن وتزاحم المحن ونزول البلا وحلول سوء القضا ولعمري انا احق بهذا الشكوا ولعل الله سبحانه يرزقنا بالانجلا اقول الارزاء جمع رزء بضم الراء المهملة وسكون الزاي بمعنى المصيبة والغشاء كالغطاء الغلاف والنبال بكسر النون جمع نبل وهو بالفارسية تير كالنصال جمع نصل بمعنى پيكان كما في تاج الاسامي ولا يخفى لطف جمع النبال والسهام والنصال وقال بعض الافاضل واختيار سهام على سهم لاقامة الوزن وبيان الواقع والا فالمبالغة فيه اكثر كما لا يخفى اقول نعم لكنه لا يناسب ولا يلتئم فليتامل تنبيه انعم ما ذكر ان الارزاء كناية عن السهام وان الباء متعلقة برماني وحتى حالا من ضمير المتكلم وهم كما ذكره الفاضل الفنري وان حتى للغاية وجعلها للتعليل كما زعمه السيرامي غلط لا يخفى ولعايل

ان يقول

فنرى منه

سيرامي منه

ان يقول ان تعلق الباء برماني ينبغي ان يفسر بانه اختص والمناسب له ان يضمن بمعنى الضرب مع لو جعل حالا من الدهر فلا يستبعد واما ما زعمه الفنري من انه انما قال والارزاء ليدل ونا بينا فؤادي ايماء الى ان الرمي بالحوادث ظاهرا هو الشخص لكن المصاب حقيقة هو القلب فليس بشي اصلا لانه لو لم يرم شخصه حقيقة يلزم ان لا يكون فؤاده في كذا على ان الوصف تمثيل وان السهم معنوي ولو سلم فذكره انما هو للترقي كما تؤذن به كلمة حتى ففيه ايماء الى انه اشد تالما كما قالوا في قوله عز وجل تطلع على الافئدة الآية هذا ما تيسر لنا ولله الحمد وللرسول التحية والسلام

فنرى منه

انشد رحمه الله سبحانه وتعالى

ديار بها حل الشباب تميمتي ... واول ارض مس جلدي ترابها

وهذا من الطويل وانشده المبرد في الجزء الحادي عشر من الكامل عن اعرابي وبيتين قبله هكذا

الم تعلمي يا دار بلجاء انني ... اذا اجدبت او كان خصبا جنابها

احب بلاد الله ما بين منعرج ... الي وسلمى ان يصوب سحابها

بلاد بها عق الشباب تميمتي ... واول ارض مس جلدي ترابها

وانشده الفاضل الحسن الفناري رحمه الله في حاشيته عن ابي تغير الاسدي هكذا

احب بلاد الله ما بين صارة ... الى قطران ان تسيح سحابها

بلاد بها نيطت علي تمائمي ... واول ارض مس جلدي ترابها

اقول العهدة في امثال هذا المقام على الرواية ولا تدافع في الكلام فالتميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين بزعمهم فابطله الاسلام وفي الحديث من علق تميمة فلا اتم الله له فكانهم اعتقدوا انها تمام الدواء والشفاء شركا منهم كما في النهاية العين الاعراض والحبس والنوط التعليق ولا يخفى لطف صنيع المص رحمه الله حيث صلحه بقوله حل مع ان القصد والتمثيل كما ستعرفه وقوله واول مرفوع عطف على ديار والاحسن انه حال وقوله ترابها الظاهر انه مرفوع فاعل مس ويحتمل ان يكون مفعوله اذ الاصل في الفاعل ان يلي فعله الا ان يمنعه الوقف وفي كلامه رحمه الله صنعة الحل الآتي ذكره في الخاتمة لا التضمين كما توهم ثم انه ربما يزعم ان فيه الاقوا وفيه انه اختلاف المجرى بكسر وضم كما هو المشهور وقلما يسلم منه كلام القدما والحق ان مدار

قوله منعرج رواه القالي عن ابي عبد الله نفطويه عن احمد بن يحيى منعرج بدله وهو اسم موضع ايضا منه

هكذا انشده الطيبي في التبيان عن ابي تغير الاسدي فيه تغييرا يسيرا منه

اي تعضب منه

فنرى منه

ولو صح هذا لما كان في الكامل النسبة للاخذ كما لا يخفى منه

فنرى منه

الا على الرواية فينبغي ان يقتصر عليها واعلم ان الظاهر ان مس التراب ههنا كناية عن المولد كما ان
حل التميمة كناية عن البلوغ مبلغ الرجال وحاصله بيان مبدئه ومنشئه وزعم بعض الافاضل ان
تعليق التميمة غالباً في السفر فحلها كناية عن الاقامة وفيه ان الاضافة تمنع عن هذا وقد عرفت حقه

منه سير آخر

انشد رحمه الله سبحانه عز وجل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ،،، انيس ولم يسمر بمكة سامر

وهذا من قصيدة من الطويل لكنه ينبغي ان يحمل ههنا شيء يلتذ به ويتعظ ذكر ابن هشام في السير
عن ابن اسحق وهو ان جرهما بغوا بمكة شرفها الله تعالى واستحلوا خلالاً من الحرمة فظلموا
من دخل فيها من غير اهلها واكلوا مال الكعبة الذي يهدى اليها فرق امرهم فلما رأت
بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وغبشان من خزاعة ذلك اجمعوا لحربهم واخراجهم من مكة
فآذنوهم بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغبشان فنفوهم من مكة فخرج عمرو بن الحرث
ابن مضاض الاصغر الجرهمي بغزالي الكعبة وبحجر الركن فدفنهما في زمزم فانطلق هو ومن معه
من جرهم الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها حزناً شديداً فقال عمرو المذكور

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ،،، انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا ،،، صروف الليالي والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت ،،، نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

الى آخر ما ذكره وقد اوردنا تمامها مع ما فيه في التعليقات وان شئت المذكور وما اورد في الاستعانة
وقد ذكره صاحب التحرير وكذا العباسي والزوزني ههناك فليراجع الطالب بالفكر الثاقب
قوله كان مخفف من كأن كما في قوله كان ثدياه حقان والحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم
وفي آخره النون من حرم مكة زادها الله سبحانه شرفاً جبل مشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة
على يمينك وانت مصعد وفي حضيضها مقبرتها كما في التهذيب وغيره والسامر هم الجماعة
يتحدثون بالليل وفي التنزيل سامراً تهجرون الآية كما في روض الانف فظهر منه انه اسم للجمع
كالباقر والجامل كما في النهاية والمعنى كأن الشأن لم يكن بين اجزاء الحجون منتهية الى الصفا
ما يونس به ولم يتحدث فيه بالليل سامر متحدث وهذا لانهم كانوا يتحدثون هناك كما ذكره بعض

الافاضل ولا يخفى ما في هذا من التحزن والتحسر على مفارقة الاوطان والاوطار والى هذا اعني قوله
نفوا جرهما عن بطن مكة واحتبوا ،،، بعز خزاعي شديد الكواهل ، كما في السير
وقد اخذه رحمه الله في ديباجة ضوء المصباح قاصداً الى ما ذكرناه من نحو التحسر والاغتراب

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

لقد جمعت فيها المحاسن كلها ،،، واحسنها الايمان واليمن والامن

من الطويل وقد انشده رحمه الله حين اناخ بمحروسة هراة وبارخ بها كما صرح به في اصل
نسخته وان لم يوجد في النسخ الموجودة في ديارنا غالباً وضمير فيها يرجع الى هراة بفتح الهاء
اسم بلدة بخراسان كما في الاوضح وغيره والمحاسن جمع حسن على غير قياس كانه جمع محسن

انشد رحمه الله تعالى وتقدس

خليفة ملك الآفاق سطوته ،،، ولكن كان مداه آية سلكا ،
يحوم حول ذراه العالمون كما ،،، ترى الحجيج ببيت الله معتركا ،
يحيي نسيم رضى منه الزمان وكم ،،، مكافح يلظى من سخطه هلكا ،
اطار صاعقة من نصله فبها ،،، الى السما كلواء الشرع قد سمكا ،
وصاد فارشد منها كل معتسف ،،، قد كان في ظلمات الغي منهمكا ،
فالدين صار قرير العين مبتسماً ،،، والملك اقبل بالاقبال ممتسكا ،
علا فاصبح يدعوه الورى ملكاً ،،، وربما فتحوا اعيننا عد ملكا ،

وهذه سبعة ابيات من البسيط انشدها رحمه الله في مدح السلطان ابي الحسين محمد كرت كما هو
الصريح في الاصل ذكر العلامة الامامي رحمه الله ان الابيات كانت في اصل النسخة لكن خطه رحمه الله
على كلها في نسخة القراءة حيث لم يرض من الملك هذا ولا يخفى لطف صنيع الشيخ فيها ولا سيما
في البيت الاخير قال رحمه الله في مختصره حيث تعرض لطائف العلامة في شرح المصباح ومن هذا القبيل
ما وقع لي من قصيدة علا فاصبح يدعوه الورى ملكاً الخ لكن الظاهر من كلامه هذا ان الابيات
لا تنحصر فيما ذكر الا ان يبنى على رأي من يطلق القصيدة على سبعة من الابيات هذا اقول قوله خليفة
بالرفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير هو اي الممدوح خليفة وهو السلطان الاعظم كما ذكره الجوهري

واصله خليفة بغير الهاء لانه فعيل بمعنى فاعل كسميع وعليم وانما دخلت للمبالغة بهذا الوصف كما في
علامة وراوية الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل وهو مذكر وجاز تانيثه لتانيث اللفظ
قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال تعالى
خلائف في الارض الاية كما في الوسيط والافاق النواحي والسطو بفتح السين القهر بالبطش
والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وفي ايثار الافراد ايذان بان سطوة الواحدة كافية
فيما اراده والاسناد فيه من قبيل الاسناد الى السبب فيكون مجازا عقليا والحق منصوب على انه خبر كان
قدم عليه وعلى اسمه ليفيد الاهتمام كما في قوله شاهدا ما كنت او غائبا او مرفوع على انه مبتداء وكان
المسند اليه ومداه وهو غاية الشيء خبره والجملة خبر المبتداء وانه تانيثها اي طرف المكان والتنوين
عوض عن المضاف اليه اي في اية طريق سلك غيرها والالف في سلكا للاشباع وهكذا حال نظائره
ذرا على وزن متى بمعنى الستر والكنف العالمون بكسر اللام جمع العالم بمعنى دانشور مرفوع
فاعل يحوم والخفي ما فيه من المبالغة كما ترى في موقع المصدر اي حوما مثل ما ترى والمشبه به لا يلزم
ان يلي الكاف بل يكفيه ان يستفاد مما في حيزها والمعنى مثل حوم ان الحاج حول البيت ووقت
رويتهم معتركين والخطاب يعم كل من يتاتى منه الرؤية كما في قوله عز شانه ولو ترى اذ وقفوا على
النار كما سيجيء كذا ذكره الفاضل الفنري الحجيج الحجاج جمع الحاج كما ذكره الجوهري وغيره ويرد بانه
اسم جمع لا جمع اصطلاحي فان فعيلا ليس من ابنية الجمع ولذا قال صاحب المفصل ان الغزي بمعنى
الغزاة اسم جمع فيعود ضميره نظرا الى لفظه ويجمع نظرا الى معناه فيصح جعل معتركا حالا عنه
بلا كلفة ويحتمل ان يكون صفة لحال محذوف اي جمعا معتركا كذا في الحاشية الامامية ولو جعل قوله
معتركا مصدرا اي تعتركا عتراكا او اسم مكان حالا من بيت الله لاستغنى عما ذكره والنسيم
الريح الطيبة والرضى مقصورا مصدر ونسيم رضى كلجين الماء وضمير منه يرجع الى الخليفة وكم
خبرية مبتداء وهلك خبره والمكافح من يستقبل في الحرب بوجهه ليس دونه ترس ونحوه مجرور
على انه تميز كم او مرفوع على انه مبتداء وهلك خبره وكم ظرف له وتلظى وهي النار متعلق بهلك
ومن سخطه وهو الغضب الشديد الموجب للعقوبة صفة لظى والطار اي الخليفة والاطارة پرانيدن
كما في التاج والصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد كما في الصحاح او رعد تنقض معها شقة

من نار لا تمر بشيء الا اهلكته كما ذكره الكشاف والنصل نصل السيف والسهم والسكين والرمح
فيها اي بسبب تلك الصاعقة قد ارتفع لواء الشرع الى السماك بكسر السين وهو اسم لكوكبين
احدهما من منازل القمر وهو السماك الاعزل والاخر دونه وهو السماك الرامح ووجه الاختصاص
هو البعد ما فيه من الجناس والانهماك الجد في الامر قرير العين يقال قرت عينه اي روشن
شد نور چشم او بقر قرة وهو قرير العين واين روشن چشم است كذا ذكره
الامامي عن المقدمة والابتسام كالتبسم اول مراتب الضحك ومستمتعا اي متمتعا كذا
في الصحاح وبالاقبال متعلق به اي اقبل الملك متمتعا بالاقبال علا اي ارتفع الخليفة فصار
يدعوه الورى اي يسميه الناس ملكا بكسر اللام وريثما فتحوا عينا غدا ملكا اي في ساعة فتح الورى
العين صار الخليفة ملكا بفتح اللام كذا قاله الامامي رحمه الله وهو كناية عن المدة القليلة كما ذكره
السيرامي رحمه الله وريث مصدر بمعنى البطء قائم مقام الزمان المضاف ولذا جاز اضافته
الى الجملة الفعلية كما رواه الامامي عن الرضي ويقال امهلته ريثما فعل كذا اي ساعة فعله فما ان جعل
زائدة او صلة لريث وان جعلت مصدرية تفصل عنه كما ذكره المطرزي ثم انه يجوز ان يراد بالعين
الحاسة المخصوصة وان يراد عين الفعل من ملك وهو اللام كما ذكره الفنري رحمه الله والاول اولى بالوقف
واعلم ان المشهور ان لفظ كرت علم لابي قبيلتهم ينسبون اليه سواء كانوا علماء او امراء
فاضافة محمد اليه كاضافة زيد بنا وزيدكم والقول بان المجموع علم بالغلبة مما لا يعرج عليه فان
المشهور بين الناس آل كرت ويقال لكل واحد منهم من اولادهم فلان كرت ولا يقصد به
العلمية كذا ذكره الفاضل الموسوف بالقطب الامامي وانما اخترنا الاطناب تسهيلا للطلاب

انشد رحمه الله سبحانه عز شانه

اقامت في الرقاب له ايادي ... هي الاطواق والناس الحمام

من الوافر وقد انشده رحمه الله في مدح السلطان محمد كرت السالف ذكره في الامام كالابيات السابقة
فالرقاب بكسر الراء جمع الرقبة وهي مؤخر اصل العنق والايادي النعم واثبات الياء المحررة
ايماء الى قراءة ابن كثير رحمه الله نحو واقي وباقي بالياء ولك ان تجعله اشباع الدال الا ان حذف
تنوينها فليحفظ هذا ولقد قل ما يحويه من زبر الاولين والاطواق جمع طوق بمعنى چنبر گردن

والحمام بالفتح جمع حمامة وهي كل مطوقة عند العرب كالدبسي والقمري والورشان ونحوه كما في الكامل والتاء للتأنيث كما في الصحاح وغيره ولا يخفى لطف جمع الرقاب والايادي والاطواق

انشد رحمه الله سبحانه وتعالى

جزى ربه عني عدي بن حاتم ،،، جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

هكذا انشده ابن الناظم والرضي وصاحب اللباب وهو المروي عن ابن جني عن الاخفش من الطويل ثم انه لعبد الله بن همارق على ما قيل ولابي الاسود كما قاله الاعلم الشنتمري وقيل انه مما لم يدر قائله حتى قال ابن كيسان احسبه مولدا مصنوعا كذا رواه العيني في شرح ابيات شروح الالفية او هو لعبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان او للنابغة الذبياني كما في مجمع الامثال للامام احمد الميداني ويؤيد ما ذكره اولا انه ليس بمصنوع مولد بل قديم جار مشهور قوله بعده

بما انتهكوا من رب غطفان جهرة ،،، وعوف بن ساجيهم وذلكم جلل

فاصبحتم والله يفعل ذلكم ،،، يعزكم مولى مواليكم شكل

الا ان يراد المصراع الاول وقد انشد ذلك في المستطاس جزى الله عبسا عبس آل بغيض فعلى هذا لا يكون ذلك شاهدا لما نحن فيه لكن من الشاهد فيه قول حسان رضي الله عنه

فلو كان مجد مخلد اليوم واحدا ،،، من الناس ابقى مجده اليوم مطعما

، هذا اول الجزاء الكفاية وعن للبدل كما في المغني والمعنى جزى ربه بدلا عني جزاء نصب على المصدر او على نزع الخافض والعاويات جمع عاوية بالواو بمعنى صائحة يقال عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح والمراد الدعاء عليه بالابنة اذ الكلاب انما تتعاوى عند طلب السفاد فظهر من هذا ان رواية العاديات بالدال تصحيف او شك لا يلتفت اليه و الواو في وقد للحال او المعنى وقد فعل الرب تعالى وتقدس جزاءه ولا يخفى ما فيه من الاخبار بقبول دعائه فيه قال الشنتمري رحمه الله وهذا الطف ما في الحج كذا رواه العيني فليعرف هذا

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

لما عصى اصحابه مصعبا ،،، ادى اليه الكيل صاعا بصاع

وهذا من قصيدة من السريع لسفاح بن بكير بن معدان اليربوعي رثى بها يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر

احد

احد بني ثعلبة بن يربوع هذا او زعم ابو عبيدة انه لرجل من قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير رضي الله عنه وكان وفى له حتى قتل معه وقبله هكذا اسم

صلى على يحيى واشياعه ، رب رحيم وشفيع مطاع ، وبعده هكذا اسم

يا سيدا ما انت من سيد ، موطأ البيت رحيب الذراع ، كذا في المفضليات وشرحها لابن الانباري فالضمير في ادى راجع الى يحيى وفي اليه الى مصعب وهو ظاهر ومعنى ادى اليه الخ كافأ احسانه بمثله واساءته بمثلها كما في الباب الخامس من الامثال والى هذا اشير قوله ، اكيلكم بالكيل كيل السندرة ، ويجيء شرحه ومن لم يقف على اصل القصة فتكلم بما شاء ، والله يختص برحمته من يشاء ، فالقول الكيل المكيال والمراد به الاداء والصاع مكيال يسع اربعة امداد كما في النهاية وغيره فصاعا بصاع حال من ضمير ادى واصله مقابلا صاعا بصاع ثم طرح مقابلا واقيم صاعا مقامه فالحال هو مجموع صاعا بصاع لان معنى المنوب عنه انما يحصل من المجموع كذا ذكره صاحب الاقليد في كلمته فاه الى في وهكذا العيني من الايضاح وقيل اصله جزاء اسميته اي صاع من العصيان يقابل بصاع من المكافاة ثم عدل الى النصب كما في كلمته فاه الى في هذا وزعم بعضهم ان صاعا بدل من الكيل بدل البعض من الكل لانه بعض افراده والمراد انه جازاهم على مقدار عصيانهم بلا زيادة عليه وفيه ان بدل البعض من الكل ما كان مدلوله بعض مدلول الاول سواء كان ذلك البعض نصفا او اقل او اكثر ولا بد من اتصاله بضمير يعود الى المبدل منه مذكور كاكلت الرغيف نصفه او ثلثه او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا كما ذكره الفاضل الفاكهي رحمه الله وان المراد نفي النقصان في مجازاتهم دون الزيادة كما لا يخفى على العارف بالعرف واسلوب الكلام ومقتضى المقام

انشد رحمه الله سبحانه عز سلطانه

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ،،، وحسن فعل كما يجزى سنمار

من البسيط وهو لسليط بن سعد كما في الايضاح وغيره وقد انشده ومنهم ابن الناظم نحوه شاهدا على ان ضمير بنوه يرجع الى ابا الغيلان المتأخر ذكره للضرورة وهو بكسر الغين كنيته وعن بمعنى في او بمعنى بعد كما قيل في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق الآية اي جزى بنوه بعد كبره وحسن فعله والغرض من هذا ذم ابنائه الى غيلان لعقوقهم وعدم رعايتهم حقه ولذا لم يجز رجوع الضمير الى مصدر

جزى بمعنى بنو الجزاء اى ملازموه ومقابسوه كما قالوا في ابن الوقت وابى الكرم ونحوه كما ذكره القرمي
والكاف للتشبيه وما مصدرية وجزى على لفظ المضارع المجهول لحكاية الحال الماضية لنوابته
والجملة في محل النصب صفة مصدر محذوف اى نجزاء كجزاء سنمار وهو بكسر السين المهملة والنون
وتشديد الميم اسم رجل رومى بنى الخورنق المشهور بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس الذى يقال له
النعمان الاكبر فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبنى لغيره مثله فضرب مثلا في الجزاء السوء
يحكى ان ما بناه سنمار هذا انما كمل وتم في عشرين سنة وفيه قال بعض الاعراب

جزاني جزاه الله شر جزائه ،،، جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
بنى ذلك البنيان عشرين حجة ،،، تعد عليه بالقراميد والسكب
فلما انتهى البنيان يوم تمامه ،،، وصار كمثل الطود والباذخ الصعب
رمى بسنمار على ام رأسه ،،، وذاك لعمر الله من اعظم الخطب

كذا في حيوان الجاحظ وغيره ثم انه هو المشهور بين الجمهور وقال الميداني رحمه الله بعد نقله هذا
ويقال ذلك هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح اذ لما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال
انى لاعرف حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عنه فاراه موضعه فدفعه منه فخر ميتا هذا

انشد رحمه الله سبحانه عظم شانه

الا ليت شعرى هل يلومن قومه ،،، زهيرا على ما جر من كل جانب

من الطويل وقد اخذه رحمه الله من الرضى وهو الشاهد الثانى والاربعون فيه اقول قوله شعرى بمعنى علمى مصدر
شعرت بالشئ اشعر به شعرا من حد نصر اى فطنت له فمعنى ليت شعرى ليتنى علمت
قال سيبويه اصله شعرة فحذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها كما نقله
الجوهرى قالوا وافاد الفاضل الغفارى ان خبر ليت محذوف وجوبا لقيام الجملة الاستفهامية
التى تسد مسد معمولى شعرى مقامه كما قاله ابن الحاجب والتقدير ليت علمى حاصل بجواب هذا
السؤال هذا اقول مسئلة حذف خبر ليت فالثية مستفيضة على ما صرحوا منهم المرزوقى في قوله
الا ليت شعرى هل يقولن فوارس ، وفي قوله ليت شعرى ضلة ، والى غير ما ذكر كما لا يخفى
على من اقتفى اثره لكن في المغنى في الجملة الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام في قوله

واختاره القالي في اماليه وغيره انه حجر بعض الملوك والاظهر حصن كما في تاج الاسامي منه

يا ليت شعرى والمنى لا تنفع ، هل اغدون يوما وامرى مجمع ، ما انه اذا قيل بان جملة الاستفهام
خبر على تاويل شعرى بمشعورى لكون الجملة نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط ولك ان تقول ان
ليت لا خبر لها اذ المعنى ليتنى اشعر وفيما ذكرنا من الجوهرى اشارة الى هذا فظهر بهذا ان الوجوب
المذكور ينبغى ان يحمل على ما هو عند البعض كيف وقد ذكر العينى في شرح قول الشاعر

يا ليت شعرى منكم حنيف ، ان المعنى ليتنى اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعرى الذى هو المصدر
عن اشعر ونابت الياء في شعرى عن اسم ليت الذى في قولك ليتنى هكذا الجبان يحرر هذا المقام
وان خلا عنه زبر الاولين الى هذه الايام ، ذلك فضل الله الملك الوزر العلام ، يؤتيه من يشاء
وان تقدم عليه اقوام بعد اقوام ، وهل للاستفهام واللام لتوكيد كما في التاج وقومه فاعله
وفيه الشاهد حيث يرجع ضميره الى زهير المتأخر نشد وذا ولا معنى لان يقال ان الاصل قومى عدل عنه الى
ضمير الغيبة التفاتا لان المراد قوم زهير لا قوم الشاعر وبهذا يندفع ايضا ما توهم فانه يجوز ان يرجع
الى اللوم ، كما لا يخفى على القوم ، ثم انه يخص الرجال دون النساء ولا واحد له من لفظه قال الله عز وجل
لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء الاية وقال زهير اقوم آل حصن ام نساء ،
وما مصدرية وجر على لفظ الماضى المجهول يقال فلان جر عليهم جريرة اى جنى جناية كما في الصحاح
ويروى جرنا بزاى المعجمة كما نقل عنه رحمه الله في الحاشية فيفسر بقطع فقط لا يخفى لبعض كما ظن

انشد رحمه الله جل جلاله وعم نواله

ابكانى الدهر ويا ربما ،،، اضحكنى الدهر بما يرضى وبعده
انزلنى الدهر على حكمه ،،، من شامخ عال الى خفض

لحطان بن المعلى الحماسى من السريع يقال ابكيته اذا صنعت به ما يبكيه والدهر اسم للزمان الطويل
ومدة الحياة الدنيا كما في النهاية وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله تعالى كما في صحيح مسلم
وسره انه كانت العرب والشعراء تسب الدهر وتذمه عند نزول المصائب والحوادث وتقول ابادهم
الدهر واصابتهم قوارعه وتكثر به في الاشعار تكراره وجاء في التنزيل ما هى الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر الاية فنهى لذلك وفي احكام القرآن للجصاص ما يتعلق بهذا
وبالله اعلم وقد حذف مناداه والمراد اظهار التوجع والتحسر من معاملة الدهر وسوء تقلبه ورب

للتكثير كما ستعرفه وحمله القرى على التقليل فكانه يرى انه انسب بالشكوى كما زعمه غيره وما كافه عن العمل ومخرجة لها الى ان تقيد مشتركة حتى جاز وقوع اضحكني بعده ولا يخفى ما في ابكاني واضحكني من الطباق والموازنة وقوله بارضتني بكسر الضاد من الارضاء اصله يرضينني او يرمني ايا ى وفيه دلالة على انه اضمر مع قوله ابكاني شيئا يكون في مقابلته والمعنى ابكاني الدهر باحزانه بما انحطني من مضاره وياقوم كثيرا ما اضحكني وسرني بارضيني من منافعه كما ذكره الامام المرزوقي واعلم ان حق نون ربما ان تكتب موصولة لضعفها وعدم استقلالها كما ذكره الامام المطرزي في شرح قوله فامهلته ريثما خلع نعليه وقد اشبعناه في السامي بما لا مزيد عليه ولله الحمد وللرسول السلام

انشد رحمه الله تعالى وتقدس

الا ان عينا لم تجد يوم واسط ،،، عليك بجاري دمعها لجمود

من الطويل لابي عطاء السندي الحماسي وقد تضمنها اول باب المراثي منه قاله في مرثية ابن هبيرة اي خالد يزيد بن ابي المثنى عمر بن هبيرة وهو آخر من جمع له ولاية العراقين اي البصرة والكوفة ايام مروان بن محمد آخر ملوك بني امية وقصته ان الهيثم بن شعبة ضرب على عاتقه فصرعه وخر ساجدا فقتل وهو ساجد فحمل راسه الى ابي جعفر منصور سنة ست وثلثين ومائة فرثاه ابو العطا المذكور بابيات منها ما ذكره بعده عشية قام النائحات وشققت ،، جيوب بايدي مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء فربما ،،، اقام به بعد الوفود وفود

وانك لم تبعد على متعهد ،،، بلى كل من تحت التراب بعيد

كما في الوفيات هذا وقوله لم تجد بضم الجيم على لفظ المؤنث الغائبة مسند الى ضمير العين تعال جاد الرجل بالمال يجود جودا سمح يوم ظرف له مضاف الى واسط وهو بلد يسمى بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة يذكر مصروف كمنى وشام وعراق ودابق وفلج وهجر كما ذكره الجوهري وذلك سنة ثلاث وثمانين كما في المغرب والاضافة يشير الى ان سبب البكاء قد تحقق فيه كما في الحاشية السيرامية وهو ظاهر فيما بعد من ايام العرب وظن انه للتوضيح والتحديد توهم وقوله بجاري دموعها من قبيل جرد قطيفة اي بدموعها الجارية لجمود اي لبخيلة ولما كان فعول بمعنى فاعل جاز حمله على عينا وهي مؤنثة قال الامام المرزوقي فتح كلامه بالا ثم اخذ يعظم امر الفجيعة ويبين موقعها

في المعنى

شارح الشواهد ومن تبعه منه

من النفوس وشدة تأثيرها في القلوب واشتراك الناس كافة في التجرع لها والهلع فقال ان عينا لم تسمح بدموعها الجاري على هذا المرثي يوم واسط لجمود اي لبخيلة على المصائب شديدة البخل بما نوع شؤونها من الذخاير والجمود ضد الذوب واستعماله في الدمع مجاز هذا واعلم ان طلب الجود من العين كثير في القديم قالت برة بن عبد المطلب ـــ اعيني جودا بدمع درر ،،

وقالت اختها عاتكة ـــ اعيني جودا ولا تبخلا ، وقالت الاخرى البيضاء ـــ الا يا عين جودي واستهلي كما في السيرة هذا وان العين مما يوذكر ويثنى ويستفعله

انشد رحمه الله سبحانه عز برهانه

يا علي بن حمزة بن عمارة ،،، انت والله ثلجة في خيارة

من الخفيف وقد انشده الشيخ في دلائل الاعجاز معبرا عنه بقول القائل هذا اي يا للنداء وعلي بفتح الياء منادى معرفة وابن صفته على ما هو المختار وفي الكافية والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه هذا وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن زياد العبسي الذي هجاه عنترة وابن عقيل بن بلال بن جرير الاديب كما ذكره الجوهري ولا يبعد ان يراد الاخير كما ظن والخيار بكسر الخاء المعجمة القثاء وليس بعربي فالمراد هو الخيار الماكول ويريد وصفه بشدة البرودة لان الخيار بارد بالطبع فاذا جمع بالثلج يكون في غاية من البرودة كذا لخطه الشيخ في حاشية دلائل الاعجاز عن الصاحب بن عباد كذا في شرح شواهد الايضاح فظهر من هذا ان الخيارة بفتح الخاء والياء الموحدة كما في بعض النسخ تصحيف وتجويزه سخيف وتفسيره بشغل ما لا يعنيه وان ما قيل الاظهر ان المعنى على القلب غنيه ما فيه ولا حاجة له الى حمل معنى مع كما لا يخفى على من يرى او يسمع

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

فظلت تدير الكاس ايدي جآذر ،،، عتاق دنانير الوجوه ملاح

لابن المعتز من الطويل وقبله لبسنا الى الخمار والنجم غائر ، غلالة ليل طرزت بصباح كذا في شرح الشواهد وقيل انه هو المطلع قوله فظلت اي صارت تقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ثم توسع فيه واجري مجرى صار يفعل كذا وفي التنزيل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا والبشارة بالانثى يبقى كل وقت من ليل ونهار كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله في قوله ـــ

سيرابي فنري منه

فنري منه

ظلت أسافي القوم أخوتي الآلي وقوله يدي خبره وقد تنازعا في الأيدي جمع يد بمعنى الجارحة
لكن في الكلام تجوز كما لا يخفى ومن زعم أنها تامة لم يتم حق البيان والكأس مفعول قدير وعن ابن الأعرابي
ولا تسمى كأسا إلا وفيها الشراب ولا بد من تأنيثها كما في المنظومة الحاجبية والجآذر
كالحناجر جمع جؤذر كقمطر ويضم ذاله أولاد البقرة الوحشية كما ذكره الجوهري وغيره والمراد
سواق كالجآذر في الجيد والطرف ونحوه ولا ينافيه تفسير الإمام الواحدي رحمه الله في قوله
وكان بريقهم لولا جآذره بالبنات المليحات كما لا يخفى والعتاق بكسر العين جمع عتيق
بمعنى جميل وفي أساس البلاغة عتيق الوجه كريمه وهذا أحد وجوه ما قيل في أبي بكر رضي الله تعالى عنه
صفة جآذر مضاف إلى دنانير جمع دينار من دثر إذا أشرق مضاف إلى الوجوه جمع وجه
إضافة المشبه به إلى المشبه أي وجوه كالدنانير في الاستدارة والإشراق ونحوه قال المرقش
النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم والملاح بكسر الميم جمع مليح وهو معلوم
وهي صفة بعد صفة للجآذر لا للعتاق لأن الصفة المشبهة لا توصف كما صرحوا به في قولهم شجاع
باسل وجواد فياض كذا ذكره الفاضل الفنري رحمه الله وتوضيحه أن عتاق هنا اعتمد على موصوف وعمل
فيما أضيف هو إليه شبيه بالفعل والاتصاف بمعنى علاقة الاسمية فيتبادر أن هذا قال العلامة البيضاوي
في تفسير قوله سبحانه عز وجل ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من الله ورضوانا الآية
إن جملة يبتغون حال من ضمير آمين وليست صفة له لأنه عامل والمختار أن اسم الفاعل الموصوف لا يعمل

أنشد رحمه الله تعالى وتقدس

لعتيبة بن الحرث بن شهاب عجز بيت لربيعة بن ذؤابة الحماسي مما ضمنه باب المراثي منه وصدره
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم وسيورده المص رحمه الله في الاطراد وبعده وهو من الكامل
بأشدهم بأسا على أعدائه وأعزهم فقدا على الأصحاب ففي هذا موازنة ولا يخفى
وقد صرح به ابن الأثير رحمه الله وتحقيق هذا المقام بحيث يفهم المرام أن ربيعة هذا مصغر
اسم شاعر مكنى بأبي ذؤاب كما ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف وأن عتيبة المذكور هو الذي
يقال له صياد الفوارس وقد قتله ذؤاب الأسدي الآتي ذكره بيوم الخو كما ذكره الميداني رحمه الله
فالكاف خطاب لذؤاب بن أسماء وفيه يقول الشاعر قتلنا بعبد الله خير لداته

ذواب

ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب كما ذكره شارح الشواهد لحكي أنه لما سمع بعض بني مروان هذا قال
لذهب إلى آدم عليه الصلاة والسلام لولا الفتح ثم إنه قد قتله رجال من عشيرة عتيبة طلبا
لثاره ورثاه ربيعة المذكور بأبيات منها ما ذكر وقد عرفته فظهر من هذا أن ما ظن من أن ربيعة
هذا هو ابن أبي ذؤاب قاتل عتيبة ففيه ما لا يخفى قائل صفة لأبي ذؤاب لا يقربه وتجويز
الخطاب إلى النفس على سبيل التجريد منبعد غير أنه غير سديد ومعنى هذه الشرطية مع أنهم كانوا قد
قتلوه أنهم إن يتجوا القتلك وصاروا يفرحون به فقد أثرت في عزهم وهدمت أساس مجدهم
بأن قتلت من رئيسهم عتيبة بن الحارث وثللت أي هدمت يقال ثل عرش فلان إذا تضعضعت
حاله واتضع عزه وربما يقال ثل عرشه وإذا أريد به القتل فليس إلا بضم العين قال ذو الرمة
وقد ثل عرشيه الحسام المذكر كذا نقله الإمام المرزوقي رحمه الله وما توفيقي إلا بالله

شواهد الباب الأول أنشد رحمه الله الأ... على الأجل

قومي هم قتلوا أميم أخي وعجزه فإذا رميت يصيبني سهمي
كذا في دلائل الإعجاز والمفتاح وغيره وهو الحارث بن وعلة الذهلي الحماسي من الكامل وبعده
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي كذا في الصحاح
جلل فارجعه فقوله قومي مضافا إلى ياء المتكلم مبتدأ وهم بإشباع ضم الميم إما للضرورة وإما على لغة
كيف وقد قرأ به ابن كثير رحمه الله مبتدأ ثان للتأكيد وجملة قتلوا خبره والجملة خبر الأول وأخي مفعوله
ففي الكلام إفادة الاختصاص أي هم الذين يختصون بأخي فلو حاولت الانتصار منهم عاد ذلك
بالنكاية في نفسي لأن عز الرجل بعشيرته ولم يفصل كراهة التصريح بأسامي القتلة وهم الأقارب
ولئلا يقع التسجيل على جماعة معينة فتتأكد به العداوة كذا في شرحه رحمه الله ولإظهار الشفقة أو كمال
الضعف لما فيه من فرط التوجع أو قصد مزيد الترحم منهم ونحو ذلك ما يحتمله الكلام وإن لم تترشح ذلك
من رسوم الأعلام وأميم على لفظ المحقر من أمامة أصلها يا أميمة فرخمت زعم العلامة ومن يتبعه أنها
علم امرأة وقيل علم رجل أقول لو صح هذا المكان كما ينبته في الإطلاق على الرجل والمرأة والأمر موكول
على السماع وسنذكر في آخر الشرح ما ينفعك إن وفقنا الله سبحانه تعالى وتقدس ثم إنه يؤيد
بعض ما ذكرنا أن هذا الكلام تحزن وتفجع وليس بإخبار كما هو ظاهره وصرح به المرزوقي رحمه الله

وفي أمالي القالي أنه بحرفي وكان قد قرأه مع
أبيات على ابن دريد كما رواه مسه

فنري مه

فنري مه

فنري مه

أنشدني رحمه الله سبحانه عمّ سلطانه

فى المهد ينطق عن سعادة جدّه ... أثر النجابة ساطع البرهان

من الكامل قوله فى المهد ظرف ينطق المسند الى ضمير الممدوح وعن سعادة متعلق به والازاحم حيث لانجابة مضاف الى جدّه المضاف الى ضميره وهو بفتح الجيم بمعنى الحظ والبخت والاثر محركة ما بقى من رسم الشئ والمراد ههنا العلامة والنجابة اسم تقال رجل نجيب اى كريم بيّن النجابة والساطع المرتفع يقال سطع الغبار والرائحة سطوعا ارتفع كما فى الصحاح واضافة ساطع الى البرهان بمعنى الحجة اضافة الصفة الى الموصوف اذ المراد البرهان الواضح وهو ظاهر لكن مساق الحديث يستدعى ان يقدر الكلام هكذا وذلك لاخبار والنطق بما هى حاله كذا اثر النجابة وكونه ساطع البرهان اى صاحب البرهان البيّن كما لا يخفى على من له ذوق سليم اوله بالوبة الف قديم قيل واخره

إنّ الهلال إذا رأيتَ نموّه ... أيقنتَ بدرًا منه فى اللمعان

فيه ان المروف فى امثاله وبعده دون آخره وانّه لابدّ من اسكان الميم فى اللمعان ليوافق ضرب البيت الاول وهو مقطوع مضمر واثبات الف ان ع جمع فيه بين المقطوع المضمر والمقطوع فقطاعمن له فيه وفيه ما فيه والذى يظن انه غلط من قول ابى تمام أيقنتَ ان سيصير بدرًا كاملا وهذا من قصيدة له يرثى بها ابنين لعبد الله بن طاهر وقد اورده المفصّل اول التشبيه من الاقتباس ابيات

أنشدني رحمه الله عزّ وجلّ

انّ شواءً ونشوةً ... وخبب البازل الأمون

وهذا من قطعة لسلمى بن ربيعة الحماسى من مخلّع البسيط وقد تضمنها باب الادب من الحماسة وبقيتها

يجشمها المرء فى الهوى ... مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى ... فى الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض آمنًا ... وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون

واليسر كالعسر والغنى ... كالعدم والحىّ للمنون

قال الامام المرزوقى رحمه الله هذه القطعة خارجة عن البحور التى وضعها الخليل رحمه الله واقرب ما يقال

فيها انها تجئ على السادس من البسيط وليس هذا موضعا لبسط الكلام فيه ثم اخذ شرحها فقال النشوة الخمر والسكر والخبب ضرب من السير والبازل الذى قد استكمل لها تسع سنين فتناهى قوتها والامون المؤتمنة الخلق وقوله من لذة العيش خبران وقوله يجشمها من صفة البازل والمعنى يتكلفها صاحبها قطع المرقع البعيدة فيما يهواه هذا كلامه اقول لا يُبنطان التخليع فى باب العروض قطع مستفعلن فى عروض البسيط وضربه جميعا فينقل الى مفعولن فيسمى البيت مخلّعا كقوله ما هيّج الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحى الواحى كما ذكره الجوهرى وان ذكلامه هذا انه لابد من كونه مجردا وهو ظاهر ثم انه قد زاده بعض العروضيين كما اومى اليه آنفا وقد صرح به الفاضل البخارى رحمه الله وتحقيقه انّ عروضه لم تستعمل وكانها محذوفة من فعولن الذى هو مجنون مفعولن كما جاءت عروض المتقارب كثيرا كذلك وان كان ذلك فيه اسهل من وجهين حيث انه قد تصاحب مفولن فى القصيدة الواحدة وبهذه لم تأت منها مفولن ولا مفعولن وانّ فعل فى المتقارب محذوف من فعولن لا غير وفى هذه القطعة من مستفعلن فيتغير من سبعة الى ثلثة وانما الغاية فيه الى الاربعة نحو فعلن من فاعلاتن ومفعولات ومتفاعلن فكان الخليل لم يومى فى هذه الى شئ طاوية من التناهى فى العلة وانّ هذه القطعة فى ديوان القبيلة انما هى انّ شواء ونشوة بإعادة كلمة انّ فلا تغالطها اضطراب هذا البيت وقد خالف بقية الابيات ضرب صفى عن الجميع كما ذكره الامام ابن الجنى فيما كتبه على مشكلات الحماسة وهناك مزيد كلام وبحث وفيما ذكرناه غنية لطالب المعانى وراغب البيان وقد كان البيت فى موقعه اوراق عمر كصحايف الديوان ولعله ليس من الهوى ولكل امرئ ما نوى ثم اقول عروض هذا الشاهد هكذا حيث حذف منها لفظ علن وهو الوتد المجموع من مستفعلن فبقى مستف على زنة فعلن مخبونة حيث حذف الثانى الساكن منه وهو السين من مستف فبقى متف فنقل بدليل عرف فى محله الى فعل على ما اشير اليه فى اول الكلام وضربه مقطوع حيث حذف ساكن وتده المجموع وهو النون من مستفعلن واسكن متحركه وهو اللام منه وصار مستفعل فنقل الى مفعولن مخبون حيث حذف الفاء من مفعولن فبقى معولن فنقل الى فعولن والامر فيه سهل على من هو اهل هذا وحاصل معنى هذه المقطوعة انّ كل ما ذكر وان كان يلتذ به العائش لكن

الفتى هدف للدهر والدهر ذو ضروب وثارات كما هي يجيع وكما يسلم يعلّل وكما يصفي يكدر وكما يجمع يفرق كما ذكره الفاضل الغفاري رحمه الله الباري هكذا ينبغي ان يبسط الكلام

أنشد رحمه الله عزّ وجلّ

إنّ دهراً يلفّ شملي بسعدى ،، ،، زمانٌ يهمّ بالإحسانِ

هو الخفيف وهو لحسان رضي الله عنه كما في نهاية الارب للاحمد النويري اقول الدهر بمعنى الليل والنهار كما ذكره سيبويه في اوائل الكتاب والزمان لقوله إنّ دهراً يلفّ شملي بجُمْلٍ كما ذكره الجوهري وهذا اشبه بان يكون معنى ما ذكر فيه يلفّ اي يجمع شملي اي ما تفرق وتشتت من امري وسعدى كدنيا وجُمْل اسم امرأة كجُمْل وقيل اسم موضع وفيه نظر لانه يشمل ما بين الروايتين وان الانسب بيانه وبيان ما قصده الشاعر من الاختصاص قيل فالباء على الاول سببية متعلقة بيلفّ اي بسبب وصالها او بالتفات خاطرها او يشمل اي بسبب فراقها وعلى الثاني بمعنى في والتعلق بحاله اي يجمع في هذا الموضع التفرقة الكائنة او يجمع التفرقة الواقعة فيه هذا وما قيل من ان المراد جمعه معها على ان الباء صلة كما ذكره الفاضل الليثي رحمه الله فمنقوض بما قلناه اولا كما لا يخفى

أنشد رحمه الله سبحانه وتعالى

فإنّما هي إقبالٌ وإدبارُ ،، وهذا عجز بيت وصدره ترتع ما غفلت حتى اذا ادّكرت ،،

كذا انشده سيبويه في الكتاب ولا يلتفت الى غيره من الرواة ثم قال فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهاره صائم وليله قائم انتهى وهو للخنساء بنت عمرو بن الشريد الصحابية رضي الله تعالى عنها من قصيدة في البسيط ترثي بها اخاها صخراً وتذكره وقبله

فما عجولٌ على بوٍّ تطيف به ،، ،، ،، لها حنينان إصغارٌ وإكبارُ وبعده
وما بأوجدَ منّي حين فارقني ،، ،، ،، صخرٌ وللدهر إحلاءٌ وإمرارُ
وإنّ صخراً لتأتمّ الهداة به ،، ،، ،، كأنّه علمٌ في رأسه نارُ الى آخرها

فما ذكره رحمه الله علم في الباب لكن ينبغي ان يعلم انّ اسم المعنى يصحّ الخبر به عن اسم العين اذا لزم ذلك المعنى لذلك العين حتى صار كأنه عينه كزيد عدل فيوجّه بجعل المعنى نفس العين مبالغة عند البصريين وبتأويله بالمشتق عند الكوفيين فيكون مجازاً عقلياً على الاول منهم في كلامهم وربما يصار الى تقدير

المضاف

فتدبر منه

المضاف وقد ابطله رحمه الله وكلام الكشاف في قوله عزّ وجلّ ولكنّ البرّ من اتقى الآية انه اسناد مجازي وقد كان الزجاج يأبى غير هذا فائدة قال ابن الحجة اتفق البديعيون على انّ اعظم ما وقع في هذا الباب وابلغه قول الخنساء هذا حيث انها لم ترض بجعل اخيها بان يأتم به الناس مطلقاً بل انما جعلته يأتم به الهداة كما انها جعلته جبلاً رفيعاً في رأسه نار لا مطلقاً هذا وفي الكلام ايماء الى ما في اخيها من التثبت والاستقرار وكثرة اسباب التمتع فيه كالعلم ثم ان قوله في رأسه نار جملة من مبتدأ وخبر مع احتمال كون نار فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف كما قالوا في قوله تعالى فيه ظلمات ورعد الآية

أنشد رحمه الله سبحانه عزّ شانه

فَنِمْتُ وما ليلُ المطيّ بنائمِ ،، ،، ،، وهذا عجز بيت لجرير وصدره
لقد لُمتِني يا أمّ غيلان في السُّرى ،، ،، ،، وهو من قصيدة له من الطويل يرد بها على الفرزدق ومطلعها
لا خيرَ في مستعجلات الملاوم ،، ،، ،، ولا في حبيبٍ وصله غير دائم
تركتُ الصِّبا من خشيةٍ ان يهيجني ،، ،، ،، بموضح رسم المنزل المتقادم

اقول هذا انفع ما اثبته رؤبة بقوله الآتي ذكره وبيانه فنام ليلي وتجلّى همّي كما ذكره ابن الجني في شرح الحماسة والخطاب لأمّ غيلان بنت جرير كما زعمه ابن خلف ولا ينافيه ما يرى من التشبيب كما لا يخفى على اللبيب والسُّرى كالهدى السير بالليل ووصفه بنائم نائم على طريق الاتساع والمراد اصحاب المطي اي من يركب ويسافر لا ينبغي ان ينام من اول الليل الى آخره كذا قيل وفيه والمطي جمع مطية وهي الراحلة التي تمتطى ظهرها اي تركب هذا واعلم انه يقال سريتُ سُرىً واسريتُ ايضاً اذا سرتَ ليلاً والالف لغة اهل الحجاز وقد جاء القرآن بهما جميعاً والسرية والسرى الاسم واسراه واسرى به مثل اخذت الخطام واخذت بالخطام وانما قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً وان كان السرى لا يكون الا بالليل للتأكيد كقولهم سرت امس نهاراً والبارحة ليلاً والسراية سرى الليل وهو يجي مصدراً قليلاً كالهدى لانه من ابنية الجمع كما في الصحاح هكذا حقق هذا المقام ولا تغتر بما يرى من اطلاق بعض الاعلام يقول مقتسماً لقد لمتني يا من يلومني في تركي النوم واشتغالي بالسرى واني لا اترك السرى ولا ابيح ابلي ليلاً لتنام ولتستريح ولا يخفى ان هذا تمدح منه بجلادته وقوته وصبره على مشاق السير والسرى

سيرامي منه

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

يا سارق الليلة اهل الدار ،، وهذا من الامثال السائرة في كتب النحو والادب وقد اورده الرضي على انه قد يتوسع في الظروف المتصرفة فيضاف اليها المصدر والفعل المشبه به فالليل ظرف متصرف وقد اضيف اليه سارق وهو وصف وهو الشاهد ١٧١ ههنا كذا فينطبق على بحر التسريع المشطور المكسوف نحو ٢ يا صاحبي رحلي اقلا عذلي ، ويحتمل ان يكون رجزا مقطوعا ايضا لكن المقام بعد يحتاج الى البسط والاطناب ، ليتميز عندك القشر من اللباب ، فاقول قال سيبويه في باب يجري مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى وذلك قولك يا سارق الليلة من في الدار تقول على هذا الحد سرقت الليلة اهل الدار فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والمعنى انما هو في الليلة وصيد عليه في يومين هذا الكلام ولا يخفى عليك انه وان انطبق على ما ذكرناه لكنه انما ساقه على ان يكون نثرا لا شعرا وقد ذكر في شرح شواهد الرضي انه قال ابن خروف في شرح الكتاب بان الفراء زعم انه شعر واهل منصوب بعد اسقاط الجار وتقديره يا سارق الليلة لاهل الدار متاعا فسارق متعد الى ثلثة مفاعيل الاول الليلة على السعة والثاني اهل بعد اسقاط الجار والثالث مفعول حقيقي وهو متاعا المحذوف وجميع الافعال متعديها ولازمها يتعدى الى الازمنة والامكنة انتهى وفيه ان اهل اللغة ذكروا ان سرق يتعدى بنفسه الى مفعولين وصرح به ان الليلة مفعوله الاول واهل الدار بدل منها فيقتضي ان ينصب سارق آخر لان البدل على نية تكرار العامل وحذف مفعوله الثاني لارادة التعميم فتقديرا حذر كما زعمه الفنار ى خلاف المعنى المقصود وخلاف ما عليه سيبويه ايضا كما عرفته اقول ونص كتب اللغة هكذا تقول سرق منه مالا وسرقه مالا وهو آية ان مفعوله الثاني هو المال فالليلة ظرف لسارق وقد اشير اليه في الرضي واهل اما مفعول صريح له كما هو الظاهر واما بتقدير من كما في قول الحماسي

ابو حباب سارق الضيف برده ،، وجدي يا حجاج فارس شمرا

اي سارق من الضيف حذف الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه ثم اضيف اليه كما ذكره المرزوقي فمفعوله الثاني محذوف اي متاعا ونحوه ولعمري ان هذا هو الصواب بلا ارتياب كما لا يخفى على اولى الهداية والصواب ثم ان سارق على تقدير نصبه اهل معتمد لاعتماده على حرف النداء كقوله يا ضاربا زيدا

ويا طالعا

ويا طالعا جبلا كما ذكره صدرنا الافاضل وتحقيقه ان النداء يناسب الذات فاقتضى تقدير موصوف اي يا شخصا ضاربا مثلا كما في الحواشي الشريفية على الكشاف ولا يخفى سخافته قال في الالفية

كفعله اسم فاعل في العمل ،، ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا ،، او نفيا او جا صفة او مسندا

حيث قابل الاعتماد على حرف النداء بالاعتماد على الصفة واورد شراحه قوله يا طالعا جبلا مثالا لما اعتمد على النداء واما ما اعتمد على موصوف مقدر فكقوله

وكم مالئ عينيه من مال غيره

بتقدير كم شخص مالئ وهذا في الظهور كالبدر والنور ولعله بهذا يندفع ما زعمه المولى العصام في حاشيته الجامي من ان قولهم يا طالعا جبلا من الموافق النحوية لانه لا معتمد لعمل طالعا وتقدير الموصوف مشكل لانه اذا قدر الموصوف يكون مفردا معرفة ويجب تعريف طالعا ايضا ولا يكون ههنا شبه مضاف هذا وقس على ما ترى من ظاهر الجامي كلام لا ينبغي صدوره من العامي فاحفظ هذا الكلام والمقال فانه من منح الكبير المتعال

انشد رحمه الله عكت كلمته وحلبت قدرته

وصيرني هواك وبي ،، لحيني يضرب المثل
وقبله
لقد افنيتني شوقا ،، وما تقضي بي الاجل
فجئتك عائذا بك منك ،، لما ضاقت الحيل
وبعده
فان سلمت لكم نفسي ،، فما لاقيته جلل
وان قتل الهوى رجلا ،، فاني ذلك الرجل

من الوافر وهو لابن بواب كما في دلائل الاعجاز وزعم العباسي والنوى انه لمجد اليزدي وختم له بالتوفيق لان ابن البواب هو علي بن الهلال البغدادي كما في الوفيات والشيخ من لداته فهو اعرف لذاته كما في الطبقات قال رحمه الله في شرح المفتاح الباء واللام في بي لحيني تتعلق بيضرب والمعنى صيرني هواك بهذا الحال وهو انه يضرب المثل بي لهلاكي في هواك فالواو مزيدة في ثاني مفعولي صير تشبيها بالحال او هو حال والحال قائم مقام المفعول دال عليه اي صيرني هواك مضروبا بي المثل لهلاكي ويروى لحيني بالباء فيكون بدلا من بي انتهى فيكون تكررت بي المكين وقد اجازه سيبويه حيث يفيد الاحاطة وله شاهد انشده ابن الجني في شرح الحماسة وقيل الواو لعطف احد الظرفين على الآخر الا انه قدم المعطوف كما في

فرى منه

سيد منه

عصام منه

عزمي منه

قوله عليك ورحمة الله السلام وزعم شارح الشواهد انها للتاكيد لصدق الخبر بالمبتداء فكانه نظر الى
الاصل البعيد وغفل عن الظاهر القريب وقد اتى بامر عجيب اقول قوله رحمه الله في الشرح لما صيّرني الله
بسبب هواك بهذه الحالة وهوان ليفرب الخ قد يتوهم منه انه يدل على ان الواو في قوله وجملة متوسطة
بين ما هو اسم في المعنى لصار اعني ضمير المتكلم وبين خبره اعني ليفرب للتاكيد اللصوق بينهما كالواو المتوسطة بين
الموصوف والصفة لذلك على ما راه صاحب الكشاف يعني انه رحمه الله جعل قوله بهذه الحالة خبر
صار ثم بيّنه بقوله وهوان الخ واورد عليه بانه لا دلالة لكلامه رحمه الله على ان قوله ليفرب خبر لصار
بحسب المعنى واما على كون الواو للتاكيد اللصوق فلا كما يشهد به نصه في شرح المفتاح وربما يؤيد هذا بما
ذكره رحمه الله في التهذيب حيث انشد قوله فامشي وهو عريان من ان امثال هذا على خلاف الاصل تشبيها
بالحال ولا مجال لتعدد العلة كما لا يخفى ومن هذا ظهر حال ما ذكره بعضهم ليفرب لكن بقي من اعراب
البيت وجه غير ما ذكرناه وقد اوردنا في الحاشية الشريفة الشريفية فلا نطول به الكلام حذرا عن الملام

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

فنام ليلي وتجلّى همّي ۞ وقبله يا رب قد فرجت عني غمي ۞ ويروى قد كنت ذا هم وراعي النجم
وهذا الرجز من مشطور السريع او الرجز المقطوع وقد اخذه الشيخ في الايضاح كالبيت السابق ويا
للنداء ورب بكسر الباء منادى مفرد معرفة اصله ربي حذف منه الياء لكثرة استعماله وابقي ما قبله على حاله
دالا عليه والتفريج شادكردن والمراد ههنا الازالة فنام مسندا الى ليلي مجاز الكونه فيه والتجلي الزوال
والانكشاف والهم كالغم الحزن والمعنى المراد مكشوف على الاهالي فلذا لم نذكره لا ابالي

انشد رحمه الله جل جلاله وعم نواله

قد زرّ ازراره على القمر ۞ وهذا عجز بيت وصدره ۞ لا تعجبوا من بلى غلالته
قد اوردها المصنف في الاستعارة هكذا وهو لابي الحسن بن طباطبا العلوي من المنسرح اقول البلى بكسر الباء
مصدر بلي الثوب يبلى اذا خلق والغلالة بالكسر شعار يلبس تحت الثوب والدرع ايضا كما في الصحاح
وتبعه رحمه الله والظاهر ان المراد هو الاول قوله قد زرّ على لفظ الماضي المجهول من زررت القميص
ازرّه زرّا من حدّ مدّ اذا شددت ازراره عليه مقام التعليل والجواب عن قال ما لنا لا نتعجب
واسناده الى ازراره جمع زر القميص بالكسر كما ذكره الجوهري بخلاف من غلط فيه تجريد كما قاله التفتيشي

فی خوارزم منه

سیده منه

لیلی منه

فوری منه

دیم

وضمير غلالته يرجع الى النفس الممدوح او الى وجهه او صدره وكذا ضمير ازراره بل الظاهر في هذا رجوعه الى الغلالة
تباديل الثوب هذا قال رحمه الله في الشرح والمراد به القمر الحقيقي لان الكتان انما يسرع اليه البلى
بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بسبب انسان كالقمر في الحسن والظاهر ان هذا مبني على التجوز لان
الفاشي في العرف هو تشبيه الوجه بالقمر لا شخصه لكن لا يكون حينئذ مدخل للازرار بل بكيفية مجرد
وضع غلالته عليه بدو شاالان يقصد به المجاورة مطلقا كما في قوله ۞ وبات على النار الندى والمحلق ۞
او صدره لقوله كانما الشمس من اعطافه لمعت ۞ حسنا او البدر من ازراره طلعا ۞
قاله الحكم بن عمر الشاري كما في الوفيات في ترجمة يحيى المنجم وهذا يستدعي كون القمر تحت الغلالة بخلاف
القمر الخارج قال بعض الافاضل وقد اخذ هذا المعنى الامير ابو المطاع وقال

ترى الثياب من الكتان يلمحها ۞ نور من البدر احيانا فيبليها
فكيف تنكر ان تبلى معاجرها ۞ والبدر في كل وقت طالع فيها واخذه الرضي الموسوي فقال
كيف لا تبلى غلالته ۞ وهو بدر وهي كتان اقول ولا يخفى ان جارة هذا انما هو ما ذكر بناء
على ما زعموا من ان للقمر خاصية في قرض الكتان ولذا قالوا من عيوب القمر انه يهدم العمر ويحل الدين
ويوجب الاجرة للمنزل ويسخن الماء ويفسد اللحم ويبخت الالوان ويقرض الكتان ويعين
السارق ويفضح الفاسق الطارق كذا حكاه شارح الشواهد ۞ وهكذا ينبغي شرح الشواهد

شواهد الباب الثاني انشد رحمه الله وغفر بحرمة السبع المثاني

شنشنة اعرفها من اخزم ۞ وهذا من الرجز لكن المقام يحتاج الى البسط والتطويل ۞
لينكشف به الحق ويحترز عن الضلال في السبيل فاقول قال الميداني حين يذكر شنشنة اعرفها من اخزم
قال الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم او جد ابي اخزم وكان له ابن يقال له اخزم
وقيل فيه انه كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه فقال
ان بني ضرجوني بالدم ۞ شنشنة اعرفها من اخزم ۞ قوله ضرجوني ويروى زملوني وهما بمعنى لطخوني
هذا الكلام هناك ثم قال حين يذكر من يلق ابطال الرجال يكلم ۞ قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه
عملس ابنه بسهم فمل فخذيه وهو من ابيات منها ان بني زملوني بالدم ۞ انتهى وانت خبير بان
هذا وان كان واقعا في نفسه لكنه يخالف ما رواه عن الكلبي ولم ينبه له ولم ينبه بشيء قال في المغرب

وصحح ابن بري دغلية وعملس ۞
والشعر في مادة سدد هكذا
اعلمه الرماية كل يوم ۞
فلما استد ساعده رماني ۞
فلا ظفرت يمينك حين ترمي ۞
وشلت منك حاملة البنان ۞
منه

ميداني منه

ومن المثل شنشنة اعرفها من اخزم وهذا الضرب بقرب الشبه وقد تمثل به عمر لابن عباس
رضي الله تعالى عنهم يشبهه بابيه لانه فيما يقال لم يكن لقرشي مثل رأي العباس واول من قال بهذا
جد جد حاتم لانه ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن اخزم بن ابي اخزم الطائي
كما اثبت نسبه في المغني وذلك ان حاتما كان يشبه وتمثل اي اقتدى اخلاق اخزم في الجود قال
جده شنشنة اعرفها من اخزم وقد تمثل به عقيل بن علفة المري حين جرحه بنوه فقال
ان بني ضرجوني بالدم ، من يلق آساد الرجال يكلم ، شنشنة اعرفها من اخزم ،
قال الحريري في المقامة الرابعة والاربعين وقد ادعى ان المثل لعقيل فقد سهى بهذا الكلام فظهر منه ان
من ظن ان الشعر لابي اخزم فقد سهى ايضا والحق ان المثل لجد جد حاتم والابيات لعقيل ففيه الاخذ
والتضمين ثم اقول قوله زملوني بالراء كما هو المشهور ولعل صوابه زملوني بالراء المهملة كما يظهر من
انشاد الجوهري وبيان سبب التمثل بالتلطيف والشنشنة العادة والخلق والطبيعة هذا لكن الرواية
الاخيرة تحتاج الى جعله من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا والقاتل واحد منهم كما هو المشهور الا ان يكون مبنيا على لفظ
المصنف فيما لم يرد رواية وهذا غاية ما امكن في بسط المقام ، وانما التوفيق من الله الكريم العزيز العلام ،

انشد بعد الله سبحانه عز شانه وعلا برهانه

اعباد المسيح يخاف صحبي ، ، ، ونحن عبيد من خلق المسيحا

لابي العلا المعري من قصيدة من الوافر قالها حين خرج ملك الروم على بلاد المسلمين فخاف من قرب منهم مطلعها

يعاذل اشهر الحصن القريحا ، ، ، وذاك لا تبني الا نزوحا ، ثم ان ما قبله

بارض للحمامة ان تغني ، ، ، بها ولمن تأسف ان تنوحا ، وما بعده

رايتك واحدا ابرحت عزما ، ، ، ومثلك من يرى الرأي النجيحا ، الى آخره

فالاستفهام للانكار وعباد بضم العين وتشديد الباء جمع عابد مفعول بقوله يخاف قدم عليه ليندفع ذكره
في اول الوهلة مضافا الى المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام سمي به لانه ولد ممسوحا بالدهن او لانه كان
ممسوح الرجلين اي لا اخمص له وقيل هو بمعنى ماسح لانه كان سياحا ابدا ويسيح في الارض فكانه ماسح
لها ماسح المساحة او هو بمعنى الممسوح لان من آمن به كان يمسحه بكفه يتبرك بذلك او بمعنى الماسح حيث كان
عليه الصلوة والسلام يمسح بيده من صدقه وقيل مسيح لفظ سرياني كما ذكره بعض الشراح وصحبي مضافا

المجنون

الى بلد المظلم

الى يا المتكلم جمع صاحب كركب وراكب كما ذكره الجوهري فاعل يخاف ونحن مبتدا وعبيد جمع عبد وهو
خبره والجملة في موقع الحال من صحبي وفيه نوع من الالتفات والالف في المسيحا للاطلاق هذا

انشد بعد الله الكبير المتعال

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ، ، ، واسمت سرح اللحظ حيث اساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ، ، ، فاذا عصارة كل ذاك اثام

من الكامل لابي نواس المشهور الواو موطئة للقسم ونهزت على لفظ متكلم الماضي اي حركت يقال
نهزت بالدلو في البير حركتها لتمتلئ كما في الاساس وكنى بنهزه دلوا الغواة عن موافقته لهم واتباعه
لآثارهم وبدلوهم متعلق به ومع ظرف له ولا تدافع كما عرفته مضاف الى الغواة بضم الغين جمع غاو
كقضاة وقاض من غوى بالفتح يغوي غيا وغواية اذا ضل واسمت من سامت الماشية رعت
واسامها الراعي على لفظ المتكلم عطف على نهزت وسرح مفعوله وهو المال السائم كما في المجمل والصحاح
تسمية بالمصدر كما في المغرب اسم جمع وليس بتكسير سارح كما في الرماية واضافته الى اللحظ وهو النظر
من اضافة الصفة الى الموصوف وقيل سرح اللحظ بمعنى النظر السريع الى ما وقع العقد عليه يقال امر سريح اي
سريع كما في الديوان وغيره وجملة ما بلغ مفعول بلغت وفيه التشابه وهو ظاهر لكن لما كان للبيت الاول
مدخلا في تفهيم المعنى المراد درجه بعد اسه متلبسا به اي بسببه وفيه والعصارة بالضم چيزي كه
از چيزي افشرده شود كما في تاج الاسامي والظاهر ان المراد هو الحاصل وذاك اشارة الى ما ناله من اللذات
في شبابه والاثام بفتح الهمزة الاثم وتقال العقوبة كما في المجمل فعلى الاول هو اسم للافعال المبطئة
عن الثواب وعلى الثاني تسمية الشي بما هو سببه كما في المفردات والمعنى المراد على ما ذكره الخوارزمي ونم تبعه
وافقت الغواة المتمكنين في استيفاء اللذات والشهوات وسلكت اثرهم مسالكهم واسمت سرح لحظي
السارح في مراتع اللهو التي اساموا الى لحظهم فيها ونظرت الى ما نظروا اليه ونلت ما نال امرؤ في شبابه
فتاجات وقفت ان حاصل كل ذلك اثم ووبال او عقوبة ففيه اظهار الندامة ومن الله الهداية في البداية
والنهاية فائدة وابو نواس بضم النون ثم ماس يموس اذا تحرك لقب الحسن بن هاني ابي علي الاهوازي
الاسلامي الشاعر المشهور سمي به لذوائب كانت له تنوس على ظهره كما في شرح بانت سعاد ولغير هذا
وقد ذكرناه في المجموعة وهذا مع شهرته وتعينه قد خفي على بعض الافراد فلا غرو وانما الهداية من رب العباد

انشدني رحمه الله العزيز العلّام

ان التي ضربت بيتا مهاجرة ، ، ، بكوفة الجند غالت ودها غول
من البسيط لعبدة بن الطبيب قوله ان التي على تقدير الموصوف وانما حذف لتعينه او لما في الموصول
من مزيد التعظيم او للام اي الحبيبة التي ضربت بيتا اي اقامت لان ضرب البيت كناية عن الاقامة
حال كونها مهاجرة ايانا او من ديارنا بكوفة الجند متعلق بضربت الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت و
الاضافة لطول اقامة جند كسرى بها من جشنر ولقب ملوك الفرس كما ذكره الجوهري غالت اي اهلكت
ودّها اي محبتها غول فاعل غالت وهذا الاخير مؤنثة سماعية صرح به العلامة في احوال المسند من شرح
قوله فاضربها بلا دهش فخرّت ، صريعا لليدين وللجران ، وفي المنظومة اي حبيبة انه لا بد من تانيثها
هذه الكلمة فان لكن هنا شيء لا بد من بيانه وهو انه يقال غول شيطان كما في تاج الاسامي سحرة الجن و
الشياطين ومعنى لا غول لا تستطيع ان تضل احدا كما زعمت العرب كما ذكره الدميري وذلك ان العرب
تزعم ان الغول نوع من الشياطين يترأى للناس في الفلوات ويتغول اي يتلون بالوان مختلفة
ويتشكل باشكال مرهبة متباينة فيضلهم عن الطريق ثم يهلكهم جوعا وعطشا او خوفا ونحوه واما
حديث لا غول كما رواه السيوطي عن ابي داود فيحتمل ان يكون نفيا لما زعم فيها من الاهلاك لما رواه الطبراني
في الاوسط اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان واما ما زعمه بعضهم من ان الشرطية لا يقتضي
تحقق المقدم فتمويه تفلسفي بيدانه لا يعتد به ولا طائل تحته اذ لا شيء فيه يخل بالقواعد الاسلامية
وما يدل على وجوده اكثر من ان يحصى هذا وتمام المعنى المراد ان الحبيبة التي اقامت بكوفة الجند مهاجرة
ايانا او البدو الى ديار العجم اهلكت محبتها بها وعهدها الى الاسباب المهلكة للمودات ولا يخفى
ان هذا وان كان خبرا لفظا لكنه منشأ انشاء التأسف والتحزن على ما فات من الوصال ونحوه فليحفظ

انشدني رحمه الله العزيز الكريم الوهّاب

ولقد امرّ على اللئيم يسبّني ، من الامثال السائرة فيما بين الامم وهو صدر بيت وعجزه
فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني ، لرجل من بني سلول كما في الكتاب ووافقه العيني ايضا من الكامل
وانما قال امرّ والمعنى مررت على اللئيم من اللئام يشتمني اشارة الى قصد الاستمرار ليكون من حيث يؤذن بوفور
صبره على الاذى مع دوام ترك الاصغاء اليه وقد يقال ان لفظ امرّ وهو على نية المضارع المتكلم

وحل

وحل يحتمل ان يكون ايماء الى استحضار تلك الحالة الغريبة كما قيل في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون اذ قال فيكون دون فكان وكما قالوا في قول ان عو
فاضربها بلا دهش فخرّت وهذا في الكثرة والشيوع بحيث لا يخفى ولا ينافي ما قصد من الدلالة على
الاستمرار ايضا ثم انه يمكن ان يجعل قوله ثمّ قرينة لان يراد بمضيت وقلت المضي والقول على
الاستمرار وانما عدل عنه الى المضي دلالة على التحقق والوقوع كما افاده الفاضل اليمني رحمه الله وبالجملة
ان اعتبار امثال هذه اللطائف والنكات من نفائس الفن ولذائذها فيلتذ به من يذوقه والفاء في
فمضيت ليشعر بانه يمضي على فوره لما في المهل من احتمال وقوعه الى الخطر وثمت لضم انها حرف عطف
كثم غير انها تختص بعطف الجمل كما ذكره رحمه الله في شرح المفتاح والتاء المحطوطة للفرق بينه وبين ما هو
اسم اي ثمة كما ذكره الاتقاني رحمه الله وهي لتانيث الخصلة وتفتح ابدا لكن قد تسكن كما ذكره الامام
المرزوقي في قوله واني فتى ذا روه ثمت اقبلت هذا قال الفاضل الغزي وفائدة ثم بيان
تفاضل الامرين اعني المرور والمضي كان الثاني اعظم من الاول تشبيها لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد
ما بينهما في الوقت وفيه ان كون الثاني اي المضي والعفو المنفهم من قوله لا يعنيني اعظم من الاول اي
المرور خفي جدا بل الظاهر ان المرور باستمراره عالما بانه يسبه ولا يتركه بمضيه اعظم من مضيه بعده وقد
تقرر فيما تقرر ان الاعتبار دليل الا الانتهاء وكذا قضية التشبيه خفي لبعض الاكرعي بينها بالنظر
الى زمان المضي وقد تقرر منه في اول حاشيته ان ثم اذا دخل على الجملة يكون للترتيب في الاخبار بتدبر

انشدني رحمه الله الملك المقتدر الباقي

يا اهل ذا المغنى وقيتم شرّا ، وهذا مطلع قصيدة للحريري من الرجز في اول المقامة الخامسة وبعده
ولا لقيتم ما بقيتم ضرّا ، قد دفع الليل الذي اكفهرّا ، الى ذراكم شعثا مغبرّا ، ، ،
اخا سفار طال واسبطرّا ، الى آخر الابيات فذا بمعنى هذا والمغنى الموضع من غني يغني غنى وغنية
اذا اقام بمكان كما ذكره الزبداني وتجمع على المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها كما في الصحاح
ولا يخفى ما فيه من حسن الخطاب يعني يا اهل هذا المنزل وقيتم شرا اي حفظتم من الشر وهذا دعاء ولا يخفى
ووقيتم ماض مجهول من وقى يقي وقاية اذا حفظ وضرّا ضبط بضم الضاد قال فهو بالضم سوء الحال
وبالفتح ضد النفع ولا شك ان الاول ابلغ في الدعاء يعني ابعد الله تعالى عنكم الضر ما دمتم في الحياة

وتأويل وقيتم بلا اصابكم لقوله ولا القيتم تكلف بل تعسف لما وجد ثم انه عطف لا القيتم الظاهر انه للترقي في الدعاء وتكرير لا غير لازم كما في قول الحارث بن حلزة اليشكري

طرق الخيال ولا كليلة مدلج ، سدكا بارحلنا ولم يتعرج ، كيف وقد تقرر آنفا انه دعاء فيكون مستقبلا في المعنى فلا يجب تكرار لا كما في المغني نعم لو قيل المراد تقرير حاصل المعنى فله وجه

انشد رحمه الله تعالى عم احسانه

اذا سئمت مهنده يمين ، ، ، لطول الحمل بدله شمالا

وهذا لابي العلاء المعري من قصيدة من الوافر وقد تضمنها اول ديوانه ومطلعها

اعن وخد القلاص كشفت حالا ، ، ، ومن عند الظلام طلبت مالا وما قبله

يبيت مسهدا والليل يدعو ، ، ، بضوء الصبح خالقه ابتهالا وما بعده

افاد المرهفات ضياء عزم ، ، ، فصار على جواهرها صقالا

قوله سئمت من سئمت بالكسر من الشيء اسأم سأما اذا مللته على لفظ الماضي المعلوم المؤنث مسند الى اليمين وهي مؤنثة كما في المنظومة الحاجبية وقوله مهنده اي من مهنده مفعوله وهو السيف المطبوع من حديد الهند كما ذكره الجوهري وربما يتوهم من هذا انه يشتق منه فيشكل بما ذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد من ان اسم المفعول لا يشتق من اسماء الاعيان كالمسراج وهذا هو الظاهر من توزيعاتهم ذلك بحيث لا يخفى الا ان يقال بالشذوذ وفيه كالمدرهم وانما لم يقل لطول الحمل اي مقدار وقت علة للسأمة وقوله شمالا بكسر الشين منكرا مفعول ثان لبدله تعالى بدله الله سبحانه من الخوف امنا كما ذكره الجوهري وهو هنا يحتمل ان يكون بمعنى الابدال وان يكون بمعنى التغيير اي تغيير الشيء عن حاله الاولى كما ذكره البيهقي رحمه الله ووقع في بعض النسخ المصحح من نسخة صدر الافاضل اليمينا الشمالا موافقا وهو بالنظر الى موصوفه المقدر اي اليد الشمال والاول انسب بالنظر الى احواله كما عرفته من ظاهر الحال لكن بقي ان الاظهر ان يقال لطول الحرب اذ الحمل لا يستلزم استعماله الا ان يحمل على الكلام على ما انفهم من المقام

انشد رحمه الله المعز المذل الظاهر الباطن

وما اعتره الشيب الا اعتزارا ، وهذا عجز بيت للاعشى ميمون من قصيدة من المتقارب وصدره

احل له الشيب اثقالها ، كذا قيل فكانه بيان ما ابهمه ابن السيد في شرح شواهد الجمل ومطلعها

ازمعت من آل ليلى ابتكارا ، ، ، وشطت على ذي هوى ان تزارا

اخذه رحمه الله من الرضي وقد اورده على ان ما بعد الا هنا مفعول مطلق موكد للفعل قبلها لكن قال عبد القاهر في شرح شواهد لم ار هذا المصراع في هذه القصيدة واما صدره فقد انشده الخفاف كالاشبيلي في شرح الجمل ولم يعزه قط ثم عزاه ابن السيد الى الاعشى كما سمعته ثم انه قد تجشموا في تقريره وتقديره زعم ابن يعيش ان اصله وما اعتره اعتزارا الا الشيب فقدم واخره وهذا وان كان وجها وقد سبقه اليه ابو علي الفارسي لكنه مما يلتفت اليه كما نبه اليه رحمه الله وبسطه على ما في المغني قال الفارسي ان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا ونحو وما اعتره الشيب الا اعتزارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اعتره اعتزارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه وقيل ان المصدر نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اعتزارا ضعيفا فلم تكن الا في موضعها وانما حذف الوصف لفهم المعنى المراد بدون ذكره وهذا هو الاولى لثبوت حذف الصفة دون وضع الا في غير موضعها كما حكي عن الاشبيلي ولا يذهب عليك ان الظن والاعتزار مثلا مما يقبل الشدة والضعف فما قيل قد اصاب مجزه بحيث لا يخفى هذا قوله احل على لفظ الماضي المعلوم اي انزل والاثقال جمع ثقل بحركة وهو متاع المسافر وحشمه كما في الصحاح والموب والزهاية ومتاع الا انه هاهنا وغيره او متاع البيت كما ذكره القاضي في تفسيره ومساق الكلام على الاستعارة التمثيلية وحاصل المعنى المراد ان من شان الشيب تضعيف القوى لما آخر الغفلة وشيب هذا اقوى غروره وصاعف سروره

انشد رحمه الله المعطي المغني الكريم الرزاق

فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ، ، ، ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا

وهذا لابي الطيب من قصيدة من الطويل يمدح بها سيف الدولة ويذكر بناءه مرعش سنة ٣٤١ ومطلعها

فديناك من ربع وان زدتنا كربا ، ، ، فانك كنت الشرق للشمس والغربا

اقول الخيل الفرسان كما في قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك كما في الصحاح واسم جمع للدواب والبراذين ذكورها واناثها كما في الموب فينبغي ان يكون بتقدير بفرسان خيل على حذف المضاف كما في حديث يا خيل الله اركبي فيكون من الحسن المجازات والطفها كما في الزهاية والطرد الابعاد والدفع والروم من ولد روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم عليهما

الصلوة والسلام وكان الروم رجلا اصفر في بياض وبهذا يسمى الروم بني الاصفر فكلمة من في ما بعد الروم
لابتداء منشئه كما في المغرب والجدب بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ضد الخصب كما في الصحاح واللام
للاطلاق وهو ظاهر ثم اقول وجعل تنكير خيل للتقليل ابلغ في المدح بالشجاعة من المدح ببسطة الملك
وكثرة الجنود الذي يستفاد من جعله للتكثير وكذا الكلام في تنوين جود وتنكيره كما اشار اليه رحمه الله
بقوله اي يعدو نزر من خيلك وسرايك وشيء يسير من فيضان جودك وعطائك هذا والظاهر انه
مخالف لما فسره الامام الواحدي بقوله يقول تحميهم وتعطيهم ما يريدون ويؤيد هذا قوله

سرايا تترى والدمستق هارب ، ، ، واصحابه قتلى وامواله نهبى

يقول جيوشك تاتي الروم متتابعة متواترة والنهب للمنهوب هذا كلامه ولا يذهب عليك ان
المدح بالقدرة على مثل هذه الجنود وان الاعطاء اليهم ما يريدون يكون ابلغ مما ذكره الشارح ولا ينافي كثرتهم
كونهم شجعانا غزاة وهم وان التعبير عما اعطاهم باليسير خارج عن الذوق وان كان كثيرا في نفسه
وقد يقال ان المقام خطابي فالاعتبار انما هو على ما تحتمله اللفظ وللكل وجهة هو موليها

انشد نعمه الله سبحانه تعالى وتقدس

او يرتبط بعض النفوس حمامها ، عجز بيت وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها
وهو من قصيدة معلقة مشهورة من الكامل للبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله تعالى عنه ومطلعها

عفت الديار محلها فمقامها ، ، ، بمنى تابد غولها فرجامها

اقول كلمة او ههنا بمعنى الا كما يستظهر من كلام الامام الزوزني وجعلها الموجز والفاضل السيرامي بمعنى
الى وهما متقاربان لكنه على كلا الوجهين يكون المضارع منصوبا باضمار ان وقد الجزم ههنا كما تراه
واجيب بانه من اجراء الوصل مجرى الوقف او هو مجزوم بان المصدرية كما ذهب اليه بعضهم او لضرورة
الشعر كما في المغني في بحث ان او بناء على توهم العطف على مجزوم قبله كما يشعر به لفظ او وقيل
هو عطف على ارضها والنفي يفيد العموم كما ذكره بعض الافاضل في الحاشية ولنا رسالة في هذا في
مجموعة التعليقات لا يسع المقام ايرادها هنا والحمام بالكسر الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه
من قولهم حم كذا اي قدر ومنه شعر ابن رواحة رضي الله عنه في غزوة موتة
هذا حمام الموت قد صليت ، اي قضاؤه كما في النهاية يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا

ان يرتبط

ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكن البراح واراد ببعض النفوس ههنا نفسه وهذا اوجه الاقوال
واحسنها ومن جعل بعض النفوس كل النفوس فقد اخطأ لانه بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب
وتحرير المعنى المراد اني لتراك للاماكن اجتويها واقليها الا ان اموت كذا ذكره الزوزني رحمه الله
لكن بقي شيء وهو ان في لفظ تراك على لفظ المبالغة دون تارك واترك شيئا مبالغة لا يخفى وان اقحام
لفظ بعض والمراد نفسه يشير بتعظيم نفسه وتكريمه واعتبار امثال هذا اشهر لكثرة فيه

انشد نعمه الله سبحانه وتعالى

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ، تمامه ، ركبان مكة بين الغيل والسند
من قصيدة من البسيط للنابغة الذبياني يمدح بها نعمان بن المنذر ويعتذر اليه عما بلغه عنه ومطلعها

يا دار مية بالعلياء فالسند ، ، ، اقوت وطال عليها سالف الامد

وهذه القصيدة من احسن اشعاره ولذا الحقوها بالمعلقات السبع المشهورة ثم انه رحمه الله اخذه
من الرضي وقد اورد على ان العائذات كان في الاصل نعتا فلما قدم وكان صالحا لمباشرة العامل
اعرب بمقتضاه وصار المنعوت بدلا منه فالطير بدل من العائذات فمقصود بان تنصب العائذات
بالكسرة على انه مفعول به للمؤمن ومجرورا ان تجر باضافة المؤمن اليه والاصل على الاول والمؤمن الطير
العائذات بنصب الاول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائذات بجرهما بالكسرة
فلما قدم النعت اعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلا منه هذا كلامه وخلاصته تحصيل مرامه وقد اخذه
من الايضاح النحوي لابي علي الفارسي واورد في المفصل في فصل ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته
واجري الطير على العائذات بيانا وتخييرا لا تقديما للصفة على الموصوف كذا ذكره عبد القادر رحمه
اقول الواو للقسم والمؤمن وصف من صفات الله تعالى وتقدس وجوابه هو قوله العاقب له

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه ، ، ، اذن فلا رفعت سوطي الي يدي

وعائذات جمع عائذة وهي الحديثة النتاج من الطير والبهائم من عاذت بالشيء اي لجأت اليه لان الحامل
اذا ضربها المخاض عاذت به وهو في الاصل من باب الكناية هذا هو المشهور والظاهر انها هي التي تعوذ
بالبيت وامان الحرم ويدل عليه المؤمن لان الله تبارك وتعالى اعطى الامان لكل من عاذ بحرمه المحترم
وليعلم انه هو المناسب لما ثبت من ان الحرم مأمن الكل على الاطلاق ولا يختص بالعجز عن الحركة والطيران

الى الآفاق ويقرب من هذا ما فسرها بعض الائمة بالتي لا توت والجمع بالبيت لبأمن من ان تصادف
وجملة يميسها استيناف لبيان امرها وركبان كصحبان بالضم جمع راكب كصاحب ثم انه في الاصل
هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه واطلق على كل من ركب دابة كما في النهاية وهذا هو المراد ههنا
والعيل بالكسر والسند محركة الجبتان كانتا بين مكة والمدينة شرفهما الله سبحانه وتعالى واعلم ان الواحدي
عدّ المؤمن في شرح القصيدة من الصفات واستشكل بانه اسم من اسماء الله الحسنى على ما نص به ائمة الحديث
الاسنى وايد بانه النسب بقضية التقسيم كما لا يخفى واجيب بان الاصل الظاهر فيه كيف وقد عرفت
انه قد عمل مع العائذات اذ الاصل فيه الوصفية دون العلمية ولا يضر كون اصله والمؤمن الطير العائذات
كما ذكره غير واحد منهم ابو حيان في شرح التسهيل لما عرفته من التحقيق ان وافقك التوفيق ومن اقتصر في
بيانه على كون علميته له تعالى ولقد حسن فقد قصر او لم يتبصر فضل به كثير من المحصلين فلم يهتدوا الى صدق الخبر
وزعم بعضهم انه ما حذف موصوف العائذات صار مبهما فاوضحت بالطير وفيه اجمال وتفصيل ففيه
نظر ظاهر ثم اعلم ان اللام في المؤمن مثل الذي يوصف اتفاقا على ما حققه رحمه الله في شرح نحو الجمع الاسير
القناعة فلا بد في نصب المؤمن العائذات ههنا من كونه بمعنى الحال او الاستقبال كما ذكره الرضي في الباب
ومن الاعتماد ايضا كما هو المشهور والذي يناسب ههنا هو الموصوف المقدر فالمعنى اقسم بالله الذي يؤمن
من الخوف ويعصم العائذات الجرية يميسها الركبان الذين يقصدون مكة بين هذين الموضعين وهي لا تنفر

انشد نعم الله العزيز الكريم المنان

اذا كان الشباب السكر والشيب همّا ... فالحيوة هي الحمام و

وهذا البيت من قصيدة طويلة من البحر الوافر ومطلعها وسيجيء في اواخر الشرح

فؤادما يسليه المدام ... وعمر مثل ما يهب اللئام ... اقول السكر بالضم مصدر سكر يسكر
يقول اذا كان الانسان شابا فهو كالسكران لكونه جاهلا غافلا وفي حال الشيب في الحزن والالم و
الاسقام فالحيوة هي الموت في الحقيقة اذ ليس راحة فلا فرق بين حيوته ومماته ففي ذكر تنبيه وحث
على ترك الغفلة وتفويض المعاني المعاني الامور في حال الشباب كما ذكره المعري في كلام الواحد يقرب من هذا ليعلم

انشد نعم الله البر الرحيم

متى تحزز بني قطن تجدهم ... سيوفا في عواتقهم سيوف

قوي منه

سيرا مي منه

جلوس

١٨

جلوس في مجالسهم رزان ... وان ضيف الم بهم خفوف
وهذا من الوافر قال رحمه الله والمراد بهم خفوف هكذا في المفتاح اقول فمتى حرف جازم الجزم به تحزز ههنا
ولم يدغم نظرا الى سكون الثاني كقولنا لم يمدد على اللغة الحجازية قال الشاعر
وفي بيك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
فيذمم منفك كيجزم عطفا على يستغن المجزوم جوابا فمن يك او للضرورة كما في قوله
اني اجود لاقوام وان ضننوا كما في الكتاب بناء على ان الاصل هو الادغام لعروض السكون
وهذا لغة بني تميم والاول اولى بالقياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر كما في شرح التعريف
الزنجاني رحمه الله وان كان الشاعر ممن لا ضد يلقعه الى زائد فمع ضرورة ولا يوهم بانحصار الضرورة
بالعرب لجواز جريانها في سائر الاجزاء ليس كما في كتاب الفرائد صح هذا المعنى متى تحزز متى
تحرك بمعنى متى تبعثهم على امر من حرب او غيرها بني قطن محركة قبيلة تجدهم سيوفا اي كالسيوف
في المضاء والنفاذ والجملة الاسمية او الظرفية اعني في عواتقهم سيوف صفة سيوفا هذا لكن الحق
ان يجعل هذا من قبيل ما هو المختار عنده رحمه الله من ان نحو زيد اسد استعارة لا تشبيه بحذف الاداة اذ لا وجه
لقولك تجدهم كسيوف في عواتقهم سيوف وكذا في عواتقها وجلوس جمع جالس اذ صح ان تقال
قوم جلوس كما في الصحاح ورزان بكسر الراء جمع رزين كما هو الشائع فيكون كغضبان وغضاب او هو جمع
الجمع كما في الشافية وربما يستشكل بما ذكر في الصحاح من انه جمع رزن بمعنى المكان المرتفع وفيه الماء نتيجة
تمسك الماء ورزنة ايضا بالكسر بمعنى منقع الماء ولعلك تدفعه بما نبينا من كلامه تعالى ثم ان كلا
منهما خبر مبتدأ محذوف اي هم جلوس وهم رزان وضيف فاعل فعل يفسره قوله الم اي نزل كما ذكر
رحمه الله في شرح المفتاح وجملة فهم خفوف جزائية قال العلامة رحمه الله وخفوف جمع خاف بمعنى خفيف
كراكد وركود وان الظاهر انه جمع خفيف كظريف وظروف هذا كلامه واخذ الاول منهما الشارح والثاني
بعض شارحي الايضاح وتلقته اصحاب الحواشي بالقبول ولم يترنموا المبنى في الاصول والذي يظهر من
كلامه انه ما سنه ولم يلتفتا الى نقل الائمة وفيه دفع الدغدغة بين الائمة اقول كون العالم بمعنى على الفعل
قليل وان الراكد ليس بمعنى الراقد وقوله كظريف وظروف ففي تاج الاسامي الظريف زيركو وبيرذل وبوصف
به الفتيان دون الشيوخ والسادة الظرفاء والظراف والظروف انتهى فكانه اخذا فاد الظاهر

ورضي به الفاضل ابن الكمال وهو مرض الاول لكن المذكور في الشافية ان فعولا جمع غالب الصفة نحو قعود وكذا
نحو شهود وحضور وركوع وسجود وكذا اما جامصدر على فعول البعض كما ذكره الرضي وظن بعضهم انه
يجوز ان يكون مصدرا بمعنى مسرعون عاجلون وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قد كان مني خفوف اي
سرعة وعجلة في السير كما في النهاية والمصدر يحتمل الافراد والجمع وهو ظاهر والمعنى ان تحرك هؤلاء
القوم ونهضتهم لكفاية المهمات والامور يجدهم في النفاذ فيها كسيوف متقلدين سيوفا جالسون
ذوو وقار وسكينة في منازلهم وان نزل بهم ضيف فهم سراع في خدمته واقامة امر القرى كما ذكره
الخوارزمي واعلم ان السيف مشتق من ساف مال اذا هلك لان السيف آلة للهلاك كما في شرح بانت سعاد
ولا يخفى ما في لفظي السيوف كما في لفظي الجلوس والمجالس من الاشتقاق والجناس فعليك التدبر والقياس

انشده الله الكريم المعين

والموقر العائذات الطير يمسحها ... قد قرناها مع شرحه مبسوطا فلا نعيده

انشده الله الوزير الغفور

بنيت بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله ذلك الشهر

قيل البيت للثعالبي من قصيدة يهجو بها عجوزا تزوجها لما رآها محلاة ثم انكشف سوآتها بعد التزوج اولها

عجوز تمنت ان تكون فتية ... وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها ... وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما غرني الا خضاب بكفها ... وكحل بعينيها واثوابها الصفر

بنيت بها الخ كذا في الحاشية الغفرية فعلى قوله رحمه الله فبعد ثبوت كون البيت مما يستشهد به ايراد امثال
هذا وقد اوضحه الفاضل السيرامي بانه للثعالبي وانه من شعراء الاعاجم وفاقا لشرح المفتاح اقول المقام محتاج الى
التنقير والتحقيق وان كان عشرته باليد غير الدقيق فاستمع لما يتلى عليك وانت شهيد ولا خير فيما يعقل
او يبصر كاليوم حديدا اما الثعالبي فهو ابو منصور عبد الملك الثعالبي صاحب اليتيمة المشهور وقد توفي سنة
سنة تسع وعشرين واربعمائة واما البيت فهو من ابيات من الطويل للرحال بفتح الراء وتشديد الحاء المهملة
وهو شاعر جاهلي وقصته على ما ذكره ابن قتيبة في كتاب الشعراء ان جران العود الجاهلي والرحال هذا
كانا خدنين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلقيا ما لقيا من المكروه فقال جران العود قصيدة يشكو

منها وبيد قريها يطول المقام بذكرها وانشد الرحال المذكور ابياتا منها هذه وفيه تغيير يسير

فيا ليت ان الذئب خلل درعها ... وان كان ذا ناب حديد وذا ظفر
وجاوزتها قبل المحاق بليلة ... وكان محاقا كله ذلك الشهر
لقد اصبح الرحال عنهن صادفا ... الى يوم يلقى الله في آخر العمر

كذا في شرح شواهد الرضي وانا اقول غالبها ان الاول لا يفهم مما اورده المبرد في الجزء الثاني من الكامل
ونقله اخبرنا الزيادي قال اخبرنا ابو زيد قال نظر شيخ من الاعراب الى امرأة تتصنع وهي عجوز فقال

عجوز ترجى ان تكون فتية ... وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار سلعة بيتها ... وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

قال فقالت امرأته ... الم تر ان الناب تحلب علبة ... ويترك ثلب لا ضراب ولا ظهر

قال ثم استغاثت بالنساء وللكلب هو الرجال فاذا هم خلوف اي غيب فاجتمعت النساء عليه
فضربنه حتى الطلاء وقد مات ابو زيد رحمه الله سنة خمس عشرة ومائتين فلا احتمال لكون ما ذكر للثعالبي جدا
نعم لو قيل انه اخذه وضمنه حتى جعله من اشعاره فله وجه يتضح بالاستشهاد ايضا كما لا يخفى على انه قد شاع
ان ما قاله امثاله من مثل ابي تمام هذا بمنزلة الرواية من الادب عندهم ثم اقول العجوز المرأة الكبيرة ولا يقال
عجوزة بخلاف العامة كما حكاه الجوهري عن ابن السكيت وحكى المرزوقي رحمه الله في شرح قول الحماسي باب
الهجاء كانت مرعى امهم اذ عدت الخ انه يقال عجوزة كما قد وتجه بالتاء في كلامه توكيدا للتأنيث
وتحقيقا له هذا وقوله فتية على لفظ المصغر باعجام الكامل والمكبر باعجام الصحاح والاول اعذب
وقوله يبس ويروى في الصحاح لحب الرجل بالكسر اذا انحله الكبر وحدب ظهره
واحدودب اي ارتفع والشباب بالفتح الحداثة يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة
وهل يصلح الاستفهام للانكار فيتحد برواية لن يصلح العطار فاعله وجملة ما افسد الدهر بتقدير العائد
اي ما افسده مفعوله ما غرني اي ما خدعني الا الخضاب فاعله وهو بالكسر ما يختضب به بكفها صفته
وهي قد يكتفي بذكره عن ذكر الآخر لشدة الملابسة بينهما اذ المراد بكفيها فلا ضرورة كما توهم بنيت
بها اي اعرست قال الامام البيهقي البناء زناشوئي كردن وبيدي بغلي والباء خطأ هذا معنى ما
في الصحاح بنى على اهله بناء اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطأ وتوقف هذا بقوله اعرس بها

اذا بنى بها واجيب بانه لا مانع منه سماعه شدد لكن والاكثر هذا ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها
قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قيل فيما قاله الجوهري نظر فانه جاء في غير موضع من الحديث
وغيره كما في النهاية اقول في المتفق بنى بها وانما بنت تبع كما في المغرب وعن ابن دريد بنى بامراته
كانه عرس بها وفي الاساس بنى على اهله دخل عليها وقولهم بنى باهله كقولهم اعرس بها كيف هذا وقد
وقع في شعر الفرزدق حلال لمن يبني بها لم تطلق كما انشده العلامة البيضاوي وسعد اسعد في تفسير
في قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم الاية فالمخطي مخطي الجوهري ومحاق كغراب من الشهر
ثلاث ليال من آخره كما في الصحاح واصله المحاق يقال رايت الشهر اى هلاله سمي بذلك لانه من الشهرة
وهي اسم من الاشتهار كما ذكره المطرزي فائده الشهور مذكر غير جمادى الاولى والاخرى فانهما غير رمضان
والربيعين فلا يقال شهر المحرم لانه صفة اقيمت مقام الموصوف كما في الموصل هذا

جوهري

ويوافقه ما ذكره الفاضل الفاكهي في شرح القطر صح
المعقول منه لكن وقع في بعض الحواشي غير ما ذكر
تركناه للحاشية ومن الله التوفيق منه

انشده الله ذو الجلال والاكرام

عليك ورحمة الله السلام ؎ عجز بيت من الوافر وصدره الا يا نخلة من ذات عرق ؎ وبعده
سالت الناس عنك فخبروني ؎ ؎ ؎ هنا من ذاك تكرهه الكرام
وليس بما احل الله باس ؎ ؎ ؎ اذا هو لم يخالطه الحرام
قالوا ومنهم شراح ابيات الجمل ان هذا البيت مما لم يعرف قائله وقيل هو للاحوص كذا قيل اقول وممن
صرح بذلك صاحب التحرير كما ستقف وقفته على ما قاله الزجاجي في اماليه الوسطى وقد تبعه اللخمي اليمني
ان الاحوص وهو عبد الله بن محمد بن عاصم من شعراء الدولة الاموية لقب به لما في مؤخر عينيه من الضيق كان
يهوى اخت امراته ويكتم ويشبب بها ولا يفصح فتزوجها مطر وكان قبيحا دميما فغلبه الامر وانشد
قصيدة منها ما ذكر ومنها قوله سلام الله يا مطر عليها ؎ وليس عليك يا مطر السلام
فطلقها فلست لها بكفو ؎ ؎ ؎ والا يعل مفرقك الحسام ؎ الى آخرها
والنخلة هنا منادى منكر وانما سلم عليها لانها مورد الاحباب كما قاله اللخمي وفيه ان كونها معهودا ينافي
نكارته كما هو الظاهر وحكى عن الاعلم ان كل نكرة كذا انتصب البتة وان تعينت بالقصد هذا ومن
تحرير التحبير ومن ملح الكناية وغيرها كناية الاحوص هنا بالنخلة عن المراة التي يشبب بها والاصل في هذا
ان عمر رضي الله تعالى عنه نهى الشعراء عن ذكر النساء في اشعارهم فاخذوا يكنون عنها بالشجرة ونحوها

20

وفيه ان الاحوص ليس من تلك الطبقة كما عرفته وان الافصاح الظاهر من بقية الابيات لا يناسبه ايضا
بل الوصال الظاهر فيه هو افتنان الشعراء من حب لعبة الدمن والاطلال وتحزنا بما يوجب ايراد وقت
الانس ؎ كما لا يخفى على من رزق بارتشاف ؎ وذات عرق موضع يعرف بان يكون ميقاتا لاهل العراق
كما ذكره المطرزي مع باقي الامر لكن قال سعد الله محشي شرح المفتاح ربما يناقش في كون سعد الله عطف
على السلام لجواز عطفه على المستكن في الظرف اعني عليك لكونه خبر المبتدا وفي مثله يتحول المضمر الى الظرف
فغايته انه يكون في شذوذ في قوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ؎ حيث عطف زهر على المستكن
بلا فصل ولا تاكيد هذا اقول ومما يصحح هذه المناقشة ما ذكره ابن الجني في اوائل باب المراثي من شرح
مشكلات الحماسة ان قوله عليك ورحمة الله السلام ؎ فما اقرب ماخذه على قياس قول سيبويه
وذلك انه يرفع السلام بالابتداء ويجعل عليك خبرا عنه مقدما عليه فاذا كان كذلك كان في الظرف
ضمير فيجوز عطف رحمة الله عليه بلا ريبة فهذا التقدير لا تقديم فيه وانما فيه العطف على الضمير المتصل من غير
تاكيد لقد اجيز ذلك اذ قد قيل في قوله عز اسمه ثم استوى وهو بالافق الاعلى ان هو عطف على ضمير استوى
اي استوى هو وهو بكذا فاذا اجاز اعتقاد هذا في التنزيل كان ذلك في الشعر احرى واجدر انتهى ؎
ثم اقول وفي اواخر الباب السادس من المغني ان عدم الفصل اسهل من تقدم المعطوف عليه لوروده
في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس ؎ هذا ما تيسر لي والحمد لله رب العالمين في كل حين ؎

انشده عبد الله الملك القدوس

لو كان يشكي الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد ؎ ؎ ؎ ؎
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ؎ ؎ ؎ قبر بسنجار او قبر على قهد
من البسيط وهو لحماسي يذكر نزاخيه مجار ايام حياته على ما يشهد به قوله وقد تضمنه اوائل باب المراثي منه
لو كان حوضى حمار ما شربت به ؎ ؎ ؎ الا باذن حمار آخر الابد ؎
اقول ولو للشرط كان مسند الى ضمير الشان وجملة يشكي على لفظ المضارع المجهول خبره مسند الى ما
موصولة او موصوفة ولقي على لفظ الماضي المعلوم مسند الى الظاهر بتقدير العائد اي لقيه وتحميل اسناده الى
الضمير فالظاهر مفعوله بعدهم اى بعد الاموات ظرف له الكمد محركة حزن وغم لا يستطاع امضاؤه وقال
الزبيدي هو مرض القلب من الحزن يقال كمد يكمد كمدا وراية كامد الوجه وكمد الوجه اذا بان الكمد

والكمد الحزن الحماد ثم اشتكيت اي اتخذت شكوة عطف على كان او على تبكي وانما ابرزه في صورة
المضي ايماء الى انه قد تحقق منه لا اشكاني جواب لو تعال شكوته فاشكاني كما تقال طلبت منه وطلبني
والهمزة فيه للازالة وساكنة عطف على قبر قدم على ما عطف هو عليه كما في ع عليك ورحمة الله السلام
وقد عرفته آنفا هذا لكن ينبغي ان يعلم ان هذا انما يحسن اذا كان العامل مقدما وهو نحو الفعل وان علا اكثر
منه في المعمول بخلاف المجرور فانه لا يجوز ان يقال مرت وعمرو بزيد لما فيه من تقدم المعطوف على المعطوف عليه
وعلى العامل فيه ايضا والمعنى المراد لو جرت العادة بتكلف الاحياء الشكوى الى القوم الاموات
وازيادة ما يقاسونه من الجزع عليهم ومن النوائب غيرهم لفقدهم وبعدهم ثم لم ينفع ذلك او ثمرا صغا
واجابة وجريت انا على عادتهم في مباثة اخي والافاضة في الشكوى اليه لارضاني وازال شكوائي
كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله والبيت الاول يسمى مدورا وقد اشرنا اليه في رسمه وهو ظاهر جلي
وسنجار بالكسر موضع ولم يعرف تاويل البقعة وحرف قهد بفتح القاف باراده المكان فاحفظه

انشد رحمه الله الكريم الرحيم الجواد

عذري بانكر هذا الناس ينخدع وتمامه ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

وهذا مطلع قصيدة لابي الطيب من البسيط يمدح بها سيف الدولة بعد قوله من السبوس وبعده

اهل الحفيظة الا ان تجربهم وفي التجارب بعد الغي ما يزع

الانخداع مطاوع خدع يقال خدعته خدعا وبكسر فانخدع اي ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم
والجبن ضد الشجاعة يقال جبن الرجل ويضم فهو جبان وجبين والحديث معروف والشجاعة شدة
القلب عند البأس فقد شجع الرجل بالضم فهو شجاع كما في الصحاح وانما قال هذا ولم يقل هولاء
نظرا الى لفظ الناس كانه جمع الافعال نظرا الى معناه وفيه ايضا ايهام الى تحقيرهم قال الواحدي
يريد لا انخدع بالناس فاعتقد فيهم الجميل لانهم يجبنون عند القتال ويشجعون عند الحديث انما
شجاعتهم بالقول لا بالفعل فلا اغتر بقولهم هذا الكلام وفيه اشعار بان لفظ اكثر مقحم لكنه لم يلتفت
الى بيان وجهه ثم انه ربما يتوهم من لفظ الجميل انه لا يلتئم احد المصراعين بالآخر فليتأمل فيه

انشد رحمه الله تبارك وتعالى

عذري جنى وانا المعاقب فيكم فكأنني سبابة المتندم

وهذا الابن شرف القيرواني من الكامل فقوله جنى على لفظ الماضي المعلوم من جنى عليه جناية وهي الذنب
والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب والقصاص من الدنيا والآخرة كما في النهاية
والعقاب العقوبة وقد عاقبه بذنبه وكانني باثبات نون الوقاية على ما هو الاصل فيه قال الحماسي

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي باللئيم ولا ترى شقيا به الا كريم الشمائل

قال المرزوقي رحمه الله قوله اني اصله انني حذفت النون الاولى من ان تحقيقا لانه اجتمع ثلاث نونات
هذا وهكذا حكم لكني ولكنني ولعلي ولعلني كما في الصحاح وليس بضرورة لوروده في التنزيل الكريم ان يخفف
والسبابة من الاصابع ما يلي الابهام والتندم پشيماني نمودن وپشيمان بودن كما في التاج والمعنى
مثلي من الكرام عاقبتموني مع ان الجناية صادرة من غيري مثل سبابة المتندم يعاقب سبابته بالعض
لها والجاني نفس المتندم لانه الفاعل لما ندم عليه لا السبابة وهذا اخبار على ان من عادة النادم ان يعض
اياها كما ذكره الخوارزمي لكن بقي شيء يجب ايراده ههنا قال المص رحمه الله في بحث التشبيه من الايضاح
وقد سبقه اليه صاحب تحرير التحبير حكي ان ابن شرف القيرواني انشد ابن رشيق قوله غيري جنى الخ
وقال له اهل سمعت بهذا المعنى فقال ابن رشيق نعم سمعته واخذته انت وافسدته
اما الاخذ فمن قول النابغة الذبياني وهو من فحول الشعراء المتقدمة حيث يقول

لكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

واما الافساد فلان سبابة المتندم اول شيء يتألم منه فلا يكون المعاقب غير الجاني وهذا الخلاف
بيت النابغة فان المكوي من الابل يألم وما به عر البتة وصاحب العر لا يألم جملة هذا واجيب عنه بان
هذا انتقاد دقيق لا يعبأ به في العربية ولا استعمال الكلام في الشعر ولجواز التجريد البديعي ايضا ولانه يفهم السكوت
المفهوم من الحكاية لان العبرة انما هو بتحمل اللفظ كما في المثل السائر وغيره فليقتصر على هذا لئلا يطول

انشد رحمه الله الحي الدائم الباقي

ثلث كلهن قتلت عمدا وبحزه فاخزى الله رابعة تعود

هذا كتبناه بضم الواو وقال ضدمته وهذا من الابيات المخمسين التي لا يعرف قائلها ولم يحفظ له غيره
ثلاث مبتدا بتقدير المميز اي ثلاث انفس وكلهن مبتدا ثان وجملة قتلت خبره وهو خبر الاول

والحزي الهوان ونحوه قوله تعالى اخزى بالكسر يخزى خزيا اي ذل وهان او وقع في بلية واخزاه الله كما في الصحاح
قال سيبويه وهذا اي الرفع ضعيف والوجه الاكثر الاعرف فيه النصب هذا الكلام فعليك التوفيق بما ذكره
رحمه الله عنه هنا وفي شرح المفصل في قوله فصل ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف نحو ما مثل قلنا

انشد رحمه الله الرحيم الغفور المجيد الكريم

ابو موسى فجدك نعم جدا ، وشيخ الحي خالك نعم خالا

ثم الواو قد عزاه رحمه الله الى الاخطل غلطا فيه وانما هو لذي الرمة كما ستعرفه وانما وقع عليه اتباعا لما حكي
وقد اورد شاهدا على انه قد يكون فاعل نعم ضميرا مفسرا بنكرة مع تقدم المخصوص بالمدح فابو موسى
المخصوص به وفاعل نعم ضمير مفسر بقوله جدا وهكذا الكلام في المصراع الثاني كذا ذكره عبد القادر وتقديره
فنعم جدك جدا ابو موسى ونعم خالك خالا شيخ الحي على نمط نعم الرجل رجلا زيد ثم ان في الابيات
ليضر نوع تغيير على ما ستعرفه فكأنه غير الى ما صار ليتم شاهدا ولتحقيق المقام على ما يتضح به الكلام
ان الاخطل هو غياث بن غوث شاعر بليغ نصراني هلك زمن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه
وان ذا الرمة هو ابو الحارث غيلان بن عقبة من فحول الشعراء الاسلامية وكثيرا ما يمدح بلال بن ابي بردة الذي
نذكره توفي رحمه الله سنة سبع عشرة ومائة فالبيت من قصيدة طويلة قدر مائة بيت انشده في بلال بن ابي بردة
عامر بن ابي موسى الاشعري الصحابي رضي الله تعالى عنه وقد نشأ في ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتولى قضاء
البصرة وغيرها فكم بين هذا وبين الاخطل مع انه لم يوجد في ديوانه ايضا ثم ان من تلك القصيدة قوله
ولم أمدح لأرضيه بشعري ، لئيما ان يكون اصاب مالا ، وسيجيء في الباب الرابع منسوبا اليه ومنها
سمعت الناس ينتجعون غيثا ، فقلت لصيدح انتجعي بلالا ، وهذا من الامثال المشهورة ومنها

بنى لك اهل بيتك يا ابن قيس ، وانت تزيدهم شرفا جلالا
مكارم ليس يحصيهن مدح ، ولا كذبا اقول ولا انتحالا
ابو موسى فجدك نعم جدا ، وشيخ الركب خالك نعم خالا
كأن الناس حين تمر حتى ، عواتق لم تكن تدع الحجالا
قياما ينظرون الى بلال ، رفاق الحج ابصرت الهلالا ، كذا انشده عبد القادر

واعلم ان الفاء في فجدك يتعلق بما تقدم في البيت السابق وجيء اي فاعل نعم مضاف الى الضمير نادر كتقديم المخصوص

كذا ذكره الفاضل

كذا ذكره الفاضل السيرامي اقول قد عرفت ما قبل البيت فما عليك الا التامل والتوفيق قد يتوهم ان جدك بدل
من ابو موسى فيلزمه زيادة الفاء في البدل ومنه ان سيبويه لم ير زيادتها اصلا واجازها الاخفش وحكي
اخوك فوجد لكنه في الخبر كما تراه وقد قيد الفراء والاعلم وجماعة جواز كون الخبر امرا او نهيا نعم
قال ابن برهان انها تزاد عند اصحابنا جميعا على ما حكاه المغني يوهم جواز زيادتها مطلقا لكن
لم نطلع على صريح رواية فيه من الجهابذة قال المولى الفري رحمه الله الاقرب ان يجعل ابو موسى مبتدأ و
قوله جدك خبره والفاء مزيدة فيه على رأي الاخفش واما جواز زيادتها في البدل فلم نعثر له على شاهد
والمخصوص بالمدح محذوف على نمط قوله سبحانه وتعالى نعم العبد والتقدير نعم جدا هو وهذا اولى لشيوعه
بخلاف تقديم المخصوص مع التردد في موقع الفاء انتهى ولعل الوجه هنا ان الفاء داخلة على
معترضة وقعت بين المبتدأ والخبر كما في قوله عز وجل ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى
وكما في قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ، كما ستعرفه وكما في قولهم هذا غلام والله زيد ولا اخال
فاعلم اريد كما في المغني وتوضيح ما نحن فيه ابو موسى مبتدأ وجملة نعم جدا خبره وقوله فحسبك الى فجدك
وكافيك على ما ذكره رحمه الله تعالى وهو حسبي مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس اي فهو حسبك او فجدك هو
وكذا الحال في فجدك على ما انشده ثم توجيه المصراع الثاني ظاهر فيما هو الاقرب فتدبر وليس الاخر بالصعب

انشد رحمه الله الكريم العظيم الحنان

زارت عليها للظلام رواق ، ومن النجوم قلائد ونطاق
والطوق قد لبس الحمام عهده ، وظباء رامة ما لهن اطواق

وهذا من قصيدة طويلة لابي العلاء المعري من الكامل قوله زارت على لفظ الغائبة مسند الى ضمير الحبيبة
وهذا الكون بالقلب الغيب والف القلب والف اللسان فكأنها في حكم المسبوق او حاضر في الجنان
وعليها اي على تلك الحبيبة خبر مقدم رواق مبتدأ مؤخر وهو سقف في مقدم البيت وستر يمد
دونه كما في الصحاح والظاهر ان المراد هو الستر المستعار مما ذكر ولا يخفى في لفظ زارت من الايماء الى ما فيه
من المرض والشكوى والجملة حال من الضمير وللظلام حال من الرواق كما قيل واللام بمعنى من كما في قوله سمعت
له صراخا ولما كانت الجملة الاسمية مؤولة بالمفرد لم ينكر خلوها من الواو كما قالوا في قوله عز وجل قلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو الاية بمعنى متعادين كما ذكره الفاضل الكرماني الاول وهو في سورة الاعراف

سيرامي

وسيجي هذا في التذنيب وذكر الاندلسي في شرح المفصل ان الجملة الاسمية الواقعة حالا يجوز ان يكتفى فيها
باحدى الرابطتين الضمير والواو بلا ضعف لكن الظاهر ان المراد بالجملة الاسمية المؤولة ههنا هو الجملة
الكبرى لما تقرر ان الظرف يقدر بالفعل على الاصح وقلائد جمع قلادة بالكسر وهي ما يجعل في العنق
كما في القاموس وانما صرفت للضرورة وانما كتبت بالهمزة لما في الخلاصة الالفية ، ، ،
والمد زيد ثالثا في الواحد ، همزا يرى في مثل كالقلائد ، يريد انه يبدل همزة ما ولي الف الجمع
الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد مثل قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز
وعجائز فلو كان غير مدة او مدة لكنها غير زائدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز
ومعيشة ومعايش وهكذا الا فيما سمع فانه يحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة
ومنائر كما ذكره بدر الدين رحمه الله وهذا مما يجب ان يحفظ وربما يغفل عنه هذا وفي الكلام تشبيه ما على
قلائدها ونطاقها اي منطقتها التي تلبسها او منطقتها التي تشدها على الخاصرة بالنجوم وهو ظاهر
بالجدائل على التخيل والمبالغة والشاهد فيه هو الذوق فالمعنى زارت الحبيبة رجالا خيامها
مستورة بالظلام من الانام وانا مولع متشبث بالغرام كما لا يخفى على اولي البصائر والاحلام

انشد رحمه الله العزيز الكريم الفياض

نحن اللذون صبحوا الصباحا ، وهو من الرجز المشطور او السريع لابي حرب الاعلم العقيلي وهو
من شعراء الجاهلية كما في لباب ابن الاعرابي وابو زيد في نوادره وبعده يوم النخيل غارة ملحاحا ،
نحن قتلنا الملك الجحجاحا ، ولم ندع لسارح مراحا ، ولا ديارا او دما مفاحا ،
نحن بنو خويلد صراحا ، لا كذب اليوم ولا مزاحا ، كذا انشد عبد القادر رحمه الله وقيل هو لرؤبة
وقال الصغاني قالت ليلى الاخيلية في قتل دهر الجعفي نحن قتلنا الملك الجحجاحا ،
دهرا فهيجنا به انواحا ، لا كذب اليوم ولا مزاحا ، قومي الذين صبحوا صباحا ،
يوم النخيل غارة ملحاحا ، مذحجا فاجتحنا بهم اجتياحا ، ولم ندع لسارح مراحا كذا حكاه
العيني رحمه الله وعقبه عبد القادر بانه لم يجده في كتابه هذا فقوله نحن مبتدأ والموصول مع صلته خبره وانما
جيء كذا لانه اجري مجرى جمع المذكر السالم حيث رفع بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل او عقيل كذا شكله
الخالد وغيره والظاهر انه حال لا يشك فيه ذكر ابن مالك في شرح التسهيل ان الذين في لغة طيء مشهور

فيقولون

فيقولون نصر اللذون آمنوا اي الذين كوذا وهي لغة هذيل وعقيل لبعض ثم انه انما كتب على هذه
اللغة بلا ياء لانه حالة بنائه شبيه بالحرف واللام للتعريف على قول ومشابه على القول بان
تعريفها بالعهد الذهني من الصلة فائدة او عدم ظهورها خطا في حالة البناء كيلا يرى حرف التعريف
او شبيه فيما هو شبيه بالحرف وانما اظهروها في حالة الاعراب لانه شبه الحرف ملغى كذا ذكره الفاضل
الدماميني وقد نقله الفنارى في حاشيته ثم قال الظاهر ان الصباحا فيصح ان يجر بمعنى صبحوا اتانا كيدا من
صبحه اذا اتاه صباحا ونصبه على الظرفية ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا بتقدير المضاف اي صبحوهم صباحا
انتهى فيكون كضربت الضرب الذي تعرفه وهو الذي يسمى المختص وغيره بيان النوع عامله بان دل على
هيئة صدور الفعل بلام العهد كما ذكره الفاضل الكافي والتنكير فيه ليس للتكثير كما في العام والمغني
الغرسان اللذون صبحوهم الصباح اي في وقت الصباح فانتصابه على الظرفية كما ذكره العيني رحمه الله وكذا
نصب يوم فيكون من قبيل عشية يوم الجمعة غدوة وقد اجازه سيبويه على ان زمان الاول اعم كما ذكره
ابن الهمام في المغني والكشاف وكذا في شرح قوله وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ، والنخيل
مصغرا عين ماء قرب المدينة على مشرفها الصلاة والسلام وموضع بناحية الشام وهذا هو المراد كما قاله
الازهري رحمه الله ولم يذكر ابو عبيدة في معجم ما استعجم هذا اللفظ ولا ذا النخيل وهو موضع قرب مكة
شرفها الله سبحانه وموضع قرب حضرموت كما قاله الصغاني في العباب ورد على من قال انه اسم لاربعة
مواضع والمراد بالشام بانه خلط من قائله تجاوز الله عنه وعنا وبدله بخير وهي قبيلة والغارة اسم
من الاغارة على العدو ونصب على الحال بتاويل مغيرين او على التعليل اي لاجل الاغارة والملحاح بكسر الميم
من صيغ المبالغة من الالحاح كالمنام والمكثار والقتب الذي يعض على غارب البعير كما ذكره الجوهري لكنه
لا يراد ههنا كما توهم حال الترادف او التداخل كما قيل والابلغ ان يحمل على الوصف بمعنى غارة لازمة
شديدة من قولهم الح المطر اي دام وتانيث الغارة غير حقيقي فلا يجب اعتباره وتوجيهه بجعل
الملحاح مصدرا او بمعنى النسبة اي ذات الحاح لا يخلو عن خبط وخلط ثم لو صير الى تقدير المضاف فله
وجه والجحجاح بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة ثم كذلك على زنة ضحضاح السيد كما في العامة

انشد رحمه الله الغفار الستار الرزاق

يا من يعز علينا ان نفارقهم ، ، ، وجداننا كل شيء بعدكم عدم ،

وهذا لابي الطيب من قصيدة من البسيط يعاتب بها سيف الدولة في مجلسه ومطلعها

واحر قلباه ممن قلبه شبم ،، ومن بجسمي وحالي عنده سقم ، وقبله

صحبت في الفلوات الوحش منفردا ،، حتى تعجب مني القور والاكم ، وبعده

ما كان اخلقنا منكم بتكرمة ،، لو ان امركم من امرنا امم ،

قوله يعز بكسر العين من باب ضرب يقال عز علي ذاك اي حق واشتد كما في الصحاح مسندا الى ان تفارقهم ولا يخفى لطف استعمال ان الناصبة ههنا دون صريح المصدر لانها للتوقع كما ذكره القاضي العلامة في تفسير قوله عم احسانه ان لن يقدر عليه احد وذا انه الآية وجمع البارز نظرا الى تعدد معنى من الموصولة يقول يا من تشق علينا فراقهم كل شيء وجدناه بعدكم فوجوده عدم يعني لا يخلفكم احد ولا يكون لنا بدل منكم كما ذكره الامام الواحدي رحمه الله سبحانه وتعالى في شرحه وباقي المراد ظاهر في الشرح ولا حاجة بنا فيه

انشد نعم الله الحليم العليم الكريم الرحيم

انا الذي سمتني امي حيدره ، وبعده كليث غابات كريه المنظره

اكيلكم بالسيف كيل السندره ،، اطعن بالرمح بطون الكفره

من الرجز المشطور والمنشد هو علي رضي الله عنه يجوز ان يقال سمتني وان كان الاكثر سمته وهذا ظاهر في انه لا قبح فيه عنده وكذا الظاهر من كلام الكشاف حيث استشهد به عند قوله عز من قائل ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي الآية على جواز كون ابلغكم صفة رسول وهو خبر عن ضمير المتكلم في لكني فعاد ضميره اليه كما ان الموصول في البيت خبر عن ضمير المتكلم وحق العائد اليه ان يكون ضميرا غائبا فعلى مقتضى الظاهر ان يقال يبلغكم وسمته هذا وكذا الظاهر من كلام ابن الشجري حاصله ان الياء في سمتني يرجع الى الذي لان المعنى الذي هو انا وهذا ليس بضرورة كما قد يتوهم كيف وهو على نمط قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وهذا اظهر ان فيما ذكره ابن الشجري رحمه الله ههنا ما لا يخفى واعلم ان المقام يحتاج بعد الى بسط وتحقيق واطناب ليظهر الحق ويميز القشر عن اللباب فاقول ان الرجز المذكور مما نسب الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد اختلفوا في شانه زعم ابو عثمان المازني انه لم يصح عنه رضي الله عنه انه شيء من الشعر غير هذين البيتين وقد اوردهما القاموس في س د ر وظن ان صاحب الكشاف صوبه و

تكلم وليس تمنى لي لتقتلني ،، فلا ورثك ما بروا وما ظفروا

فان هلكت

فان هلكت فرهن ذمتي لهم ،، بذات ودقين لا يعفو لها اثر

وفسر ذات ودقين بالداهية ويرد هذا ما نقله ثعلب من ان الرواة ما اختلفوا في ان هذا الرجز له رضي الله عنه وانما الكلام في تفسير السندرة قال ابن الاعرابي هي مكيال كبير اي اقتلكم قتلا واسعا شديدا وقيل هي اسم امرأة تبيع القمح وتوفي الكيل فسميت هي بها فالمعنى اقتلكم قتلا وافيا وقيل شجرة تعمل منها النبل والقسي فيحتمل انه اتخذ من السندرة شيئا مما ذكر وقيل هي العجلة والنون زائدة والظاهر هو المعنى الاول كما يفهم من النهاية وغيره ويؤيد هذا انه مذكور في جميع كتب السير والمغازي باسناده رضي الله عنه كما قاله عبد الحق دراني بل في كتب التفسير والحديث واللغة ايضا مثل الصحاح والفائق والنهاية وغيره ثم اعلم ان الآية في سورة الاعراف ونص الكشاف ههنا فان قلت كيف جاز ان يكون ابلغكم صفة الرسول لفظه لفظ الغائب قلت جاز ذلك لان الرسول وقع خبرا عن ضمير المخاطب فكان في معناه كما قال

او اسم جبل كما ذكره ابن البري منه

انا الذي سمتني امي حيدره انتهى قوله كما قال اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقوله سمتني اي سمتني ولم يقل سمته ليرجع الضمير الى اللفظ الذي لان الذي عبارة عن المتكلم كذا بخط العلامة التفتازاني في هامش نسخته رحمه الله ويوافقه عامة شراحه ايضا واما ما نقل عن المازني فقد اورد ذلك في كتاب الراء مع الواو من الفائق غير ان القاموس لم يظهر من كلامه انه يرويه في اصله ذات روقين بالراء بمعنى الداهية العظيمة كما في تاج الاسامي وغيره ولم يتنبه له القاموس كيف وقد نسب هذا الرجز في الفائق ايضا الى جنابه رضي الله تعالى عنه فانى يتيسر ذلك منه وهو عاقل من الجي اياب فتبعه عبد القادر بما رآه في القاموس ولم يراجع الى ما ذكره آنفا مع مزيد تصحيح وكثرة المواد عنده وغفل ايضا ان ما زعمه المازني يشكل بما ذكره المبرد في الكامل من ان من الشعر الذي ينسب الى علي رضي الله عنه بلا اختلاف هذا

يا شاهد الله علي فاشهد ،، اني على دين النبي احمد

من شك في الله فاني مهتد ،، اني توليت ولي احمد

المنشد رضي الله تعالى عنه لما سامه ان يعرفوا الكفر ويتوب حتى يسيروا معه الى الشام ثم اقول الحيدرة الاسد يسمى به لغلظ رقبته كما في النهاية وهذا لان امه فاطمة بنت اسد لما ولدته وابو طالب غائب سمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كرهه وسماه عليا كما في الصحاح فاراد بقوله حيدره انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدرة كما في النهاية وانما انشد هذا حين بارز مرحبا اليهودي يوم خيبر

كما في الكشف وتبشيره ان ام مرحبا رأت في المنام ان قتيلا اسند وكان مرحبا تسمعه منها فلما اتى رضي الله
عنه قال انا الاسد الذي رأتني امي في المنام فاضطرب اليهود لذلك فقتله رضي الله عنه كما حكاه ابن البر رحمه
بقي انما ذكر الشيخ سعد الله ههنا في غير موضع من كلام المرزوقي لكن الاشبه انه اخذه مما ذكره في قوله

وما انا بالنكس الدني ولا الذي ، ، ، اذا صدني عنه ذو المودة احرب

وانا احببنا ان نشرح آخر كلامه اجمالا هكذا الكنه لما قصده كذا وكذا لم يبال برد الضمير على الاول
وحمله على المعنى للامن من الالتباس مع سوى الحمل مع ذلك اي الامن مرجح عند النحويين حتى ان ابا
عثمان المازني قال لولا اشتهار مورده اي مورد الحمل وكثرته لرددته ومثله انا الذي سمتني امي حيدره
وبهذا يتم ما ذكر عنه لا نحصر فيما نقل ، ولقد اطنبناه كل الاطناب ، راجيا الله الى سبيل الصواب

انشده رحمه الله تعالى ملك يوم الدين

تطاول ليلك بالاثمد ، ، ، ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة ، ، ، كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءني ، ، ، وخبرته عن ابي الاسود

من المتقارب لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر الفحل البليغ اي هي المشهور كما زعمه السكاكي وغيره لكن
هذا المقام ايضا يحتاج الى البسط ولا بد لنا منه فلنقدم قصة بعض الازل الاوغاد ، ومعلى
اراه مدحه جمع من الامثال الامجاد ، وانما المراد النيل بالذكر الجميل ، كما سن بناء النبي الجليل الخليل
فاقول هو لامرئ القيس بن عابس الصحابي رضي الله عنه ذهب اليه ابو بكر بن دريد قالوا وهذا هو الصحيح قال
الامام العلامة جمال الدين ابن هشام في شرح القصيدة انه لامرئ القيس بن عابس لا لابن حجر خلاف
من غلطا انتهى لكن ربما وقع الخلاف في لفظ عابس صححه العيني بالنون وذكر الامير ابن ماكولا انه
عابس بن المنذر بن السمط بالباء الموحدة ثم اخره الصبي به من يسمى بامرئ القيس غير معقود على ما ذكروا
والمقام لا يفي ارادة لكن قيل ان اسم امرئ القيس هو سليمان والمشتهر لدى الجمهور انه الجندح وهو لقبه تنبت
في الرمل والقيس الشجرة والشدة قال وانت على الاعداء قيس نجدة ، وانت على الادنين سام ونوفل ،
والنسبة اليه مرقسي وكنية امرئ القيس ابو الحارث ابو وهب وقيل سمي به لجماله وحسنه ثم قيل ان حندج
اسم امرئ القيس بن عابس الصحابي المذكور وهو كندي ايضا فوقع الغلط من ههنا كما في الروض الانف

والذي تقرر عندي هو لامرئ القيس بن عابس الصحابي كما قالوا وهو الموافق لما رأيناه بخط العلامة الكافي
بالشين الايضاح الذي قرأه على المصنف عليه خط سعد الله وبالنقل عن الشيخ سعد الله ههنا يظهر ثم الذي
يرى ان ما قاله امرؤ القيس المشهور بعد هذا — تطاول الليل علينا دمون ،
دمون انا معشر يمانون ، وانا لاهلنا محبون ، انشده حين جاءه الاعور
العجلي واخبره بقتل ابيه حجر وقد قتلته بنو اسد بن خزيمة لامر يطول ذكره فدمون بفتح الدال المهملة
وتشديد الميم المضمومة وفي آخرها النون اسم بقعة من ارض اليمن وقد سكنها الملك الضليل امرؤ القيس
حين طرده ابوه حجر للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر كما ذكره الميداني رحمه الله في اليوم
خمر وغدا امر فعد ذلك من ايام العرب على ما عرف في محله ثم ان الظاهر مع ما انفه منه هو اشتغاله عليه
واكبابه حيث ادى الى ان لقب بينهم بالضليل كيف وقد بيت الشعر النعمان بن المنذر واشباهه هذا
قوله تطاول على لفظ الماضي المعلوم المذكر مسندا الى ليلك بفتح الكاف الخطاب للنفس بمعنى الشخص
لا بمعنى النفس الناطقة كما توهمها وبني على ما قلنا قوله لم ترقد بسقوط الياء كما في العادة وهو
على لفظ المفرد المذكر المخاطب اذ لو كان على لفظ المؤنث لثبت ياؤه البتة كما لا يخفى في تطاول
مبالغة ليست في طال وهو ظاهر والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما كما ذكره سعد الله
قيل وهذه الآية انه غير المشهور لما قد عرفته آنفا فما اورده الميداني والخلي بفتح اي المعجمة وكسر اللام مخففة
الخالي من الهم والحزن ، وباتت يعني نعر وتخصه كما حققناه ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة
والاسناد باتت الى ليلة مجازي وهو وان كان في الظاهر من عطف المباين على المباين لكنه في الحقيقة
من عطف المقيد على المطلق وينبغي ان يعلم ان الليلة تستعمل بازاء اليوم كما ان الليل تستعمل بازاء
النهار حقق به الامام المرزوقي رحمه الله والعائر القذى من العين يقال في عينه عوار وعائر اي غمصة
اي وسخ سائل مجتمع في الموق تمعض منها اي تحرق والارمد ذو الرمد من رمد بالكسر اذا هاجت
عينه وذلك اي الامر الذي في البيتين بسبب من نبأ اي خبر ذي شان كما في المفردات جاءني
ففيه التفات من الغيبة الى المتكلم وفي كل من الابيات التفات كما ذكره سعد الله في شرح المفتاح قال العلامة
في شرحه ومنهم من ذهب الى ان الالتفات الاول هو بات بعد قوله ترقد والثاني ذلك وهو الخطاب بعد بات
والثالث جاءني بعد ذلك فعد ثلاثة لان ذلك اسم اشارة لا يتيقن بها ولا يلزم ان لا يكون

لان الجزاء انما جاء اليه بدمون كما سمعته منه

في البيت الاول التفات الى آخر ما فصلنا فان قلت قد ذكر بعض الافاضل ان ابا علي وابن جني وابن الاثير
ومن تبعهم وحذا حذوهم قد حكموا ان يا ليلك تجريد بديعي وهو اخلاص الخطاب لغيرك وانت تريد نفسك لا
مخاطبك نفسه كما في المثل السائر ملقنا سيصبح رحمه الله ههنا كان بان التجريد لا ينافي الالتفات بل هو واقع
بان يجرد المتكلم نفسه من ذاته ويجعلها في خطابا للنكتة كالتوبيخ في تطاول ليلك بالاثمد
والنصح في اقول لها اذا جشأت وجاشت وهذا ما تيسر للعبد السقيم قائلا ان فوق كل ذي علم عليم

انشد رحمه الله الملك الواثق الحق المبين

تقي بالله ليس له شريك ، ، ، ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثني يا فداك ابي وامي ، ، ، بسيب منك انك ذو ارتياح

وهذا لجرير من قصيدة من الوافر قوله تقي بكسر التاء المثلثة والقاف من مخالجة من وثق يثق والخطاب لابي امامة
كما ذكره رحمه الله والابنية كما ذكره السيوطي في ترجمة بكر بن محمد المازني المشهور وبالله متعلق به وجملة ليس
ليس له شريك استئنافية كما قاله البراعي ويحتمل ان يكون احتراسا او اعتراضا ومن عند متعلق بالنجاح المقدر
المفسر بالمذكور ولو قيل بزيادة الباء فلا يمنع من التعلق به كما قالوا في قوله عز وجل ما انت بنعمة ربك بمجنون الآية
كما حققه الفاضل العصام رحمه الله والنجاح بفتح النون الظفر بالحوائج بهذا الكلام ربما يتوهم ههنا من قبح التركيب
حيث اردفا باعتماد على الله تعالى ومن عند الخليفة ليس بعد ذلك وقد حمل جملة التي ليس لربك صنعة بدلا منه من
خاصته تبارك وتعالى فالمعنى ثقي بالله الذي ليس له شريك الظفر بالحوائج واستوثق من الخليفة متسببا به
كما جرت عليه عادة البشرية واستغفر من هذا القول زيادة لفظا عندهما بالمجد والتعظيم كما حقق في قوله
سبحانه وتعالى مقام ربه الآية والخليفة السلطان الاعظم لجمع على خلائف كما هو الاصل فيه وعلى خلفاء لبعض وقد
جاء بها القرآن وفيه تفصيل في شروح الشافية قوله اغثني بكسر الغين المعجمة وسكون الثاء امر
من الاغاثة بمعنى فرياد رس والتفات عند الجمهور من غيبة الخليفة الى خطابه لان ذكر باسم الظاهر ويا للنداء
والمنادى محذوف اي يا خليفة فداك بفتح الفاء مقصورا منصوب بتقدير ليكن فداك ابي وامي
وهذا على داب العرب الظاهر من الآتي انه حاشية عند الابرار بسيب بفتح السين وسكون الياء بمعنى
العطاء متعلق باغثني فانك بفتح كان الخطاب بدون السكون للضرورة كما توهم بعضهم تجاوز الله عنه
الارتياح النشاط كما ذكره الجوهري والبيهقي وغيره والمعنى انك ذو نشاط عند العطاء دون انقباض

وتجبر وقيل هو طيب النفس للعطاء والاول هو الاثبت والانسب فتامل واختر ما هو الاقرب

انشد رحمه الله الكريم الجواد الفياض

هل يزجرنكم رسالة مرسل ، ، ، ام ليس ينفع في اولاك الوك

وهذا للعجمي من قصيدة من الكامل والخطاب لبني كنانة في بيت قبله وهو المطلع هكذا

ابني كنانة ان حشوكم نبي ، ، ، ينبل بها نبل الرجال هلوك

اقول الهمزة للنداء وبني منادى بحذف نونه للاضافة الى كنانة بكسر الكاف وهي قبيلة من مضر وبنو كنانة
من تغلب بن وائل لبعض والحشو بمعنى ما يحيل في الشيء والكنانة التي بمعنى ما يجعل فيها السهام وهو
بالفارسية تيردان كما في تاج الاسامي والنبل بفتح النون وسكون الباء السهام الوبيئة لا واحد لها
من لفظها وقيل لبعض جمع نبيل ككرام وكريم وهلوك بضم الهاء مصدر واشباعه للاطلاق وكذا حال ما يليه وحمله
على النبل بتقدير ذوا وبتأويله بالمشتق كما هو المشهور فالمعنى الرجال النبل بالكون بسببها وهل
للاستفهام ويزجرنكم بالاشباع الميم كما عرفته بمعنى يمنعكم واولاك مقصورا لغة اهل نجد من تميم وقيل
وربيعة واسد والمد لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وبها جاء التنزيل كما حكاه الفاكهي عن لغات القرآن
للفراء وهكذا في شروح التسهيل وغيره فقول الشيخ رحمه الله بمعنى اولئك مشيرا الى كلام ولا ضرورة فيه
كما توهم والالوك بفتح الهمزة الرسالة ولا يخفى ما في البيتين من الجناس والاشتقاق هذا قال الفاضل البراعي
وام هذه متصلة على تقدير الالتفات اذ مقتضى الظاهر ينفعكم ومنقطعة على تقدير عدمه اقول اذا صح
المعنى ان ام المتصلة اما ما تقدم عليها همزة التسوية نحو سواء علينا اجزعنا ام صبرنا او ما تقدم
هي فيطلب بها وبام التعيين كما زيد في الدار ام عمرو والمنقطعة على ثلاثة انواع منها ما سبقت ما استفهام
بغير الهمزة نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات الآية هذا فيتماثل ما له نظائر لا يخفى يقول
الشاعر متوعدا لتلك القبيلة هل يكفكم عما انتم عليه من ارتكاب الغي واستعمال الخطر رسول منا
ام ليس ينفعكم رسالة ولا ينجع فيكم قول فالمصراع الاول للمخاطبة والثاني اخبار كما في بعض شروحه

انشد رحمه الله البر التواب ذو الوحش

متى كان الخيام بذي طلوح ، ، ، سقيت الغيث ايتها الخيام
اتنسى يوم تصقل عارضيها ، ، ، بفرع بشامة سقي البشام

وهذا مطلع قصيدة من الوافر لجرير الخطفي يذم بها تغلب ويهجو الأخطل قوله متى كان الخيام بكسر الخاء المعجمة جمع خيم
كنوح ونواح وهي بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر كما ذكره الجوهري وفي تاج الأسامي خيمه خانه كه بر پاى كنند
از درختها وبروى سايه كنند وهذا ويتم الأول ولا يكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام وهو
نبت ضعيف له خوص أي ورق ولا يكون من ثياب كما ذكره المطرزي ومن ظن أنها جمع الخيمة بمعنى الرطبة
المتخذة من البنات فقد زاغ وهمه وخالف العقل والنقل كما لا يخفى وذو طلوح بالضم موضع وسقيت
على بناء المجهول للخيام ودعاء لها والغيث وهو المطر مفعول ثان له يقال سقاه الله الغيث
وأسقاه ليعم ولعل أفراد الخطاب مع أن المخاطب به جمع كما عرفته إنما هو إيماء إلى أن الخطاب لواحد منها
والجمع للتسوية والتعظيم وإنما إيماء إلى أن كل واحد منها في حسن قيامه ولطف طرزه واتساقه وانتظام
ما يليه مثل الأخرى كأن المجموع شيء واحد وقوله أيها الخيام كشف عما له الخطاب والهمزة في أتنسى
للاستفهام والخطاب للخيام بجوز أو المراد أهلها ويوم ظرف له مضاف إلى تصقل مسند إلى ضمير
الحبيبة أي تجلي عارضيها أي عرضي فمها أو أسنانها التي ما بعد الثنايا وهي المسمة منه كما ذكره في البصر
وبفرع أي غصن متعلق بتصقل مضاف إلى بشامة واحدة البشام بفتح الباء وهو شجر طيب الريح
يستاك به كما ذكره الجوهري يقول متعجبا من حسنه ورقته وطيب عيشه في تلك الأماكن يا أيها الخيام إلى آخره
ويقول مستنكرا يا خيام أتنسى اليوم الذي جلت الحبيبة أسنانها بسواك البشام كما ذكره الفاضل
السيرامي لكن الأنسب أن يحمل لإظهار التحسر والتحزن كما هو المشهور في مخاطبة الأطلال والمنازل ونحوها
على ما أفاد الفاضل الفناري رحمه الله أو لو حمل الهمزة للتعجب كما في ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآية فله وجه

أنشد رحمه الله المؤمن الحافظ السلام

فلا صرمه يبدو وفي اليأس راحة ... ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

من الطويل وهو للرماح بن أبرد المري ابن ميادة بفتح الميم وتشديد الياء اسم أمه قد اشتهر بها
قوله صرمه أي هجره وهو الرواية فيه لبعض كما سيورد رحمه الله أي أو من الباء الثاني ثم إنه بالضم
اسم منه بالفتح يقال صرمته صرما إذا قطعته كما في الصحاح يبدو أي يظهر وفي اليأس راحة مبتدأ على
ما اشار من أن اليأس إحدى الراحتين والجملة استئنافية والفاء في قوله فنكارمه أي نتحف بكارمه كلا استئنافية
كما في قوله ألم تسأل الربع القواء فينطق أي فهو ينطق كما في المغني لكنه ما أشبه بأن يكون استئنافا

بها بياناً وهذا مع ظهوره قد خلت عنه زبر الأولين فأوردناه تحفة الآخرين والحمد لله رب العالمين

أنشد رحمه الله الحنان المنان الديان الدايم

قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك موقف منك الوداعا

من أبيات الكتاب من الوافر وهو للقطامي بفتح القاف وضمها لقب عمير بن شتيم شاعر إسلامي فحل وكان
قد أسره زفر بن الحارث الكلابي فأشار ابنته ضباعة بأن يمن عليه فقبله زفر فأطلقه ورد
عليه ماله وأعطاه مائة من الإبل فمدحه القطامي بقصيدة مطلعها ما ذكر وبعده

قفي فادي أسيرك إن قومي ... وقومك لا أرى لهم اجتماعا

قوله قفي بكسر القاف على لفظ أمر المخاطبة والتفرق بكسر الراء مشدداً كما في التاج وضباعا بضم الضاد
مرخم ضباعة اسم امرأة حذفت منها الهاء للترخيم وقد عوضت الألف عنها كما ذكره الرضي قال الأعلم
وغيره الوقف عليها عوضا من الهاء لأنهم إنما رخموا ما فيه الهاء ثم لما وقفوا عليه ردوا الهاء للوقف
ولما لم يكن ردها ههنا جعل الألف عوضا منها على ما بينه سيبويه رحمه الله أقول وخلاصته ما ذكره
سيبويه وقد أنشده في باب ما يكون أواخر الأسماء فيه الهاء التي الشعراء إذا اضطروا وحذفوا
هذه الهاء في الوقف وذلك أنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلا منها هذا ما نقله وزعم العلامة
في شرح المفتاح أن احتمال كون الألف بدلا من الهاء ضعيف وأورد الدماميني في شرح التسهيل بأنه
قد يقال لا نسلم أن هذه الألف عوض عن التاء المحذوفة لجواز أن يكون ألف الإطلاق وهذه مسئلة لا يستدل
عليها بالمشكوك فإن ثبت مثل ذلك في النثر تتم الدعوى وإلا فلا هذا كلامه ويؤيد سنده هنا بألف
الوداعا واجتماعا وهكذا أورد بأن ألف الإطلاق إنما يلحق بالروي الذي يحسن لأنه فيه وبه عبرة
بخلاف المدعى كيف والشائع في أمثال هذه هو بيان المناسبة والوجه فيه لا الاستدلال على ما تقرر
عند علماء التوجيه على أنه لا يلزم عندهم اعتبار مساواة النسبة التبعية كما حققه الفاضل السيرامي في غير
موضع في حاشيته ولا شك في سقوط الواو والنون على ما عرفته في شرح قوله وإن يكن شيئا إلخ
يجوز أن يحمل على الطلب والرغبة كأنه قال لا تجعلي هذا الموقف آخر وداعي منك وأن يحمل على الدعاء
كأنه قال لا جعل الله موقفك هذا آخر الوداع بتقدير المضاف كما في شرح أبيات الجمل للحمي وقد نقله
المولى المدقق بما لا مزيد عليه واختار رحمه الله هذا الأخير في شرح المفتاح حيث قال الموقف

نكرة اسم كان والوداع معرفة خبره وضباعا ترخيم ضباعة والمعنى الدعاء بان لا يكون موقف من المواقف
موقف الوداع هذا وقال بعض الافاضل ويجوز ان يكون كان هذه تامة وموقفا فاعلها والوداعا
منصوب به والمعنى قفي انت ولا يقض الوداع ورد هذا في شرح المغني بان المصدر لا يعمل بعد
ان وصف وقد وصف هنا بمنك قبل ان يعمل هذا وقيل قالوا قد تخصص موقف هنا بمنك فهو
وان نكرة من حيث الصورة ففيه تعريف معنى اذ التخصيص من وادي التعريف ورد بان ذلك
انما ينفع فيما اذا كانا نكرتين واما اذا كان الخبر معرفة فالمبتدا لا يجيء نكرة موصوفة وعن بعض الشراح
المراد هنا اضافة الموقف الى الكاف من منك فالمعنى على لا يكن موقفك الوداع كما قرئ وما هم
بضارين به من احد الا يه على نية الاضافة بدليل حذف نون الجمع فعلى هذا التاويل يكون الاسم والخبر
معرفتين فليفهم يقول قفي يا ضباعة حتى اودعك قبل ان نتفرق ثم قال ولا كان موقف
منك الوداع اي موقف الوداع وقد كان اصل الكلام ولا يكن الوداع موقفا منك ثم اضطر
الى ما عمله وسوغ ذلك حيث لا التباس كما في شرح ابيات المفصل وقوله قفي اي اسيرك
والرواية فيه قفي فادي اسيرك اي اقم للمفاداة بمعنى اخذ الفدية من الاسير هذا والحمد لله القدير

انشد رحمه الله سبحانه الحي الدائم الباقي

فانك لا تبالي بعد حول ... اظبي كان امك ام حمار

من الوافر وهو لخداش بن زهير كما ذكره المبرد في المقتضب وقيل لابل لثروان بن فزارة بن عبد يغوث
وزعم الفاضل العلامي رحمه الله ان هذا هو الصحيح والاول هو المشهور ثم ان ما قبله هكذا

وكائن قد رأيت من اهل دار ... دعاهم رائد لهم فساروا
فاصبح عهدهم كمقص قرن ... فلا عين تحس ولا اثار
فلو بدلت اهلا بعد اهل ... فلا عجب بذاك ولا سجار
وبعده
فقد لحق الاسافل بالاعالي ... وماج القوم واختلط النجار

كذا في شرح المصباح وغيره قال رحمه الله اما حاصله ان وجه كون البيت من تعريف المسند وتنكير المسند اليه
ان ظبي مرفوع بكان المحذوف المفسر بالمذكور وهو نكرة وامك خبره وهو معرفة بالاضافة وذلك
لان الاستفهام احرى بالفعل ولو جعل ظبي مبتدأ لتخصصه بالاستفهام والجملة بعده خبره واسم كان

ضمير يعود اليه

ضمير يعود اليه وهو معرفة وان عاد الى النكرة وقد يكون كل من المسند والمسند اليه معرفتين ففيه مخالفة الاصل
وترك الاداء بلا ضرورة هذا وفي الشرح هذا هو مراده رحمه الله ايضا اقول الحول بالفتح الحركة كما في النهاية
والحيلة والقوة والسنة كما في الصحاح والاخير هو المراد كما هو المشهور وقيل هو اسم رجل نسابة يقول
لمن هجاه فانك لا تبالي بعد حول اذا عييت لنسبك من شريف او وضيع لانه هو الذي كان يمنع
الادعياء عما يدعونه وقد ذهب فادع ما شئت كذا في بعض الحواشي اخذا من شرح العلامة رحمه الله
وفيه نظر بل الظاهر فيه ان المراد تغيرت اخلاق الناس حتى صار كل قوم منهم لا يرجعون الى اصلهم و
نجارهم وما كان عليه اوائلهم وذهب الشيوخ ذوو المكارم حتى انهم ان نعتوا على هذا الوصف حسنة
لا يبالي الناس هجينا كان ام غير هجين كما ذكره بعض افاضل العجم في شرح ابيات المفصل وقيل مراد
الشكاية من شروع الزمان في عدم الفرق بين الزكي والغبي والعالي والدني وقوله ماج القوم ويروى نبت
اللؤم والمعنى كثر اللؤم والزيادة واشتبه الاصل والنسب ولا يخفى ان هذا اعرق بالمعنى جدا

انشد رحمه الله العظيم ذو القوة المتين

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ... جذع البصيرة قارح الاقدام
وقبله
لا يركنن احد الى الاحجام ... يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي ... اكناف سرجي او عنان لجامي
وبعده
متعرضا للموت اضرب معلما ... بهم الحروب مشهر الاعلام
ادعو الكماة الى النزال ولا ارى ... نحر الكريم على القنا بحرام

كذا انشده العيني في شرح الشواهد الكبرى من المجموع للطرماح كما زعمه ابن الناظم وهذا غلط منه وانما هو لقطري
ابن الفجاءة المازني الخارجي كما ... من الكامل وقد تضمنه باب الحماسة وتصحيح لفظ القطري والفجاءة
في ٧٨ من المجموعة او الجذوع قبل الانثناء ... وسمي الدهر جذعا لجدته ويقال لمن يرى
اره على حالة واحدة هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على الحالية لان اضافته لفظية فلا تفيد
تعريفا فالمعنى انصرفت مع ما وصفت من حالي واتقي من ضيق المجال عني وقد بلغت ما اردت من الاعداء
ولم ينالوا ما ارادوا مني وانا على بصيرتي الاولى لم يبد لي في الاقتحام خلاف ولا غلبني اختيار

النطف في الانحراف بل صار اعدائي منه احرى بتجارح الطول ممارستي وتكرر مبارزتي وان كان رأيي يعني
جذعا وهذا اراد به ما يترقى فيه الانسان من التدرب والتمرن عند مزاولة الاعمال من بقائه ولو عجب
وحرصه عليها على حدة في اول الشان والاحوال كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله وقوله وانا على
بصيرة الاولى انه حال من فاعل انصرفت وانما فسر قوله اصبت بقوله نلت وهما بمعنى كما في الصحاح
تنبيها على انه ليس بمعنى وجدت كما قد يتوهم وانه ليس فيه بمعنى الكثيث كما قيل بل الظاهر كونه
بمعنى وصلت واحرزت على ما يترآى من ظاهر عبارته وباب المجاز واسع لا يبلغ الى غايته ثم ان المفهوم
الظاهر هنا ان المراد بنيله من الاعداء ما اراد من القتل والقطع والظفر كما قصده وبعدم نيلهم
منه ما اراد وما ذكر وهذا الاينافي كونه مجربا وما يتجدد منه ومنه على ما دل عليه في بيته الى هنا قيل
المناسب جعل قوله جذع مفعولا ثانيا لا حالا لان المراد نفي هذه الصفة قصدا ونفيها والحالية تفيد نفي
الوجود المقيد بهذه الصفة ونفي المقيد كما يكون بنفي قيده فقط يكون بنفيهما معا فيفيد فلا يكون
صريحا فيما هو المقصود هنا فليلاحظ الامر مع اعتبار مقتضى المقام والتوفيق من الله العزيز العليم العلام

شواهد الباب الثالث أنشد رحمه الله المجيد الباعث

رماني بامر كنت منه ووالدي ... بريئا ومن اجل الطوي رماني

وهذا الابن احمر كما في الصحاح في ج و ل وعليه اعتمد ابن الزبير وقيل لازرق بن طرفة الباهلي وقد حكاه صاحب
الكشاف في اوائل تفسير سورة الانعام والامام المرزوقي في باب المراثي في شرح قول الحسن بن مطير

الما على معن وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

وانشده سيبويه بعد بيتي قيس بن الخطيم والضابئ اللذين قد انشدهما المصنف رحمه الله هنا لكنه لم ينسبه الى
احد ولعله لما فيه من الخلاف او لما في النسخ من الاختلاف وتردد الفناري وجزم السيرامي بالاخير
وبالجملة انه من قصيدة انشدها الشاعر من الطويل وقد تنازع هو وناس من قشير في بئر عند الحاكم فقال
له القشيري هو لص ابن لص ليقوي عليه الحاكم فانشأ يقولها ومنها قوله

دعاني لصا من لصوص وما دعا ... بها والدي فيما مضى رجلان

ثم انه قال بعضهم انه ما قبل ان هذا المذكور فيكون ذلك كاشفا له وقال آخر انه ما بعده وبيان له والوثوق
يتوقف على الاطلاع او على الاخذ من الافواه والسماع فنقول قوله رماني اي قذفني وبريئا اصله بريئا

وقد روي به

وقد روي به في التنزيل والادغام لغة ولا ضرورة كما قد يتوهم وهو خبر كنت كما عليه سيبويه حيث قال
وضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم ان المخاطب سيستدل به وفيه وجه غير هذا ذكره العلامة التفتـ
في الشرح واوضحه السيرامي في الحاشية فلا نطول الكلام به لكن نورد ما ذكره رحمه الله في شرح الكشاف
حين قال اقتصر على المقصود في البيت اي كنت منه بريئا ووالدي كذلك فحذف الخبر من المعطوف
كما حذف الحال في قوله تعالى والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه الآية وهذا هو مذهب الجمهور وجوز
ان يكون بريئا خبر الوالد فحذف خبر كان كما صرح به رحمه الله ويورد على هذا ما ذكره ابن الحاجب في
الايضاح من ان فعيلا وفعولا يصلح خبرا للمتعدد فلا حاجة الى اعتبار الحذف ويمكن ان يرجح هذا بما في
الباب الخامس من المغني من ان خبر كان لا يحذف كما حكاه الفاضل الفناري لكن يشكل ذلك بقوله

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

لما فيه من حذف الخبر اي الذي كانوه كما ذكره الامام
المرزوقي وغيره ثم انه ينبغي ان يعلم ان شرح الكلام بهذا حسبما اقتضاه المقام مبني على ما فيه جمهور البصرية
من انه لا يعطف على الضمير المرفوع المتصل الا بالتاكيد او لما طول كقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
وقد عرفت انه عطف فيه قوله وزهر على ضمير اقبلت ولا فصل على ما في شروح الالفية وغيرها ونحو كما تراه
وقوله من اجل الطوي يقال جللت هذا من اجلك بفتح الهمزة وكسرها بالضم واجل عليهم شرا اي جنى اجلا اذا
جناه وهيجه كما في الصحاح وغيره فيظهر منه ان يكون اسما ومصدرا وذكر العلامة البيضاوي رحمه الله انه مصدر
استعمل في تعليل الجنايات ثم اتسع واستعمل في كل تعليل هذا ويروى بدله الجول بضم الجيم وسكون الواو
وهو جدار البئر وكل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى اعلاها كما ذكره الجوهري عن ابي عبيد والطوي بمعنى
المطوي ولذا كان عبارة عن البئر وهي مؤنثة ولا يخفى ما في هذا من رد البحث على المصنف ثم انه لو ضمن رماني
الثاني معنى ضربني لكان اعرق وبالمجانسة اعلق هذا ومعنى ان هذا ظاهر على ما رووا واما على رواية الجول
فمعناه رماني بامر يرجع قبحه علي لانه كذب وهذا الاتق من في البئر اذا رمي الى جانبها يعود ما رماه عليه هذا

أنشد رحمه الله الحي الصمد المحيي المميت الدائم

فيا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا

وهذا من ابيات من الطويل للحسين بن مطير الاسدي رثى بها معن بن زائدة الشيباني رحمه الله حين قتلته
الخوارج بسجستان كما في الوفيات وقد تضمنها باب المراثي من الحماسة وشرحها هكذا

ويوافقه ما في امالي القالي صح

وفي بعض نسخ المرزوقي انه الحسن كما نقلناه آنفا وليس بالحسين صح

ألمّا على معنٍ وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا فيا قبر
ويا قبر معنٍ أنت أول حفرة من الأرض خُطّت للمكارم مضجعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميّت ولو كان حيّاً ضقت حتى تصدّعا
فتى عاش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولمّا مضى معنٌ مضى الجود وانقضى وأصبح عرنين المكارم أجدعا

كرّر مناداة القبر توجّعاً وتحسّراً ثم أخذ يتعجّب ويقول منكراً كيف واريت أي كيف سترت جوده وكرمه وقد كان ملأ البحر والبرّ معاً وإنما أفرد قوله مترعاً وهو خبر عنهما جميعاً لأنه نوى التقديم والتأخير فكأنه قال وقد كان منه البرّ مترعاً والبحر أي والبحر أيضاً مترعاً فيرتفع البحر بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الأول إذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله قوله فإني وقيّار بها لغريب
حيث يريد أني لغريب بها وقيّار أيضاً وهو اسم فرسه غريب أو لأنه لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن الثاني علم أنه في حكمه ومثله قوله

رماني بأمر كنت منه ووالدي بريّاً ومن أجل الطويّ رماني

كما ذكره الإمام المرزوقي رحمه الله وبهذا يظهر لك وجه وجيه في توجيه قوله

لا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا

فليتوسّع بهذا فإنه نادر ولطيف وإنما يذوقه الأديب الأليف دون المتفقّه الرفيع الشريف

أنشد رحمه الله الملك الحق الذي لا يزال

فيا وطني إن فاتني بك سابقٌ من الدهر فلينعم لساكنك البال

وهذا البيت من الطويل من قصيدة قالها حين تحمّل من بغداد إلى المعرّة مطلعها

معاني اللوى من شخصك اليوم أطلال وفي النوم مغنى من خيالك محلال   وقبله
نحاذرن من نزع الأزمّة لا اهتدى مخبّرة أن الأزمّة أضلال   وبعده
فإن أستطع في الحشر آتك زائراً وهيهات لي يوم القيامة أشغال

قوله فلينعم بفتح العين كما في بعض نسخ السقط وقد أصلحته أيدي الكبار فيكون من نعم من حدّ علم وربما يسمع بعضها اليه فيكون من نعم بالضم بمعنى صار ناعماً كما في الصحاح وهو دالّ على انحراف محمد فاسد

ابي

لم تبق خالياً كما ذكره الفاضل الفناري رحمه الله وفي ظني أنه على لفظ المجهول فقد شبّها والبال بمعنى الحال تقال ما بالك أي حالك والقلب ورخاء النفس ليس كما في الصحاح وغيره والمفهوم من الصحاح أن لم يستعمل أن كونه بمعنى الحال استعمال ثابت له ولا أشكل بما في قوله سبحانه فما بال القرون الأولى كما لا يخفى يخاطب الشاعر وطنه متحسراً لما فاته ويقول إن فاتني فيك زمان سابق من الأزمنة خال من شكوى فيك فليكن حال ساكنيك بنعيم طيبة وأنا أرجو شكوى ليس ولا أقطع رجائي بهذا

سيرامي منه

أنشد رحمه الله الحيّ القيوم الذي لا ينام

وإن ذهلت عمّا أجنّ صدورنا فقد ألهبت وجداً نفوس رجال

وهذا من قصيدة من الطويل لأبي العلاء المعرّي أيضاً قالها ببغداد مطلعها

طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهناً ما لهنّ ومالي   وقبله
ستنسى مياهاً بالفلاة نميرة كنسيانها ورداً بعيني أثال   وبعده
ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع إلا والقلوب خوالي

وسيجيء المطلع والتالي مع شرحه إن شاء الله تعالى قوله ذهلت أي نسيت وغفلت يقال ذهلت عن الشيء أذهل ذهلاً نسيته وغفلت عنه وجننت الميت وأجننته أي واريته وأجننت الشيء في صدري أي أكننته كما في الصحاح وقوله صدورنا قال الفاضل الشريف قدّس سرّه في الحاشية وفي بعض نسخ السقط صدورنا وفي حاشيتها أي بهذه الإبل قد ألهبت بحنينها نفوس رجال وإن ذهلت عمّا يجنّ فيه وفي بعضها أجنّ على صيغة المتكلّم هذا كلامه أقول وفي بعض حاشيتها ليس المراد أن بهذه الإبل وإن كانت صدورها خالية عن العشق فقداً وقتناً من الوجد فوجداً تمييز يرفع الإبهام عن نسبة الإلهاب إلى الإبل وفيه أنه يلزمه الخلوّ عن المبالغة المطلوبة ههنا ثم أقول من روى قوله أجنّ على لفظ المتكلّم يلزمه أن يكون قوله صدورنا مضافاً إلى ضمير الإبل مسنداً إلى قوله ذهلت ومن رواه على لفظ الماضي المعلوم يلزمه كون صدورنا مضافاً إلى ضمير المتكلم فاعلاً حينئذٍ ذهلت إلى ضمير الإبل ساكتاً ينبغي أن يحرّر المقام ويقرّر الكلام بعناية الله الوهّاب العلّام ثم إنه وقع في بعض النسخ المصحّحة للسيرامي أكنّ بدل قوله أجنّ ولعله محرّف فإن كان معناه مستقيماً كما أن بحنينها بالجيم محرّف

أنشد رحمه الله الدائم المالك المختار

ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم ،، رعايا ولكن ما لهن دوام

وهذا البيت لابي العلاء المعري من قصيدة من الطويل ومطلعها

لقد آن ان يثني الجموح لجام ،، وان يملك الصعب الابي زمام ، وقبله

زمان قروا بالمشرفي ضيوفهم ،، فما لك قوم والكماة صيام ، وبعده

وردوا اليك الرسل والصلح ممكن ،، وقالوا على غير القتال سلام

اقول الدول جمع دولة بالضم وهي في المال وبالفتح في الحرب كما قاله ابو عمرو بن العلاء وزعم عيسى بن عمر التسوية بينهما كما في الصحاح وقوله كغيرهم خبر كانوا وقوله رعايا عطف بيان للكاف كذا نقله الفنري عن صدر الافاضل ولعله يريد الكاف مع مدخوله وتوضيحه ان كونهم رعايا اوضح من كونهم مثل غيرهم ولا يجوز كونها بدلا لما فيه من تفويت امر المماثلة نعم يجوز ان يكون حالا من رعايا وتقديره لو كان كذا لكانوا رعايا حال كونهم مماثلين غيرهم والمعنى لو دامت الدول لكان لجميع السلاطين رعايا للاول وكذا قيل وفيه انه خلاف الظاهر كما لا يخفى على من وقف على احوال الملوك والسلاطين في القديم والحديث فاجراء غير لازم والاقرب ان المعنى لو دامت دولة الذين رغبوا عن طاعة الممدوح لكانوا منخرطين في سلك رعيته لكن لما لم يقدر دوامها عليهم فاستاصلهم الممدوح فكان ما كان كما حقق منه

انشد رحمه الله الحق الثابت الرزاق

ولو طار ذو حافر قبلها ،، لطارت ولكنها لم تطر

وهذا من ابيات من المتقارب لابي بن ربيعة الحاسي ،، وقبله

وفرق على نعم بالبرا ، ق من حيث افضى به ذو شمر ، وبعده

فما تنوذنيق على قربها ،، خفيف الفؤاد حديد النظر

اقول ومن الامثال السائرة النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر قال عند الحافرة فانه جعل الحافر بمعنى الدابة نفسها وكثر استعماله حتى عن ذكر الذات الحق به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات باسم فاعلة من الحوافر الفرس لشدة دوسها الارض كذا في النهاية والضماير كلها ترجع الى الفرس وهذا لانه لصيف فرسه حيث ركضها في اثر الخيل المغيرة على النعم الذي وصفه قبل ويقول لو ان ذوات الحافر قبل هذه قدرها الطيران باليه لحققها لطارت هذه الفرس وكانت الاولى بذلك لما فيها من النجابة

والعتق

والعتق والكرم ولكن الطيران خص به ذو الجناح كذا قاله المرزوقي رحمه الله وفي هذا القبيل ما قيل بالفارسية

هر كه غم جانان خورد كي خورد از حياة بر ،، ور تو غم جانان خوري از حياة بر خوري

قال الفاضل اليمني سمعت من الاستاد قدس سره ان بعضا من الطلبة سال الشارح المحقق رحمه الله تعالى عن هذا البيت قائلا كيف يصح ذلك مع انه قد تقرر ان استثناء نقيض المقدم لا ينتج فقال رحمه الله يطلب ما تقتضي به عن هذا في شرح التلخيص هذا ومن عجائب الاتفاق ما سمعت عن بعض طلبة الاعجام حيث يزعم انه كان لبعض ملوك الفرس من المتاخرين قينتان تسمى احديهما جهان وبالاخرى حياة وكان محبته الى جهان ازيد فرصدته حياة وتمثلت بالبيت المذكور فكانت بموقع منه والله اعلم

قال رحمه الله السلام التام المؤمن العظيم

وكم من عائب قولا صحيحا ،، وتمامه ،، وآفته من الفهم السقيم

وهذا لابي الطيب من الوافر وانما اورده رحمه الله للاستشهاد بقوله صريحا لكنه لو تبدل القطعي بالبادي وقد غلطوا به غلطا صريحا لكان تضمينا لطيفا جدا والظاهر انه لم يهتم به وجعله حلا بديعيا على ما يعرف في آخر الكتاب والله اعلم بالصواب قال الفاضل الفناري الظاهر ان كم هذه خبرية ويحتمل الاستفهامية وقولا مفعول عائب لاعتماده على حرف الجر عند الامام المرزوقي وعلى موصوف مقدر عند الجمهور اقول ما ذكره من وجهي كم سيجيء في شرح قول المص رحمه الله وبكم عن كعدد انه كذلك وما ذكره من تقييد قولا فلا بد فيه من كون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال كما صرح به الرضي لكن المقام لا يابى عنه كما لا يخفى وما ذكره من الاعتماد الخ فقد صرح به رحمه الله في اوائل الفن الثالث من شرح المفتاح وعليه يخرج قول المعري هذا

وممتحن لقاؤك عنه هو موت ،، ،، وهل ينبي عن الموت امتحان

وقيل المراد رب عدو ممتحن هذا وزعم الواحدي رحمه الله ان المتنبي اخذ قوله هذا من قول ابي تمام لابي سعيد الضرير يا ابا سعيد انا افهم ما اقول ولكنك لا تفهم ما قلت حين قال يا ابا تمام لم تقول ما لا تفهم هذا فيكون معقودا منه اقول اذا قال الامام فصدقوه ،، فان القول ما قال الامام ،،

انشد رحمه الله سبحانه عم احسانه

ولو وضعت في دجلة الايام لم تفق ،، ،، من الجزع الا والقلوب حوال

للمعري من قصيدة من الطويل وقد عرفت مطلعها في شرح قوله وان ذهلت عما الخ وهو ما قبله وما بعده

تذكرن قرابا لمناظر آجنا ، ، ، عليه من الارطى فروع هدال

قال سعد الله في الشرح يصف ناشئة على مفارقة بغداد و شوق ركايبه الى ما ردجلة متعقبة الفاضل الشريف في الحاشية حيث قال انه لم ينظر في القصيدة وابياتها و لم يراجع لبعض اسلم نسخ السقط فان المكتوب بعدها على صدرها و قال بغداد الخ والذي يرى ان كون تمام القصيدة متعلقا ببغداد لا ينافي ما ذكره سعد الله من الوصف المذكور كما لا يخفى على من الف بالتخيلات الشعرية والالفاظ والله اعلم و منه الرشاد و لغرض التنافي فالمناسب للفاضل ان يبين انه ما يصف بها و في اى شى كان شعرها و لا يقصرها الشرح في المطلع وغيره فيما قاله سعد الله لا ينفع الفاضل كون معنى الشعر ههنا ان الابل لو منعت ما بها في فصلة لتشرب لجدبتها و سكنت عما تمنت من المياه و خلت قلوبها عن الحنين و ربما يؤيد ما يرى بقوله سعد الله و شوق ركايبه لانه لو كان مراده بالمفارقة ما يرى من ظاهره لبعد كلامه عن النظام بل يكاد يتعسر بالالتيام ، والشاهد الصدق في امثال هذا المقام هو الذوق السليم العارف بحسن الكلام قوله ولو صنعت اى الابل في دجلة بكسر الدال نهر بغداد و لا يدخلها اللام وانما سميت بها لانها تدجل ارضها اى تغطيها بالماء اذا فاضت كما ذكره المطرزي والهام جمع هامة وهي الرأس و لم تفق اى لم تمسك عن الشرب كما في حاشية السقط والجرع بسكون الراء مصدر جرعت الماء جرعة و حاجة والقلوب حوائم جائزة فاعل لم تفق و قد وقع في اكثر النسخ قوله حوالي مكان بها و قد عرفت الوجه فيه ، ولعله لكن يكفيه ، و في حاشية الديوان انه يريد لو كرعت الابل في دجلة حتى وجدت لذة مائها لعزت فيها الرؤوس وهي تعب حتى كان بها جنونا فاذا قطعت جرعها فكانها افاقت من الجنون هذا و في بعض الشروح وجه غير هذا و قد انحل الفاضل فلا وجه لايرادها ثم ان الناظم في لفظ بغداد كلاما و سنورده في محله ان شاء الله تعالى

انشد سعد الله الغفار الستار الفتاح رح

يكون مزاجها عسل و ماء ، وصدره ، ، كان سلافة من بيت راس

من قصيدة من الوافر لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه يمدح بها النبي عليه الصلوة والسلام و يهجو ابا سفيان هذا و قد نسبه سيبويه لبعضهم في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى المفعول و مطلعه عفت ذات الاصابع فالجواء ، الى عذراء منزلها خلاء ، وانكره السهيلي مخالفا للاشهر و زعم المرزوقي لبعضهم انه للنابغة و نسبطه انه قال في شرح قوله وهو مما تضمنه باب الاضياف من الحماسة

النظر اذا استعمل يعني يكون بمعنى الاعتبار كما في التاج منه

فادلتشى ...

فادعى ضفاها او سعته قرى ، ، ، و ارخص بحمد كان كاسبه اكل ، ،

جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبره والابهام الى حاصل من التنكير في هذا الموضع ابلغ في المفاد المستفاد و منه قول النابغة كان مدامة من بيت راس ، يكون مزاجها عسل و ماء ، هذا و لعله لم يبلغ اليه ما صرح به سيبويه بوجه من الوجوه و انما قصد الرد عليه بصنيعه كذا افهو اى كما كان محتملا ههنا لكن في ثبوته نظر الا ان الجوهري و ابن البري وغيره ذهبوا الى ما ذكره سيبويه هذا و خبر كان محذوف اى فيها و قيل قوله و بعده على انيابها او طعم غض ، ، من التفاح هصره اجتناء ، و سلافة اسم وهي بضم السين المهملة و فتح اللام المخففة و في آخرها الفاء كالسلاف ما تحلب و سال قبل العصر و هو اعلى الخمر و ارقها كما ذكره المطرزي وغيره و يروى مدامة كما عرفته وهي الخمر اليفة و سميتة قال سعد الله في شرح المفتاح هي الخمر الجم المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فبالياء لا غير اقول و هكذا في المجمل والصحاح والظاهر ان توهيم القاموس ههنا غير وارد و بيت راس مدينة صغيرة بالشام بين رملة و غزة فيها الخمور و على انيابها خبر كان عنده سعد الله و قد عرفته ثم ان الجملة يكون في موضع النصب صفة سلافة و مزاجها هو ما يمزج به الشي خبرها و عسل اسمها و طعم عطف على سلافة فيقدر له على انيابها فيكون شرح قوله فاتى و قيا زبها العرب ، اى دقيار عنب والغض الطري من التفاح بيان غض و صيغة هصره مبالغة لكنه او كثرة للمبالغة والاجتناء اقتطاف الثمرة و المراد ههنا ما يكون سببا فيه وهو الادراك و النضج فعنده تثقل الثمرة و يميل للسقوط والانكسار و حاصل المراد كان سلافة اي خمرا رقيقة من خمور هذه القرية يكون عسل و ماء مزاجها فصارت حلوة ذهبت سورتها على انيابها هذه الحبيبة او كان طعم غض طري من التفاح كسره اخذه من الشجر لفرط لطافته على انيابها ايضا شبه طعم ريقها بطعم خمر هذه صفتها او بطعم تفاح موصوف بما ذكر فقد جعل عسل و ماء اسما و هو نكرة و مزاجها خبرا و هو معرفة فقلب لكونه غير ملبس كما في شرح ابيات المفصل و زعم ابن اسد الفارقي ان يكون هذه زائدة و قوله مزاجها عسل مبتدا و خبر و فيه ان كان لا يراد نعم يجوز ان يسند يكون الى ضمير الشان والقصة او الى ضمير سبيئة والجملة خبر كان كذا ذكره العلامة سعد الله في شرح

انشد سعد الله الفرد الواحد الاحد الصمد الحق

اذا ابو النجم و شعري شعري ، هذا في الشهر كالامثال السايرة وهو من جملة اراجيزه

المسطورة واسمه هو فضل بن قدامة كما ذكره ابن البري في حاشية الجوهري كما في غ م ض وبعده

لله دري ما اجن صدري ، تنام عيني وفؤادي يسري ، مع العفاريت بارض قفر

نقل الغاري عن الشيخ سعد الله انه يشبع فتحة النون ثم انما لم يكن مصراعا هنا وفيه انه ليس بمصراع بل

انما هو بيت مشطور من الرجز كما نبهناك عليه واجيب بانه تسامح منه رحمه الله او المراد انه في صورة المصراع

ونظيره ما قاله في شرح قوله ومهمه مغبرة ارجاؤه ، ، كأن لون ارضه سماؤه

ثم ان المصراع الاخير من باب القلب لكن بعد لا يلزم الاشباع اذ لو لم يشبع لكان على وزن مفعلتن

وهو صحيح الثبوت لانه يتنوع من مستفعلن كما في القسطاس وغيره الا ان يبني ذلك على السماع فيكون

من الذي يراعى فيه التناسب والسلاسة مهما امكن كما قيل في قوله مهلا بني عمنا مهلا موالينا

ثم ان انا اسم مكني للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ما ينتصب العقل والالف الاخيرة

انما هو لبيان الحركة في الوقف فان وصلت سقطت الا في لغة رديئة كما قال الشاعر

انا سيف العشيرة فاعرفوني ، حميدا قد تذريت السناما على ما ذكره الجوهري رحمه الله

لكن قال صاحب الضوء يوقف على انا تارة بالالف وتارة بالهاء كانه وقد يلحق الالف في الدرج

اجراء للوصل مجرى الوقف واستشهد بالبيت المذكور ولم يزد عليه شيئا هذا ومعنى الشان يشوي   كما رواه بعض الافاضل عن النحرير منه

على ما ثبت في النفوس من الجلالة ولطف الصنيع كما في شرح التسهيل او ان المشعر المعروف بصفة

لا شيء آخر اي ما تغيرت عما كنت كما ذكره الرضي والظاهر ان المجموع هو معناه واعلم ان الترجيح الى الاتحاد

هنا هو الاتحاد لفظا ومعنى حتى لو اتحد لفظا لا معنى لم يؤول كما في هو هو في مثال الشرح فان الاول

زيد والثاني لمن سمعته او بالعكس ولذا قال العلامة قاصد الضمير يلمن والاخر زيد لكن الاول   وهذا هو المروي عن ابن جني منه

اولى ليكون ترتيب الضمير على ترتيب المرجعين كذا قاله الفاضل السيرامي رحمه الله

انشد رحمه الله العفو الغفور الودود الشكور الصبور

فان تكونوا ابراء من جنايته ، ، ، فان من نصر الجاني هو الجاني

من البسيط وقع في بعض نسخ الشرح انه لابي نواس المشهور وهو تصحيف انما هو لابي فراس بكسر الفاء

كما في بعض آخر وهو كنية الحارث بن ابي العلاء احمد بن حمدان بن حمدون الحمداني يلي ما قال الصاحب يقول

بدئ الشعر بملك يريد امرأ القيس وختم بملك يريد ابا فراس هذا وقد استشهد رحمه الله سنة سبع وخمسين وثلثمائة

كما في الوفيات

كما في الوفيات ومن ظن انه كنية الفرزدق فقد تعسف فيه وغلط وانما وقع فيه لاشتراك الكنية وخلط

وهذا الا انه لا يذكر به في المشاهير ولانه لم يوجد في ديوانه كما ستقف عليه من تحقيقنا وقبله بيتان هكذا

بني زرارة لو صحت طوائعكم ، ، ، كنتم عندنا بالمنزل الداني

لكن جهلتم علينا حتى انفكم ، ، ، ودابع بابكم رنجا بجذان

واصله على ما ذكره الامام الاديب ابو عبد الله حسين بن خالويه فيما جمعه من ديوان الحمداني المذكور وقد كان

آل حمدان يجتبونه ويكرمونه ان مصعبا الطائي حليف بني زرارة اجار من كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب

الى ابي فراس فركب الامير ابو فراس حتى اخذ مصعبا وحاز اموال بني كعب فخرجت اليه

النساء وفيهن ام تبسام فصفح لها عن الاموال وانصرف بمصعب وقال الابيات وهكذا الخط

بعض الافاضل سلمه الله فقوله براء جمع بريء اي تكونوا وهو اما بفتح الباء مصدر برأت من المرض براء على لغة

اهل الحجاز واما بكسرها جمع بريء كالكرام وكريم كما ذكره الجوهري واما بضمها مصدر بريت بالكسر براء

على لغة غيرهم كما في النهاية والذي ظهر ان خير الامور اوسطها كلا طرفي قصد الامور ذميم ، وجنايته بكسر الجيم

مصدر جنى عليه مضاف الى مفعوله او الى فاعله والجاني مفعول نصر واسكن ياءه كما في اعط القوس

باريها ، والا ثامنها ، وعن المبرد رحمه الله انه احسن الضرورات لان حروف العلة وان قبلت الفتحة لكن

السكون اولى بها كما في رسالة الضرائر وبالجملة ان التحريك قياس متروك كما في المفصل وقوله فان علة الجزاء

المقدر والمعنى فان تكونوا ابراء من جنايته زعمكم فلا ينفعكم ذلك فان من نصر الجاني الخ كما ذكره الفاضل عصمة الله

انشد رحمه الله الرزاق الوهاب الحافظ

يخوض بحرا نقعه ماؤه ، وعجزه ، ، ، يحمله السابح في لبده ،

وهذا من قصيدة من السريع لابي العلاء المعري يرثي بها جعفر بن محمد الطائي رحمه الله مطلعها

احسن بالواجد من وجده ، ، ، صبر يعيد النار في زنده ، وقبله

ودرس الغارة مشبوبة ، ، ، من ادهم اللون ومن ورده ، وبعده

انجع من قلب خطية ، ، ، على طويل الباع ممتده ،

الخوض دخول الماء يشتد كما في التاج وقوله نقعه ماؤه كما في اكثر النسخ محرف والصحيح ماؤه نقعه لانه

انما يقال رايت اسود اغار به الرماح ولا يقال رماحها الغاب وجملة يحمله حال من فاعل يخوض والسابح

بمعنى أشب نزرة كما في التاج قال بعض شارحيه المراد بالبحر الجيش والمعنى ان هذا الاصل الذي يرسل خيله
للاغارة متفرقة من الادهم والورد خايضا الجيش الذي هو البحر او هو كالبحر والغبار فيه بمنزلة الماء في البحر
يحمله فرس سابح في لبده هذا وهو بالفارسية نمد والمراد الشعر المتراكب بين كتفيه

أنشد بعد الله الرؤف العطوف الوهاب

هو الواهب المائة المصطفاة ، ، ، إما مخاضا وإما عشارا

وهذا للأعشى ميمون فتح الله وجهه من قصيدة من المتقارب يمدح بها قيس بن معديكرب الكندي وقد أكثر
هذا النمط حيث قال هو الواهب المائة المصطفاة ، كالنخل زينها بالرجن ، ، وقال
الواهب المائة الهجان وعبدها ، ، ، عوذا تزجي خلفها أطفالها ، وقال
الواهب المائة الهجان وعبدها ، قطنا يشبهها النخيل المكرعا ، كما رواه عبد القادر وقال
هو الواهب المائة المصطفاة ، لاط العلوق بهن احمرارا ، كما ذكره الجوهري في علق وقال
هو الواهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن ، كما ذكره في شرب وإلى غيرها ذكر
ثم إنه قد سبقه إليه بشر بن أبي حازم وأوس بن حجر لكنا عدنا إلى ما كنا فيه مخافة عن السآمة ، وقد رأس
الكلام فنقول المصطفاة المختارة والمخاض بفتح الميم الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من
لفظها كما ذكره الجوهري وغيره لكنه ينبغي أن يعلم أنه اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة كما ذكره المرزوقي في قوله
إذا أخذت بزل المخاض سلاحها ، والعشار بالكسر جمع عشراء كنفساء وهي الناقة التي أتت
عليها من يوم أرسل فيها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها كما ذكره
الجوهري وغيره وهما حالان من المائة وإنما خص بهما لأنه غاية كون الإبل أحب عندهم من غيرها وقد تكون
أوقع في المدح والواو في وإما للعطف وإما لإفادة أحد الشيئين وفيه قول غير هذا الطالب محله

أنشد بعد الله المبدي المعيد المحيي المميت

إذا قبح البكاء على قتيل ، ، ، رأيت بكاءك الحسن الجميلا

من الوافر للخنساء رضي الله تعالى عنها في مرثية أخيها صخر الجاهلي ولها فيه أبيات وقصائد كما عرفته وقبله

ألا يا صخر إن أبكيت عيني ، ، ، فقد أضحكتني دهرا طويلا
بكيتك في نساء معولات ، ، ، وكنت أحق من أبدى العويلا ، ،

دفعت

دفعت بك الخطوب وأنت حي ، ، ، فمن ذا يدفع الخطب الجليلا ، ، كما أنشده
الفاضل الفناري رحمه الله أقول قوله البكاء فاعل قبح وهو إذا مد يراد بالصوت الذي يكون مع البكاء
وإذا قصر يراد به الدموع وخروجها قال حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه

بكت عيني وحق لها بكاها ، ، ، وما يغني البكاء ولا العويل ، ،

وبكيته وبكيت عليه بمعنى كما ذكره الجوهري فالظاهر أن المراد هو المعنى الأول لأنه المقصود فلا التفات
وإلى ما ذهب إليه الكوفيون على ما عرف في كتاب الفرائد وقوله على قتيل أي مقتول متعلق بالبكاء
وقوله بكاءك مفعول رأيت ولا حاجة إلى أن يقدر البكاء عليك كما زعمه شارح الشواهد

أنشد بعد الله الذي له الملك وله الحمد لا إله إلا هو

وإن سنام المجد من آل هاشم ، ، ، بنو بنت مخزوم ووالدك العبد ، ،

وهذا من أبيات من الطويل لحسان رضي الله تعالى عنه يهجو بها أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأولها

لقد علم الأقوام أن ابن هاشم ، ، ، هو الغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغد وقبله
وأبلغ أبا سفيان عني رسالة ، ، ، فأنت من أضدار عزم ولا ورد وبعده
وما ولدت أفناء زهرة منكم ، ، ، كريما ولم يقرب عجائزك المجد ، ،

أقول السنام بالفتح واحدة أسنمة الإبل كما في القاموس وههنا بمعنى الأرفع والأعلى كما في النهاية وهاشم
هو جد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد هذا
ومخزوم هو ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب إلى آخر ما سبق آنفا على ما عرف في السير واعلم
أن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم المذكور آنفا وولد عبد المطلب العباس
وحمزة وعبد الله وأبا طالب والزبير والحارث وحجلا والمقوم وضرارا وأبا لهب وصفية وأم حكيم
وعاتكة وأميمة وأروى وبرة وأم عبد الله وأبي طالب والزبير وغير صفية من النساء
هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة المذكور وأمها صخرة بن عبد بن عمران بن مخزوم المذكور
وأم الحارث بن عبد المطلب هي سمراء بنت جندب بن جحير بن رياب بن سواءة بن عامر بن صعصعة
ابن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة وأم نبينا عليه الصلاة والسلام هي آمنة بنت وهب

ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب المذكور نسب رسول الله عليه الصلوة والسلام اشرف ولد آدم
حسباً وافضلهم نسباً من قبل ابيه وامه كما في سير ابن الاثير وقد تم به الجزء الاول منه هذا وحما مدح به
مخزوم هذا قوله ٣ وانت لمخزوم بن يقظة جنة " " كلا اسميك فيها ما جد وابن ماجد "
وكانت امه كلبية ايضا ابنة عامر بن لوى المذكور كما رواه السهيلي عن الزبير ٧٩ فالذي يرى ان المعنى
ان والدك العبد اى عبد المطلب فقط كما افاده توقيف الجزء للعبد بمعنى القن كما هو الظاهر اولاً
وان كان ذلك النسب بمذاق الهجاء ثم ان ابا سفيان هذا هو عم النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفته
واخوه من الرضاع واسمه كنيته او هو المغيرة وكان يألف رسول الله عليه الصلوة والسلام قبل البعثة
فلما بعث عاداه وهجاه وهذا هو السر في هجاء حسان رضي الله عنه اياه ولمن لكنه اسلم بعد عام الفتح
وحسن اسلامه وشهد يوم حنين وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان يكون خلفاً من حمزة وقال
فيه ابو سفيان سيد فتيان اهل الجنة ومات رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة عشرين ودفن
بالبقيع ولم يبق له عقب وكان سببه انه كان في رأسه ثؤلول فحلقه الحلاق يوماً فقطعه وقال
لاهله لا تبكوا على فاني لم اتنطف ولم اتلطخ بخطيئة منذ اسلمت كما في المعارف

انشد رحمه الله العزيز الحميد المجيد المجيب

سعدت بغرة وجهك الايام " وتزينت بلقائك الاعوام " وبعده ٣
وتقربت لك في المعالي رتبة " " " يعيى بها الافهام والاوهام "
وهذا من الكامل من قصيدة للثعالبي يهني بها ابن سبكتكين في اخذه سجستان من خلف بن احمد
كما في تاريخ العتبي كذا الجلبي الفاضل رحمه الله وقد تحمل ولعبت في موقفه مندفق اتى لما في نسخة من
الابهام " ولذا فقد خص حقه على بعض الاعلام وقال متعجباً ما فائدة كونه موزونا او منثوراً لما تر كه
او المعنى فاني ما توجهت اليه فقابل انه ليس يعلم عندي " فيقول الفقير اما اشعار الجاهلية فتجب
معرفتها كما في دلائل الاعجاز وتفرض كفاية كما في التهذيب وكذا اشعار المحدثين لتوقف حق معرفة
القرآن وكمال الاطلاع عليه كما في عقود الجمان وقد صح انه عليه الصلوة والسلام كان يستمعه وكان الصحابة
عليهم الرحمة والرضوان يتناشدون بينهم حتى في المسجد من غير نكير من احد كما في الشمائل وقد جاء في الحديث
الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام كما في الجامع الصغير ثم ان العروض من جملة العلوم

الادبية النافعة كما في القسطاس من شرح المفتاح الشريفي والحاشية السيلكوتية وغيرها كيف وانما يجاب به
عما اشتبه على بعض الملاحدة الطاعنين بالقرآن العظيم والفرقان الكريم كما في المفتاح وغيره وهذا
بحيث لا يخفى على البعيد والقريب وانما الهداية من الله السميع المجيب عليه التوكل واليه انيب "

قال رحمه الله الرحيم الكريم العليم الحليم الحكيم

نحو عليه من الرحمن ما يستحقه " وهذا ينطبق على مصراع من الطويل لكن الظاهر
من كلامه رحمه الله وكذا من كلام السكاكي حيث قال اولانه اهم عند القايل فاذا قلت عليه من الرحمن الخ
هو ان يكون كلاماً منثوراً او وارداً على النظم الطبيعي غير مقصود كونه شعراً وامثال هذا كثير في الحصى وانما قدم
عليه لان الوقوع عليه اهم عند الناس من ان يكون ذلك ثواباً او عقاباً وهو خبر مقدم ومن الرحمن حال
من المستكن فيه وما يستحقه مبتداء مؤخر والمراد بما يستحقه من سعادة من النعم او شقاوة من النقم فان
عذاب الرحمن انما يكون بذنب عظيم فيكون شديداً كذا في شرح المفتاح وهذا ما تيسر لي ولله الحمد "

شواهد الباب الرابع انشد رحمه الله المنزل الرافع

ولم امدح لارضيه بشعري " " ليئماً ان يكون اصاب مالا وبعده ٣
ولكن الكرام لهم ثنائي " " " فلا اخزى اذا ما قيل قالا " " " "
نسبه رحمه الله الى ذي الرمة ولعل اصح وهو من قصيدة طويلة من الوافر يمدح بها بلال بن ابي بردة الاشعري
كما نبهناك عليه فيما سبق قال الشيخ في دلائل الاعجاز اعمل الشاعر من امدح الذي هو الاول في صريح لفظ
اللئيم وارضى الذي هو الثاني في ضميره وذلك لان ايقاع نفي المدح صريحاً على اللئيم والمجيء بمعه مكنيا فظاهرا
هو الواجب من حيث كان اصل الغرض وكان الارضاء تعليلاً له ولو انه قال ولم امدح لارضي بشعري
لئيماً لكان يكون قد ابهم الامر فيما هو الاصل وبين فيما ليس بالاصل فاعرفه انتهى كلامه رحمه الله والى هذا ينظر
الجلبي هنا ولان التصريح عملاً لا يكون مثل ذلك العمل الكناية كما ذكره العلامة فقوله لئيماً معمول لم امدح
وفيه الشاهد واللئيم الدني المذموم هو وابواه كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله وقوله ان يكون اربا يكون او
وقتا ان يكون والصيغة للتقييد باصابة المال والتخصص بها اشعاراً بان الغنى العارض له لا يجديه نفعاً
لانه على ما هو عليه من خساسة النفس ودناءة الهمة كما في شرح الايضاح وحاصل المعنى المراد يقول وهو
يصف نفسه بعلو الهمة والاستغناء لم امدح لئيما بسبب كونه غنيا مصيبا للمال واجداً له طلباً لرضاه بهذا

أنشد رحمه الله مالك الأمر كله

الى الملك القرم وابن الهمام   وليث الكتيبة في المزدحم

من المتقارب وقد انشده الرضي شاهدا على انه يعطف بعض الأوصاف على بعض كما عطف أحد الخبرين على الآخر فابن وليث وصفان للملك وقد عطفا على الصفة الأولى أي القرم كذا قاله عبد القادر وكذا انشده القاضي وغيره في تفسير قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل الآية وبعده

وذا الرأي حين تغم الامور   بذات الصليل وذات اللجم

كما انشده ابن الانباري في الانصاف فالقرم بالفتح السيد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي ولا يخفى ما في هذا من المبالغة في وصف الممدوح والليث الأسد والكتيبة الجيش وقيل جماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الألف والمزدحم محل الازدحام يقال ازدحم القوم وتزاحموا اي تضايقوا والمراد المعركة وقوله تغم اي تستر والصليل السيف والمراد بذات اللجم الخيل

شواهد الباب الخامس انشد رحمه الله المنزه عن الخسائس

لا اشتهي يا قوم الا كارها   باب الامير ولا دفاع الحاجب

من الكامل اخذه من الرضي وهو لموسى بن جابر الحماسي يصف ميله الى البدو وتفضيله على الحضر وبعده

ومن الرجال اسنة مذروبة   ومزندون شهودهم كالغائب

قال الامين الدين في شرح الحماسة قوله كارها حال اي لا اعلق شهوتي بورود باب الامير ومدافعة الحاجب الا على كره هذا وفي حاشية الشريفية ما حاصله انه من قصر الموصوف على الصفة وقد يقال انه قصر فيه اشتهاء باب الامير عليه موصوفا بالكراهة لا يتعداه الى موصوف بصفة الارادة له فيكون من قصر الصفة على الموصوف الا انا نذكره والمعنى على ما ذكره الامام المرزوقي لا اتمنى ورود باب الامراء ومدافعة الحجاب ولا اعلق شهوتي بها الا على كره وعن داعية عارضة اذ كنت الفت الصحاري والبراري وصاحبت بها من لا تمكنني معه حشمة ولا تصدني دون عزة وفيه اشارة الى ان قوله باب معمول قوله لا اشتهي بتقدير المضاف ولا يجوز ان يعمل فيه كارها لتوفية اعادة حرف النفي في قوله ولا دفاع كذا قاله في حاشية حاشية المولى الفاضل الفناري عليه رحمة الباري

انشد رحمه الله الحي القيوم الدائم الباقي

كأن لم يمت

كأن لم يمت حي سواك ولم يقم   على احد الا عليك النوائح

من ابيات من الطويل لابي عمرو اشجع بن عمرو السلمي يرثي بها عمر بن سعيد بن سلم وقبله وهو حماسي

فما انا من رزء وان جل جازع   ولا بسرور بعد موتك فارح

وبعده

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها   لقد حسنت من قبل فيك المدائح

قال الامام المرزوقي رحمه الله وكأن مخففة كأن مضمر الاسم اي كأن الامر والشأن لم يمت حي سواك والخطب اذا كان مستويا كان تأثيره اشد ونكوه ارجح منه اذا الف وقوعه وتمرن بتكرره فيقول ان هذه المصيبة عظم تأثيرها في النفوس فكأن موتك بدع فعلات الدهر وكأن الحين حتم لم يقع على احد سواك اذ كانت طوائف الناس على تباينهم وتباعد اقطارهم واختلاف هممهم واوطانهم تشاركوا في الجزع وتشابهوا في الحزن بك فكأنهم لم يروا مفقودا ولا قامت النوائح عند لجار لهم

انشد رحمه الله تعالى جل شانه

وما بقيت الا الضلوع الجراشع   وصدره   طوى النحز والاجراز ما في غروضها

وهذا من قصيدة طويلة من الطويل لذي الرمة غيلان يصف بها ناقته ويذكر حاله ومطلعها قوله طوى على حذو رمى من الطي بمعنى ترك ماض معلوم والنحز فاعله وهو بفتح النون وسكون الحاء المهملة وفي آخره الزاي الضرب بالاعقاب والاستحثاث والاجراز مصدر اجرز اذا دخل في الارض الجرز وهي لا نبات بها كأنه انقطع عنها او انقطع عنه المطر ومنهم من ظن انه جمع الجرز وهو وهم والغروض بالضم جمع غرض بالفتح والسكون وهو حزام الرحل وما بقيت بالواو كما في بعض النسخ وفي شرح الخلاصة وغيره فما بقيت بالفاء التفسيرية وهو ظاهر ثم ان فيه ان هذا حيث انه مع ان المختار التذكير لوجود الفصل بالا كما قاله ابن الناظم وغيره وحكى العيني رحمه الله عن الاخفش ان التانيث يختص بالشعر وفيه والضلوع بالضم الاضلاع والجراشع جمع جرشع وهو العظيم من الابل صفة الضلوع فيكون مجازا او هو العظيم الصدر المنتفخ الجنبين كما قيل وفيه نظر والمعنى اضمر وهزل الركض والجذب ناقتي بحيث لم يبق منها الا عظام الجنب كما ذكره رحمه الله وامثال هذا مما يتمدح به العرب كما لا يخفى

انشد رحمه الله سبحانه تعالى عز اسمه

أسيئا لم تزده معرفة   وانما لذة ذكرناها

منه

وهذا لابي الطيب من قصيدة طويلة من المنسرح يمدح بها ابا شجاع عضد الدولة مطلعها
اوه بديل من قولتي واها ، ، ، لمن نأت والبديل ذكراها ، وقبله
ابا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو اشهنشاها ، وبعده
يعود مستحسن الكلام لنا ، ، كما تعود السحاب عظماها
قوله اساميا نصب بمضمر اي ذكرت اساميا اي ما ذكر قبله قال ابن الجني وهذا الكلام النحاة في
احد ضربي الوصف ثناء له منثور افنظم وذلك انهم يقولون ان ما ذكر في الوصف للاسم للايضاح والتمييز
عن غيره او للاطناب والثناء فجور بذا الطايف تخصيص له من غيره وتمييزه وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء
واطناب وحاصله يقول ما ذكرته استلذاذا للثناء عليها لا لتمييزها عن غيرها كما ذكر في الواحد سبحانه تعالى
وما قال المعري من ان تعدد الصفات المذكورة فيه للتعظيم فراجع الى ما ذكر وقد بر الاخاض انشد الثعالبي عند
صدر هذا المطلع حيث عده من عيوب شعر ابي الطيب وقال هذا برقية العقرب اشبه منه بافتتاح الكلام
في مخاطبة الملوك يقال نعم لكن قد صح ما قيل ، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

شواهد الباب السادس انشد رزقه الله بانفس النفائس

اهل عرفت الدار بالغريين ، وبعده ، وصاليا كفلا يوثفين ، ،
كما انشده الجوهري رحمه الله في مادة غرا ، وقبل هذا ، لم يبق من آي بها يحلين ، ،
غير رماد وحطام كنفين ، ، وغير ود جاذل او ودين ، ، كما ذكره
الفاضل الجاربردي رحمه الله في اوائل شرح الشافية وعين ابن البري انه لخطام المجاشعي وفاقا لما ذكره
اللخمي في شرح الجمل ثم انه من السريع وربما يتوهم من قول الجوهري قال الراجز انه من الرجز وفيه ان عروض
الشاهد فلا ينطبق على فعولان الموقوف المخبون المتنوع من مفعولات الذي هو آخر اجزاء السريع ولا يكاد
يتنوع ذلك من مستفعلن الذي يتألف منه الرجز على ما ذكر في القسطاس وغيره وقوله الغريين بناءان
طويلان بالكوفة بناهما المنذر بن ماء السماء وسببه انه كان له نديمان من بني اسد احدهما خالد بن نضلة
والآخر عمرو بن مسعود فقتلهما على شرب ثم ندم وامر بالبناء على قبرهما وجعل لنفسه يوم نعيم يركب فيه
فيعطي اول من يلقاه ويوم بؤس يركب فيه فيقتل اول من يلقاه ويأمر ان يلطخ بدمه فنسب
بذا وفيه قال ، الا بكر الناعي بخيري بني اسد ، بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وزعمت

وزعمت الشيعة ان قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان بينهما كما ذكره الامام
الاديب البطليوسي في شرح السقط عند قوله ، دعا حلبا اخت الغريين مصرع ، الخ
وهذا هو الموافق لما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وفي اسماء المغتالين من الاشراف لابن حبيب
وفي ذيل الامالي للقالي وفي اوائل ابن الضياء الموصلي وغيره من المعتبرات وذكر في الحاشية الشريفية
وغيرها وفاقا للجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش ولا ريبة انه غلط فانهما الاول لان
النديمين اللذين قتلهما المنذر من بني اسد كما عرفته ونديما جذيمة من بلقين كما في الوفيات وغيره
ومن المعلوم ان الداهية لصاحب يوم البؤس الذي هو المنذر الاكبر المذكور آنفا كما ذكره ابن حبيب وغيره
وانه لا معنى لان يغري جذيمة قبري نديمي المنذر وقد حال بينهما موج من الدهر واما كون القاتل والباني هو
النعمان بن المنذر اللخمي كما ذكره ابن هشام في السير فلا يفيد شيئا لما في الحاشية والله اعلم واحكم

انشد رحمه الله المقدس عن النقصان والزوال

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ، ، على قضاء الله ما كان جالبا
وهذا مطلع قصيدة لسعد بن ناشب بن عمرو بن تميم الحماسي وقد تضمنها اوائل باب الحماسة وبعده
واذهل عن داري واجعل هدمها ، ، لعرضي من باقي المذمة حاجبا
اقول الغسل معروف والعار بالفارسية آنچه بر آن سرزنش كنند كما في تاج الاسامي والسيف اسم
مشتق من قولهم ساف ماله اي هلك وقد مر وقوله على قضاء الله قال الامام المرزوقي القضاء اصله الحتم
والايجاب ثم استعمل في اكمال الصنع والفراغ من الشيء ولذا قيل قضى قضاءك اي فرغ من امرك
وهو يروى مرفوعا على ان يكون فاعلا لجالبا على وجه ما كان جالبا في موضع مفعوله ويكون القضاء
بمعنى الحكم والتقدير ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله سبحانه
على الشيء الذي يجلبه ومنصوبا على ان يكون مفعولا لجالبا وفاعله جملة ما كان فالقضاء للموت المحتوم
والقدر المقدر وهذا كما يقال للمصيبة القضية وللمخلوق الخلق والمعنى جالبا الموت على جالبه هذا وينبغي
ان يعلم انه لا بد من كون جالبا هنا بمعنى الحال او الاستقبال كما عرفته وذكر بعضهم ان كان هنا مثلها في قوله
بتيهاء قفر والمطي كانها ، قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ، اي صارت

انشد رحمه الله الشارع العليم الحكيم البصير

مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَنَا مِنْ أَنَّى أخذه سعه الله من الرضي وقد أورده في بحث الظروف وهو من ابيات من الرجز لمدرك بن حصين كما حكاه الاخفش عن ثعلب عن نوادر ابن زيد فيما رأينا ٥ لقوله من اين عشرون اي من الابل لان الكلام كان مع المزكي وبسط الكلام ههنا قد ضاع عني ومن الله التوفيق

أنشد سعه الله الحنان المنان الديان الودود

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ ... رِئْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ وقبله

أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوءًا بِفِعْلِهِمُ ... أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الْحَسَنِ

من البسيط وهما لافنون التغلبي كما ذكره الاسيوطي في شرح ابيات المغني وانشدهما المبرد في اوائل الكامل عن ابي عمرو وقد استشهد به على ما قرأ قوله سبحانه ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى الاية على ان السوأى فعلى ثم قال ناقة رائم ورؤوم اذا كانت ترأم ولدها وتؤبها فان رئمته ولم تدرّ عليه فتلك العلوق ولا خير عندها بهذا وذكر في المغني العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز فيه الرفع والنصب والجر فسكت ووجه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض على البدلية من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي وقال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت وفيه اخلاء تعطي من المفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب على ان في تقدير الرفع يحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له بهذا والضمير في بفعلهم في البيت الاول لعامر لان المراد به القبيلة وفي بمعنى البدل مثلها في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة الاية وانكر بعضهم ذلك وزعم انها متعلقة بكلمة البدل المحذوفة انتهى قال الفاضل الدماميني في شرحه ما ان الاحتياج الى تقدير الرابط بناء على انه بدل بعض او اشتمال فلا معين له ولو جعل بدل كل من كل لا يحتاج اليه وان الاحسن ان يراد بالعامر الحي لا انصرافه ههنا وفي الحاشية الشريفية ما انه على تقدير الرفع والجر ضمن تعطي معنى تسمح فيتعدى بالباء او الباء مزيدة للتاكيد اي ما تعطيه كما ذكره

البرامي

البرامي او يقال نزل المتعدي منزلة اللازم فلا يلزم الاخلاء كما ذكره الغفاري ومعنى يعطي يفعل الاعطاء بلا ذكر المفعول ولا تقديره كما ذكره الفاضل الدماميني اقول ان ثبت الوجوه الثلثة فيه بالرواية كما زعمه الفاضل الشريف ينبغي ان يحمل ما ذكر على الترجيح في البيان وان كان بناء على مجرد تحمل اللفظ كما هو الظاهر من كلام المغني فيكون تشحيذا للاذهان وتنشيطا للجنان وفي الحاشية اللقيمية ان رئمان ان نصب يكون ما مصدرية وان رفع او جر على وجه عرفته انفا تكون موصولة هذا ما تيسر ولله الحمد

انشد سعه الله المعز المذل السميع البصير

أَلَامَ وَفِيمَ تَنْقُلُنَا رِكَابٌ ... وَنَأْمُلُ أَنْ تَكُونَ لَنَا أَوَانُ وقبله

وَكَانَ لَنَا الْحَيَاةُ فَمِنْ زَمَانٍ ... أَوَاخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانُ وبعده

فَنَجْزِيهَا عَلَى الْحُسْنَى وَأَهْلٍ ... بِمَا ظَنَنْتُ خَلَائِقُكَ الْحِسَانُ

وهذا من قصيدة من الوافر للمعري اقول قوله الام هكذا كتب في عامة موارده وحق الى الجارة ان يكتب بالياء لانقلاب الفها ياء مع الضمير نحو اليه واليك وكذا على كما ذكره الفاكهي لمقارنتها من كلتيهما في الموضعين للاستفهام وحذف الفها وجوبا والبقية فتحتها دليلا عليه فرقا بينه وبين ما للخبر نحو فيم انت من ذكريها ونحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم الاية وقد تسكن في الشعر نحو يا ابا الاسود لم خلفتني كما في المغني وهكذا علام وحتام نحو علام تقول الرمح يثقل عاتقي وفحتام حتام العناء المطول والركاب بالكسر هي الرواحل من الابل كما ذكره ابن الاثير ويجمع على ركب ككتب وركابات وركائب ايضا كما في القاموس والاوان كالزمان لفظا ومعنى يقول لحزننا وتحنننا ترجو ركائبنا ان يكون لها زمن تبلغ فيه الى الابل فتريحها من جهد السرى وطول السفر كما قاله ابن السيد البطليوسي في شرحه

انشد سعه الله مالك الملك كله

وَمِنْ أَيْنَ تَدْرِي مَا الْكَوَى مِنَ الرَّنْدِ ... وصدره وَتَقْصُوا إِلَى رَنْدِ الْحِمَى وَعَرَارِهِ وقبله

خَلِيلَيَّ إِنَّ الْحُبَّ مَا تَعْرِفَانِهِ ... فَلَا تُنْكِرَا أَنَّ الْحَنِينَ مِنَ الْوَجْدِ

أُحِبُّ وَلَا أُنْصِفُ بِالْعَوْدِ جَنَّةً ... إِذَا ذُكِرَتْ أَوْطَانُهُ بِالتَّجَلُّدِ

كذا ذكره الغفاري وقد اخذه من حاشية استاده سعه اقول وهو من الطويل ومعنى تقصوا تميل يقال صبا يصبو صبوا وصبوة مال والرند بالفتح والسكون شجر طيب الرائحة من شجر البادية والحمى على وزن

نعل المحظور كما ذكره الجوهري يعني انه موضع عنده كلأ أي حمى الناس ان يرعوا فيه كما في تاج الاسامي والنوار بالفتح
نهار البقر الذي يقال له عين البقر وهو نبت جعد له فقاحة اي نورة صفراء تنبت ايام الربيع كما
ذكره الجوهري يقول أتسل الناقة الى النجح موضع وصفه كذا انه لستغنم متعجب ويقول من اين تدري الناقة ماهي

انشد سلمه الله الحي القيوم الباقي

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

وهذا من قصيدة طويلة من الطويل لامرئ القيس المشهور يذكر بها طروقه الى امرأة رجل وقد استشعر
الرجل به وتوعده بانه يقتله بكذا وكذا ومطلعها وهو شاهد العروض

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي وقبله
يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال وبعده
فليس بذي سيف ليقتلني به ... وليس بذي رمح وليس بنبال

اقول الهمزة للانكار والمشرفي بفتح الميم والراء السيف المنسوب الى مشارف قال ابو عبيدة هي قرى
من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان
على هذا الوزن كما في الصحاح ومعجم ما استعجم للبكري والموشح وغيره وذكر في النهاية هي القرى التي تدنو من المدن
او التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد قال عبد القادر
قال البكري وكان لقاء المسلمين الروم في قرية يقال لها مشارف من تخوم البلقاء ثم انحاز المسلمون
الى مؤتة وهي موضع من ارض الشام من اعمال البلقاء فالسيف المنسوب ان كان الى الاول فالنسبة
على القياس لان الجمع يرد الى الواحد فينسب اليه وان كان الى الثاني فعلى خلافه وبهذا يعرف ما في
قول الصاغاني وغيره من ان السيوف المشرفية منسوبة الى مشارف الشام اهـ او قيل هي نسبة
مشرف وهو رجل من ثقيف كان يعمل السيف كما في الضرام هذا ومضاجعي بضم الميم اي ملازمي ومسنونة
اي محددة من سن السيف اذا حدده والمراد بها نصال النبال ووصفها بالزرقة للدلالة على انها
مجلوة صافية مشوة باهتمام صاحبها بها وتشبيهها بانياب الاغوال بناء على توهمهم ان انيابها غاية في
الحدة والمعنى لا تستطيع ان تقتلني هذا الرجل المتوعد اياي والحال ان السيف المشرفي ملازمي ونصال
محددة تشبه انياب الاغوال في الحدة ملازمة لي ايضا هذا وفي هذا الكلام استعارة تخصيصه

لوظفر

لو ظفر بها كما يظفر في فراشه ومضجعه وهو نائم او غافل وبما ذكرنا يشير قوله

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي

يريد تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي
لو قدروا عليه في خفية لانهم لا يجترؤن بها على قتلي وهذا لانه كان ملكا من ابناء الملوك كما ذكره
الزوزني هذا لكن بقي منها فائدة مهمة يجب التنبيه عليها قال ابو عبيدة سئل عني في مجلس الفضل بن الربيع
عن قوله عز وجل طلعها كانه رؤس الشياطين الاية من انه انما يقع الوعد والايعاد بما عرف فقلت
هو على كلام العرب اما سمعت قول امرئ القيس ... ومسنونة زرق كانياب اغوال
وهذا لانهم لم يروا الغول ولكن لما كان امره يهولهم اوعدوا به فاستحسن الحضار
هكذا حكاه الامام المطرزي في اواخر الايضاح وتحقيق امر الغول قد استوفي في بيانه فلا نعيده

مهمة

انشد سلمه الله المنزه المقدس عن الزمان والمكان

أفوق البدر يوضع لي مهاد ... ام الجوزاء تحت يدي وساد
قنعت مجلت الى النجم دوني ... وسيان التقنع والجهاد

وهذا مطلع قصيدة للمتنبي من الوافر قال الفاضل الفناري الاستفهام للتقرير وام منقطعة قرره اولا
ادعاء وافتخارا ان فراشه فوق البدر ثم اضرب عن ذلك وترقى الى جعل الجوزاء وسادة وهذا لان
الجوزاء بزعمهم في الفلك الثامن والبدر في الفلك الاول هذا وقال الفاضل السيرامي ان ما ذكره كناية
ايمائية عن علو قدره ورفعة منزلته فقوله افوق البدر انكار وتوبيخ من الاضي اي ما كان ينبغي ان يكون مهاده
فوق البدر بل فوق الجوزاء في الفلك الثامن والذي يقتضيه ان هذا هو المناسب لان ام المنقطعة تكون
بعد همزة الانكار التي بمنزلة النفي وان الهمزة التي للتقرير يجب ان يليها الشئ المقرر به كما في المغني
وبعد ان هذا ايضا لا يراعي حق المقام لانه سماه الفاضل انه للتقرير مع شائبة من الانكار بادعاء
انه اعلى مرتبة من ذلك ولا يشكل هذا بما نقل عن المغني انفا لما ذكره سلمه الله في شرح المفتاح من ان
الكشاف كثيرا ما يقول ان معنى الهمزة التي تتضمنها ام هو الانكار او التقرير او نحوه فليتامل فيه
واعلم ان كون الجوزاء في الفلك الثامن ليس مبني على زعم الشعراء وانما ابتناؤه على ما برهن عليه الحكماء
فلا بد من امر يوضح ما يهنا من الخفاء المهاد والوساد بالكسر ... وبالنثى كما في تاج الاسامي

انشد بعه الله الكريم المعين الستار العفو

وَهل يدخر الضرغام قوتاً ليومه ،، اذا ادخر النمل الطعام لعامه ،،

وهذا من قصيدة طويلة للبحتري من الطويل يمدح بها وجيب ابا القاسم علي بن الحسن مطلعها

يروّنك والجوزاء دون مرامه ،، عدو يعيب البدر عند تمامه ،،

والظاهر انه ماخوذ من قول زياد فلست بذاخر لغد طعاماً ،، حذار غد لكل غد طعام ،،

كذا في بعض الشروح لكنه قيل انما يمدح بهذا النساك والفتاك دون اهل النظر والحزم فان ابطاشراً

قليل ادخار القوت الا تعلة ،، فقد نشز الشرسوف والتصق المعا ،، وقال ابو تمام

فتىً لو استطاع عند اسعده ،، لخبّ يوماً من غضنه لغده ،،

كما ذكره الامام البطليوسي في شرحها قول الضرغام بالكسر الاسد ومثل بهذا الممدوح مالاً وصفه به

بذل ماله وقلة رغبته في امساكه فقال لما كان ادخار القوت من اخلاق النمل دون الاسد انت ترغب

في التخلق باخلاق اهل الهمم العالية والمجد تختار لنفسك اعلى المرتبتين ولم ترض الادنى وقد قيل انه من

خواص الاسد انه اذا شبع تجافى عن الحيوان ولذا قيل ان اعظم الكرم من الاسد كما في الصراح

انشد بعه الله الغني المغني ذو الجلال والاكرام

اسكان نعمان الاراك تيقنوا ،، بانكم في ربع قلبي سكان ،،

وهذا من مقطوعة من الطويل لابن الصائغ الاندلسي على ما في كتاب المطمح وهو المسموع من بعض اشياخ

المغاربة الاديب الفاضل لكنها وجدت بعينها في ديوان محمد بن الحيوس ايضاً والله اعلم وبعدها

ودوموا على حفظ الوداد فطالما ،، بلينا باقوام اذا استؤمنوا خانوا ،،

سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم ،، هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان ،،

كما في الوفيات في ترجمة ابن الصائغ المذكور الهمزة للنداء وسكان جمع ساكن منادى منصوب مضاف

الى نعمان بفتح اوله وهو واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك وفيه قال خليد

اما والراقصات بذات عرق ،، ومن صلى بنعمان الاراك ،، كما في الصحاح

والظاهر ان العلم هو مجموع المركب الاضافي ولذا ترى نعمان ينجر بالكسر وكانه لوحظ اضافته ثم جعل علماً

والاراك بفتح الهمزة من عظام شجر الشوك ترعاه الابل كما ذكره المطرزي وهو شجر معروف له حمل كعنا قيد

العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد وكما في النهاية والاضافة يحتمل ان يكون

من الكثرة وان يكون من الجودة وقوله تيقنوا على صيغة جمع امر المخاطب من باب التفعل جواب للنداء

وبانكم باشباع ضمة الميم متعلق به والربع بالفتح المنزل وقلبي بفتح اليا كما هو الاصل لخفته وسكان

بالرفع خبران ولا يخفى ما في هذا من رد العجز على الصدر فليعتبر ذلك مع ابيات يستضاء بها في دجى الافكار

كالبدر ولا يقصرن طلبك العلي اضمحلال الرغبة والمنى القدر ولعل الله يرزقنا بنظر صاحب الصدر

انشد بعه الله الجواد الفياض البر الكريم

بنا تميماً يكشف الضباب ،، هكذا رواية الكتب والثقات والرضي وقد اورد على ان المنصوب

على الاختصاص ربما يكون علماً وهو من ارجوزة طويلة لرؤبة يطول ذكرها ويروي المرادي في

شرح الالفية الضبابا وان صح رواية لكنه لا ينافي ما كنا فيه كما لا يخفى فنقول قوله بنا متعلق

بيكشف على لفظ المضارع المجهول قدم للحصر وتميماً وهو ابن مرة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر

والمراد هنا الحي دون القبيلة بدليل الصرف نصب على الاختصاص والفخر اخص تميماً وفيه انه

ليس بمنقول على النداء والا لوجب ضمة لانه مفرد معرفة كذا في اللباب والضباب قائم مقام فاعله

وهو بفتح الصاد المعجمة جمع ضبابة وهي سحابة تغشى الارض كالدخان كما ذكره الجوهري وزعم

العيني انه شيء من الغبار يكون في اطراف السماء والظاهر ان المراد انكشف ظلم الشدائد ونحوها

قال الفاضل اليمني الحاصل ان ارباب الاختصاص قد عمموه فلم يخصوه بالمنقول عن النداء كما في المعرف

باللام والعلم ثم ازداد والتعميم فلم يخصوه بما يكون بيانا للضمير اليه كما في قوله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا

والذين هادوا والنصارى والصابئين الاية اي اخص الصابئين وكذا في قول الشاعر

وشعثاً مراضيع مثل السعالي اي اخص شعثاً ولا يجوز عطف المنصوب على المرفوع او المجرور هذا

انشد بعه الله الذي لم يلد ولم يولد

انا بني نهشل لا ندعي لاب ،، عنه ولا هو بالابناء يشرينا ،،

وهذا البيت لبعض بني قيس بن ثعلبة الحماسي ويقال هو بشامة بن حزن النهشلي من قصيدة من البسيط مطلعها

انا محيوك يا سلمى فحيينا ،، وان سقيت كرام الناس فاسقينا ،،

وان دعوت الى جلّى ومكرمة ،، يوماً سراة كرام الناس فادعينا ،، وبعده

إنْ تَبْتَدِرْ غَايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا

اقول قوله بني منصوب على احد امرين فكانه قال اذكر بني نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان قوله لا ندعي ولو رفع وقيل بنو على ان يكون هو خبر ان لكان لا ندعي في موضع الحال والفصل بين ان يكون اختصاصا وان يكون خبرا صراحا هو انه لو جعله خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه عند مخاطبه وكان لا يخلو فعله لذلك عن ايهام خمول فيهم او جهل منهم بشانهم واذا جعله اختصاصا فقد امن الامرين جميعا فقال مفتخرا انا اذكر من لا يخفى شانه لا نفعل كذا وكذا هذا وانما قلنا خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعمل لمعنى الاختصاص لكنه يستدل منه على المراد بقرائنه وعلى هذا يخرج قوله

انا ابو النجم وشعري شعري هذا وقوله ندعي يفتعل من الدعوة وعنه متعلق به يقال ادعى فلان في بني فلان اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه عنهم ونظيره رغبت في كذا او عن كذا وقوله لاب اي من اجل اب ويحتمل ان يكون المعنى نرغب عن ابينا منتسبا الى غيره وهو لا يرغب عنا فيتبنى غيرنا ويبغينا بل انه قد رضي كل منا بصاحبه علما بان الاختيار لا يعدوه لو جرى فاختار يقال نزيت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعا كما ذكره الامام المرزوقي والمراد بنهشل هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كما ذكره المبرد في الكامل فيقصد به الحي كما عرفته لكن كون الخبر هو قوله ان تبتدر على رواية بني كما زعم ليس بجيد جدا لما فيه من عيب التضمين مع ظهور الوجه الوجيه فيه

انشد بعه الله المعطي المغني المجيب القريب

ايا منازل سلمى اين سلماك ... وعجزه ... ولا يلذّ لي في غير ذكراك

وهكذا السماع وان لم نطلع على قائل وغيره وهو من البسيط ووقع بخط الموحد في شرح المفتاح قوله اين سلماك بالالف الاشباعية المتولدة من فتحة الكاف وفيه ما لا يخفى ثم انه وجد في ديوان الحافظ هكذا

كنبت قصة شوقي ومدمعي باكي ... بيا كه بي تو بجان آمدم زغمناكي

بسا كه گفته ام از شوق با دو ديده خونين ... ايا منازل سلمى فاين سلماكي

وهكذا رسم النسخ وقد انشده في مونالیا وشرحه على الاوزان الواردة في اشعار الاعاجم لكني لا ادري انه من قبيل الاخذ والتضمين او من توارد الخاطر والتسليم بالسر اثره قال المولى سودي في شرحه ما معناه ان اين خبر مقدم وسلمى مبتدا موخر والفاء للتضمنه معنى الشرط وتانيث الكاف باعتبار جميع المنازل

رسم الكاف بالياء انما لمثل كلمة وانما هنا على ما قرا دانن كيف نحو يا نيا د وانما هنا على قول من يثبت الياء الاشباعية وبهذا التقرير جا الياء في سلماكي العينا وخرج حافظ ممن يقوى ويدرس على ما ذكره في ترجمته على ان العبرة تحتمل اللفظ هذا منه

ونظيره في الوزن

نهال سرو قدت را که باد تازه وتر ... که منبتش از اد گشته سرو چمن وهذا من البحر المجتث الكامل كريم عروضه وضربه مخبون محذوف كما ذكره المولى وحيد التبريزي منه

انتهى قوله

انتهى قوله والذي ذكره في الكافية وغيرها انه انما يصح دخول الفاء في الخبر اذا تضمن المبتدا معنى الشرط فالوجه فيه ان يحمل على زيادتها في الخبر وانما كتب سلماك بالالف بسبب اتصال الكاف وقوله يلذ يقال لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة اذا وجدته لذيذا كما في الصحاح واللسان مذكر لا غير

انشد بعه الله الميسر لكل عسير

يا ناق جدي فقد افنت اناتك بي ... صبري وعمري واحلاسي وانساعي

وهذا من قصيدة من البسيط للمعري وقد كتبها الى ابي حامد الاسفرايني وهو ببغداد وقبله وهو المطلع

لا وضع للرحل الا بعد ايضاع ... فكيف شاهدت امضائي وازماعي

اقول يا للنداء وناق بالفتح منادى مرخم واصله يا ناقة جدي بكسر الجيم والدال المشددة امر من جد يجد اذا اجتهد والافناء الاعدام والاناة كالقناة التاني اي تانيك بي في السير وبطئك فيه وقوله بي صلة افنت وقوله صبري بدل من ضمير المتكلم المجرور في قوله ويشكر بذلي وكرا سيتي فانه بدل من يا المتكلم او يشكر بذلي كما ذكره ابن الحنبلي في باب المراثي في شرح مشكلات الحماسة وذا غير عزيز في كلامهم والاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير والانساع جمع نسعة وهي ما تنسج عريضا للتصدير كما ذكره الجوهري الموضع على الصدر لئلا يتحرج من السير كما ذكره التبريزي ولعل الاضافة في هذين الاخيرين للملابسة او للمشاكلة وحاصل المعنى ان تانيك معي افنت هذه الاشياء

انشد بعه الله الدائم الحي الباقي

يا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا ... وقد مر شرحه

انشد بعه الله خالق الليل وفالق الاصباح

يا عين بكي عند كل صباح ... وعجزه ... جودي باربعة على الجراح

من الكامل وهو ابتداء قطعة لعاتكة بنت الاجم الخزاعية الحماسية وقد تضمنها باب المراثي منها قوله يا عين بكسر النون وحذف الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليها وباب النداء محل التجاوز والحذف وقوله بكي بمعنى اكثري البكاء او كرريه وهذا لان التضعيف العين اذا لم يكن للتعدية مثل كرم وهو كاكرم بلا فرق بينهما يكون للتكرار او التكثير نحو ضرب وقتل وانما قال عند كل صباح لانه يريد اجعل مبدا ابتدائك او لانه كان وقت الغارة عند الاعداء وشن

الى رات على المنابذين حتى يعود اصحابي بازاء فعلوج البكاء عليه الساعة وقوله باربعة يريد بها
قبائل الرأس اذ الدمع يخرج من الشؤون والمراد جودي بدمعك كله فلا تدخري منه شيئا كذا ذكره
الامام المرزوقي اقول الوجه الاول فيما ذكره يفيد باستدعاء دوام البكا الاورد من ان يومك جملك
اذا قدت رأسه اتبعك سائر جسده والثاني مبني على عرف العرب في نوحهم الفتاك مهمه

شواهد الباب السابع
انشد يعني الشيخ الجامع النافع

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

من الخفيف قوله ثم قد ساد قد سقط لفظ قد في بعض نسخ المغني وهو سهو من القلم كما نبه عليه الدماميني
وقبل ذلك ظرف لقوله ساد او حال من جده لسكون الهاء وقفا وضرورة وقد استشهد به هنا على
ان ثم لا توجب الترتيب قال ابن عصفور المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب الا من قبل الابن
كما قال قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم اب قد علا بابن ذوي حسب كما علت برسول الله عدنان
وحاصله ان ثم لا يأبى من ان يفيد الترتيب بها ايضا قال الفاضل الدماميني ان ما قاله ابن عصفور
من ان المتقدم قد يأتيه الشرف من جهة المتأخر ممكن لكن يرد عليه ان قول الشاعر قبل ذلك صريح في مخالفة
هذا المعنى لان مضمون الكلام على ما اجاب به ان سودد الابن لسودد الاب وسودده سابق لسودد الجد
فيكون سيادة الابن سابقة لسيادة ابيه وجده لان المسبب لا يكون للشيء سابق له لذلك
وقد عرف ان سيادة ابيه متقدمة على سيادة جده فقوله قبل ذلك ينافيه بلا مرية ثم قال لا خفاء
في ان القائل بكون ثم كالواو مطلق يقول انه استعمال مجازي ولا يشترط النقل فيه بعينه عن ائمة
اللغة بل يكتفي بالعلاقة على المذهب الصحيح وهو القابل ما بينهما معنى لان الواو لمطلق العطف وثم
لمقيده والمطلق داخل في المقيد فيتجوز في استعمالها بمعنى الواو فالتأويل بما يصحح الترتيب فيها بالنظر
في امر جزئي لا يقتضي بطلان المدعى من اصله هذا كلامه وفي الحاشية الفخرية بحث لطيف تركناه لو فرضه
ولعله راجعه من يرزق بهجته قال الفاضل السيرامي قال الرضي وقد تجيء ثم لمجرد الترتيب في الذكر
والتدرج في درج المعالي بما هو الاولى دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج وان الثاني
بعد الاول في الزمان كما في هذا البيت فان المراد منه ترتيب درجات معالي الممدوح فثم هنا كالفاء

في قوله

في قوله سبحانه فنعم اجر العاملين فان مدح الشيء انما يصح بعد جري ذكره يريد ان ثم قد تجيء لمجرد الترتيب في
الذكر من غير استبعاد في الرتبة ولا تراخ في الزمان بان يكون الثاني دون الاول في الدرجة وقبله
في الزمان فالترتيب في مجرد الذكر والاخبار كما ان الفاء قد تجيء للتعقيب على هذا الوجه هذا وبقي هنا شيء
يجب ان ينبه به للطلاب فلعمري انه لشيء عجاب قال الدميري قال شيخنا شمس الدين التنوخي دعوى
ان اقتضاب الصقر الممدوح على ترجمة غير ان اباه كان ابن عم معن بن زائدة الشيباني وكان من قواد
المنصور وقد تولى الاعمال الجليلة العلية والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان هو ولده
ابو الصقر يسكن البادية ولذا قال من نسل شيبان بين الضال والسلم وتولى ابو الصقر بعض
الولايات للواثق هرون بن المعتصم ثم المنتصر وعاش الى زمن المعتمد هذا كلامه وشيبان هو ابن ثعلبة
ابن عكابة وابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كما ذكره الجوهري ولعلك بهذا تطلع على شيء ذكر في الاطول في قوله
هذا ابو الصقر فردا في محاسنه فليحفظ هذا فرشحا هذا فانه من محاسنه

انشد يعني الله سبحانه تعالى وتقدس

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان

وهذا من قصيدة من الهزج للفند الزماني قالها في حرب البسوس وقد اورد في اول الحماسة ابيات منها
وهذا اولها صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
واعلم ان الهزج تركيبه مفاعيلن ست ولم يستعمل الا مجزوا وجوبا بمعنى يحذف منه جزآن البتة كما في
الاقناع والقسطاس والمفتاح وغيره والفند بكسر الفاء وسكون النون لقب شهل بفتح الشين المعجمة
وسكون الهاء ابن شيبان الزماني بكسر الزاي وتشديد الميم ابو حي من بكر كما صححه الجوهري وغيره وهو الموافق
لاعجام الحماسة وضبط شارحه ايضا فالشاهد بيت برأسه كما لا يخفى وقد وقع هنا لبعضهم غلط
وتصحيف والصواب ما ذكرناه وينبغي ان يعلم ان فائدة امسى واصبح وظل وبات في مثل هذا المكان
على حذف فائدة صار لوقوع موقعها الا ترى قوله سبحانه واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
والبشارة بالانثى تقع ليلا ونهارا كما عرفته وكذلك قوله تعالى اصبحوا خاسرين امسوا نادمين
وان كانوا في كل اوقاتهم على ذلك هذا اقوله فلما علم للظرف لكنه لوقوع الشيء لوقوع غيره ولذا لا بد

له من جواب وهو قوله وتا بهم بكسر الدال في البيت اللاحق وفيه منشا كله على ما عرف في محله وقوله صرح
يلزم ويتعدى يقال صرح الشيء اذا كشف عنه وصرح هو بمعنى انكشف ومثله بين الشيء وبين هو بمعنى
تبين وفي التمثيل قد بين الصبح لذي عينين وفعل بمعنى تفعل واسع كوجه بمعنى توجه وقدم
بمعنى تقدم ونبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب يقول لما ظهر الشر كل الظهور وصار لا
يستره شيء ولم يبق بيننا وبينهم سوى الصبر على الظلم الصريح وحاصله انهم لما تجاوزوا الاحوال
المتشابهة والاخذ بالانصاف والمعدلة الى استعمال الظلم ورفع الحشمة جازيناهم بمثل
ما ابتدؤنا به اذ ذكر الوبان مثل الطهور الشرقال الامام المرزوقي رحمه الله احفظه من هذا ان رواية
عريان بالنون المثلثة بمعنى جوعان ليس بجيد كما لا يخفى قوله فامسى يروى فاضحى وقيل انه
اوضح وفيه ان امسى ابلغ حيث يشعر بالدوام كما قيل قوله وهو بسكون الهاء مبتدأ وعريان خبره
والجملة خبر امسى وفيه الشاهد حيث جيء بالواو كما ذكره رحمه الله في التوضيح بما له وعليه وتحقيقه ان
الواو لا تدخل على خبر باب كان عند العامة فامسى تامة والجملة حال من فاعله وعلى هذا خرج حديث
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد كما رواه ابو داود وغيره وكذا قول كعب رضي الله تعالى عنه
فاذا بانت كاضحى وهو مشمول كما في المغني في الجملة الثانية من الجمل التي لها محل من الاعراب و
سيجيء في شرح قوله وكنت وما ينهنهني الوعيد كما يؤيد هذا فتبصر فيه وعليك برعاية المقام

انشد رحمه الله الشارع الحكيم العليم

فانت طلاق والطلاق اليّة وعزمة ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم هذا
هو المشهور الصواب كما ستعرفه ونقل عنه رحمه الله قبله يا المرء ينجو من شباك الطوامث

وقبله وان ترفقي يا هند فالرفق ايمن ... وان تخرقي يا هند فالخرق اشام
وبعده فبيني بها ان كنت غير رفيقة ... فما لامرئ بعد الثلاث مقدم

كما في شروح الهداية وغيرها اقول وهذا من الطويل وقد اخذه رحمه الله من الرضي وقد استشهد به على ان الواو
في قوله والطلاق الية اعتراضية والجملة اعتراض للتقوية والتشديد بين قوله انت طلاق ثلاثا
وقدره ابو علي كما بين في محله والالية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء اليمين والمراد ان
الطلاق يلزم المطلق كما يلزم الوفاء بمضمون اليمين لكن الرواية الصحيحة بدل عزيمة ومن يخرق من

حد عليم ويروى بدل ومن يخرق ومن يجني بها قال الفاضل الكرماني في شرح البخاري العزيمة في الاصل عقد القلب
على الشيء استعمل لكل امر محتوم وفي الاصطلاح ضد الرخصة يقال عزم على الشيء وعزمه عزما بمعنى
عقد ضميره على فعله وقال النووي حقيقة العزم حدوث رأي وخاطر لم يكن في الذهن
فالعزم والنية متقاربان يقوم احدهما مقام الآخر هذا او الذي عليه بعض علمائنا هي اسم لما هو اصل من
المشروعات غير متعلق بالعوارض وقد قالوا غير هذا لكن المقام لا يناسب ايراده وقوله ومن يجني من جنى
على قومه جناية اذا اذنب ذنبا يؤاخذ به ومن موصولة مبتدأ ولا ينافيه رواية يخرق بسكون القاف
لجواز ان يسكن للتخفيف كما في قوله تعالى ويتقه في قراءة حفص وما يشعركم على ما قرأه ابو عمرو رحمه الله واعق
خبره وهو صفة مشبهة من العقوق ضد البر ولا حاجة الى التقدير فهو اعق بناء على جواز تسر طية كما زعمه
ابن يعيش اذ لا ضرورة اليه ولا قبح فيما ذكر كما في تحفة الغريب والشباك بكسر الشين فيما نقل عنه
الحبائل والطوامث الحيض من طمثت المرأة حاضت لكنه لا يوافق ما سيق له هذا اذ الظاهر ان
قوله المرء كلام مستقل لا يحتاج الى ما قبله اصلا كما في بعض الحواشي وقد عرفت انه لا يوافق القوافي لعدم
هذا وبقي هنا شيء جاء من حيث الحبر ولا يليق ان يكتب الا بطول التدبر قال المعلى عبد القادر قال ابو علي
الفارسي حدثنا الشيخ ابو الحسن الكرخي رحمه الله عن يحيى بن الحريش الرقي قال ارسلني الكسائي
الى محمد بن الحسن رحمه الله اسأله عن جواب هذه الابيات فاتيته بها فقال ان نصبت الثلاث فهي
ثلاث تطليقات وان رفعته فهي واحدة كأنه اراد ان يخبر ان عزيمة الطلاق ثلاث قال فرجعت الى
الكسائي فاخبرته بما قال فتعجب من فطنته هذا وهذا هو المبسوط في كتب الحنفية منها الزيلعي لكن قد ذكروا
ان المرسل الكسائي الى محمد هو ابن سماعة ولا منافاة لجواز ان يذهبا معا ثم يحكي كل منهما ما اجابه هذا
كما ما قول ولقد فرت لما ذكره الزيلعي في اثنا قراءتي ونصه ذكر ابن سماعة ان الكسائي كتب الى
محمد بن الحسن فتوى فقرأتها عليه ما قال القاضي الامام فيمن قال لامرأته فان ترفقي يا هند فالرفق الخ
ايش يقع عليها فكتب محمد جوابه ان رفع ثلاث تقع واحدة وان نصب تقع ثلاثا وذلك انه اذا
رفع ثلاث يكون قد تم الكلام بقوله انت طلاق ثم ابتدأ بقوله والطلاق عزيمة وهذه جملة من المبتدأ والخبر
واذا نصب فكأنه كان يقول فانت طلاق ثلاثا ثم يقول والطلاق عزيمة هذا كلامه فاحفظه فانه
هو الصواب المصون عن وصمة الطعن والارتياب وقد حرفه بعض المحالفين وجعله بين ابي يوسف

والكسائي لغرض من الأغراض وترويج للأكاذيب في أشباهها كما لا يخفى على من تتبع كتب التواريخ والطبقات واطلع على أحوالهم في الوفيات لكن من العجائب أن الفاضل الفناري قد غفل عن هذا وأطال بلا طائل ومن الله التوفيق للأواخر والأوائل الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير المرسلين

أنشد رحمه الله الحي الباقي الذي لا يموت

تمنى كل من يهواه وحاشاك نامياً ... وصدره ... وتحتقر الدنيا احتقار مجرب

وهذا من قصيدة من الطويل لأبي الطيب يمدح بها الكافور الأخشيدي مطلعها

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا أن يكن أمانيا ... وقبله

فقد تهب الجيش الذي جاء غازيا ... لسائلك الفرد الذي جاء عافيا ... وبعده

وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى ... ولكن بأيام أشبن النواصيا

يقول أنت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعرفها وعلم أن جميع ما فيها يفنى ولا يبقى فلذلك تهبها ولا تنحو بها وقوله وحاشاك استثناء مما يغني ذكره تحسينا للكلام واستعمالا للأدب في مخاطبة الملوك وهو في غاية من حسن موقعه وإصابة محزه كما ذكره الإمام الواحدي رحمه الله في شرحه

أنشد رحمه الله الوزير المقتدر المالك المنتقم

أقادوا من دمي وتوعدوني ... وكنت وما ينهنهني الوعيد ... وقبله

بقائي مصعب وبنو أبيه ... فأين أحيد عنهم لا أحيد

من الكامل وهو لمالك بن رقيع قاله حين طلبه مصعب بن الزبير وإخوته وقد كان جنى جناية كذا ذكره الشيخ وقال واعلم أن قياس أقدت أن يتعدى إلى مفعولين لتعديته قدت إلى واحد فإذا قلت أقدت ولي المقتول قاتله فكأنك قلت جعلته يقوده لتمكيني إياه منه وأما قولهم أقدته منه فإنما يزيد فيه من على معنى مكنته هذا كلامه في المسائل المشكلة وقوله توعدوني على لفظ المضي المعلوم الجمع الغائب المذكر بمعنى تهددوني وقوله وما ينهنهني أي يكفني يقال نهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه أي كففته وزجرته فكف يلزم ويتعدى والمصدر واحد وفيه الشاهد حيث إنه مضارع مثبت وقع حالا ساد مسد خبر كان وفيه الواو وقيل يجوز أن يكون الواو هي التي تقع بين كان وخبرها وفيه أن الواو لا تقع بينهما وإن وقعت فهي للحال بالإجماع كما ذكره الفاضل العلامة وهذا أيضا

رقيع مصغر زبر كما ذكره سري الدين في حاشية شرح المفتاح وزعم العيني في شرحه أنه رقيعة وفيه تردد منه

على ما ذكره الشيخ

على ما ذكره الشيخ من أن كان بهذه تامة والجملة الداخلة عليها الواو في موقع الحال والمعنى وجدت غير منهنه بالوعيد وغير مبال به والمعنى الجمع بها ناقصة وجعل الواو مزيدة كما ذكره رحمه الله ثم إن الأصل في نهنه نهه بثلاث هاءات وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا فرقا بين فعلل وفعل وخص النون بها لأن في الكلمة نونا كما ذكره الجوهري وقد صح أنه من حروف الزيادة لكن المفهوم من بعض شروح الخلاصة أن الإبدال ونحوه بناء على المذهب الكوفي والمعنى طلبني مصعب الرجل وإخوته ليعاقبوني على جنايتي وإني لا أحيد عنهم ولا أنجو منهم خوفا من عقابهم أو فلا يمكن أن أحيد عنهم لأنه ضاق علي الأمر ولم يبق لي المفر مكنوا أعدائي من دمي وجعلوهم قادرين على قتلي وأوعدوني به وقد كنت وجدت والحال أنه لا يمنعني وعيد المتوعد إياي كما ذكره الخوارزمي والأول هو الظاهر

أنشد رحمه الله الجواد الكريم الحق المبين

أصدقه في مرية وقد امترت ... صحابته موسى بعدما آية التسع

وهذا من قصيدة للموسوي من الطويل قالها بمدينة السلام بغداد وقبله وهو المطلع

بني حرم الذوبان ليس على شرع ... يخبرنا أن الشعوب إلى صدع

أقول الذوبان بالكسر جمع ذئب والشرع الدين مصدر سمي به والشعوب بالضم جمع شعب وهي أكبر من القبائل والصدع التفرق والمرية بكسر الميم وبضم الشك وينبغي أن يراد بالصحابة أمة الدعوة والمراد بالآية التسع انقلاب عصاه حية وخروج يده بيضاء من جيبه من غير سوء وانشقاق البحر وانفجار الحجر بالماء والقمل والضفادع والجراد والدم ونزول المن والسلوى كما ذكره البطليوسي وفيه اختلاف تراه ولذا قيل من الآيات الطوفان والطمسة والجدب في بواديهم والنقصان في مزارعهم فقد اشتبه الأمر في تعيين المراد من التسع الوارد في سورة الإسراء وسورة النمل لكن قال العلامة البيضاوي وعند في تفسير الأول وهي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الطور على بني إسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الثلاثة الأخيرة وقال في سورة النمل إنها الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجدب في بواديهم والنقصان في مزارعهم وقال الكشاف هناك كانت الآيات إحدى عشرة ثنتان منها اليد والعصا ثم شرع عد التسع كما عدها القاضي بعينه وهذا في الظهور بحيث لا يخفى لكن لما ذهب

بعض العلماء الى ان منها اليد والعصا كما عرفته مال القاضي الى توفيقه حيث قال ولمن عدا اليد والعصا
منها ان يعد الاخيرين واحدا ولا يعد الفلق لانه لم يبعث به الى فرعون او اذهب الى فرعون
في تسع آيات على انه استيناف بالارسال فيتعلق به الى فرعون وقومه وعلى الاولين يتعلق بنحو مرسلا
ومبعوثا انتهى اقول الاول لظهور مساعدة فرعون وجنوده الفلق وضعفه بان المنع لا يستلزم
البعث اياهم بل انما هو لعبور موسى عليه الصلاة والسلام مع اصحابه وهلاك فرعون وجنوده اذ لو كان
موسى مبعوثا به اليه لاخبر به قبل وقوعه ليتعظ وينتفع مثلا واستحسن الثاني لاستلزامه توافق
ما بين الآيتين والله اعلم بمراده وهو الهادي لعباده الى سنن الحق ورشاده قال الفاضل الخفاجي
في حاشيته قوله ولمن عدا اليد والعصا الخ اشارة الى دفع ما يتبادر من ان الآيات احدى عشرة لا تسع
ان عدت اليد منها وعشرة ان لم تعد لافرادها بالذكر والاخيران الجدب والنقصان وهو ظاهر
فاذا كانا واحدا او لم يعد الفلق منها كانت تسعا وهذا اقرب مما في التقريب من ان الطمسة
والجدب والنقصان ترجع الى شيء واحد وذهب صاحب الفوائد الى ان الجراد والقمل واحد والجدب
والنقصان واحد وقوله لانه لم يبعث الخ ومن عده يقول يكفي معاينتهم له في البعث بها وهو بعث
لمن آمن من قومه ولم يخلف من الغيظ ولم يوهم انتهى واذا سمعت هذا ولعلك تقول
ومما يقضي منه العجب ان من انتحل ما ذكره القاضي وجعله تحملا من الراضي ثم قال وبهذا اندفع اعتراض
الكشاف على الآية السابقة بان الآيات احد عشر فقد اتى بشيء لا ينبغي ان يصدر عن الماهر
والرجل من بيان الآية وصدد التفسير وقد تجرى فيه اقوام بعد اقوام مثل صاحب الفوائد والتيسير

انشد رحمه الله الجواد الفياض الرزاق الوهاب

اذا اتيت ابا مروان تسأله ... وجدته حاضراه الجود والكرم

من البسيط وقد اخذه رحمه الله من دلائل الاعجاز قوله اذا اتيت شرط جملة وجدته جوابه وتسأله حال
بالضمير وحده وابو مروان كنية محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
اخو عبد الملك بن مروان وابنه مروان آخر ملوك بني امية كما في تاريخ ابن كثير وغيره فوجدته هنا
اما بمعنى علمته واصبته متعديا الى مفعول واحد كما هو المناسب برعاية جانب المعنى فيحتاج الى تأويل
عليه رحمه الله تعالى عن كلام الشيخ بقوله اذا ملت جانب زيد السيف على كتفه او خرج التاج عليه

كان كلاما

كان كلاما تاما فان الايجاد يقع في الاستعمال لكنه نظيرته قولك جائني زيد وهو متقلد سيفه وخرج وهو لابس الخ
واما من افعال القلوب على معنى مصادفا فيتضمن لحمله فلا يحتاج اليه لكن يفوت منه لطف المعنى كما لا يخفى
ثم انه يجوز ان يكون قوله الجود فاعلا لحاضر ولحوق الالف لبيان حال الفاعل وهو قد عمل في
الظاهر لاعتماده على ذي الحال فلا يحتاج الى تكلف وهذا اوجه وجيه اذ جعل الالف في مثله معيبا
او مسموعا فيه كما قاله الفاضل الفناري اقول ومما يؤيد ذلك ما ذكر في اقسام الالف من المغني من ان
المازني يقول ان الالف في مثل الزيدان قاما حرف والضمير مستتر وانها تكون علامة الاثنين كما في

وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه خرج قول المتنبي ... ورمى وما رميا يداه فصابني

ويدل عليه ظاهر كلام المرادي ايضا حيث قال زيدت الالف والنون والواو حتى يدللن على هما وهمو وهن
وبالجملة ان المسئلة خلافية ذكرها السيرافي في شرح الكتاب فالمزيد عليه فليراجع الطالب

انشد رحمه الله الخالق البارئ المصور

وان لم أسر اليك ودونه ... من الارض موماة وبيداء سملق

من الطويل وهو للنشا بها لا الصدوا تيان من شواهد الرضي وقد اورد على ان جملة ودونه من الارض الخ
حال من فاعل اسرى لا الظرف وحده وهو من قصيدة للاعشى مطلعها

ارقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر اسمع كسرى انوشروان يوما ان الاعشى يتغنى ببيته هذا فقال ما يقول
هذا العربي قالوا يتغنى بالعربية قال فسروه فقالوا زعم انه سهر من غير مرض ولا عشق قال فهو لص
اقول الظاهر ان هذا الكلام على ديدن الملوك وحقيقته هو تجاهل العارف كما لا يخفى فقوله اسرى وكذا
سرى مجردا بمعنى وقد جاء في التنزيل والهمزة لغة الحجازيين كما عرفته واليك يتعلق به والخطاب
للناقة او الحبيبة كما زعمه السيرامي ودونه ارقدامه وامامه والضمير للمرء والموماة واحدة الموامي وهي
المفاوز قال ابن السراج اصلها موموة على فعللة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما في الصحاح وزعم بعضهم انها فوعلة حيث ذكره صاحب القاموس في المعتل الآخر بالواو
وفيه ما فيه وانما تسمى المفازة بها لما فيها من المشقة وخوف الهلاك يدعي بعض سالكها الى بعض
ولا يرفع صوته حذرا من لحوق الهلاك كما انها تسمى بالمفازة للتفاؤل كتسمية العطشان بالناهل

والدليغ بالسليم كما ذكره الفاضل الفناري وهو المروي عن الاصمعي والبيداء الصحراء المفازة كما في الصحاح ومفازة لا شيء بها كما في النهاية وهذا انسب لاشتقاقه من باد يبيد اذا هلك فهي عطف على مومات ولا تكرار ولا سيما بعد ان وصف بقوله سملق وهو بزيادة الميم والسكون ايضا القاع الصفصف المستوي من الارض وجملة اسري صفة آخرا وهو اسم ان وجزءه لمحقوقة في قوله

لمحقوقة ان تستجيبي لصوته ، ، ، وان تعلمي ان المعان موفق ،

وفي هذا انه قد ترك التاكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له امن اللبس والاصل لمحقوقة انت اي خليقة وفيه خلاف النحاة وقد اورد الرضي في باب الضماير وهناك تقصيله كذا ذكره عبد القادر لكن ينبغي ان يتنبه عليه انه قد عاب عليه المرزباني في الموشح بانه لا التيام بين مصراعيهما وعده الشريف المرتضى في اماليه من باب القلب وقد تكلم فيه شارح اللباب يراجعه ارباب الالباب

انشد نعمه الله سبحانه عما شان شانه

نصفق النهار الماء غامره ، وجزه ورفيقه بالغيب لا يدري ، وقبله
قلت اباه فقال اتبعه ، ، او استفيد رغيبة الدهر وبعده
فاصاب منيته فجاء بها ، ، صدفية لمضيئة الجمر ، ، ، ،

كذا رواه عبد القادر وهو من الكامل وقد اورده ابن السكيت في اصلاح المنطق كما ذكره الشيخ في دلايل الاعجاز للمسيب بن علس يذكر غايصا كما ذكره الازهري والجوهري ايضا وقد قرره ابن البري وهو الرواية عن الاصمعي ووقع في بعض الكتب انه في صفة الغايص فصحفه بعضهم الى القانص بالقاف والنون ففسره بالصياد وذلك انه لا معنى لوصف الصياد بذلك ولو في صيد البحر كما ذكره سعد الله في شرح المفتاح فالبيت الاخير نص فيما ذكر بحيث لا يخفى وقال ابو عبيدة انه من قصيدة للاعشى مكنون يمدح بها قيس بن معد يكرب وهذا اقوى لما اجمع عليه في الديوان وغيره كما عرفته لكن قال بعض الادباء وجدته في ديوان الاعشى كما قال ويمكن التوفيق بان الاعشى كان راوية المسيب وهو خاله وكان يطرد شعره عليه ويأخذ منه كما في موشح المرزباني عن احمد بن ابي طاهر واقول تصفق على لفظ الماضي المعلوم مسند الى ضمير الغايص تحول الصفق النهار وانصفق وتصفق عمرو ليم فقوله النهار مفعوله وزعم المازني انه ظرف وروايه الازهري والجوهري على انه بالرفع فاعل تصفق وهو الظاهر من كلام الشيخ ايضا فالماء مبتداء وغامره

خبره والمجرور عائد الى الغايص والجملة حال من النهار بتقدير الواو وقوله ورفيقه ويروى بدله وشريكه ولا يخفى لطفه قال العسكري قال الرياشي والمراد انصفق النهار والماء غامره اي ساتره اذ الغواص وهو تحته وشريكه بالغيب اي بحيث يغيب عنه وهو لا يدري ما حاله وانما يغوص بحبل معه طرفه وطرفه الآخر مع صاحبه هذا والظاهر ان الوقف عندهم كما كان اذا الحبل غير موقوف في ديارنا قال في المغني وقد تخلو الجملة الحالية من الواو والضمير فيقدر الضمير نحو البر قفيز بدرهم والواو نحو تصفق النهار الماء غامره ، وقال الرياشي ومن روى النهار بالرفع يريد معنى الواو اي انصفق النهار والماء غامره ثم قال الحال اذا لم يرجع منها الى الاول شيء فهو قبيح في الوبية واذا صيرته ظرفا فجيد واعلى هذا انبسط كلام المازني كما عرفته والاجود نصبه على المفعولية وبالجملة ان من رفع النهار يحتاج الى تقدير الواو ومن نصبه يستغني عنه والاول مختار الاكثرين ومنهم الشيخ ولعله اجود بحسب المعنى فراعوه

شواهد الباب الثامن انشد نعمه الله الظاهر الباطن

اذا قال الخميس نعم ، وهذا طرف بيت للمرقش من السريع وتمامه وهو مدور هكذا
لا يبعد الله التلبب في الغارات اذ قال الخميس نعم ، وقبله
يا بني الشباب الاقورين ولا ، ، تغبط اخاك ان يقال حكم ، ،
هكذا انشده لكن لا بد فيه من وصل همزة اذا حتى تتزن والاجود ما انشده الجوهري في نداء
لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم ، ، ، ،
والعدو بين المجلسين اذا ، آد العشي وتنادى النعم ، ، ، ،
وانما كتبت الغين من الغارات بالاحمر اشارة الى ان آخر الصدر يتم باللام ويبتدأ العجز بالغين منها وهذا هو الذي سماه بعضهم بالمدمج لتيم والوجه ظاهر فقوله لا يبعد نهي لفظا ودعاء معنى والتلبب التحزم والتشمر مطاوع لببته ارسل اذا جمعت ثيابه عند لبته اي منحره ثم جررته والغارات جمع غارة اسم للاغارة على العدو واريد بها الخيل المغيرة وفسره الجوهري بالاحضر قول الكميت هذا ولكن صبحن آل الخزاين غارة لكن الظاهر المناسب للشاهد هو المعنى الاول على انه قد يقال ان الخيل مذكورة في مفهوم الخميس فيحتاج الى التجريد فالخميس الجيش سمي به لانه خمس فرق المقدم والساق والميمنة والميسرة والقلب والنعم بالفتح واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع على الابل وهي خبر

[illegible] ويعني بضم الاول [illegible] ان قريشا [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] فمر [illegible] حيث [illegible] وغيره .

انشد رحمه الله المعطي الرزاق الجواد

فعوضني عنها غناي ولم تكن ... تساوي عندي غنى والاكل

من المتقارب [illegible] في الكتاب [illegible] قول [illegible]

وقد كان ذكاء والزاد ... [illegible] اذا ما كون

ثم [illegible] قوله والاكل [illegible] ان [illegible] الشيخ [illegible] بين الرقاع

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

اقول [illegible] ذكره شارح الشواهد [illegible] بقرينة
[illegible] قوله سبحانه وتعالى [illegible]
كما قال بعض المفسرين [illegible] فيكون من قبيل
قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الآية [illegible] اذا [illegible]
كما ذكره الجوهري ومطلق الطعام كما في [illegible] الاسامي [illegible] التخصيص

انشد رحمه الله العدل الحكم اللطيف

بنيت اخوالي بني يزيد ... ظلما علينا لهم فديد

من الرجز وقد اورده صاحب المفصل وغيره مثالا للمنقول المحكي [illegible] قال شارح الشواهد
واللفظ للعيني رحمه الله [illegible] قوله بنت على لفظ الماضي المجهول المتكلم اي اخبرت يتعدى الى
ثلثة مفاعيل اوله التاء التي نابت عن فاعله وثانيه قوله اخوالي وجملة لهم فديد في موقع مفعول ثالث له
اي جادين والفديد الصياح وينبغي ان يعلم انه يجب اشباع الميم من لهم اذ لو اسكن لزم الاختلاف
حيث يلزم كون المصراع الثاني من مخلع البسيط والاول من مشطور الرجز كما عرفته او من مشطور
السريع المكشوف كما ذكره الفاضل الرماني [illegible] من الضرورة لانه [illegible] القرآن الكريم [illegible]
وحصر والمراد اخبرت ان هذه [illegible] الذين هم اقربائي لهم صياح من اجل ظلمهم علينا وبني يزيد بدل

من اخوالي او عطف بيان له وفيه الشاهد فان يزيد بضم الدال اسم علم منقول من المركب الاسنادي
اذ لا يحكى هكذا بغيره وقوله ظلما نصب على التعليل كما في ليرمي الى الفاء ويجوز ان يكون حالا تأويلا ظالمين
وان يكون مفعولا ثانيا والجملة بعده كالتفسير وان يكون تمييزا وهذا اضعف الوجوه واعلم ان
عامة الرواية ههنا بني يزيد بالياء التحتانية وصوابه كما ذكره ابن يعيش رحمه الله هو تزيد بالتاء الفوقانية
وتزيد ابو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب البرود التزيدية قال
يعثرن في حد الظبات كانما ... كسيت برود بني تزيد الاذرع
ردا القيان جمال الحي فاحتملوا ... فكلها بالتزيديات معكوم
وهي برود فيها خطوط حمر تشبه بها طرائق الدم انشد الجوهري عن ابي ذؤيب
وروى العيني عن الرشاطي تزيد بن جشم بن الخزرج من الانصار وحقيقة انه قال الامام السهيلي عليه رحمة الله
حين يذكر انساب المبايعين في العقبة الاولى في نسب بني سلمة منهم سادرة بن تزيد بن جشم
وتزيد بتاء مثناة منقوطة من فوق ولا يعرف في العرب تزيد الا هذا وتزيد بن الحاف بن قضاعة وهم
الذين تنسب اليهم الثياب التزيدية هذا قال ابن الحاجب في الايضاح وقول بعضهم ان بني تزيد
انما هو بالتاء وهو تنقطع منه وبحجة بانه قد علم ان في العرب تزيد بالتاء تنسب اليه البرود التزيدية وهو مردود
[illegible] احدهما ان الرواية ههنا بالياء والثاني ان تزيد بالتاء موجود في كلامهم لا حجة قال
كسيت برود بني تزيد الاذرع فاستعماله كالحجة خطأ هذا الكلام اقول اما الاول فلانه لم يدع
تزيد بالتاء بمجرد قياس العقل دون السماع والرواية واما الثاني ففيه نوع من التحكم وما حكي من العسكري
من انه قال واليه تنسب البرود التزيدية صوابه الهوادج التزيدية واما البرود التزيدية فانها هي بالمثناة
التحتية منسوبة الى بني يزيد بالياء وبنو يزيد تجار كانوا بمكة شرفها الله سبحانه وتعالى فهو لا يضر ولا ينفع
[illegible] فيه على ان مدار الامر على الرواية والتراجيح كما قد عرفته ثم يرد ههنا ما قاله عبد القادر من اني رأيت
في شرح اشعار هذيل للسكري نسخة قديمة بخط ابي بكر القاري وقد قرأها ابن فارس على ابن العميد
وعليها خطهما قال في تفسير البيت العامة تقول بني تزيد بالتاء الفوقية ولم اسمعها هكذا ورأيت
في شرحها ليس للامام المرزوقي قال في هذا البيت رواه الاصمعي بني يزيد بالتحتية وهم تجار كانوا بمكة شرفها
الله تعالى هذا ورب مستشكل بهذا بما ذكره المرزوقي هناك عن ابي عبيد برود ابي يزيد وابو يزيد رجل كان

من اخوالي

ببيع الغضب لكنه شرفها الله تعالى وانما اطنبنا كذا لان الشيء بالشيء يذكر ولا يخفى لطفه
على من يسمع او يتذكر فتامل واخبرنا عندك الظاهر وقد صح عندكم ترك الاول للآخر

انشد نعم الله الذي خلق الارض والسماء وما فيهما

يا من رأى عارضا اسر به ... بين ذراعي وجبهة الاسد ... وصدره

من ابيات الكتاب من المشرح للفرزدق وقد اورده النحاة منهم الشيخ الرضي على ان المضاف اليه محذوف
في الاول بقرينة المضاف اليه الثاني اي بين ذراعي الاسد وجبهته وقد ذكرنا غير هذا في الاعتصام
بعون الله رب الانام فيا للنداء ومن موصول منادى او استفهام لحذف اي يا قوم وآرى به بصرية
يتعدى الى واحد وعارضا وهو السحاب الذي في الافق مفعول وجملة اسر به وهو على لفظ
المضارع المتكلم المجهول اي اجعل فرحا مسرورا او السر في هذا ان العرب تزعم ان السحاب الذي
ينشأ بنوء من منازل الاسد يكون مطره غزيرا والذراع والجبهة من منازل القمر الثمانية والعشرين
فالذراع اربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع قال ابو اسحق الزجاج في كتاب الانواء ذراع الاسد
المقبوضة وهما كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الاظفار كانها في موضع مخالب الاسد
ووجه كونها مقبوضة انها ليست على سمت الذراع الاخرى وهي مقبوضة عنها والجبهة اربعة كواكب
فيها عوج احدها براق وهو اليماني منها كذا اورده عبد القادر قال العلامة نظام الاعرج في شرح سي فصل
ان الذراع كوكبان نيران منتصبان في المجرة موقعهما ذراع الاسد وهذه صورتها .....
والجبهة اربعة كواكب معترضة يقال لها جبهة الاسد وهذه صورتها ... والآخر تقويمي كما لا يخفى

انشد نعم الله المنزه عن سمات الزوال والفناء

أبى الزمان به في شبيبته ... فسرهم وأتيناه على الهرم

آخر قصيدة من البسيط لابي الطيب قالها بعد خروجه من بغداد يذكر مصر ومسيره منها ويرثي فاتكا اوله

حتام نحن نساري النجم في الظلم ... وما سراه على خف ولا قدم ... وقبله

وقت يضيع وعمر ليت مدته ... في غير امته من سالف الامم

اقول اي يأتي يلزم ولا يلزم والشبيبة مصدر شب الغلام يشب بالكسر وفي الكلام حذف مضاف
فابناء الزمان من قبيل ابن الوقت واخوان الصفا والهرم محركة بالفتح كبر السن كما ذكره الجوهري وغيره

يقول ابناء الزمان من الامم السالفة كانوا في حداثة الدهر فوجدوا ما يفرحون به ونحن آتيناه وقد
صار خرفا فلم نجد عنده ما يسرنا وفي هذا المعنى قال ابو الفتح البستي رحمه الله

لا غرو ان لم نجد في الدهر مخترفا ... فقد أتيناه بعد الشيب والخرف

كما ذكره الامام الواحدي والى هذا المشتكى ان ابناء الزمان لم يبقوا لنا في الكلام محلا فصلا عن نيل المرام

لا غرو ان نبكي دهرا على حزن ... اي الزمان بنا في حالة النزع

انشد نعم الله الذي لا يضل ولا ينسى

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ... ثم القفول فقد جئنا خراسانا ... وبعده

ما اقدر الله ان يدني على شحط ... سكان دجلة من سكان جيحانا

حتى يكون الذي ارجو وآمله ... اما الذي كنت اخشاه فقد كانا

عين الزمان اصابتنا فلا نظرت ... وعذبت بصنوف الهجر الوانا

وهذا لابي الفضل العباس بن الاحنف اليماني المشهور من البسيط وقصته انه كان الرشيد يالفه
فلما خرج الى خراسان استصحبه معه وطال مقامه بها ثم خرج الى ارمينية والعباس معه فاشتاق الى بغداد
فعارض الرشيد في طريقه وانشد الابيات فلما سمعها الرشيد قال له قد اشتقت يا عباس واذن له
بالعود وامر له بثلثين الف درهم كذا حكاه الفاضل الفنري من غير ان ينسبه الى احد وقد تصفحت
ديوانه الذي رتبه الامام الاديب ابو بكر الصولي فما وجدت البيت الاخير فيه وانما وجدت له هكذا

يا ليت من نتمنى عند خلوتنا ... اذا خلا خلوة يوما تمنانا

مع ما فيه من التقديم والتاخير وشيء يسير من التغيير اقول قوله قالوا ان كان كناية عن الرشيد بنفسه فالنظر
ان الجمع يكون للتعظيم كما في قوله الا فارحموني يا آل محمد ... فان لم اكن اهلا فانتم بها اهل
وان اسند الى غيره ليس فالامر ظاهر وخراسان مملكة عظيمة كراسيها نيسابور ومرو وبلخ وهراة
وغيرها من المدن كما في الاوضح وغيره وهو مبتدا او تباويل المكان واقصى ارتياحه ما يراد بنا وغايته
والقفول بالضم الرجوع من السفر وقوله فقد جئنا الفاء فصيحة كما سبق والكلام هنا لحيث
لا يخفى وحقيقتها انها جواب شرط محذوف يدل عليه الكلام فكان قال ان صح ما قلتم ان خراسان
اقصى ما يراد بنا فقد جئنا خراسان وآن لنا ان نتخلص كما في المثل السائر وخراسان بالالف

الاستثناء عنه للاطلاق وقد امتنع من الصرف ليغم للالف والنون المضارعتين لالفي التأنيث والعلمية
ولا يخفى ما فيه من رد العجز على الصدر بالاتفاق هذا والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

انشد بحمد الله الذي خلق البرق والضيا

طربت لضوء البارق المتعالي ‌ ‌ ببغداد وهنا ما لهن وما لي

وهذا المطلع مقيده للمتوتي من الطويل وقد تبعض منها فليتذكر قول طربت بكبير الا ان زعن الابل الى
اوطانها الضوء الضياء وهو ما حصل للشيء المقابل المضيء لذاته كما في شرح الطوالع والبارق سحاب
ذو برق كما ذكره الجوهري صيغته للنسبة والمتعالي كاشف عنه او وصف للمبالغة والبا في ببغداد
بمعنى في متعلق بطربت قال الفاضل السري في كتب لو في قوله ولو وصفت في دجلة الايام لم تقف الخ
وبغداد بالذال المعجمة والمهملة وبالنون وينهى عن التلفظ بالمهملة لان بغ اسم صنم وداد بالفارسية
بمعنى اعطى اقول وهذا الاحتجاج الى بسط وتحقيق لعناية من الله والتوفيق ذكر الخطيب في تاريخه ان فيه
ست لغات يحكي ما ذكر خمسة منها وسادسها مغدان بالميم وذكر الامام النووي رحمه الله في التهذيب
عن ابي زيد ابي عبيدة بغداد بغداذ بغداد وبغدان بمعنى عطية الصنم او الملك وسمي به لان كسرى
اهدي اليه خصي من الشرق ما عطاه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه تعالى الله فقال بغ داد اي اعطاني
الصنم وكان الاصمعي يقول بمدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ اسم صنم وعن ابن المبارك لا تقل بغداذ
بالذال المعجمة ولكنه تقال بغداد بمهملتين هذا كلامه ثم اقول اما التسمية بمدينة السلام فله وجه وجيه وهو سم
بنيه واما فرق ما هو بالمهملة وما هو بالمعجمة ففيه ما فيه قال الكشمي في شرح الشفا انه عمرها ابو جعفر المنصور
خمسين واربعين ومائة وكانت قبل ذلك مبقلة وسبب التسمية مثل ما مر واما سبب البناء فهو ان المنصور
كره سكنى الهاشمية المبنية بنواحي الكوفة واختار موضع بغداد وامر ببنائها في السنة المزبورة كما ذكر
صاحب حماة والذي يظن ان الانسب والاولى ان يسمى ببغداد بالدال المعجمة في آخره حيث يجمع في نسبته على
البغاذذة وان ضابطة الفرق بين الدال والذال ليستدعيه بعض الشعراء الشيخ الاصمعي بعد ما

اعلم الفرق بين دال وذال ‌ ‌ ان ذاك في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا واو ‌ ‌ فهو دال وما سواه معجم

وهذا الشرف الدين اليزدي من الحنفية وهو شائع ذائع في مناظر الانشاء وغيره وانما اطنبناه كذا

وفي شرح النخبة ان هذا هو الافصح المروي عن الشافعي رحمه الله تعالى ولعل الوجه فيه هو ما ذكرناه والله اعلم
منه

ليعلم حال ما انعقد عليه انامل المحسنين ويظهر الحق على كل احد من طالبي اليقين هذا انعقد نا اسلى ما كنت فيه
قوله وهنا نصب على الظرفية وهو نحو من نصف الليل كما ذكره الجوهري والمعنى المراد طربت الابل لما
رات الضوء البارق المرتفع ببغداد وبعد قطعة من الليل ثم اخذ يتعجب ويقول ما لهن وما لي كما قيل

انشد بحمد الله الحي الجواد الدائم الباقي

فيا قبر معن انت اول حفرة ‌ ‌ من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده ‌ ‌ وقد كان منه البر والبحر مترعا

وهذا الحسين بن مطير الحماسي من الطويل على ما عرفته قال الامام المرزوقي وهذا يحتمل ان يكون مثل قول الاخر
كان لم يمت حي سواك ولم تقم ‌ ‌ على احد الا عليك النوائح
ويكون الكلام تفظيعا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم يجر العادة بمثله فهو مستبدع لعظم موقعه في النفوس
حتى كانه لم يقبر قبله ولا دفن فيه كريم مثله وان يكون معناه انك اول حفرة استحدثت لتواري
فيها السماحة والسخاء والمروة فيصير مضجعا ويكون حاصله ان السماحة ماتت بموت معن ودفن بدفنه
فانت اول خطة اختطت للسماحة نفسها وقوله مضجعا نصب على الحال هذا وقد مر شرح البيت الثاني

انشد بحمد الله الذي انزل على رسوله كلامه القديم المعجز

لقد علم الحي اليمانون انني ‌ ‌ اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وهذا لسحبان بن زفر من وائل بن قاسط من الطويل وكان رجلا لسنا بليغا يضرب به المثل في البيان
والفصاحة حكي انه دخل على معاوية رضي الله تعالى عنه وعنده البلغاء والخطباء فلما راوه خرجوا من
عنده لعلمهم بفضله وقصورهم عنه فانشد البيت فقال له معاوية اخطب فقال انظر لي عصا
تقيم من اودي اي عوجي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المؤمنين قال ما صنع بها موسى
عليه الصلوة والسلام وهو يخاطب ربه سبحانه وتعالى فاخذها وتكلم من الظهر الى ان قرب غروب صلاة العصر
ما تنحنح ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية منه ولا مال عن الجنس الذي
هو فيه فقال له معوية انت اخطب العرب فقال العرب وحدها بل اخطب الجن والانس فقال انت
كذلك كذا رواه الفاضل الغزي اقول اللام في لقد موطئة للقسم والحي واحد احياء العرب وهو قبيلة
تكون اقل من الشعب كما في تاج الاسامي بل الشعب تجمع القبائل كما ذكره المطرزي والجملة اذ تكون عبارة

عن القوم صح الصافه بقوله اليمانون يقال قوم يمانية كثمانية ويمانون كما ذكره الجوهري رحمه الله
واصلها يمانيون بكسر النون جمع يمان بمعنى يمني حذف منه احدى يائيه وعوض منها الالف المتوسطة
على خلاف القياس ثم اعل اعلال قاض كما في شرح المفتاح الشريفي وغيره واثنى يتبدت نون الوقاية
وارد على اصله كما عرفته واعادة اني بعده فانه تاكيد لبعد العهد او هي زائدة على ما راها الاخفش تدبر
والخطيب خطبه كننده وسخن گوى بر مردمان كما في تاج الاسامي والظاهر هو هذا المعنى سهو ا

انشد رحمه الله ذو العظمة والكبرياء

فسقيًا لكاس من فم مثل خاتم ، ، ، من الدر لم يهمم بتقبيله خال ،

في قصيدة من الطويل للحوي مطلعها مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلال ، وقد مر وبعده
صحبت كرانا والركاب سغائب ، كما دكت فينا والركائب اجمال ، وقبله
تلوذ باقطار الزجاجة بعدما ، ، ، اريقت لما اهديت في الكاس امثال

قوله سقيًا لكاس دعاء لها يقول سقى الله سقيًا للكاس التي شربتها من فم صغير مثل خاتم والجار
متعلق بمقدر ولا يجوز تعلقه بسقيا لانه مصدر متعد لنفسه ولا وجه لتقويته بها كما صرح في الجهة الثانية
في الباب الخامس من المغني والذي يظهر انه لا مانع من كونها صلة كاستعمال وضع باللام مثلا فيكون مفعوله
بواسطة اللام على ما ذكره الفاضل الشدري والمولى الجامي ايضا في شرح الكافية وقوله من الدر يعني ان ثغرها
من الدر وقوله لم يهمم اي لم يقصد والمراد بالخال اما شامة تغير لونه او الرجل المختال العظيم
شانه يريد انه لم يقصد لتقبيله الرجل العظيم الشان لانه لا يصل اليه كذا في بعض شروح وعلى الاول
قوله لم يهمم من باب التذييل لا الايغال لدفع توهم غير المقصود واختار صدر الافاضل المعنى الثاني والظاهر
ان كلامه رحمه الله مبني على هذا يعني ان المراد الملك المتكبر وحقيقته ان هي البالغ الكبر يقال رجل ذو خال
اي ذو كبر فاطلق على المتكبر مبالغة كما في رجل عدل شبه فاها في الطيب والاستدارة بالكاس
الا ان الكاس ابدا يكون منفرجة غير ضيقة والفم ليس كذلك فتدارك ذلك بان شبهها مرة ثانية بالخاتم
لكنه انما يكون شيئا لا ليتنا به الشفو فتلافى ذلك بان جعله من الدر ثم الكاس في الغالب يكون مبتذلة
يكرع فيها من اهل المجلس كل احد حتى كانه نقيبها فتدارك ذلك بوصفه الفم بانه لم يقبله ملك
عظيم الشان فكيف غيره كذا ذكره الفاضل الفيري والظاهر انه منحوت مما ذكرنا فا وبسط له لكن

نعم في المقام

منه

نعم في المقام محال الكلام لانه ان روعي الامر على ما جرى عليه عرف العرب فلا وجه للتوصيف بصغر الفم جدا
لانهم انما يتمدحون بسعة الفم او الاشداق كما صح في الشمائل الشريفة للترمذي وسائر
كتب الاحاديث ايضا وان بني على عرف الاعاجم ففيه ما فيه وانما يكنون عن الفم بالعدم ونحوه .

انشد رحمه الله الحليم الكريم شديد العقاب

حليم اذا ما الحلم زين اهله ، ، ، مع الحلم في عين العدو مهيب ،

من الطويل لكعب بن سعد الغنوي كما ذكره رحمه الله الحليم من اسماء الله تعالى ومعناه الذي لا يستخفه شيء من
عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه كما في النهاية
وذو الحلم كما في المغرب وهذا هو المراد هنا والحلم بالكسر الاناة كما في الصحاح فحليم مبتدا او محذوف تقديره
هو اي الممدوح حليم وقت تزيين الحلم اهل الحلم فقوله اذا ما الحلم احتراس اذ لولاه لكان المعنى في
المدح مدخولا اذ بعض التغاضي قد يكون عن عجز يوهم انه حلم فان التي ونا يكون حلما محققا الا عن
قدرة وهو الذي قصده الشاعر بقوله اذا ما الحلم زين اهله فان الحلم ما يزين اهله الا اذا كان عن
قدرة وهذا القدر غاية في باب التكميل ثم رأى ان مدحه بالحلم وحده غير كامل فانه اذا لم يعرف منه الا الحلم
طمع فيه عدوه فقال مع الحلم في عين العدو مهيب اي ذو مهابة واجلال يهابه الناس كذلك
قولهم رجل مهوب كما في الصحاح وغيره ثم انه مما يؤيد هذا التقرير قول الشاعر
وحلم ذي العجز ذل عند عارفه ، والحلم عن قدرة ضرب من الكرم ، كما ذكره ابن حجة رحمه الله
والعمدة في الباب انه سبحانه اخبر بانه قلما وصف به انبياءه الكرام عليهم الصلاة والسلام

انشد رحمه الله القديم الازلي تبارك وتعالى

الا هل اتاها والحوادث جمة ، ، بان امرأ القيس بن تملك بيقرا

كذا اورده المطرزي في اوائل الايضاح وقد عده من الحشو المتوسط لما فيه من التاكيد ثم انه من قصيدة
من الطويل لامرئ القيس بن حجر الكندي المشهور انشدها عند اعرابه متوجها الى قيصر ومطلعها
سما لك شوق بعد ما كان اقصرا ، وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا ، وقبله
كان صليل المرو حين تطيره ، صليل زيوف ينتقدن بعبقرا ، وبعده
تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت ، على جمل بنا الركاب واعفرا

كما في قول شاعرهم ، هيچ است آن دهن كه نبينم از و نشان ، وكما في قول الآخر
اي انكه جز لا نتجري دهان تو ، منه

50

اقول وان حرف للتنبيه وهل استفهام للانكار وآنى فعل ماض متعد من حادث مسند الى ضمير الخبر و
بارزه يرجع الى سليمى او الى امها اى هل بلغها الخبر ان ادركها وآداه حادث جمع حادثة وهى بمعنى الحدثان
والحدث مبتدا وجم اى مجتمعة كثيرة خبره والجملة اعتراضية والباء فى بان مزيدة للضرورة كما فى

الم ياتيك والانباء تنمى … بما لاقت لبون بنى زياد … كما فى المغنى وغيره

وامرء اسم ان مضافا الى العتيس وابن بالنصب صفة امرء مضاف الى تملك على زنة تضرب
اسم امه وهى تملك بنت ربيعة بن الحارث اخت كليب ومهلهل كما ذكره العباسى غيره ذو فاطمة
كما قيل الا ان يثبت ان تملك كانت لقبا لها اتفاقا واثبت الهمز بينهما كما اشرنا اليه بالاجحر
لاضافته الى امه كعيسى ابن مريم كما ذكره القرافى وقد رأيناه بخط بعض المتاخرين وهو كذلك كجيب
ويسقط فى المرزوقيات فى ثم ان الظاهر وجه نسبته الى امه هنا وهو مشهور بابيه ان اباه
قتل وتثنيه وقد كان بينهما من الشقاق ما لا يخفى واما منعت من الصرف لما فيه من العلمية والتانيث
وهو ظاهر ويبقر كيبطر فعل ماض مسند الى ضمير امرئ العتيس يقال بيقر الرجل اقام بالحضر وترك قومه
بالبادية كما فى الصحاح والمراد انه توب بخرج من ارضه الى غيرها والالف للاطلاق والجملة خبر ان وهو
مع اسمه وخبره جملة استينافية او بدل من فاعل انى وهو الفاعل معنى وهذا هو الظاهر فامرؤ العتيس
الخ المثل اعنى يريد لولا الحوادث وحاجات النفس ما فارقها كما ذكره بعض شارحى ديوانه

انشد بعمه الله الذى وعد المتقين جنات النعيم

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه … يا جنتى لرأيت فيه جهنما

من قصيدة من الكامل لابى الطيب قالها وهو فى المكتب يمدح انسانا واراد ان يستكشف عن مذهبه مطلعها

كفى اراني ويك لومك الوما … هم اقام على فؤاد انجما
وخيال جسم لم يخل له الهوى … لحما فينحله السقام ولا دما

ثم ان هذا المذكور والخفوق بالضم الضعف والاضطراب كالخفقان واللهيب ما التهب من النار
والمراد بالجنة الحبيبة قال المعرى فى شرحه وخطاب رأيت للحبيبة دون العاذل لقوله يا جنتى وهو
حسن والغرض المطابقة بين الجنة وجهنم يريد لى اضطراب القلب لو رأيت لهيبه يا جنتى لظننت
فيه انها جهنم شبهها بالجنة لحسنها وما فيها من الراحة عند وصلها هذا الكلام والظاهر انه كان رأيت

وفائدة هذا الاعتراض الاعلام بان اقامته بالحضر حادثة من الحوادث المحجمة وهذا لان العرب تتمدح بالاقامة فى البدو قال ابو العلاء ويوقد دون بخيه نارا بادية لا بحضر دون وقصد العز فى المحضر منه

الثانى فى

الثانى فى نسخة ظننت وقيل بناء على انه جعل الرؤية بمعنى العلم الشامل للظن قال الامام الواحدى انتقل من خطاب
العاذل الى خطاب الحبيبة والقصة واحدة لا تعدل عن الهدى الا ترى الى قول البحترى

عذلتنا فى عشقها ام عمرو … هل سمعتم بالعاذل المعشوق

انشد بعمه الله الرب المعين الكريم

فلا هجره يبدو وفى اليأس راحة … ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

قد مر بيان هذا وشرحه ولا يخفى ما فى هجره ووصله وفى يبدو ويصفو من الطباق والموازنة وهو ظاهر

انشد بعمه الله الملك العزيز الرحيم الدائم

وما مات منا سيد فى فراشه … ولا طل منا حيث كان قتيل

من قصيدة من الطويل لعبد الملك بن عبد الرحيم او لسموال بن عاديا الغسانى اليهودى الجاهلى مطلعها

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه … فكل رداء يرتديه جميل

وقبله

يقرب حب الموت آجالنا لنا … وتكرهه آجالهم فتطول

وبعده

تسيل على حد الظباة نفوسنا … وليست على غير الظباة تسيل

اقول وهذا من الابيات التى فى قائله فى القديم والحديث والذى يقوى كونه للاخير على ما ظن قوله

لنا جبل يحتله من نجيره … منيف يرد الطرف وهو كليل
هو الابلق الفرد الذى سار ذكره … يعز على من رامه ويطول

لان الابلق اسم حصن للسموال المذكور كما هو المشهور وقد صرح به كثير من الائمة منهم الجوهرى ولا ينافيه
قول تاج الاسامى انه حصن تيماء لانه اسم موضع على ما عرف فيجوز ان يكون ملكا له ثم ان سموال افعوال
مهموز كما ذكره الجوهرى ومنهم من جعله بالواو المشددة والدسار فى اللسان اوفى من السموال هذا
اقول الفراش بالكسر اسم ما يفرش ويجمع على فرش ككتاب على كتب ويروى بدله حتف انفه قال المرزوقى
انتصب حتف على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا محتوف وقد يقال ان اول من تكلم به النبى
عليه الصلوة والسلام والحقيقة على ما ذكر كان حتفه بانفه اى بالانفاس التى خرجت من انفه عند
نزع الروح لا دفعة واحدة ويقال خص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الرمق وقوله ولا طل
على بناء المجهول اى هدر يقال طل دمه يطل اذا اهدر يقول لم يمت رئيس منا على فراشه

كما هو فى الاصل

منه

بل مات ميتة كريمة في الحرب تحت ظلال السيوف والرماح ولا ابطل دم قتيل منا حيث كان وعلى يد من اتفق وهذا غاية ما تتمدح به الفتاك عابناء الحروب حتى ان بعضهم اعتذر عمن مات على فراشه فقال نحمد من سنانك لا يذم ، ابا قوان مت على فراش ، هذا الكلام اقول وفي الحديث من مات حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد اي على فراشه كانه سقط لانفه فمات كما في النهاية ويؤيد ما يقال انها ما عده القاضي الامام عياض رحمه الله في الشفاء من جوامع كلمه ولو ان حكمه صلى الله عليه وسلم لكنه لا يجوز ان ينسب البيت بهذا حينئذ الى السموال المذكور لحيث بالمجي وربما يعتذر عنه بان رواية حتف انفه تعلق بالمعنى كما انفهم من النهاية وقيل انها لبيت بثبت او لا فتدبر

شواهد التشبيه انشد رحمه الله المنزه عن النظير والتشبيه

حفت بسرو كالقيان تلحفت ، ، ، خضر الحرير على قوام معتدل ،
فكانها والريح جاء يميلها ، ، ، تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل ،

من الكامل للاخيطل بن الاهوازي وقد اودعها بعض الفضلاء في باب تثني الاغصان وتعانقها وروى البيت الثاني هكذا فكانما والريح تخطر بينها تهوى التعانق لحكذا ذكره شارح الشواهد قوله حفت على زنة الماضي المجهول المؤنث مسند الى ضمير الرياض اي احيطت يقال حفه بالشيء يحفه كما يحف الهودج بالثياب وبسرو يتعلق به والقيان بالكسر جمع قينة بالفتح وهي الامة مغنية اولا وخصها بعضهم بالمغنية وليس به كما ذكره الجوهري لكن المناسب معونة المقام ان تراد المغنية ويناسبها الوصف الاتي لطفه وتلحفت ان القيان والملحف اسم ما يتحف به والظاهر انها صفة القيان فيكون من قبيل ولقد امر على اللئيم يسبني ، وجعله حالا منها يتبغي عن نوع من القصور على انها ليست بفاعل ولا مفعول الظاهر يحتاج الى التكلف ولا داعي له وانما اثره على تلبست لانه ابلغ مع ما فيه من الجناس وقوله خضر الحرير اي بخضره على الحذف والايصال والاضافة من قبيل خاتم فضة كما ذكره الخوارزمي وجود قطيفة كما ذكره الفنري وقوله على قوام بفتح القاف حال من فاعل تلحفت اي كائنة على قد معتدل اي مستو لا عيب فيه ولا عوج والفاء في فكانها فصيحة او للتعقيب والضمير للسرو لانه جمع سروة او يؤول بالشجرة وجملة والريح جاء حال من ضمير كانها لما فيه من معنى التشبيه تذكير جاء مع ان الريح حال لا بد من تانيثها كما في المنظومة الحاجبية اما للضرورة او بقرب

البيتان للاخيطل بن الاهوازي وقد اودعها بعض الفضلاء في باب تثني الاغصان وتعانقها ورواه فكانها والريح تخطر بينها تهوى التعانق القصير في حفت الرياض يقال حفه بالشيء يحفه كما يحف الهودج بالثياب قال الجوهري كل عبد عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يقول القينة المغنية خاصة وليس كذلك والمراد الجواري الحسان الالتحاف والتلحف الاشتمال قوله خضر الحرير اراد بخضر الحرير بحذف الحرف واوصله الفعل والاضافة كما في قولهم خاتم فضة القوام بالفتح القامة يريد ان تلك الرياض محفوفة باشجار سرو وشبهتها بجوار حسان ملتحفات بالخضر من الحرير على قامات معتدلة مستقيمة فكان تلك الاشجار في انثنائها عند هبوب الريح عليها طالبة للتعانق قاصدة له على مهل ثم يمنعها الخجل فيرجع سريعا الى ما كانت عليه من الاعتدال
شرح ابيات

منا الريح وبل كما في قوله ولا ارض البقل ابقالها ، على ما في الرضي وغيره وكذا الكلام في تذكير يميلها وهو حال من ضمير جاء وجملة تبغي خبر كانها والتعانق مفعول له يقال عانقه اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانق واعتنق بمعنى والخجل بفتح الخاء المعجمة والجيم الدهش والتحير من الاستحياء ومصدر لبعض كما ذكره الجوهري والاول انسب والثاني ابلغ فاعل يمنعها وانما اسكن اخره وكذا اخر قوله معتدل وهو مجرور صفة قوام اما لان القافية مقيدة واما للضرورة كما قيل في قوله والشمس كالمراة في كف الاشل ، يريد ان تلك الرياض محفوفة باشجار سرو تشبه بجوار حسان مليحات متلحفات بالخضر من الحرير على قامات معتدلة مستقيمة فكان تلك الاشجار في انثنائها عند هبوب الريح عليها طالبة للتعانق قاصدة له على مهل ثم يمنعها الخجل فترجع سريعا الى ما كانت عليه من الاعتدال كذا ذكره الخوارزمي لكن بقي ههنا معنى دقيق يجب الاعتناء به وهو انه راعى الحركتين حركة التهيؤ للتدنو والعناق وحركة الرجوع الى الاصل الافتراق وقد ادى ما يكون في الثانية من سرعة زائدة تادية لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة في حالة رجوعها الى اعتدالها اسرع لا محالة من حركتها في حالة خروجها عن مكانها من الاعتدال وكذلك حركة من يدركه الخجل فيرتدع اسرع من حركة من يهم بالدنو لان انزعاج الخوف اقوى ابدا من انزعاج الرجاء كما ذكره المص رحمه الله في الايضاح هذا ولا يخفى ما فيهما من التضمين والاسناد ، والله يهدي من يشاء الى سبيل السداد ، وهو العليم الحكيم البصير بالعباد ،

انشد رحمه الله الذي الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم

كانه عاشق قد مد صفحته ، ، ، يوم الوداع الى توديع مرتحل ،،
او قائم من نعاس فيه لوثته ، ، ، مواصل لتمطيه من الكسل ،،

من البسيط وهو للاخطل في صفة مصلوب حيث شبهه بالمتمطي لانه يمد يديه وظهره ثم يعود الى حالته الاولى فزاد فيه انه مواصل لذلك وعلله بالقيام من النعاس لما في ذلك من اللوثة والكسل كما قاله الامام النووي ويوافقه الفاضل الخوارزمي ايضا وزعم الغزي ان للاخيطل المذكور انفا وقيل انه هو الاخطل لقول جرير فيه لقد ولدت الاخيطل ام سوء ، وهذا من قصيدة له يهجوه بها ورد بان الاخطل هو غياث بن غوث التغلبي ولم يذكر في نسبه الاهوازي ولا توسط الليه فيما عرف والاهواز سبع كور بين البصرة وفارس كما ذكره القاموس هذا قوله كانه اي المصلوب عاشق قد مد وهذا

البيتان للاخيطل في صفة مصلوب الضمير في كانه للمصلوب قال الجوهري صفحة الوجه بشرة وجلده والمراد به هنا العنق قوله مرتحل اي حبيب مرتحل فحذف الموصوف النعاس الوسن وفي المثل مطل كنعاس الكلب اي متصل دائم قال الجوهري اللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء التمطي التمدد واصله التمطط فقلبت الطاء الثانية ياء كما في التقضي واصله التقضض قوله فيه لوثة في محل الرفع لانه صفة قائم وقوله مواصل صفة بعد صفة وقوله لتمطيه مفعول مواصل وقوله من الكسل تعليل للمواصلة شبه المصلوب اولا في تمدده بعاشق مد عنقه الى توديع حبيبه مرتحل ثم بقائم من نومه الخفيف فيه استرخاء وبطوء لا يقدر على سرعة القيام مواصل تمطيه وتمدده مداوم عليه لكسله
شرح ابيات

يتعدى بنفسه وبالباء يقال مددته ومددت به والمد كشيدن كما في تاج المصادر وقوله صفحته
اي صفحة وجهه وعنقه مفعوله ويوم الوداع ظرف له والى توديع متعلق بمد والى مرتحل والارتحال كالترحل
از منزل بر داشتن كما في التاج وربما يقال از سفر حبيب مرتحل وقوله او قائم عطف على عاشق
ومن النعاس بالضم اي سنة وهو فتور يتقدم النوم والنوم يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب
الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا كما حققه
العلامة البيضاوي رحمه الله متعلق بقائم وقوله حيث ارباب فيه لوثة بضم اللام وسكون الواو اي استرخاء
صفة قائم ضمير فيه يرجع الى القائم وضمير لوثته الى النعاس وقوله اصل صفة بعد صفة وقوله
لتمطيه اي لتمدده متعلق به وقوله من الكسل وهو التثاقل عن الامر كما في الصحاح علة له شبه المصلوب اولا
في تمدده بعاشق مد عنقه الى توديع حبيب له مرتحل ثم بقائم من نومه الخفيف فيه استرخاء وبطء
لا يقدر على سرعة القيام فواصل تمطيه وتمدده وداوم عليه لكسله كما ذكره الخوارزمي وهذا واعلم ان
التشبيه ليس من المجاز لانه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه وضعا فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه
وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما وهما كالفرع له كما ذكره النويري

أنشد نعم الله الذي لا يخلف الميعاد

أتاني من أبي أنس وعيد ، ، ، فسل لتغيظ الضحاك جسمي

وهذا من ابيات لشقيق بن سليك الاسدي من الوافر وقد تضمنها اجوبة بالحماسة والاغلب في
الظن بقائلها ان يكون قصد بها الهزء والتملح وفي طريقتها قول الآخر

إني أعوذ بروح أن يقربني ، ، ، إلى القتال فيخزى بي بنو أسد
إن المهلب حب الموت أورثكم ، ، ، وما أرث نجدة في الحرب عن أحد
إن الدنو من الأعداء تعلمه ، ، ، مما يفرق بين الروح والجسد

فابو انيس كنية الضحاك وهو كان ملكا من الملوك الماضية وقصته مشهورة وقد قتله افريدون
الملك واما اطلاقه ان ع على ابي انيس استهزاء به كذا قيل وقوله فسل تغيظ كذا في بعض النسخ وفي
بعضها فسل لغيظة فعلى الاول ان سل على لفظ الماضي المعلوم بمعنى انسل اي اذاب يقال
انسله الله فهو مسلول لكنه نادر والتغيظ مصدر فاعله وجسمي مفعوله وعلى الثاني على زنة المجهول

بمعنى ذاب وجسمي قائم مقام فاعله والمعنى ذاب جسمي لخيفتي منه بالسلال وهو داء مشهور وانما
قال غيظة لانه اراد به المرة الواحدة وهذه الهاء تدخل على المصادر على اختلافها لهذا المعنى كالضربة
والخرجة والاقامة والاستخراجة كما ذكره الامام المرزوقي وهذا يجري في المجرد والمزيد والرباعي كما ذكره بعضهم

أنشد نعم الله الذي له الحمد وله الملك الدائم الباقي

وما الناس الا كالديار واهلها ، ، ، بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

وهذا للبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه من الطويل وقد انشده سيبويه في باب الاضافة الى بنات
الحرفين شاهدا على ما قاله ناس من العرب اتيتك غدوا وهو يريد غدا هذا وهو لغة من يأتيه على اصله واما
حذف الواو منه فليس على عوض كما ذكره الجوهري لكن لا يأبى ذلك لان يكون مثالا لما ادى اليه نظر اهل
التغيير والمعاني وتبديد من قال ان الاعتبار انما هو على تحمل اللفظ كيف وهو نظم شاعر ماهر
وبليغ ظاهر فاخر اقول ما للنفي وقد انتقض بالا والناس مبتدأ وكالديار خبره والواو في قوله
واهلها للحال واهلها مبتدأ والضمير للديار وهي البلاد لانها جامعة لاهلها كالدار ومنها قولهم ديار
ربيعة وديار مضر واما الدار فهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة كما في المغرب وبها خبره ويوم
ظرف للخبر مضاف الى حلوها بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة على بناء جمع المذكر الماضي بمعنى
نزلوا والواو للاهل لما فيه من معنى الجمع وفي تاج الاسامي الاهل باشنده كان خان وآباد للديار ولم
يكتب الالف بعد الواو علامة للجمع للضمير البارز وربما يكتب في مثل ضربوا هم اذا قصد التاكيد كما في
الشافية والحمد لله على الآية الكافية الوافية وقوله غدوا ظرف لبلاقع لتضمنه معنى الفعل ولا يجوز كونه
خبرا له لامتناع الاخبار بظرف الزمان عن غير الحدث فبلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر
التي لا شيء بها كما في النهاية مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وهي بلاقع وحاصله انهم نزلوا بها اليوم وارتحلوا
عنها غدا فصارت عرصة خالية كما ذكره الفاضل اليرامي وهنا كلام بعد تركناه لئلا يطول

أنشد نعم الله الذي قصر الأيام وطولها في الأيام

ويوم كظل الرمح قصر طوله ، ، ، دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

من الطويل وهو لابن الطثرية كما ذكره الجوهري في فصل ص ق وفي بعض نسخ المقامات نسبه في تغايره او دعه
في شرح المقامة السابعة والعشرين هو لابن شبرمة بن طفيل كعشير انتهى وهذا الان العرب

ترعم ان ظله اطول الظلال كما ان ظل المغزل اقلها وانشد عليها على ما ذكر وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا يبقى الولد في بطن امه اكثر من سنتين ولو بظل مغزل بهذا ومن الامثال اضيق من ظل الرمح ومنها اطول من ظل الرمح قال يزيد بن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله كما ذكره الميداني وهذا اصح مما ذكره الجوهري انه مما تضمنه باب النسيب من الحماسة وبعده

لدن غدوة حتى اروح وصحبتي ،، ،، ،، عصاة على الناهين شم المناجز

قوله ويوم مجرور باضمار رب وقوله قصّر بالتشديد جوابه وقوله كظل الرمح صفة يوم ويروى في الحماسة شديد الحر ودم الزق فاعل قصر والمراد بالحر والزق بالكسر ظرف من الجلد يجعل فيه الخل والخمر وكونهما والاصطكاك الضرب ويروى الجوهري الاصطفاق يقال صفقت العود اذا حركت اوتاره فاصطفق والمزاهر جمع مزهر بكسر الميم وهو العود الذي يضرب ويقال له بالفارسية بربط كما ذكره ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن ماجشون وستوفه بما لا مزيد عليه ومن العجائب التي يتلاعب بها الفقير بهذا المجاز بارزة وانتصب غدوة على النون من لدن شذوذا ولا ينتصب بغيره يقول كنا نشرب الخمر ونضرب البربط ومن اشتغل بهذه الاشياء يكون فرحا ويومه يكون في نظره قصيرا الا ان يوم النعيم يكون طويلا كما ذكره الزيداني في شرح المقامات وعلى رواية الحماسة يريد رب يوم من ايام الصيف شديد الحر جعل طوله قصيرا ما اشتغلنا به من الشرب والقصف فاصطكاك المزاهر مدافعة اوتار البربط بعضها لبعض يقال زدهر الرجل اذا فرح فيجوز ان يكون العود سمي به مزهرا كما ذكره الامام المرزوقي وفي بعض النسخ وقع المزاهير بالياء وهو غلط من القلم

انشد نعمه الله الذي وعد المؤمنين جنات النعيم

ظللنا عند باب ابي نعيم ،، ،، ،، بيوم مثل سالفة الذباب

من الوافر وهو تمام لم تقف على قائله نعم انشده ابن السيد البطليوسي في شرح قول المعري

ذكرت بها قطعا من الليل وابيا ،، ،، ،، مضى كمضي السهم اقصر من قطع

وعلى عكس قول ابي فراس تطول بي الساعات وهي قصيرة ، وفي كل دهر لا يسرك طول ، هذا قوله ظللنا يقال ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وابي نعيم مصغرا ويروى العلاقة الى انيس علم رجل والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت

الترهوة

الترهوة كما ذكره الجوهري والذباب معروف وله خواص وعجائب ذكرها الدميري وغيره ويطول المقام بايرادها وسمي به لانه كلما ذب آب كما حكاه العلامة في الفصل والوصل عن الاحياء والمعنى المراد دخلنا بالنهار عند باب الممدوح بيوم اقصر كذا وحاصله الاخبار والابتهاج بما ناله من طيب حاله وسرور باله وقد عرفت ان ايام العيش والوصال توصف بالقصر وسرعة ظل الخيال كما ان ايام الفراق والنكد توصف بالطول والدهر السرمد رزقنا الله المنى في اليوم الآخرة وكسانا الحلة الفاخرة

انشد نعمه الله الذي له مبادي الامور وعواقبها

اذا هم القى بين عينيه عزمه ،، ،، ،، ونكب عن ذكر العواقب جانبا

وهذا لسعد بن ناشب الحماسي من الطويل وهو من قصيدة له مطلعها في الباب السادس وقبله

فيال رزام رشحوا بي مقدما ،، ،، ،، الى الموت خواضا اليه الكتائبا

وبعده

ولم يستشر في امره غير نفسه ،، ،، ،، ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

قال الامام المرزوقي قوله القى بين عينيه عزمه اي جعله نصب عينيه اي يري منه بحيث لا يغفل عنه وقد طابق في المعنى كل من المصراعين وانتصب جانبا على انه ظرف وقوله نكب بمعنى تنكب والمعنى اذا هم الممدوح بشيء جعله نصب عينيه الى ان ينفذ فيه ويخرج منه ويصير في جانب من الفكر في العواقب وعلى المفعولية ونكب بمعنى حرف والمراد انحرف عن ذكر العواقب وطوى كشحه دونه وسمي المعزوم عليه عزما على عادة العرب في وصف الفاعل والمفعول بالمصدر بهذا الكلام فظهر منه ان الضمائر بهذا بارزا كان او مستكنا ترجع الى الممدوح وزعم الفاضل الليثي انها ترجع الى كريم في البيت قبله واراد بالكريم نفسه وفيه انه ان اراد بما قبله انه كذلك في نفسه بل تجوز فقد عرفت حاله وان اراد به التجوز والاتساع فحقه الايراد بحيث يستكشف المقام ويتضح المرام على انه يحتاج الى ان اراد بالممدوح نفس الشاعر وذا غير معروف ثم ذكر كلاما يبتني على ما ذكره اولا وقد ابنا ذلك عنه على ما عرفته آنفا منه

انشد نعمه الله الذي زين السماء بمصابيح النجوم

وكان اجرام النجوم لوامعا ،، ،، ،، درر نثرن على بساط ازرق

من الكامل وهو لابي طالب الرقي كما في الجزء السابع من نهاية الارب في فنون الادب للفاضل شهاب الدين احمد النويري ويوافقه الخوارزمي لبعض فالاجرام بالفتح جمع جرم بالكسر وهو الجسد واللون الصافي

كما ذكره الجوهري ولوامع حال منها لما في كأن من معنى الفعل ودرر جمع درة وهي اللؤلؤة خبر كأن
وحجلة نشرن حال من الدرر بتقدير قد او صفة لها تقال نشر المتاع وغيره ينشره نشراً بسطه
ونشر الخبر اي اذاعه كما قاله الجوهري وقوله على بساط يتعلق به وهو بكسر الباء اسم ما يبسط وقوله
ازرق بالكسر كما هو السماع صفته يقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء وبيّنة الزرق
والاسم الزرقة وفي تاج الاسامي الازرق كربه چشم وربما يتوهم رفعه ليفضي على ان يكون صفة مقطوعة
له ولعله صرفه على الاول مع انه من باب الجر للضرورة وههنا نوع من المناقشة ولا جدوى لها

انشد رحمه الله الذي يولج الليل في النهار

كأنما المريخ والمشتري ... قدامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة ... قد اسرجت قدامه شمعة

وهذا من البديع لابي القاسم علي بن محمد الوزير بالقاضي التنوخي الحنفي الاديب الامام الفاضل رحمه الله
قوله فكأنما بالفاء كما في بعض النسخ وصوابه كأنما بدون الفاء بل بدون الواو ايضا كما في بعض آخر
وفاقاً لرواية اليتيمة ونهاية النويري ثم حجة حذفهما وكشفه انه بزيادة الفاء مثلا يلزم ان يكون
من الكامل فيلزم ان يكون عروضه وضربه على فاعلن وتوهم من متفاعلن الذي هو من اجزاء الكامل
لم يثبت بعد فضلاً عن الاتي عروضه وضربه كذلك الجار في المشتري مبتداء وقدامه خبره وفي شامخ
اي مكان شامخ بتقدير الموصوف بعد جزء وهذا من قبيل جد جده وقوله اسرجت اراد وقدت
تقال اسرج السراج اذا اوقده شبه المريخ وهو ان المشتري امامه في مكان مرتفع بانسان
انصرف في الليل عن محل دعوة او قدت امامه شمعة ولم يرد تشبيه المريخ بالمنصرف ولا تشبيه
المشتري بالشمعة انتهى وقال رحمه الله في شرح المفتاح قوله قدامه خبر المبتداء والجملة حال لما دل عليه كأنما
من معنى الفعل وفي شامخ متعلق بالظرف والمراد بكون المشتري قدام المريخ كونه كذلك في
في الطلوع بان يكون المريخ اقرب الى المشرق مع كونه في الارتفاع والعلو والشمعة واحدة الشمع وكلاهما
بالتحريك واما التسكين فمن كلام المولدين انتهى وقد اجاب الضرورة ههنا اسكانه لما لا يخفى
وقال العلامة المريخ مبتداء ومنصرف خبره وقد افسد من زعم ان كون المشتري قدامه لانه اقرب الى
الفلك الاعظم وان كونه في مكان عال لكون فلك المشتري فوق فلك المريخ لانه يلزمه ان لا يصح التشبيه

وقاعدة الخزم عجيبة وهو زيادة حرف او اكثر في اوائل الابيات يعتد بها في المعنى دون الوزن فاذا اريد التقطيع حذفت وهي لا تجري ههنا لاختلاف النسخ ولانها انما تستحسن في القدماء
منه

فليتأمل من هذا او في كلامه رحمه الله اشارة الى هذا فليتدبر هو اذا سمعت هذا فقد عرفت انه قد اختلف في
توجيه هذا الكلام واقتصر الفاضل الكرمي على كون قوله في شامخ خبراً ثانياً بتقدير الموصوف كما قرر آنفا
ورجح في بعض الحواشي كونه حالا من ضمير قدامه الراجع الى المشتري وفيه ان القدام بالضم والتشديد
اسم بمعنى الامام كما عرفته منفوت ما شرط في بيان الحال وان ضميره يرجع الى المريخ دون المشتري ولعله
غلط من قلم الناسخ على انه يلزمه انه لو لم يكن في شامخ كذا للزم ان لا يكون كذا والذي تقرر في الهيأة
ان كونه قدامه لكون حركته على خلاف التوالي وحركة المريخ على التوالي فلذا يتم دوره في اقل من سنتين
ويتم دور المشتري في اثنتي عشرة سنة هذا ثم قيل قوله قد اسرجت صفة لمنصرف وزعم
بعضهم انه حال منه هذا وحاصل الكلام في هذا المقام ان المراد تشبيه الهيأة الحاصلة من حركتي
المريخ والمشتري وهو قدامه بالهيأة الحاصلة من مشي المنصرف ليلا من الدعوة والشمعة مسرجة
قدامه كما ذكره الفاضل الكرمي وقد اشرنا اليه بحبيب الحنفي قال الهذلي يذكر ضيافة
سأبدؤهم بمشمعة وأثني ... بجهدي من طعام او بساط ... كما انشده الجوهري رحمه الله
وقد يتوهم ان هذا الى ما نظمه التنوخي مسبوق هذا ثم ان فيه التقسيم ويسمى مثل هذا المضمن والمبتور ايضا
كما ذكره المعري في قول ابي الطيب اهلاً بدار سباك اغيدها ... وفيه الاقواء ايضا وهو ظاهر

انشد رحمه الله الذي له المشرق والمغرب وهو على كل شيء قدير

والشمس من مشرقها قد بدت ... مشرقة ليس لها حاجب
كأنها بوتقة احميت ... يجول فيها ذهب ذائب

وهو للوزير المهلبي كما ذكره الوصاف وقال العلامة في شرح المفتاح والنويري في النهاية
وهو المشهور اقول قوله والشمس مبتداء ومن مشرقها متعلق بقوله بدت على لفظ الماضي المعلوم المؤنث
فيها بيد ما بمعنى ظهرت خبر المبتدء والجملة عطف على مذكور او ملحوظ قبله لان الاصل في الواو هو العطف
كما ذكره السكاكي وابن الاثير وغيره او مستأنفة والواو مزيدة كما في قوله وليس بعينينا هذا اراه
كما ذكره المؤلف وغيره وقوله مشرقة من اشرق اذا اضاء بالنصب حال من فاعل بدت وقوله ليس لها
حاجب اي مانع من الرؤية خبر ثان لكأن ... كأنها اي الشمس بوتقة متوسطة خبر كأن وقوله
احميت على لفظ الماضي المجهول من احميت الحديدة في النار ... وجملة تجول خبر ثان لكأن هذا

لان الشمعة مسرجة قدامه لا فوقه و لان بغيته بهذا الاعتبار غير مرئية
منه

واعلم ان الشارح رحمه الله اورد وهما من طرف السكاكي على ان يكون منشأ التشبيه المركب بالمركب وهو ظاهر وزعم
السيرامي ان البوتقة مفرد مقيد باذكر منها فيكون تشبيهها بالمفرد بالمركب وذكر في شرح الزبدة الشريفية
ان الظاهر ان تشبيهها بالبوتقة فيها ذهب ذائب من تشبيه المفرد المقيد او غير المقيد بمفرد مقيد
كتشبيهها بالمرآة في كف الاشل او من تشبيه المفرد بالمركب واما جعله من تشبيه المركب بالمركب فمستبعد
جدا وذكر في المفتاح ان هذا اي تشبيه المفرد بالمفرد والمركب بالمركب عن له زيادة احتياج الى سلامة
الطبع وصفاء القريحة اذ الحاكم سوى ذلك في تمييز احدهما عن الآخر عند التباسهما كذا ترجمه رحمه الله

انشد رحمه الله سبحانه عز شأنه وعلا برهانه

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وهذا للحريري الاديب المعروف من البسيط وقد اودعه في المقامة الثانية وقبله هكذا

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ... وزانه شنب ناهيك من شنب

قوله يفتر على لفظ المضارع المعلوم من حد الافتعال يقال افتر فلان ضاحكا اي ابدى اسنانه كما في
الصحاح والظاهر ان المراد يضحك كانه يفتر عن لؤلؤ رطب ولعل هذا الوصف يشعر بفرط صفائه
وكمال لطفه ورونقه والبرد محركة حب الغمام وهو ما ينزل من السحاب يشبه الحصاة ويذوب
اذا وقع على الارض والاقاح بالفتح جمع الاقحوان واصله اقاحي حذفت الياء للشعر كما في الزبدة في
وفي الصحاح الاقحوان البابونج على افعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر وتصغيره اقيحيان لانه يجمع على اقاحي بحذف الالف والنون وان شئت قلت اقاح
بلا تشديد هذا والطلع بالفتح نور ثمر النخل اول ما ينشق وهو البيض يشبه اللؤلؤ والحبب
محركة بالفتح ما ارتفع ويعلو على الماء حين تموج البحر وقد يكون في غير البحر وهو قطرات تشبه اللؤلؤ
كما ذكره الزبداني ولا يخفى ما في هذا من التشبيه لاشياء متوالية لكنها لا ترقي فيها فلا تغفل عنه

انشد رحمه الله الملك الحق المبين

انتهى بالانس ابياته ... تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ... وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبا ونسيم الصبا ... وصفو الدنان ورجع القيان

وهذا الصاحب بن عباد من المتقارب يصف ابياتا انفذ اليه بعض احد قائليها كما ذكره العلامة
في شرحه ووافقه رحمه الله كما تراه وقد اوردها الثعالبي في اليتيمة في ترجمة ابي احمد عبد الرحمن اولها

عناني من الهم ما قد عناني ... فاعطيت صرف الليالي عناني
الفت الدموع وعفت الهجوع ... فعيناي عينان نضاختان

اقول قوله انتهى بفتح ياء الضمير لخفته ماض معلوم مؤنث مسند الى ابياته وبالانس موضوع مجرور بالباء
بدخول ال عليه متعلق به وجملة قوله تعلل اي تلهى حال من ابياته يقال علله بالشيء اي الهاه به
والروح بضم الراء معلوم وتفسيره معلوم من قوله عز وجل قل الروح من امر ربي الآية وقوله بروح بفتحها
وهو نسيم الصبا متعلق بقوله تعلل مضاف الى الجنان بكسر الجيم جمع الجنة وقوله كبرد في موقع المصدر
اي تعللا مثل برد بضم الباء وسكون الراء واحد البرود كما في المجمل مضاف الى الشباب ولعل وجه التخصيص
ان التشهي بالثوب والتلذذ به يكون اوفر واكمل وقتئذ وقيل هو من قبيل لجين الماء اي الشباب
المشبه بالبرد في الطراوة او في دفع المضرة وفيه ان هذا لا يختص بالشباب وانه لا يلايم قوله وبرد
الشراب وهو بفتح الباء ضد الحر والنوم ويناسب الاول اذا اريد بالشراب دون الخمر والثاني
ان اريد به الخمر وظل الامان اي الامن والراحة والاقان تصحيف من النساخ ونيل الاماني اي الوصول
الى المقاصد جمع امنية يقال منه تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية كما في الصحاح ولا يخفى
ما في هذين البيتين من الجناس والمماثلة وكذا في قوله وعهد الصبا بكسر الصاد معتوه اي زمانه ونسيم
الصبا النسيم الريح الطيبة والصبا بالفتح ممدود الريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار وصفو الدنان اي خالصها صفوة الشيء بالكسر خياره وخلاصته واذا حذفت الهاء
فتحت الصاد والدنان جمع الدن بالكسر وهو بالفارسية خم كما في تاج الاسامي والمراد خالص ما فيها
ورجع القيان اي ترجيع نغماتهن وترديدها كما ذكره الشراح والظاهر ان المراد رجوعهن الى ما صنعن
من الادارة والرقص وضرب العود والترنم وما يتبعها فالرجع اما مصدر بمعنى الرجوع واما لانه عبر
عنه بالرجع للموازنة بصفو وقد حقق هذا في تفسير قوله سبحانه والسماء ذات الرجع الآية واعلم ان قوله
وعهد الصبا الى آخره مؤخر في الترتيب وانما وقع فيه لقوله الصبا وهو غريب هكذا ينبغي ان
يحرر الشواهد والامثال ليتقرر بعيون الاشباه والامثال ذلك فضل من الله الكبير المتعال

أنشد رحمه الله الذي خالق الملوك مالك الأملاك

فإنك شمس والملوك كواكب ،، ،، ،، إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

من الطويل للنابغة الذبياني كما ذكره رحمه الله وهو من قصيدة طويلة له ومطلعها

أرسما جديدا من سعاد تجنب ،، ،، ،، عفت روضة الأجداد منها فيثقب وقبله

ألم تر أن الله أعطاك سورة ،، ،، ،، ترى كل ملك دونها يتذبذب وبعده

فإن تك مظلوما فعبد ظلمته ،، ،، ،، وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

قوله فإنك وبرده مانك تعليل وبيان لما قبله والخطاب للنعمان بن المنذر صاحب النابغة المذكور المشهور قوله لم يبد بضم الدال من بدا يبدو أي لم يظهر وأصله يبدو وأسقطت الواو للجزم وهو ظاهر لكن ينبغي أن يعلم أن مساق الكلام على ما يرى في الخارج وهو الظاهر المناسب لمذاق الوهب الوهاب بل لظاهر قوله عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين بخلاف ما زعمت الفلاسفة من كون بعض الكواكب أعظم من الشمس وقد قيل إن مقدار الشمس مثل الأرض أو أقل أو أكثر من الجزيرة العظيمة أو هي قدر قدم الإنسان أو غير ما ذكر كما في آخر كتاب الفكرة والعبرة للإمام الغزالي

أنشد رحمه الله الذي له السحاب المسخر في جو السماء

إن السحاب لتستحيي إذا نظرت ،، ،، ،، إلى نداك فقاسته بما فيها

من البسيط والسحاب معروف كما في العامة سمي به لانسحابه في الهواء كما في المجمل وغيره جمع سحابة كما في الصحاح فكان الأنسب التذكير لكن للضرورة القافية أنث الجزء عنه فقال لتستحيي على صيغة المؤنث ثم ساق بقية كلامه على منواله وقد ورد في النظم الكريم موصوفا بالمذكر وقوله إذا نظرت ظرف له وإلى نداك متعلق به والخطاب للممدوح قال الإمام البيهقي النظر يكون بمعنى ويعدى بإلى إلى آخره والندى بفتح النون مقصورا العطاء وإنما كتب بالألف مضافا للممدوح بيائه على الأخرى لسبب الإضافة إذ لا يتيسر الوقف عليه حينئذ فصار في حكم الوسط والمعنى أن السحاب إذا نظرت إلى عطاء الممدوح وإحسانه فقاسته إياه بما فيها من القطرات تعلم أنه أكثر من قطراتها فتستحيي لذلك وبعبارة أخرى المعنى أن السحاب يصيبها حياء وقت نظرها إلى عطائك وقياسها له بما فيها من الأمطار وظنها أنها مثلها كما ذكره الخوارزمي ولعمري أن هذا الغلو وفيه من الصدق الحلو

أنشد رحمه الله الذي

أنشد رحمه الذي خلق الليل والنهار

ورب نهار للفراق أصيله ،، ،، ،، ووجهي كلا لونيهما متناسب

وهذا من أبيات للأديب الكامل المعروف بالباخرزي من الطويل وبعده

فدمعي وشخصي والمطي مقطر ،، ،، ،، وقلبي وقرص الشمس والنجم واجب

أقول الواو للعطف ورب حرف جار للتقليل لكن المناسب لمقام التمدح أن يراد به التكثير وهو غير عزيز في الكلام ونهار مجرور به وهو في محل الرفع مبتدأ وجوابه المحذوف خبره أو مغن عنه وللفراق صفته والتقدير رب نهار كائن للفراق وجامع له صادفته وابتليت به وهذا كما في قول الأعشى

رب رفد هرقته ذلك اليوم ،، ،، ،، وأسرى من معشر أقيال

فهرقته ومن معشر صفتان للرفد والأسرى والفعل محذوف أي منت عليهم وفديتهم بالمال كما في المفصل وشروحه والأصيل هو آخر النهار من بعد العصر إلى المغرب كما في الصحاح مبتدأ ووجهي عطف عليه وكلا تأكيدا لهما مضاف إلى لونيهما واللون بالفتح هيئة كالسواد والحمرة ومتناسب خبره وأفرده بالنظر إلى لفظه وهذا شايع ذايع وربما يستدل عليه بقول الآخر

كلانا يا معاذ يحب ليلى ،، بفي وفيك من ليلى التراب ،، أراد الحران والحجبة سهر ا

أنشد رحمه الله الذي له الحمد والشكر في الليالي والأسحار

لياليه أسحار وفيه هواجر ،، ،، ،، كما خضبت والشمس تنغمس أصائل

من الطويل وهو لأبي سويد كما ذكره رحمه الله يصفه بالترصيع والجر وفي لياليه راجع إليه وهي جمع ليل مبتدأ وقوله أسحار جمع سحر وهو قبيل الصبح خبره ولعله قال كذا إخبارا عن كمال طيبه وحسنه لكنه لم يخل عن إيهام قصره قال وفيه أي في ذلك الربيع هواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر كما ذكره الجوهري والمطرزي لكأنه يصفه بالطول أيضا والكاف في كما يحتمل أن يكون جارة وأن يكون للتشبيه وما مصدرية وهو مع صلته في موقع الجر متعلق بما يفهم مما قبله من المعنى أو موصول اسمي كما قيل في قوله تعالى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة أي كالذي هو آلهة لهم أو زائدة كما في قول الشاعر كما الناس مجروم عليه وجارم ،، على ما في شرح القصيدة لابن الشام رحمه الله والمعنى أن هواجره تشبه مشابهة مثل خضب الأصائل أو تشبيها أو كالذي هو الأصائل وكأنه

والكاف للتقييد من جهة المعنى ولا عامل له ولا معمول في اذ لم يبق حرف جر كما ذكره الشيخ رحمه الله اي قوله
جل ذكره واذكروه كما هداكم الاية هذا ما زينت به من وجوه الاحتمال يعني اسد الملك ذي الجلال
ومن ابدع وجاء غيره فله مجال قال الفاضل اليمني ولما خضلت متعلق بلياليه اي لياليه طيبة
كالاسحار لما ان اصاله طيبة كالنبات المخضل المبتل وفيه تردد فقوله خضلت اي ابتلت
والاصال جمع اصيل فاعله والشمس مبتدأ وشغف تستقر خبره والجملة حال في الاصال والمراد انها
تفتر في السير فكانها تنام شبه غروبها بالنعاس لعلاقة الضعف والفتور قال الفاضل
الفناري رحمه الله والمراد ان هواء الربيع تشبه الاصال في الطيب واللطافة هذا

انشد رحمه الله سبحانه علا بزيانه عم احسانه

شمس تألق والفراق غروبها ، ، ، عنا وبدر والصدود كسوفه

من الكامل قوله شمس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اي الممدوح شمس او كالشمس في
الضياء وافاضة الخير تألق بالرفع على لفظ المضارع المؤنث صفة شمس او حال منها لان المقام
ينبئ عن التشبيه والمعنى تلمع يقال تألق البرق اذا لمع كما في الصحاح واصله تتألق فحذفت احدى تائيه
كما حذفت في نحو تلظى وتقدد ولا يحسن كونه على لفظ الماضي مع ان الشمس عبارة عن الممدوح
وقد قدرها المبتدأ بلفظ المذكر كما عرفته لغلبة المؤنث في غروبها ويمكن ذكره لولا السماع وقوله
والفراق مبتدأ وغروبها خبره وربما يتوهم هنا القلب اي غروبها الفراق والجملة اعتراضية لوقوعها
بين المتعاطفين او استينافية او صفة شمس والواو لتاكيد اللصوق كما زعمه الفري وبعيد كونه
حالا من فاعل تألق حيث يوهم كون لمعانها مقيدا بغروبها وقوله عنا يحتمل ان يتعلق بكل من الفراق
والغروب وقوله وبدر اي وهو بدر عطف على شمس والصدود بالضم الاعراض كسوفه
اي كونه عبوسا ومتغيرا عنا والمراد انه كالشمس الا ان الفراق غروبها وكالبدر الا ان الاعراض كسوفه
كما ذكره اليمني هذا وينبغي ان يعلم ان الكسوف كما يستعمل في الشمس يستعمل في القمر ايضا قال
وفي السما نجوم ما لها عدد ، وليس يكسف الا الشمس والقمر ، كما في اوائل الصحاح [illegible]
وقال آخر الشمس طالعة ليست بكاسفة ، تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ، ،
لكن الاجود ان يقال خسف القمر كما ذكره الجوهري ويمكن ان يقال انه مبني على ما قيل ان الخسوف ذهاب

ولعله لقوله سبحانه وخسف القمر منه

الكل والكسوف

الكل والكسوف ذهاب البعض كما حكاه المغرب وبالجملة ان ما ذكره السبب يحسب للخفي وفيه نظر
فسبحان الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وجعل النهار نشورا والهلال بتدريج بدورا

انشد رحمه الله الذي خلق الموت والحيوة

اسد دم الاسد الهزبر خضابه ، ، ، موت فريص الموت منه ترعد

وهذا لابي الطيب من قصيدة من الكامل يمدح بها شجاع بن محمد الطائي ومطلعها

اليوم عهدكم فاين الموعد ، ، ، هيهات ليس ليوم عهدكم غد ،

قوله اسد مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اسد دم الاسد مبتدأ والهزبر بكسر الهاء وفتح
الزاي وسكون الباء الموحدة وفي آخره الراء المهملة من صفات الاسد واتى وصفه بها ليفيد مبالغة
في الشدة وخضابه خبره وهو بالكسر ما يختضب به وهكذا اعرب المصراع الثاني وفريص جمع فريصة
وهي اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة كما في الصحاح واضافته الى الموت لكونه
اكثر حركة عنده وقيل هي قطعة لحم في الاعضاء تتحرك عند سماع خبر الموت ويناسبه قولهم ارعد
الرجل اخذته الرعدة وارعدت فرائصه عند الفزع كذا ابا عجام الجوهري فقوله ترعد اي تحرك
كذا فسره الفاضل اليمني الا انه على لفظ المضارع المجهول المؤنث وهو المناسب بالسيق له
انفا بغير انه وقع في بعض النسخ على لفظ المذكر ولعله بناء على ان مثل هذا الجمع قد يكون مفردا كالرفيق
والصديق والظهير والسبيل على ان لفظه مذكر بحسب اللفظ يقول هو اسد عادته قتل الاسود ودم
الاسد القوي خضابه الذي يختضب به عند قتله اياه وهو موت لا فناءه الاعداء والموت يفزع
منه كذا ذكره المولى ولم يوفق الواحدي لشيء هنا وباقي الكلام يستفاد من الشرح فلا نطول المقام

انشد رحمه الله الذي جعل بصنعه الهلال بدرا

وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا ، ، ، وموضع رحلي منه اسود مظلم ، وقبله
وما منع الفتح بن خاقان نيله ، ، ، ولكنها الاقدار تعطي وتحرم
سحاب خطاني جوده وهو مسبل ، ، ، وبحر عداني فيضه وهو مفعم

من الطويل وهو للبحتري من قصيدة في فتح بن خاقان يستبطئه في امره اقول البدر معلوم وليلة البدر
ليلة اربع عشرة وسمي به لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب او لتمامه كما في الصحاح

وهنا الكلام بعد والمقام ليس به فبدر عطف على سحاب قبله والمراد هو الممدوح سخي في افاضة الخير
والكرم بدر في اضاءة الضمير وجلاء اصناء صفة بدر ويحتمل ان يكون حالا بتقدير قد والعامل ما في
المقام من التشبيه وقوله مشرقا ومغربا نصب على الظرف كما ذكره الفاضل الخوارزمي والظاهر انه
تمييز برفع الابهام عن نسبة اضاء الى الارض والتقدير اضاء مشرقها وغربها او مشرقها ومغربها
على ما دعاه التناسب اللفظي او حال بمعنى جميعا ونظيره ما قيل في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
اي دائما كما ذكره الفاضل القاري رحمه الله او موضع مرفوع مبتدا مضاف الى رحلي وهو بفتح الراء
وسكون الحاء المهملة مسكن الانسان والموضع اعم منه فيصح اضافته كذا قيل لكن في الصحاح انه ما يستصحبه
من الاثاث ليضعه فالمناسب ان يكون الاضافة بهذا المعنى ومنه يتعلق بكل من اسود ومظلم ولا حاجة
الى تضمين اسود معنى الخالي كما زعم وضمير يرجع الى الضياء المستفاد من اضاء او الى المستنبه
واسود خبر للمبتدا ومظلم عطف عليه بترك العاطف او خبر بعد خبر للتاكيد والجملة حال من المبتدا في
ضمير والمعنى هو كبدر موصوف باضاءة الارض مشرقا ومغربا والحال ان موضع رحلي اسود مظلم
كما افاده الفاضل الليثي رحمه الله وقد يقال ان الاحسن كونها استينافا بيانيا والله اعلم

شواهد الحقيقة والمجاز انشد رحمه الله الذي انزل القرآن الاعجاز

حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ اَشْيَاءُ ، وصدره قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ تَوَسُّعَةً
وهذا من ابيات لابي نواس من البسيط وسنورد تمامها قبيل الخاتمة ان شاء الله تعالى قوله توسعة مصدر
التوسيع ويروى بدله فلسفة وربما روي غيرها ايضا وهو مما تلعب به الرواة دون الثقات

انشد رحمه الله العزيز العدل المقتدر المنتقم

اَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ ، وعجزه فَتْخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ ، وبعده
هَلَّا بَرَزْتَ اِلَى غَزَالَةَ فِي الْوَغَى ، بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرِ ، من الكامل
وهذا لعمران بن حطان قاله في الحجاج عليه ما يستحقه واصلا انه كان قد هرب في بعض الوقائع من غزالة
زوجة شبيب الخارجي عن الاطاعة بالاستيلاء من فرط الظلم وهو شجيع معروف يطول المقام بذكره
وكانت غزالة ايضا بموضع من الشجاعة والفروسية حيث كانت تقاتل في الحروب بنفسها ومن
غرائبها انها نذرت ان دخلت مسجد الكوفة ان تصلي ركعتين تقرا فيهما سورة البقرة وآل عمران

فوفت ودخلت

فوفت به وخرجت من عهدته وتمام القصة في الوفيات في ترجمة شبيب المذكور اقول قوله اسد ربوا او انت
اسد اي مجتري علي ومتقدم في المسالمة لقوله في الحروب وكذا قوله نعامة وهو بفتح النون من الطير
يذكر ويؤنث كما في الصحاح بالفارسية اشترمرغ ويجمع على نعام كما في تاج الاسامي وفتخاء
مؤنث الافتخ يقال عقاب فتخاء لان جناحها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما من اللين وتنفر
كتضرب وتنصر والصفير مصدر صفر الطائر يصفر بالكسر اي مكا كما في الصحاح وبالفارسية
بانك كركس كما في التاج ومن الامثال اعدى من الظليم لانه اذا عدا مد جناحيه وكان حصره بين
العدو والطيران ولا سيما اذا انفزع شيء فانه يسبق الريح نحو طلب الطائر المرعوب وتقول انت
في المسالمة تقدم وتجتري على اقدام الاسد وتنفر عني في الحروب نفار النعامة كما ذكره
الخوارزمي هذا وقال رحمه الله في شرح الكشاف قال ابن مالك رحمه الله انك اذا اطلقت هذا الاسد مشيرا
الى السبع فلا ضمير من الخبر واذا اطلقته مشيرا الى الشجاع ففيه ضمير مرفوع به لتاوله كذا نقله الليثي رحمه الله

قال رحمه الله سبحانه

وكقوله والطير اغربة عليه ، وهذا طرف بيت من قصيدة من الكامل للموسوي يرثي بها الشريف ابا احمد
الموسوي الملقب بالطاهر والد الشريفين ابا الحسن الرضي وابا القاسم المرتضى مطلعها
اَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كَفَافِ ، مَالُ الْمُسِيفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَافِ ، وتمامه
وَالطَّيْرُ اَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ بِاَسْرِهَا ، فُتْخُ الشَّرَاةِ وَشَاكِنَاتِ لِصَافِ ، وقبله
حَسَدَتْهُ مَلْبَسَ الْبُزَاةِ وَمَنْ لَهَا ، لَمَّا نَعَاهُ لَهَا بِلُبْسِ غُدَافِ
اقول قوله الطاهر كقول الاخر لئلا يتوهم عود الضمير الى القائل الاول فكانه رحمه الله نظر الى ظهور
المراد وقوله عليه متعلق باغربة لتاوله بباكية كما اشار اليه رحمه الله وباسرها بفتح الهمزة اي بقيتها
وجميعها متعلق باغربة ايضا للتاكيد او حال من فاعلها بتاويل مجموعة والفتخ بالضم وسكون التاء جمع
فتخاء يقال عقاب فتخاء اي لينة الجناحين كما عرفته والظاهر انه وصف له بسبب ان الواقع
والشراة كما في اكثر النسخ موضع وفي بعضها السراة وهو علم وعن الشام جبال بارض اليمن
سكنها بنو بجيلة وغيرها ولصاف كقطام جبل كما ذكره البطليوسي رحمه الله وهو موضع من منازل
بني تميم وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف كما ذكره الجوهري وحاصل المعنى ظاهر بحيث لا يخفى

أنشدني رحمه الله الذي أقسم بالسماء ذات البروج

ولاحت من بروج البدر بعداً ،، بدور مهاً تبرّجها اكتنان ،، وقبله
وقفت به لصون الود حتى ،، أذلت دموع جفني ما أصان ،، وبعده
فلو سمح الزمان به لضنّت ،، ولو سمحت لضنّ به الزمان ،،

وهذا من قصيدة من الوافر للمعرّي وقد قربت منها في الباب السادس وذكرنا مطلعها هناك أقول قوله لاحت على لفظ الماضي المؤنث أي ظهرت ومن بروج متعلق به وليس المعنى فيه أنها ظهرت من بروج البدر بعينها وإن كان ظاهر اللفظ على ذلك لكن في الكلام مضاف محذوف أي من مثل بروج البدر كما قال أبو يوسف أبو حنيفة رحمه الله وإلى هذا أشار سعد في شرح المفتاح أن معنى من بروج من قصور مثل بروج البدر في البعد عن أعين الناس لعلوها أو نحوه وبعداً تمييز و بدور فاعل لاحت مضاف إلى مهاً بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والتبرج الظهور والاكتنان الاستتار فالتبرج ليس الاكتنان في الحقيقة فالحمل بإرادة [illegible] قد أقيم لبس الاحتجاب مقام الظهور كما ذكره البطليوسي رحمه الله وفي الصحاح التبرج إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وفي هذا قيل المراد أنهن يجعلن تبرجهن اكتناناً أي تستراً وحاصله أنهن غير متبرجات لكن الأنسب أن يبنى هذا على ما في التاج من أن التبرج خود را آراستن زن بهر ا وما قيل فيه إنه من قبيل قوله تحية بينهم ضرب وجيع ؛ أي تبرجهن الاستتار بدلاً عن التبرج كما أن لهم ضرباً وجيعاً عن التحية كما ذكره الكرماني فضعيف عما قيل كما لا يخفى وقيل معناه أنهن مخدرات لا يبرزن من الخدور وبهذا يفارقن المها لتبرجها بخلافهن لأن تبرجهن الاستتار ولا تنافي عنه قوله لاحت بحيث لا يخفى وقيل المعنى أنهن يسترن في الاكتنان عند التبرج حتى كأن تبرجهن عين الاكتنان لأن الناظر لا يستطيع اجتلاءها لأنه يخرّ صعقاً هذا وفيه أن هذا الدليل لا يستفاد بعدُ فافهم

أنشدني رحمه الله سبحانه تعالى وتقدس

فقلت له لما تمطى بصلبه ،، وأردف أعجازاً وناء بكلكل ،، وقبله
وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ،، عليّ بأنواع الهموم ليبتلي ،، وبعده
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ،، بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثل ،،

وهذا من المعلقة

وهذا من المعلقة المشهورة لامرئ القيس من الطويل الخ والنوع على ما قبله والمقول هو التمني بقوله ألا أيها إلخ والمجرور في له يرجع إلى الليل قبله وقوله تمطى على لفظ الماضي المذكر بمعنى تمدد مسنداً إلى ضمير الليل وهو إما مأخوذ من المطا وهو الظهر فالتمطي مد الظهر أو منقول من التمطط بقلب أحد طائيه ياء كما قالوا تظنّى تظنّياً وتقضّى تقضّياً والأصل تظنن وتقضض والتمطط تفعّل من المط وهو المد والباء في بصلبه للتعدية وفيه لغات ضم الصاد وسكون اللام وضمهما وفتحهما ليفيد كما في قول العجاج في صلب مثل العنان المؤدم والإرداف ههنا بمعنى الاتباع و الأعجاز المآخير والواحد عجز بضم الجيم كما في الصحاح وغيره وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كراء بمعنى رأى وشاء بمعنى شأى والكلكل الصدر يجمع على كلاكل والباء للتعدية أيضاً ولما استعار لليل صلباً استعار لطوله لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار لأوائله لفظ الكلكل ولأواخره لفظ الأعجاز يقول قلت لليل لما مد صلبه أي أفرط طوله وأردف أعجازاً أي ازدادت أواخره امتداداً وتطاولاً وناء بكلكل أي أبعد صدره بمعنى بعد العهد بأوله وحاصله قلت له لما أفرط طوله وناءت أوائله وازدادت أواخره تطاولاً

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي فطول الليل ينبئ عن مقاساة الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها لأن المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره كذا ذكره الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني رحمه الله واعلم أن هذا البيت في الاستعارات المرضية حيث استعير لوسط الليل صلب وجعل متمطياً واستعار لصدره المتناول أعني أوله كلكلاً وجعله نائياً ولآخره عجزاً وجعله رادفاً لوسطه وبالجملة أن فيه استعارة تصريحية تحقيقية ومكنية تخييلية كيد الشمال تخييلاً لا تخفى على الخيال لكن قد عيب عليه بما فيه من التضمين لاحتياجه إلى البيت الثاني كما عرفته بيقين قال ابن الأثير في المثل السائر وعندي أنه ليس بعيب لأن هذا المعنى يوجد في قوله تعالى عز وجل فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون فهذه الفقرة الثلث الأخيرة مرتبط بعضها ببعض فلا يفهم كل منها إلا بما يليها فلا يقول أحد فيه بالعيب ولا فرق بينه وبين النظم الكريم في جريان المعنى المذكور أقول أما قوله فلا يقول أحد فيه بالعيب فمسلّم أنه كذلك وأما قوله ولا

كما في الانتباع والكافي وغيره قال الجوهري المضمن من الشعر ما ضمنته بيتا ومن البيت ما لا يتم معناه الا بالذي يليه منه

فرق بينه وبين الحجم مما لا يرضى به الا البعض قايله لانه انما يعد عيبا في علم القافية المختصة بالشعر فاين شان النظم الكريم منه بحيث لا يخفى على انه ينافي ما ذكر في القسم الثالث من اقسام السجع ان قوله الا ايها الليل الخ معيب جدا لتعلق الاول بالثاني وسنتعلمه بعون الله في السجع ان شاء الله الاعز

انشد بعون الله المقدس عن التغيير والتغيير

وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر ، وصدره اعيرتنا البانها ولحومها

وهذا من ابيات شعر الطويل لسبرة بن عمرو الفقعسي لحماسه انشدها حين عيره باخذه ضمرة بن النهشلي بوفرة ماله وكثرة ابله اقول الهمزة للانكار وعيره كذا اذا عابه والريطة كل ملاءة لم تكن لفقين اي قطعتين متضامتين وقيل كل ثوب رقيق لين ريطة وربما سميت امرأة كما في المغرب وغيره يقول منكرا اما قال لم عيرتنا البان الابل ولحومها واقتناء الابل مباح في القديم والحديث والانتفاع بها مستوغ غير مردود في العقل والدين وتفرقتها الى المحتاجين اليها احسان ومعروف يجلبان الحمد والشكر وذلك اي التعيير المنتهم من غير عار ظاهر زايل او المراد ان الحال في ان ذلك ليس بعار ظاهره عن ملتبسة والاضافية قالوا او للحال كما ذكره المرزوقي رحمه الله

انشد بعون الله المنزه الدايم الباقي الحي

وعيرها الواشون اني احبها ، ، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

وهذا من قصيدة من الطويل لابي ذويب خويلد بن خالد التابعي رحمه الله يرثي بها نشبة مطلعها

هل الدهر الا ليلة ونهارها ، والا طلوع الشمس ثم غيارها ، وقبله

ابى القلب الا ام عمرو واصبحت ، تحرق ناري بالشكاة ونارها ، وبعده

فلا تهني الواشين ان قد هجرتها ، واظلم دوني ليلها ونهارها

كذا رواه العيني في الكبير وقال الامام المرزوقي في شرح البيت السابق وبه صرح ابن البري رحمه الله قوله الواشون على لفظ جمع المذكر اصله الواشيون تعال وشى كلامه اي كذب ووشى به الى السلطان وشاية اي سعى كما في الصحاح وقال ابن بري من هذا القبيل فقوله اني بفتح الهمزة بانه في تعلق وتعليقه بغير يستلزم كون مخبرها كذابا وهو كما ترى وتلك وشايتهم بي شكاة بفتح الشين تعال شكوت فلانا اشكوه شكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه

بمسنوة فهنا

مسنوة فقد بك ظاهر عنك زايل عارها على الظاهر فنفي عنك النعات فانظره وتبصر

انشد بعون الله الذي يخلق ما يشاء

لم تلق قوما هم شر لاخوتهم ، ، منا عشية يجري بالدم الوادي

وهذا العمير بن شييم القطامي التغلبي من البسيط كما افاده رحمه الله اقول قوله لم تلق خطاب عام وقوما اي رجالا مفعوله وهم بالكسر ضم الميم مبتدا وشر خبره والجملة صفة قوما ولعل افراد هذا الخبر مع كون موضوعه على لفظ الجمع اعتبارا للفظ القوم ومعناه او للضرورة ولاخوتهم متعلق بشر ولعله اثره على اخوان لانه كثيرا ما يستعمل في الاصدقاء والاخوة في الولادة كما في الصحاح فيكون ادعى لما سيق له الكلام هنا ومنا متعلق بالمنفي او بشر كما قاله الغزي وعشية وهي من صلوة المغرب الى العتمة او العشاء او الثلث الاول من الليل ظرف للمنفي ولا تراحم كما عرفته مضاف الى جملة تجري او التقدير عشية يوم فلما حذف المضاف اليه ابقي المضاف على اعرابه الاصلي كما في قوله عز اسمه فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم كما في المغني فالجملة صفة بتقدير الضمير اي تجري فيها وبالدم متعلق بتجري والوادي فاعله على جهة التجوز والمراد بجريانه فيه يمكن ان يحمل على حقيقته ولو ادعاء وان يكنى به عن ظهور الشر وكثرة الفتن كما زعمه الغزي وحاصل المعنى المراد لم تجد قوما اقوى منا في ايصال الشر للاخوة في عشية جرى الدم في الوادي كما قاله السيرامي

انشد بعون الله الذي عجز الواصفون عن ادراكه

واقري المسامع اما نطقت ، ، بيانا يقود الحرون الشموسا

وهذا من مقامات ابي القاسم الحريري من المتقارب وقد انشده في المقامة الثانية والثلثين منها وقبله

فطورا اوعظ اسيل الدموع ، ، وطورا ابلغ اسر النفوسا ، وبعده

وان شئت ارعف كفي اليراع ، ، يساقط درا يحلى الطروسا

اقول قوله اقري على لفظ المضارع المتكلم وحده من قرى يقري اذا اطعم الضيف والمسامع جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن وما في اما زايدة وان نطقت وجواب الشرط محذوف دل عليه الفعل السابق او السابق نفسه على اختلاف البصرية والكوفية كما ذكره الفاضل الغزي واقتصر الليثي على الثاني ولا يلزم الجزم لضعف التعلق بحيلولة ما والفصل بغير المعمول كما في شروح الكافية بل

الرفع قوي كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة ، يقول لا غائب مالي ولا حرم
كما في الاوضح ويقدره سيبويه يقول ان اتاه خليل كما ذكره الجوهري غاية انه مجزوم معنى كما في الضوء
والبيت الفصحاء ومجزيقو وصفته والحرون كالشموس فعول من حرن دخل وهما معنى كقيال فرس
شموس مانع ظهره وحرون لا ينقاد كما في الصحاح فالظاهر الوصف للمبالغة والمراد الرجل الذي لا ينقاد
للكلام احد فاستعار القرى لايراد الكلام البليغ السلس الموثب بقرينة العقلين كما
ذكره الفاضل الليثي رحمه الله تشبيه ايصال الكلام الآذان بتقريب الطعام الشهي الى الضيف
في ميل النفس والتلذذ بها كما ذكره الفاضل السرامي رحمه الله والمعنى ان نطقنا فظهر فصاحة وعبارة
يطيعها ويجرها كل منكر ويتعجب منها وبلينه كل فصيح صعب كما ذكره الزندانى رحمه الله عليه وهذا
بحج انه رحمه الله انما اورده على ان احد المفعولين يصلح ان يكون قرينة الاستعارة والظاهر من الصحاح
ان قرى انما يتعدى الى واحد ولعله مبني على التضمين نحو الاعطاء والافادة او على رواية من كتب الروا

انشد رحمه الله الذي جعل الرياح نشرى دون الريح

تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة ، اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا

من البسيط قوله تقرى كترمى من قريت الضيف قرى وقراء اسندت اليه مسند الى الرياح بكسر الرا
جمع ريح ورياض مفعوله ولم يجيبا بالواو لانك رماتبكها وفي الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا وقد جاء جمعا في آيات الرحمة وافرادا في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا كما في النهاية
والحزن بالفتح ما غلظ من الارض وبلاد للعرب وحي من غسان ومزهرة على لفظ اسم الفاعل حال
من الرياض وهو من ازهر النبت اذا ظهر زهره كما في الصحاح اذ ظرف لتقرى وفي الاجفان جمع
جفن بالفتح بمعنى بام چشم كما في تاج الاسامي ظرف لسرى وهو مستعمل بها لمجرد الحصول في الليل وقيل
الاجفان الازهار شبهت بها في الشكل والحسن ونومها ذبولها وسكونها فالمعنى على هذا تقرى الرياح
ازهار الرياض اذا ذبلت ففي الكلام استعارة بالكناية وتخييلية وترشيح وعلى الاول تقرى ايقاظ الرياح
وتحرك الرياض اذا نامت اجفان الناس اذ تهب عليها الريح ليلا ففيه استعارة مصرحة كما ذكره
الفاضل الخوارزمي ومن نحره وحذوه ومن هذا قيل انه شبه الازهار بالنائم في السكون
وتحركها بالايقاظ وشبه ايقاظها بالطعام في تحصيل النماء وحسن الحال وشبه هبوب الرياح على

الازهار

الازهار بالقرى لانه سبب لحصول الايقاظ للازهار كما ان القرى سبب لحصول الطعام للضيف
فالرياح مضيف والازهار ضيف هذا واعلم ان تقرى هنا ينبغي ان يضمن معنى تجعل فليلاحظ

انشد رحمه الله الذي جعل مكة مباركة ومن دخله كان آمنا

هواي مع الركب اليمانين مصعد ، جنيب وجثماني بمكة موثق

وهذا من ابيات من الطويل لجعفر بن علبة الحارثي الحماسي وكان قد حبسه هشام بن عبد الملك بمكة زادها
الله سبحانه وتعالى لدم كان عليه لبني عقيل قوله هواي اي متهوى نبلات الركب بفتح وسكون
اسم جمع للراكب واليمانين جمع يمان مخفف يمني بتوسيط الالف مصعد مبعد ذاهب في الارض
جنيب مجنوب مستتبع جثماني جسمي وشخصي موثق مقيد محبوس كما افاده رحمه الله في
توصيف المسند اليه بالاضافة ولتفصيله في الحاشية ان شاء الله تعالى والمعنى هواي راحل ومبعد مع ركبان
الابل القاصدين نحو اليمن منضم اليهم مقود معهم وبدني اسير مقيد بمكة المكرمة كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله

انشد رحمه الله رب العالمين الرزاق ذو الاكرام

وغداة ريح قد كشفت وقرة ، اذ اصبحت بيد الشمال زمامها ، وبتله
وصبوح صافية وجذب كرينة ، بموتر تأتاله ابهامها
باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ، لاعل منها حين هب نيامها

وهذا من معلقة لبيد الصحابي رضي الله تعالى عنه من الكامل وقد مر بيت منها في الباب الثاني اقول الواو
في وغداة مثلها في وصبوح والغداة بالفارسية چاشت كما في تاج الاسامي ويقال آتيك غداة
غد كما في الصحاح مضاف الى الريح للملابسة كشفت ويروى ذرعت وهما بمعنى وفي اكثر النسخ الشرح
كشفت والقرة البرد عطف على غداة وعطفه على الريح ضعيف واذ ظرف لقوله كشفت وقوله
اصبحت تامة وزمامها فاعله والتأنيث للاضافة الى ضمير الشمال وهي بالفتح ما تهب من ناحية
القطب ويحتمل ان يسند الى ضمير القرة او الغداة وجملة بيد الشمال زمامها حال من الفاعل وناقصة
واسمها ضميرها وجملة بيد الخ خبرها كما ذكره الفاضل الغنائي ويحتمل ان يرجع ضمير زمامها الى الغداة و
الى القرة ايضا كما ذكره الخوارزمي والاوجه ان يكون ضمير اصبحت وزمامها للقرة وان كان ظاهر ما نقله
رحمه الله عن الشيخ يشعر برجوعهما الى الغداة كما يشعر به ما نقل بعض شارحي الايضاح عنه كما افاد ه

الفاضل اللبيب والمعنى المراد كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وكم من قرة زمامها
بيد الشمال تتصرف فيها كيف شاءت كشفت شدتها عن الناس بالاطعام والالباس من الاتعاد
ونحوها كما ذكره الفاضل اليمني فحذف المفعول ليدل على العموم الوارد فيه وهو ظاهر وما اثبته للشمال
تتقوى بها الريح والقوة اي البرد على حكم طبيعتها بالان المتصرف بازمامه بيده اثبت لها يدا
على سبيل التخييل ثم جعل للقرة زماما تشبيها لها بما زمامه بيد احد ليكون اتم في اثبات انها
متصرفة كما جعل للشمال يدا ليكون ابلغ في جعلها متصرفة فوفى المبالغة حقها من الطرفين هذا

انشد رحمه الله الذي يسقي المؤمنين بشراب الكوثر

لا تسقني ماء الملام فانني ، ، صب قد استعذبت ماء بكائي وقبله وهو المطلع
قدك اتئب اربيت في الغلواء ، ، كم تعذلون وانتم سجرائي

وهذا من قصيدة من الكامل مدح بها محمد بن حسان اقول قوله لا تسقني على لغة من اسقى المعلوم
من حد رمى تعالى سقاه الله الغيث واسقاه وفي التنزيل وسقاهم ربهم شرابا طهورا الاية
وياء الضمير مفعوله الاول وماء مفعوله الثاني مضاف الى الملام لغة او لمصدر لام يلوم فانني
باثبات نونه على ما هو الاصل فيه صب بفتح الصاد اي عاشق مشتاق خبر ان وجملة قد استعذبت
اي عددت عذبا خبر بعد خبر او حال وماء بكائي مفعوله فالبكاء وقع منكرا في بعض نسخ الديوان القديم
المصحح وفي بعض نسخ الشرح ووقع منونا بياء المتكلم وهو الظاهر القياس من السباق قال الخطيب التبريزي
في شرحه ماء الملام مثل كلمة قوله ماء بكائي والى هذا ذهب الطيبي رحمه الله اي تبيانه واستحسنه
الفاضل بهاء الدين في الكشكول ومن هذا القبيل حديث كاتدين تدان رواه السيوطي عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنه وقول الحماسي فدناهم كما دانوا على ما قاله غير واحد من الافاضل وقول بعض الاعراب
واذا تامل شخص ضيف مقبل ، ، متسربل سربال محل اغبر ، ،
اومى الى الكوماء هذا طارق ، ، نحرتني الاعداء ان لم تنحر ، ،
كما اورده الشهاب الخفاجي في اول المطلب الرابع من الطراز وهو المذكور في الايضاح والمفتاح لبعض
في ايراد المسند اليه اسم اشارة قال رحمه الله في شرحه قوله نحرتني دعاء عليها عن قتلتني للمدمن كلمة
وتبعه الفاضل قدس سره هنا كقطعة فما ذكر ان امر الملك كله فما ان بلغيه آراء اقوام بعد اقوام

واعلام بعد

واعلام بعد اعلام وقد استفيد هنا انه تركيب به ما ليس عدله من غيرها الا ترى ان النحو معروف في الخبر
والذي جاء منها للاعداء انما هو القتل والاهلاك لشتم فترى ان بيانا منها كل الثناء وانما استحسنوه
بزمتهم لقوله ان لم تنحر قال المولى لطفي في حاشية الشرح الشريفي حيث ذكر فيه ان كلمة كما عرفته
وبهذا اندفع ما اورده ما اورد على ابي تمام في قوله لا تسقني هذا وذكر في اول الطراز عن الثعالبي ان العرب
تستعير في كلامها الماء للكل ما يحسن منظره ويعظم قدره ويحلو موقعه ومحله فيقول ماء الوجه وماء الشباب
وماء السيف وماء الحياة وماء النعيم كما تستعير الاستسقاء في طلب الخير قال رؤبة
يا ايها المائح دلوي دونكا ، ، اني رايت الناس يحمدونكا ، ،
وغاية دعائهم للمرحوم والمشكور ان يقولوا اسقاه الله فاذا ذكروا ايامًا سبقت لهم قالوا سقى الله
تلك الايام هذا كله يعلم انهم لما تواترت استعارته في العظيم الخير والحسن المنظر كان استعماله في
خلافه مستهجنا جدا فلذا عيب على ابي تمام في قوله المذكور هنا انتهى اقول والذي يظهر ان ما ذكره
الثعالبي هو بيان لاصل الاستعمال فكيف يرد بها ما نشأ منه العيب هنا ولا ينافي استعذابه بما ذكره من
تحقيق ان الملك كله كما لا يخفى وهنا حكاية لطيفة اوردها اليمني فلا نطول بها الكلام حذرا من السامم

انشد رحمه الله العدل اللطيف الخبير

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك ، ، فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي ، ،

وهذا من ابيات من الطويل لابي القاسم الاديب العفيفي الرويق بالمعري بضم الميم وكسر العين المهملة والزاي
والمشددة كما في مطلع الانفس لا المعري المشهور كما ظن قوله ظلمناك بكسر كاف الخطاب كما سمع
والظلم وضع الشيء في غير موضعه على وجه التعدي كما في الصحاح ومسطه انه تعالى ظلم الوادي اذا بلغ الماء منه
موضعا لم يكن بلغه قبل ذلك وظلمت البعير اذا نحرته من غير داء والقوم اذا سقيتهم اللبن قبل ان
يروب ويخرج زبده والارض اذا لم تكن محفورة قط فحفرتها وفي الحديث فلم يظلما اي لم يعدلا عنه
كما ذكره البيهقي والصدغ بالضم ما بين العين والاذن كما في النهاية والشعر المتدلي عليه الصدغ
كما في الصحاح وغيره وهذا هو المراد وهو ظاهر والمسك بكسر الميم معرب مشك بالضم كما في التاج وقوله
فقاعدة في مقام التعليل لما قبله وقوله يحكي اي يحكيه والامر فيه سهل والمراد مكشوف على من هو اهل

شاهد الكناية انشد رحمه الله ذو العناية

وقد وقع المدام بدل الملام في نسخة وهو تحريف من القلم
منه

أو ما رأيت المجد ألقى رحله ،، في آل طلحة ثم لم يتحول

من الكامل وهو للبحتري كما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وقال أو ما دال على أنه جعل المجد والممدوح في مكان وجعله يكون حيث يكون هو الكلام وظاهره يفيد أن آل طلحة إنما جاء كلامهم كما ذكره السكاكي قوله رأيت أي علمت والقاء الرحل أي حط الأثاث كناية عن الاقامة والمراد بعدم التحول عدم الارتحال والتنقل أخبر أن المجد ألقى رحله في آل طلحة أي أقام ثم ذكر أنه بعد الاقامة فيهم ما تحول ولم ينتقل عنهم إلى مكان آخر فحصله أنه ادعى الحصار فيهم كما أفاده المولى حيدر في شرح الايضاح يعني أنك قد علمت أن المجد أقام في آل طلحة الممدوح ولم يرتحل عن جنابهم كما ذكره الخيالي في شرح شواهده

شواهد البديع

أنشد رحمه الله البصير التسميع

أصح وأقوى ما سمعناه في الندى ،، من الخبر المأثور منذ قديم

أحاديث يرويها السيول عن الحيا ،، عن البحر عن كف الأمير تميم

وهذا من الطويل لابن رشيق كما ذكره وأقوى أصح خبر عن قوله أحاديث وأقوى عطف عليه مضاف إلى جملة ما سمعناه فالتقدير أصح ما سمعناه وأقواه محذوف من الأول بقرينة الثاني في الندى بفتح النون مقصورًا أي الاحسان والكرم ظرف لقوله سمعناه من الخبر بيان ما والمأثور صفته وبيان الخبر والأثر على ما ذكر في أصول الحديث لا ينبغي أن يورد ههنا ومنذ ظرف سمعناه أيضًا أو للمأثور وقديم مجرور به وأحاديث مبتدأ أو خبره كما قيل وربما يرجح عكسه وجملة يرويها صفته ثم إنه جمع حديث على غير قياس وقال الفراء ترى أنه جمع أحدوثة ثم جعل جمعًا للحديث كما في الصحاح وهذا مما فيه من وجوب التنزيه وتحقيقه سيكشف لك من تفسير قوله تعالى ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك الآية والحيا مقصورًا المطر والأمير تميم هو أبو علي تميم بن المعز بن باديس وقد توفي سنة احدى وخمسمائة كما في الوفيات قال ابن أبي الاصبع وهذا أحسن شعر سمعته في المناسبة المعنوية إذ وفق حقها حيث جمع في البيت الأول بين الصحة والقوة والرواية والخبر المأثور وفي الثاني بين الأحاديث والرواية والعنعنة من جهة أنها جاءت صاغرًا عن كابر وآخرًا عن أول كما يقع في سند الأحاديث وهذا أن السيول فرع والحيا أصله كما أنه فرع والبحر أصله فنزل البحر منزلة النوع وجود الممدوح ذكره منزلة الأصل مبالغة في المدح وهذا غاية ما في الباب أسامي وكلامه رحمه الله ينظر إلى هذا

وهو ظاهر لكن فيه اغراق لا يخفى وأن مبني على أن المطر من البحر وفيه تردد وهذا ويروى بدل قوله سمعنا رويناه وما سمعناه أوقع والمنسب والمعنى المراد الأحاديث التي يرويها السيول عن الحيا يرويها الحيا عن البحر يرويها البحر عن كف الممدوح أصح الأخبار وأقوى الأحاديث التي سمعناها في نفع الجود قديمًا من الأيام وفي هذين البيتين تناسب أي لما فيه من التناسب كذا في شرح الشواهد للخوارزمي أقول وفيهما تضمين لما فيه من التضمين وستعرفه بتبيين إن شاء الله الملك المعين

أنشد رحمه الله الذي خلق الكاف والنون

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ،، بدال يؤم الرسم غيره النقط

وهذا من قصيدة للمعري من الطويل أنشدها وهو محتجب بمعرة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الكائنة بالشام وأمر الزورق الذي كان نزل معه إلى بغداد ومعاونته أبا أحمد البخاري له على تخليصه من أصحاب الاعتبار ومطلعها هكذا

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطقوا ،، يظللهم ما ظلّ ينبته الخط

قوله يؤم من حذف مفعول قصيدة وإنما كتب همزة في صورة الواو ثم رسم عليها ما يدل على الهمزة لتحركها بالضم وتحرك ما قبلها أيضًا وهو ظاهر قال الصفدي الحلبي رحمه الله قصد ما سبب في تجنيه بها بين حروف الهجاء وإن كان قصده غيرها لأن مراده بالحرف الناقة وبالراء الراكب الذي يضرب رئتيها وبالدال الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر هذا وفي بديعية ابن حجة ما يغني عنه ما ذكره رحمه الله في الشرح كل الاعنا فقلت أي كل صيد كان في جوف الفرا والله يخلص لفضله ما يشا

أنشد رحمه الله الذي جلت قدرته وعمت نعمته

يجل عن الرهط الاماء غادة ،، وعجزه لها من عقيل في مالكها رهط

وهذا من القصيدة المذكورة لا أنقاه وما بعده هو المثال المذكور كما أتم رحمه الله وما قبله بنازلة سقط العقيق بمثلها ،، وعاد دمع الكندي في الزمن السقط

قوله يجل من حذف يقال جل فلان يجل بالكسر جلالة أي عظم قدره فهو جليل كما في الصحاح والاماء بكسر الهمزة جمع أمة محركة ضد الحرة والياء للنسبة والغادة المرأة الناعمة والرهط بفتح الراء ازار من جلود تشقق سيورا تتزر به الاماء تجمع على أرهاط كذا قيل وفي تاج الأسامي الرهط يوشي كم

كودكان وزنان حايض در پوشند وهكذا في الصحاح وحكى النضر بن شميل كانوا في الجاهلية
يطوفون عراة والثاني ارهاط وسلك التخصيص مبني على عرف او على مناسبة المقام يريد اتحف
ملكه بلبس رقيقة حتى يكبر فان تأزر او تستر بما يكون ابدا سلا الاياما ويحتمل ان يكون الرهط
الاول من رهط الرجل اي قومه فيكون المعنى انها كريمة المناسب ليس في جنسها الله وان كل واحد منهم
عقيلة الاباء كريمة الاجداد كما ذكر بعض شارحيه لكن المناسب للشارح رحمه الله ان يقول اي الحرة
مثلا ليتم قوله في البيت السابق وهو ظاهر فكانه ساهي او لنظهر الموصوف عليه كل الظهور تدبر ٥

انشد رحمه الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى

تسربل وشيا من خزوز تطرزت ، ، مطارفها طرزا من البرق كالتبر
فوشي بلا رقم ونقش بلا يد ، ، ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

وهذا من الطويل يصف غابة بما سحابا كما في الايضاح وتبعه رحمه الله فالضمير في تسربل عائد اليه
والسربلة پيراهن پوشانيدن كما في التاج فوشيا تمييز او مفعول به يقال فلان يلبس الوشي اي تسمية
بالمصدر قال فوشي عبقري تجليل وتجيد ، من خزوز جمع خز صفة وشيا والخز في الاصل
اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره خزا كما في المغرب ثم انه نوعان مباح منسوج من صوف وابريسم
وحرام معمول من ابريسم فقط كما في النهاية ولا مانع من ارادة كل منهما هنا كما لا يخفى وجملة تطرزت
صفة خزوز ومطارفها فاعله وطرزا مفعول له للتاكيد وقيل انه في تقدير تطرزت بطرز على الحذف
والايصال والمطرف بضم الميم في اصله لانه في المعنى ماخوذ من اطرف اي جعل في طرفيه العلمان لكنهم
استثقلوا الضمة وكسروه والطراز علم الثوب فارسي معرب والطرز والطراز الهيئة كما في الصحاح
وتاج الاسامي للبيهقي وقال الخوارزمي الطرز يكون الا المخفف طرز بضمها وهو جمع طراز وتبعه
رحمه الله كما تراه ولعله مبني على ان الرواية عنده بضم الطاء وفيما ذكرناه غنية عنه كما لا يخفى ومن البرق
متعلق به او صفة لطرزا وكالتبر بكسر التاء وهو الذهب الغير المضروب صفة ايضا وقوله فوشي
تفصيل ما قبله وبيان انه ليس من صنيع البشر وما فيه من التشبيه والتخييل غير مكني على ارباب البصيرة
قال الفاضل الخوارزمي اثبت للسحاب ثوبا منقوشا من الخزوز واثبت لها مطارف وجعل اعلامها من البرق
طرزا شبهها بالتبر ثم قال فوشي اي لذلك السحاب وشي اي ثوب منقوش بغير رقم راقم وله نقش

بلا يد

يبد وعليه من البرق من غير ان يكون له يد نقاش وله دمع جار وهو المطر لا من العين وله ضحك
اي لمعان من البرق من غير ان يكون هناك ثغر انتهى كلامه الحمد لله والصلوة على رسوله

انشد رحمه الله الضار النافع الحكيم العليم

احل وامر وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

من الخفيف المدور حيث ان المصراع الاول لم يتم بالجزء من كلمة واخشن ويبتدأ الثاني منها
من الشين كما ترى وهو لابي محمد عليه السلام الحمصي الملقب بديك الجن من شعراء الدولة العباسية
توفي ايام المتوكل سنة ٢٣٥ كما في الوفيات وديك الجن دويبة يكون في البساتين كما ذكره
الدميري قوله احل بضم الهمزة واللام امر من حلا يحلو احلاوة والحلو نقيض المر وامر بفتح الراء
الاولى وسكون الثانية وفكها جواز كما عضض وضر بضم الضاد وحركات الراء كثيرة ولن بكسر
اللام امر من لان يلين واخشن من خشن الشيء بالضم فهو خشن ورش بكسر الراء امر كاخواته
يقال رشت السهم اذا الزقت عليه الريش ورشت فلانا اصلحت حاله وهو على التشبيه قال
فرشني بخير طالما قد بريتني ، وخير الموالي من يريش ولا يبري ، كما ذكره الجوهري رحمه الله
قال الفاضل الاقسرائي في شرح الايضاح الالفاظ اوامر متباينة وهو موضع الاستشهاد والمعنى
كن قادرا في امورك هذا وقال الخوارزمي في شرح شواهده وحذف مفاعيل هذه الافعال اما لمجرد
الاختصار او لتنزيلها منزلة الافعال اللازمة والمعنى اوجد هذه الافعال هذا وانت خبير بان الكثر
الافعال لازم في نفسه وما حذف يجوز ان يكون لافادة العموم وان تكون تنزيلا على القرينة مثلا

وفي بعض النسخ متتابعة وفيه نظر يظهر من الايضاح والشرح ليتفطن منه

انشد رحمه الله الذي احل الحلال وحرم الحرام

احللت دمي من غير جرم وحرمت ، ، بلا سبب يوم اللقاء كلامي
فليس الذي حللته بمحلل ، ، وليس الذي حرمته بحرام

وهذا للبحتري من الطويل قوله احللت مسند الى ضمير الحبيبة وهي مفعول يقال احللت له الشيء اي
جعلته له حلالا وكذا قوله حرمت مسند اليه وكلامي اسم مجرى مجرى المصدر مضافا الى مفعوله
والخطاب الآتي لها والمعنى جعلت هذه الحبيبة سفك دمي حلالا وجعلت تكليمها يوم الملاقاة
حراما من غير سبب او جرم يقتضي ذلك ثم قال ان الذي جعلته حلالا وهو سفك الدم ليس بحلال

ولعله يريد بتكلم الحبيبة لان تكلمه ينبئ عن تكلمه وظاهر الكلام ينبو عنه منه

وان الذي جعلته حراماً وهو التكلم فيه ليس بحرام وفيه نهي عما كانت هي عليه وان كان لفظه خبراً كما في شرح الشواهد قال المولى حيدر يقول دمي كان حراماً ما حللته من غير ذنب صدر مني وكلامي كان مباحاً فحرمته من غير سبب مني ثم خاطب خطاب التفاتية قال الذي حللته ليس بحلال بل هو باق على حرمته الاصلية وليس الذي حرمته بحرام بل هو على حله الاصلي هذا وفيه ان المناسب كون المعنى على المذهب المشهور فالظاهر ان المراد بتحليل الدم عدم الوفاء ونحوه كما ان المراد بتحريم الكلام عدم التكلم معه ولو سلم ففي كون كلامها معه مباحا تردد وانه لا يحسن توصيفك في الحل والحرمة بالاصلية ولو سلم فانما هو من الشارع تعالى وتقدس على ان الحل الاصلي لا ينافي الحرمة العارضية وكذا العكس ولو قيل ان الكلام على الادعاء مبالغة فهذا اولى مما قلناه فليتأمل قال ابن الاثير في المثل السائر لا يذهب عليك ان مع العارف بالبيت الاول وصدر البيت الثاني ان عجزه يكون قوله وليس الذي حرمته بحرام وكان العسكري يسمي هذا النوع بالتوشيح لكن تسميته بالارصاد او التسهيم انسب لان المسمى يليق به هذا كلامه وكلام البديعيين كابن الحجة وغيره وكذا كلام الشيخ رحمه الله ايضا ناظر الى هذا

قال رحمه الله سبحانه تعالى وتقدس

كما في قولهم وقد حيل بين العير والنزوان اورد شاهدا على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر وهو من الامثال السائرة له فيما بين الائمة وكان في اصله عجز بيت لصخر بن عمرو بن الشريد وصدره اهم بامر الحزم لو استطيعه وهو من قصيدة له من الطويل وقد اوردنا ابياتاً منها في حاشية السامي وتقدير حيل الحيلولة والجملة حال من فاعل اهم وقد اوفينا شرحها هناك فلا نعيده ههنا واما لم يورد رحمه الله على ان يكون نظماً مع انه من اشعار الجاهلية كما عرف لشهرته ودورانه كما

انشد رحمه الله مالك الملك الكبير المتعال

اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها ، تذكرت القربى ففاضت دموعها

من الطويل وهو للبحتري كما افاده الايضاح والشرح من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله ويذكر فيها صلح تغلب بعد وقوع القتال فيما بينهم وضمائر الغيبة كلها ترجع الى الفرسان في بيت قبله كما ذكره الفاضل الخوارزمي وزعم بعض الشراح ان احتربت مسند الى الاحراب وفيه ان ضميرها عائد قريبا عنه وانه لا احتياج اليه ولو تحمل ينبغي ان يرجع الى الحرب المستفاد منه يقال تحاربوا واحتربوا

واحتربوا بمعنى وقعت بينهم حرب كما في الصحاح وقوله ففاضت في الموضعين اي كثرت حتى سالت والقربى بالضم القرابة مفعول تذكرت والمعنى اذا تحارب هؤلاء الفرسان وتقاتلوا فسالت دماؤها التي سيسفكونها في القتال تذكرت ما بينهم من القرابة اي منعة لهم نسبا لبست دموعها اشفاقاً في قطيعة الرحم وفيه اخبار بانهم تقاتلوا وتحاربوا مع كونهم اقارب كالعقارب

انشد رحمه الله الجواد الفياض الرزاق

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ، وليس الى داعي الندى بسريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه ، وليس لما في بيته بمضيع

من الطويل وهو للاقيشر كما في دلائل الاعجاز واسمه المغيرة بن عبد الله بن الاسود الاسدي السلامي المدمن الحج والذميم كما ذكره ابن ماكولا وغيره وزعم بعضهم انه لابي الرقيش ومن لم ينم انه رحمه الله اورده مثالا للعكس مقيدا اورد في المفتاح مثالا لطي المسند اليه وقصته على ما ذكر في الايضاح انه قال في ابن عم له موسر وكان يسأله فمنعه وقال كم اعطيك مالي وانت تنفقه فيما لا يعنيك والله لا اعطيك شيئا فتركه حتى اجتمع القوم في ناديهم وهو فيهم فشكاه الى القوم وذمه فوثب اليه ابن عمه فلطمه فانشأ ما ذكره هذا وقوله سريع خبر مبتدأ محذوف اي هو سريع وانما حذفه لتطهير اللسان عنه واشعاراً بانه مما لا ينبغي ان يذكر كذا ذكره الاعلام الحذاق الفخام ولولا اتقي عن تشنيع بعض الانام لقلت انه يمكن ان يكون ذلك اظهارا لكمال ضجرته وفرط ملامته في المقام قوله يلطم حال او بيان لوجه سرعته الى ابن العم او خبر بعد خبر مثل حريص ومضيع كما ذكره رحمه الله في شرحه

انشد رحمه الله المنزه المقدس تبارك وتعالى

طويت باحراز الفنون ونيلها ، رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الفنون وحظها ، تبين لي ان الفنون جنون

من الطويل وهو من جملة نتائج ابكار افكاره رحمه الله لكنه قد سبقه اليه مجير الدين بن تميم هكذا

اعجب من ديوان شعري اذ حوى ، فنون معان كلهن عيون
جننت بنظم الشعر في زمن الصبى ، فجاء فنونا والجنون فنون

كما انشده الخفاجي رحمه الله في الطراز وقال الشيخ ابو بكر الحسن القهستاني رحمه الله اليمني

تذكر نجدا والحديث شجون ، ، ، فجن اشتياقا والجنون فنون
كما في مجمع الامثال للميداني رحمه الله والمراد بطي رداء الشباب ترك مقتضياته وموجباته ولا يخفى
ما فيه من حسن الاستعارة والتشبيه ولطف تخيله على القلب النبيه والطبع النزيه

انشد رحمه الله الذي قال في كتابه الكريم ولا تقل لهما اف

اف لهذا الدهر لا بل لاهله ، وعجزه ، وان كنت منهم لا امل واغدرا
من الطويل وقد اورده المطرزي في الايضاح على ان يكون مثالا لما فيه الرجوع والاعتراض واوضحه
العلامة التفتازاني في هامش نسخته بان المصراع الاول للرجوع والثاني للاعتراض واعلم قوله اف
بكسر الفاء وهو الافصح كما ستعرفه واقتصر رحمه الله على الاول لاعتنائه بالمقام وهو ظاهر فاف كلمة تضجر
وقد اتفق تأفيفا اذا قال ذلك كما في المغرب بمعنى التضجر كما في العامة وبه قال كثير من النحاة كما في شرح
اللب وغيره ويراد به تضجرت كما ذكره الفاضل الهندي وعبر عنه بالمضارع لا المعنى على الآن
وهو الانسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالي كما ذكره المولى الجامي رحمه الله وهو بفتح وبضم وبكسر وبنون في احواله
كما في المفصل وهذه ست لغات حكاها الاخفش كما في الصحاح وجاء في الحديث فالقى طرف ثوبه
على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار لما شم او الاستقلال والاحتقار وهو صوت اذا صوت
اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وفيها لغات وهذه افصحها واكثرها استعمالا كما في النهاية
كما ذكر اسم فعل مبني على الكسر واذا نون وفتح فالظاهر كونه مصدرا كما في الايضاح المفصل وما جاء
في سورة الاسرى قراءة ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين وقراءة حفص ونافع بكسره منونا و
والباقون بكسره دونه على ما عرف في كتب القراءة والتفسير وقد صحت الروايات فيه وانت خبير
واعلم ان المثال المذكور مما اورده المصنف لكن في الايضاح لكن الفاضل الخوارزمي لم يتصد به ولعله سهى

انشد رحمه الله الذي لا يضل ولا يشقى

او الغزالة من طول المدى خرفت ، ، فما تفرق بين الجدي والحمل ، وقبله
كأن كانون اهدى من ملابسه ، ، لشهر آذار انواعا من الحلل
من البسيط وهو للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى الامام الجليل المشهور بتصنيف ربيعا كما في
رحمه الله ووقع في بعض النسخ ابو الفضيل بن عياض وهو تحريف وزيادة من القلم وفي تصنيفه اشارة

الى ما في الايضاح

الى ما في الايضاح وستعرفه اقول الكانون المصطلى كما في المغرب والرجل الثقيل واسم شهرين قلب الشتاء
بلغة اهل الروم ايضا كما في الصحاح وهذا هو المراد وآذار ايضا اسم فارسي رومي لشهر وقت الربيع ووقع
في بعض النسخ ووقع لشهر تموز وهو ايضا اسم اعجمي لشهر من شهور الصيف على ما بين في الزيجات وغيرها
لكنه لا يساعده كون الانشاد في وصف الربيع البارد وقوله الحمل ايضا الاول من البروج الثلثة
الربيعية كما عرف في الهيئة هذا او ترا والغزالة بالنصب عطف على كانون واليه اشار رحمه الله
بقوله كان الشمس الخ واما قول بعضهم ان المراد بالغزالة معناه البعيد اعني الشمس لكنه ينبغي ان يعلم انها
انما تسمى بها اذا ارتفعت كما في الروض بالالف وقوله تفرق على لفظ المضارع المجهول المؤنث
من باب التفعيل مسند الى ضمير الغزالة كذا قيل وزعم بعضهم انه على حذف التاء من باب التفعل بمعنى فرق
او للتجنب اي جانب الفرق وحاصله انه لم يفرق ولم يميز بين الجدي من البروج الشتوية فاذا تحول

وفي التنزيل تكاد تميز من الغيظ اي تتفرق كما قاله القاضي منه

اليه الشمس ابتداء الشتاء وكما عند تحولها الى الحمل يكون الربيع والمراد بملابس كانون ما يبدو في الافق
من الحمرة التي يكون في الشتاء ولا يخفى ما فيه من الكناية والتلميح والتخييل والترشيح يقول الكانون
الذي من شهور الشتاء اهدى من ملابسه الى شهر آذار من شهور الربيع حللا فاخرت الآفاق في الربيع
كما في الشتاء وكان الشمس من طول مدتها وبعد غايتها صارت خرفة فما فرق وما تميز بين
منزلها في زمان ينبغي نزولها الى الحمل فيستطيب الهواء ونزلت في الجدي فبرد هذا وفي الايضاح
انه في صيغته باردة اي في ليلة باردة في فصل الصيف كما قاله المولى حيدر وغيره وهو يناسب
رواية لشهر تموز كما هو كذلك فيه لكنه لا يلائمه لفظ الحمل كما عرفته وانما لم يصرف آذار بالذال والراء
في آخره وكذا اخواته للعجمة والعلمية وهو ظاهر واعلم ان المص رحمه الله اورده هنا في الايضاح مثالا لا
لم نسخه وتبعه الش هنا كما تراه وزعم ابن الحجة ان التورية هنا مجردة من ان علم يذكر قبل الغزالة
ولا بعدها شيئا من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزالة الوحشية كطول العنق وحسن
الالتفات وسرعة النفرة وغيرها والاخر لوازم المورى عنه كالاوصاف المختصة بالغزالة المراد بها
الشمس من الاشراق والسمو والطلوع والغروب ونحوها والذي ارى ان هذا هو الظاهر هنا

انشد رحمه الله العدل اللطيف الخبير

اذا صدق الجد افترى العم للفتى ، ، ، مكارم لا تكرى وان كذب الخال

وهذا من قصيدة للمعري من الطويل قد مر مطلعها في شرح قوله فيا وطني ان فاتني الخ وقبله

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته ... لما زاد والدنيا حظوظ واقبال

ففي الشاهد ثلثة اسماء ملغزة فالمراد بالجد هو الحظ الفرع عن الجد الذي هو اب الاب وبالعم الجماعة من الناس الفرع عن العم الذي هو اخو الاب وبالخال المخيلة في الرجل الفرع عن الخال الذي هو اخو الام فقوله لا تكدي اي لا تنقص من كدي الزاد بالكسر اذا نقص ووقع في بعض نسخ الشرح لا يخفي وفيه ما لا يخفى والمعنى اذا صدق جد الرجل احتمل الناس مكارم لا ينقص وان كذب الظن فيه كذا في بعض شروحه

انشد نعمه الله الحميد المجيد الملك الثابت الدائم

اقول لها اذا جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

وقبله

ابت لي همتي وحياء نفسي ... واقدامي على البطل المشيح

واعطائي على المكروه مالي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح

وبعده

لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

من الوافر لعمرو بن الاطنابة الخزرجي الانصاري رضي الله عنه كما رواه المبرد في اواخر الكامل مع قصة لطيفة له يطول ذكرها هنا وهكذا نقله عن ابن خلكان في ترجمة ابي عبيدة ويوافقه رواية صاحب ح وزعم النووي انه لقطري بن الفجاءة الخارجي المشهور ويرده ما حكي ان ابن ابي سفين كان ينشدها يوم صفين وقال كنت على فرس اغر محجل فما حملني على الثبات الا ابيات عمرو وهذا وهي اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب وقال الحجاج على الرجل تاديب ولده وان يرويه من الشعر هذا قوله اقول لها للنفس الظاهر انه حال منها لكن الرواية الصحيحة وقولي كلما جشأت الخ وهو عطف على همتي او على اقدامي وتوهم الازهري انه مبتدأ وقد اخبر عنه بقوله مكانك الخ وتوهم بعض ان قوله جشأت عنت من الغثيان ولا يخفى بشاعته هذا وقوله جشأت مهموز يقال جشأت نفسي جشوءا اذا نهضت اليك وجاشت من حزن او فزع كما في الصحاح والنهاية ومكانك بمعنى اثبتي والزمي وتحمدي على لفظ المضارع المجزوم بفعل شرط محذوف واصله تحمدين وقوله او تستريحي عطف عليه فيعلم حاله منه والتقدير اي ايها النفس اثبتي مكانك فان تثبتي تحمدي بحسن صبرك واظهار حزمك وشجاعتك او تقتلي فتستريحي من الشماتة وحاصله خطاب نفسه بان يثبت

الثبات والصبر في مواطن الحرب لا تزال اما ان تحمد على ذلك او تستريح والجملة في حيز القول وهو ظاهر

انشد نعمه الله الذي خلق الانس والجان

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وهذا مطلع قصيدة من البسيط للاعشى ميمون بن قيس وعبد الله بن جندل ومنها

غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة لا ريث ولا عجل

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ... او تنزلون فانا معشر نزل

واعلم ان هريرة هنا اسم مستعار لا مسمى له في الخارج وانما يلقى على روع قائله حين ينشد كسمية في قوله الآخر

رحلت سمية غدوة اجمالها ... غضبى عليك فما تقول بدا لها

واصله على ما حكي في ترجمته انه رأى في بعض الفلوات شيخا نزل بعشيرته فلما رآه الشيخ استقبله واسترحبه وانزله منزله ورعاه كما رعى ثم استخبره واستنشده فانشد قصيدته التي مطلعها ما ذكر فقال له الشيخ من هريرة التي شببت بها فقال لا اريد بها احدا وانما اذكرها على ما القي ببالي فنادى الشيخ يا هريرة فجاءت جارية من خباء فكأنها شقة القمر فقال متعجبا من هذه فقال بنت اخيك ثم استنشده فانشدها مطلعها ما ذكرناه فنادى يا سمية فجاءت جارية مثل الاولى فسال عنها فاجاب كما مر وهكذا الحكي للحطيئة كما نقله عبد القادر في شرح شواهد الرضي وهذا من غرائب فيما قيل فيهم ومنها ما قاله الامام المرزوقي رحمه الله في قول الحماسي فما نفرت جني ولا فل مبردي فانه يجوز ان يراد بالجن ما زعمه الشعراء من ان لكل منهم تابعا من الجن يستعين به فيما يحزبه اقول ولا بعد فيه اذ لا فرق بين ان يقول بالتخييل وان يخبر عن الواقع على انه انسب بمذاق الوجد والسيما بديدن شعرائهم كما لا يخفى وزعم الخوارزمي ومن يتبعه انه اسم حبيبته فجاز بناء على ما شاع كتيبته ووقع لفظ هريرة في بعض نسخ الايضاح محرفة وظن بعض شارحيه انه هذيرة محقق هذرة بالذال المعجمة كثمرة بمعنى المكثار ولا وجه له عند اولي الابصار ولعله الهذر بالتحريك الهذيان والرجل هذر بكسر الذال وهذارة كثمرة كما في الصحاح فلا بد من سبب منعه من الصرف مع الاستقباح فافهم

يتيسر التوسل والتشبث بلفظ الثنب تشبثوا بالادب وهل الا لكار انتزع من نفسه لسانا وامره بتوديع الحبيبة ثم قال منكرا الحكم منسوا الخطاب ما امره به انك لا تطيق ذلك لانه فما لا يطاق

انشد بعم الله سبحانه عز برهانه وجل شانه

وانما الشعر لب المرء يعرضه ، ، على المجالس ان كيسا وان حمقا
فان اشعر بيت انت قايله ، ، بيت يقال اذا انشدته صدقا

من البسيط لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه كما افاده بعم الله الشعر بالكسر كلام موزون مقفى صادر عن قصد كما عرف واللب بالضم العقل والكيس بالفتح وسكون الياء خلاف الحمق ويحتمل ان يكون مخفف كيس بالتشديد بمعنى الظريف لكن حسن المقابلة يخصه بالاول والحمق بكسر الميم صفة مشبهة من حمق بالكسر كعلم والمراد هو التسوية بين كونه كيسا وكونه حمقا فاعرابه كاعراب ان صدقا وان كذبا واما حديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت كما رواه الترمذي وغيره فيوافق كلا من المعنيين كما لا يخفى وقوله فان اشعر بيت اي احسنه علة لما قبله او تفريع والالف في صدقا للاطلاق

انشد بعم الله الذي خلق الشمس والضحى

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ، ، واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وهذا له رضي الله تعالى عنه ايضا من الطويل وقد انشده سيبويه في غير موضع من كتابه اقول الجفنات محركة جمع جفنة بالسكون وهذا لان كل اسم على فعلة اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كتمرات ونخلات وركعات وسجدات كما في ذيل الموشح الا ان يكون ياء او واوا فيسكن كما في الصحاح كجوزة وجوزات وبيضة وبيضات ولعله مبني على لغة هذيل لما فيه من الاختلاف كما في الشافية وغيره فليحفظ والغر بالضم والتشديد جمع غراء مونث اغر وقطرات والايام والايام في نجدة اي من باس وشدة هذا وقد اعترض على هذا البيت بما ذكره بعم الله او بان الكلمة بباض قليل ليس فيه كثير شان وقد يقال الظاهر ان المبالغة ليس من محاسن الكلام قطعا عنده رضي الله تعالى عنه واليه ذهب بعض البديعيين كما ذكره ابن الحجة ولا سيما فيما بالغ في كثير من مدايحه فليعرف

انشد بعم الذي ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها

تجاركبا وافراسا وابلا ، ، ، وزاد تبكا دان تشجو الرجالا ، وقبله

سرى برق المعرة بعد وهن ، ، فبات براقة يصف الكلالا ، وبعده
بها كانت جيادهم مهارا ، ، وخيم فرادا وبزلهم فصالا ،

وهذا من قصيدة للمعري من الوافر وقد مر بيانها في شرح قوله اذا استعملت مرهفة يميني ، فقوله تشجا اي احزن مسندا الى ضمير البرق والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها كما ذكره الجوهري في ركب والظاهر من كلامه في صحب انه جمع راكب لكنه لو كان كذلك لقيل في تصغيره رويكبون كما يقال صحيبون وانما هو اسم من اسماء الجموع كالنفر والرهط ولذا صغر على لفظه كما في النهاية وقوله ان تشجو بضم الجيم وسكون الواو دون نصبها للضرورة ولو ذهب الى اهمال ان عن العمل كما في قوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا ، على ما قيل لا يندفع امرها كيف وقد قرئ لمن اراد ان يتم الرضاعة الآية برفعها الا ان بابه التاويل كما ذكره الكشاف والرحال بكسر الراء جمع رحل بفتحها وهو للبعير ما يكون اصغر من القتب كما ذكره الجوهري وغيره ويقال له بالفارسية پالان خروا شتر كما في تاج الاسامي وينبغي ان يعلم انه استعمل كاد استعمال عسى كما في قد كاد من طول البلى ان يمصحا ، كما ذكره بعض الشراح وقد وضحناه في الشامي وانه لا يخفى لطف ترتيبه وترقيه شيئا فشيئا حيث ذكر اولا الركب ثم ذكر الافراس لانها اشبه الدواب بالانسان حيث توصف بالكرم وشرف النفس وعلو الهمة والنجابة وغيرها حتى ان منها لا يبول او لا يروث ما دام راكبه عليه وله فضائل تذكر في كتب الخيل وانه لمعدود من استجيبت دعوته عند الرب تعالى كما ذكره الدميري ثم ذكر الابل لانه عز لاهلها كما رواه ابن ماجه ثم ذكر الرحال وهي ليست مما يشعر للمبالغة يريد ان هذا البرق شجا اصحابه والافراس والابل واخرها حيث ذكرها اوطانها وزاد فكاد ان يحزن الرحال وهي لا تحس ولا توصف به وفيه اظهار تحنن وتاسف لا يخفى

انشد بعم الله الدائم الباقي الحي القيوم

فلان طال عليهما الامد ، ، درسا فلا علم ولا نضد
لبسا البلى فكانما وجدا ، ، بعد الاحبة مثل ما اجد ،

من الكامل لمحمد بن وهيب الكاتب الاديب كما افاده بعم الله والطلل محركة ما شخص من آثار الدار

والاثمد الغاية والظاهران المراد الغاية من الزمان ودرس بلزم ويتعدى والعلم العلامة والنقصد
المتابع والسير لبقه كما في الصحاح والظاهران اندرس العلامة يعني عنه وانما ذكره بعده للقافية
وبعد الاحبة ضد قربها كما افاده السراجي والظاهر كونه ضد قبل ظرفا كما لو صدّ بمعنى اصاب ومثل
مقوله وما اصبار ما احد ذلك وخلاصة المعنى المراد مكشوف لا ستره فيه

انشد رحمه الله ذو الجلال والاكرام الثاني

بناة مكارم واساة كلم ، ، ، دماؤكم من الكلب الشفاء

وهذا من ابيات من الوافر لابي الفرج القاسم بن حنبل الحماسي وقد تضمنها باب الاضيا فا ولها

ارى الخلان بعد ابي حبيب ، ، ، وحجر في جنابهم جفاء ، وقبله
هم حلوا من الشرف المعلى ، ، ، ومن حسب العشيرة حيث شاؤا وبعده
فاما بيتكم ان عد بيت ، ، ، فطال السمك واتسع الفناء

وزعم التبريزي انه للحطيئة وقوله فالبناة جمع بان كالاساة جمع آس من هو مداوي الجراحات
لكن ينبغي ان يعلم ان جمع مختص بالمعتل كما ان فعلة نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح والكلم الجرح
ودماؤكم باشباع ضم الميم للوزن او رعاية الاصل ويروى المرفوعي دماؤهم بضمير الغائب والكل وجهة
واعلم ان هذا مثل لشدة الاهوال واضطراب الاحوال والمعنى اذا تفاقمت الامور وحرجت
بما اجتمعت فيها الصدور فانهم يتلافونها بلطفهم او عنفهم وهم ملوك ففي دمائهم شفاء
من عض الكلب الكلب محركة وهو الذي يكلب باكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون
فلا يعض انسانا الا كلب ويقال ان من عضه يهيج نبح الكلاب فيتقطر به سبعة ايام فان
بال بهنات اي اشياء منكرة مخصوصة على خلقة الكلاب برأ والا يموت على ما زعموا
ويقولون انه لا دواء له انجع من شرب دم ملك ومثله قول الفرزدق

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا ، ، : شفتها وذو الخبل الذي هو ادنف

هذا وكيفية الشرب على ما ذكره الفاضل الحلبي ان تأخذ ميت من شريف الاصبع اليسرى من الرجل
اليسرى فيؤخذ منها قطرة على تمرة ويطعم المعضوض فيبرأ باذن الله سبحانه وتعالى

انشد رحمه الله المعطي المعز الكريم الجواد الفياض

الى دهرنا اسعافنا في نفوسنا ، ، ، واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ، ، ، ودع امرنا ان المهم المقدم

من الطويل لعبيد الله بن عبيد الله قاله في عبيد الله بن سليمان بن وهب حين وزره المعتضد بالله
الاسعاف الانجاح والاعانة وقضاء الحاجة لبعض كما في التاج والنهاية والخطاب بنعماك
للدهر ونصبه بما يفسره الظاهر اي اتمم نعماك اتمها وهي اما بضم النون والالف لاتصال الكاف
واما بفتحها والقصر للضرورة كما في قوله ولو اني الاطباء كان حولي ، وقوله اتمها بفتح
الميم المشددة امر من الاتمام والضمير لنعماك هذا والمعنى ايّ الزمان انجز ما في نفوسنا من الحاجات
والحاجاتنا في قوم محبوب لدينا مكرمون عندنا فقلت للدهر اتمم فيهم ما ابتدأته من
النعم واترك امرنا لان امرهم مهم عندنا والمهم يقدم ابدا فقدم الاهم كما ذكره الخوارزمي رحمه الله
ولا يخفى ما فيه من ادماج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من اختلاف الدوران وما في تلطفه من
التلويح صيانة لمنع عن المشتد بالتصريح كما في بديعية الحلبي وقال الفاضل العلامة رحمه الله
ما حاصله انه ادمج ما ادمجه في التهنئة فاحسن تخيله ببلوغ غرضه فلا جرم ان فطن بن سليمان فوصله
واستعمله هذا وفيه ما ذكره رحمه الله وفاقا للايضاح فلا احتياج الى المصباح اذ قد دخل الصباح

انشد رحمه الله العليم العلام العزيز الديان

ولا تبدلي من جهتي في وصاله ، ، ، فمن لي بخل اودع الحلم عنده ، وقبله
يخطي الى الليل ويرفع صدره ، ، ، مرارا واحيانا يمزق برده
عجبت له يخفي سراه ووجهه ، ، ، به تشرق الدنيا وبالشمس عنده

كذا في اليتيمة وهو لعبد العزيز بن عمر بن نباتة بضم النون من الطويل ولا تدر الارزاق وقيل
لا عوض وتقبره بجاره ميتة يقرب من الاول كما لا يخفى والتشبه لبعض كما ذكره ابن جني
في شرح الحماسة ومن جهته ان ترة واحدة بيان او حال ولا يجوز تعلقه بتبد حيث يوجب
تنوينه وفي وصاله ان لا جله وادراكه او في طلبه وتحصيله فمن لي ان يتكفل لي بخل بكسر الخاء
ان خليل وصديق فالاستفهام للانكار كما في قوله ومن لي ان لم آته نحو ذي ،
والحلم بالكسر الاناة والتثبت كما في النهاية وفسره رحمه الله في اوائل التنبيه بانه كون

النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه وتفسير الحليم في مواضع من الكشاف والقاضي ينطبق على كل منهما والمغني ولا تبدل من استعمال الحبل وجرى على موجبه وترك عمل بمقتضى العقل لحصول وصال هذا الحبيب لانه لا يتيسر بالحلم ممن يضمن لي بصاحب يصلح لان يودع الحلم عنده كما ذكره الخوارزمي وغيره وادماج الفخر في الغزل فانه جعل حلمه لا يفارقه البتة ولا يعزب عنه نفسه حجة وانا عازم على ان يودعه اذ كان لا بد له من وصل هذا المحبوب لان الودائع تستعاد ثم استفهم عن خليل يصلح لهذه الوداعة فيكون مع عدم الخطاب نفيا لحلمه لعدم من يصلح لها ثم ادمج في ضمن الفخر الذي ادمجه في الغزل شكوى الزمان بقلة الاخوان بحيث انه لم يبق منهم من يصلح لهذا الشان كما ذكره ابن الحجة وهذا البيت مما ذكره رحمه الله

انشد رحمه الله السلام المؤمن المهيمن العزيز

أمنزلتي مي سلام عليكما ... هل الازمن اللاتي مضين رواجع
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ... ثلاث الاثافي والديار البلاقع

من ابيات الكتاب وهو مطلع قصيدة طويلة لذي الرمة من الطويل قوله امنزلتي مي وروي ايا منزلي سلمى وهو بمعناه فالهمزة للنداء كما يا والمنزلة كالمنزل المنهل والدار ومي بفتح الميم والياء من اسماء النساء كمية وسلمى كما ذكره الجوهري والاستفهام للانكار والازمن بضم الميم جمع زمان بقلة مبتدا ورواجع خبره واسناد مضين اليها وهو على لفظ الماضي المعلوم لجمع المؤنث الغائبة كاسناد انكسرن الى الاجذاع في قولهم الاجذاع انكسرن حكاه المازني عن العرب كما في المفصل وغيره ويرجع كيضرب يتعدى ولذا عمل في التسليم وهو كالسلام سلام كردن ويتعدى بعلى كما في التاج والمراد بالعمى الجهل وعدم الوقوف والاطلاع على الشان ولا يخفى ما فيه من التجوز البديع البيان والاثافي جمع الاثفية القدر بضم الهمزة وكسر الفاء وفتح الياء المشددة وربما يخفف في الجمع كما هنا ولا ضرورة وتقديره افعولة وهي حجارة تنصب للقدر عند الاطباخ وزعم العيني انها الحديدة ولعله بناء على ما عرف في الامصار ولا يذهب عليك ان الحديدة لا تترك في المنزل فكيف يستفهم عنها وانه لا ينا والديار البلاقع جمع بلقع بمعنى زمين بي نبات وتقال منزل بلقع ودار بلقع فاذا افردوا

قالوا البلقعة كما في تاج الاسامي وهذا في النعت بخلاف التسمية فانه بالهاء كما ذكر الجوهري رحمه الله

انشد رحمه الله الذي امر بالاصلاح بين الاخوان

واخوان حسبتهم دروعا ... فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن عن ودادي

من الوافر زعم الخوارزمي انه لابي العلاء المعري قد تصفحنا ديوانه ولم نجده فيه وزعم العباسي والغزي ايضا انه لابن الرومي او لعلي بن فضال واورده صاحب التحبير في باب الاستدراك والرجوع حيث قال وهو على قسمين قسم يتقدم الاستدراك فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد وقسم لا يكون كذلك فمن الاول قول القائل واخوان تخذتهم دروعا الابيات ولم ينسبه الى احد كما تراه الواو بمعنى رب واخوان مجرور بها كما افاده بعض الشراح ولك ان ترفعه بتقدير وهم اخوان حسبتهم باشباع ضم الميم اي ظننتهم دروعا يتقى بها والدرع بالكسر ما ينسج من الحديد للبس مؤنثة والمراد تشبيه الانسان بها بعلاقة الحفظ فكانوا دروعا كما ظن ولكن للاعادي اي الاجانب او بمعناه الظاهر جمع الاعداء او العدو وشذوذا و صائبات اي مصيبات يقال صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصاب وفي المثل مع الخواطي سهم صائب والفؤاد بضم الفاء القلب وهو ما شكله صنوبري مشهور وتحقيقه في التشريح قد صفت اي خلصت والوداد بالفتح باعجام الجوهري وثلثه القاموس وحاصل المعنى المراد الشكاية من اخوان زمانه وذم اصدقائه ومن ليس بهذه المثابة في جيرانه واقربائه

انشد رحمه الله الذي يامر وينهى ولا يرضى لعباده ما نهى

حدق الاجال اجال ... والهوى للمرء قتال

من المديد وهو لابي سعيد المخزومي كما انشده التبريزي عنه لما سبق له هنا فالحدق محركة جمع حدقة العين بمعنى سوادها الاعظم مبتدا اضيف الى الاجال بمعنى اسراب البقرة الوحشية المراد بها الحسان بعلاقة الاضافة واجال بمعنى منتهى الاعمار وغايتها المراد بها الموت والهلاك خبره وبينهما تجانس كله في اللفظ والخط كما تراه فاعترض صاحب تحرير التحبير بان هذا الشاهد وامثاله داخل في

التجنيس وقال ابن الحجة وهذا احسن الشواهد للجناس التام ولو اعتقد البديعيون على المثل كلمة
المعنوية لخلصوا من هذا الاعتراض وعلى الحجة فالمعارضة نفذت حكم الالتزام في نظم هذا النوع
اعني المثل كلمة اللفظية هذا وتقال ما ذكره الاعلام في اشباه هذا الكلام مبني على الاعتبار اللطيف
النظيم المبتني على تخيل مردود حسبما يفيده الذوق السليم ولو فتح باب المعارضة والمناقشة
في الباب لانسد كثير مما اجراه اولوا الالباب وانهدم قواعدهم التي تردّدوا وانقطع منهم ما لهم الذي وردوا
هذا او المعنى المراد عيون الناس الشبيهة بالظباء جالبات للاهلاك والفناء ذو العشق فقال للانسان
فلينه عن النظر الى الحسان والتوصل لما فيه من الافتتان وفيه تقسيم الآحاد بحيث لا يحتاج الى البيان

انشد نعمه الله الكافي الوافي الشافي العاصمي

وذي ذمام وفت بالعهد ذمته ،، ولا ذمام له في مذهب العرب ، وقبله
ومغرما بمناجات الرجال له ،، وما له في حديث الخلق من ارب ، وبعده
وذا قوى ما استبانت قط لينته ،، ولينه مستبين غير محتجب

من البسيط وهو للحريري كما قاله رحمه الله وقد انشده في المقامة الرابعة والاربعين قوله وفى كذا في
بعض النسخ وفي شرح المفتاح وذا بالالف وهو الرواية قال في بيانه الذمام الاول العهد والثاني
جمع ذمة وهي البئر القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك اي ما له بالبئر والآبار قليلة الماء
فيكون كقوله ، على حميريات كأن عيونها ،، ذمام الركايا انكزتها المواتح ، كما في الصحاح
وحاصله انه ليس له في البادية بئر قليلة الماء اذ لا بئر له اصلا او له بئر كثيرة الماء كما ذكره في البحر والظاهر
ان المعنى الاول مبني على ان قل يفيد النفي كما افاده المرزوقي في قوله ، فقلت لها لا تنكريني فقلما
وهذا غير عزيز في كلامهم فيكون من قبيل قوله ، على لاحب لا يهتدى بمناره ، اللاحب الطريق
الواضح فاعل بمعنى مفعول والمراد نفي الطريق والاهتداء جميعا لا نفي الاهتداء فقط بان يكون ثمة طريق لكنه
لكنه لا يهتدي به وقوله ، ولا ترى الضب بها ينجحر ، وهذا اكثر من ان يحصى وفي التنزيل ما لم ينزل به سلطانا
فالمراد نفي السلطان اي الحجة والنزول جميعا لا نفي التنزيل فقط بان يكون ثمة سلطان لكنه لم ينزل كما ذكره
الكشاف وغيره والثاني يستفاد من المفهوم لان نفي القلة لا يستلزم نفي الكثرة لكن الكلام نص
في الاثبات وفيه تردد هذا واعلم ان اسناد الوفاء الى الذمة مجاز كما قاله الفاضل الغزي

في البحر من انه يريد رأيت احدا ذا ذمام اي ذا امان وعهد يحفظهما ومع ذلك لا ذمام عند العرب له

انشد نعمه الله القاضي لحاجات عباده

مطايا مطايا وجدكن منازل ،، منازل عنها ليس عني بمقلع ،،
وهذا من قصيدة للموسوي من الطويل يخاطب بها ابا احمد عبد السلام البصري ومطلعها
تحية كسرى في السناء وتبع ،، لربعك لا ارضى تحية اربع ، وقبله
تود غزار الشيح من خبها اسمه ،، وما هي بالبدر النوار تطمع ، وبعده
تبين قرارات المياه نواكزا ،، قوارير في هاماتها لم تكفع ،،

قوله مطايا على لفظ المضي بمعنى تمددا طال وتلا وفعله بحرف النداء صار لفظه لفظ مطايا جمع مطية
بمعنى المركوب وهو واحد لفظ لكنه لا يناسب هنا كما لا يخفى واصله مطاي ثم قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبت ما بعد الف الجمع همزة فصار مطائي
فابدل لو كسرة الهمزة فتحة وانقلبت الياء الفا فصار مطاءا فكره وقوع الهمزة بين الفين
فقلبت ياء فصار مطايا كما ذكره الفاضل الجاربردي رحمه الله وهكذا حكم خطايا الوارد في الكلام
الجليل فلينعم من رزق بانوار التنزيل واسرار التأويل وقوله وجدكن مفعول له ومنازل علة والوجد
الشوق والحزن والمعنى اطال وجدكن ايتها المطايا المنازل التي قصدتن نحوها والمنى بفتح الميم
مقصورا القدر والقضاء تقال منى الله الشيء يمنيه اذا قدره وقضاه قال الهذلي
لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى ، وقال الآخر دريت ولا ادري منى الحدثان
ومعنى زل سقط وذهب او لم يصب وهو في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف كأنه قال
هذا الذي بقيته من الوجد منازل عنها وذهب ولم ينقطع عنا لانها لما وصلت الى المنازل استراحت
ما كانت تقاسيه وزال عنها التعب الذي كانت تشتكيه واما انا فلم يزل عني ما كنت
اجد بل تضاعف حين رايت منزل محبوبي الذي كنت اعهده هذا ويجوز ان يراد ان بهذه المطايا
بقيت معها بقية زال عنها القدر ولم يذهبها الشوق فامكنها الوصول بها الى المنازل المذكورة
والقدر غير منقطع عني لا يترك بقية مني كما ذكره الامام البطليوسي رحمه الله ثم ان المراد اما منازل
الحبيبة وضمير عنها للمطايا على الالتفات من الخطاب الى الغيبة او للمنازل فالوجد بمعنى القوة واما

منازل الطريق وهو بمعنى الحزن كما ذكره الفناري وتقدير التركيب يا مطايا منازل
وجد كن زال عنها ما ناليس بمقلع عني كما ذكره السرامي رحمه الله وهنا كلام تركناه للمقام

انشد رحمه الله غافر الذنب قابل التوب

ولا تغفل عن تذكار ذنبك وابكه ، بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه ، وروعة ملقاه ومطعم صابه

للحريري من الطويل وقد اورده في المقامة الحادية والعشرين لا تكن من لهي يلهى كرضى اذا غفل
او لا تغفل عن تذكار بفتح التاء مصدر غير كالتكرار والتسيار وتاتي للمبالغة كالترداد
والتجوال وابكه او ابك ذنبك او ابك عليه يقال بكيته وبكيت عليه بمعنى يضاهي من
ضاهى اي يشابهه وربما يهمز وقرئ يضاهئون قول الذين كفروا الآية والوبل جمع وابل وهو المطر
الغزير العظيم القطر قال الشاعر كأن ثبيرا في عرانين وبله ، كبير اناس في بجاد مزمل
وفي بعض نسخ المقامات المزن بدله وهو المطر بهاء وصحح الاولى والمصاب الصوب وهو النزول
ومثل لعينيك اي صور لهما الحمام بالكسر الموت واجعله نصب عينيك ولا تغيبه عنهما
والتمثيل التصوير يقال مثلت له كذا تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومثل بين يديه
مثولا اي انتصب قائما كما في الصحاح والوقع الضرب بالمطرقة وتعالى لفلان وقع في القلوب اي
عظمة ومهابة فيراد مهابة الموت فيكون روعة ملقاه اي خوف رؤيته كالتاكيد له ومطعم صابه
ذوق مرارته والصاب الحنظل وعصارته كذا في البحر الزبداني والاولى ومختار تاج الاسامي وانكا مختار الصحاح
وانشد اني ارقت فبت الليل مشتجرا ، كأن عيني فيها الصاب مذبوح
والمعنى لا تغفل عن ذكر ذنبك وابكه ندامة على ارتكابه بدمع شبيه بذلك الدمع الوبل حال صوبه
وسيلانه وصور لعينيك الموت ووقوعه وخوفا عند لقائه او في لقائه وطعم مرارته يعني اجعل
هذه الاحوال نصب عينيك لعينيك ذلك من التحريض حيثما العينيك كما ذكره الفاضل فخر خوارزم رحمه الله
ومن الطف ما في الباب واحسنه ما انشده ابن خلكان عن ابن القيسراني في تصيف خطيب — التضميخ بوي خوش آلودن تاج المصادر منه
شرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا ، اترى ضمخ طيبا ، منك ام ضم خطيبا

انشد رحمه الله الفتاح الوهاب الرزاق

حسبانك

حسبانك فيه للاحباب فتح ، ورمحك منه للاعداء حتف

من الوافر نسبه الشارح رحمه الله على ما في بعض النسخ الى الاحنف ونسبه الشريف العباسي وغيره الى ابن — ولعله اتباعا للعلامة في شرحه منه
الاحنف وهو العباس المشهور الظاهر اللائح في القصد والحسام بالضم السيف القاطع وطرفه
الذي يضرب به ويريد الهذلي بقوله حسام الحد مذروبا خشيبا ، سيفا حديد الحد كما ذكره
الجوهري والرمح بالفارسية نيزه كما في تاج الاسامي وربما يكنى به عن الدفع والمنع كما في النهاية والظاهر
هو الظاهر فنحن نحكم بالظاهر والحتف بالفتح الموت الهلاك يقال مات فلان حتف انفه
اي من غير قتل ولا ضرب وقد مر ولا يخفى ما فيه من المبالغة والطباق والجناس وعليك الالفة والاستيناس

انشد رحمه الله نور السموات والارض

لاح انوار الهدى من ، كفه في كل حال

من مجزو الرمل وقد اورده رحمه الله مثالا للمقلوب المجنح اخذا من شرح العلامة وقد ذكره صاحب المصباح
وتبعه المص في الايضاح وما ذكره المطرزي في اوائل الايضاح من انهم عدوا من المقلوب نوعا رابعا
سموه المجنح وليس له نظير في المقامات فاضربت عن اثباته هنا الا نظر له كما لا يخفى ومن رام بسط
الكلام وايفاء المقام في استيفاء الاقسام فعليه الدر النفيس في اجناس التجنيس للصفي الحلي رحمه الله
قوله لاح على لفظ المضي كقال وانوار جمع نور ماله واعلم ان النور هو الكامل الضوء ومنه مبدؤه
وعنه يصدر وفي التنزيل فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ومنه جعل الشمس ضياء والقمر نورا
ذهبت الى نور القمر لا يستر عنه من الضيا ما ينتشر من الشمس الساما في طرفي الشهر كما ذكره السهيلي رحمه الله
قال الفاضل الاصبهاني في شرح الطوالع ومن الاضواء ما هو تابع كالضوء الحاصل على وجه الارض
من مقابلة القمر ويسمى الضوء نورا كما يسمى الضوء الاول القوي ضياء هذا والكف الراحة مع الاصابع
سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن كما نقله العيني عن الازهري رحمه الله والمراد ظاهر

انشد رحمه الله الذي كلم موسى تكليما وجعله رسولا

حلقت لحية موسى باسمه ، وبهرون اذا ما قلبا

من الرمل انشده المطرزي لمصراع الاول في اوائل الايضاح مثالا للتجنيس الاشارة كما ذكره رحمه الله
وكتب الفاضل الاتقاني تابعه في حاشية نسخته كما تراه قوله حلقت على لفظ الماضي المجهول من باب

ضرب والحلق بفتح الحاء المهملة وسكون اللام موسى تستر دان كما في التاج واللحية بكسر اللام وهي
بالفارسية ريش بالرفع نايب عن فاعلها تضاف الى موسى اسم آلة وقال الكسائي هو فعلى من ماس وحكى
ابو محمد اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء احد الاعلام السبعة رحمهم الله انه مفعل ويدل عليه انه ينصرف
او انكره وفعلى لا ينصرف على حال ولانه اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت هذا وهذا مما يحتاج
الى بسط ومحله كتب التفسير والقراءة والشافية لبعض حيث يقول وموسى مفعل من اوسيت الحد
وما بينه انما يكون الا وقفا مع توهم توقيت التناسب واما بكسرها متعلق بحلقته وهو موسى
الحديد ان يحلق به قال القراء هي مفعل وتؤنث وانشد هو ، ، ، ، ، ،

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها ، ، ، فما ختنت الا ومصان قاعد

وتسبطه في الصحاح يراجعه راغبه المرتاح وهذا وان كان خيرا في الظاهر لكنه دعا عليه في المعنى بهذا
وبهرون عطف على باسمه وتكرير الباء ليتشوبانه معيد بوقت القلب يعني ان بهرون اذا قلبت قلب
تصحيف يكون نوره بمعنى ما يطلى به في الحمام كما في المنوب ولا يضر تغيره بالهاء على ما في تاج
الاسامي كما لا يخفى وينبغي ان يعلم ان رسم بهرون كما تراه هو الحق المناسب لما سمعته وزعم الفاضل
الامامي ان قلب هارون نوراه وهي بالتركية موسى فعلى هذا ينبغي ان يرسم بالالف كما رسمناه
وهذا انسب بالحلق كما ان الجمع بين بهرون وموسى احلى بالذوق فتيل وتمامه

ان هارون اذا ما قلبا ، ، ، لجعل اللحية شيئا عجبا

وهذا يدل على انه قتل ادبا وقضى عجبا وما في اذا ما زائدة وقلب مسند الى هارون والفه للاشباع

أنشد سعد الله الذي قال وإذا مروا باللغو مروا كراما

ولاح يلحي على جري العنان الى ، ، ، ملهى فسحقا له من لائح لاح

وهذا البحري من البسيط وقد انشده في المقامة الرابعة والعشرين من المقامات قال لاح يلوح لحج
وظهر ولحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته كذا بالعجم الجوهري وفي بعض النسخ يلحي كيرضي والجر مصدر
من صده مذ مصاف الى يا المتكلم والعنان بكسر العين اللجوس معروف لكنه استعير
لصرف اختياره الى ملهى اي موضع منه اللهو يريد ظهر المشيب يلوم ويعيب ان اجر عناني
والمشي الى موضع اللهو فسحقا اي بعدا ارحل الله بعدا المشيب لائح ظاهر لاح عائب

طاوله

كما ذكره الزبداني رحمه الله ولا يخفى ما فيه من الجناس وشبه الاشتقاق كما افاده رحمه الله الحلاق

أنشد سعد الله الذي رزقنا بتلخيص المعاني والبيان

ومصطلع بتلخيص المعاني ، ، ، ومطلع الى تلخيص عاني ، وبعده
فكم من قاري فيها وقار ، ، ، اضر بالجفون وبالجفان ، ، ،

وهذا من ابيات ثمانية من الوافر اوردها في المقامة الثامنة والاربعين وقد انشد المص رحمه الله
ما قبله آنفا وقوله ومصطلع بالرفع كما اعجم في بعض نسخ المقامات المصحح جدا وقال الفاضل الشيرازي
الواو بمعنى رب يقال فلان مصطلع بهذا الامر اي قوي عليه مفتعل من الضلاعة بمعنى القوة افيد
انه يتعدى بالباء وبه صرح البديعي والتلخيص الاظهار ومطلع من اطلع اذا قدر على شيء واطاقه و
يتعدى بالباء ويعلى من التخليص الانجاء والعاني الاسير يريد وبعضهم قوي قادر على اظهار المعاني
المشكلة وحلها في القرآن والحديث والنحو وغيره وحاصله ان بعضه مشغول بالعلم والبعض الآخر
مشغول باعتاق العبيد والجاء المحبوسين وامداد العجزة والمساكين كما ذكره الزبداني رحمه الله

أنشد سعد الله المنزه عن الكون والمكان والفناء

لعمري لقد كان الثريا مكانه ، ، ، ثراء فاضحى الآن مثواه في الثرى ، ، هو من

الطويل قوله لعمرو بضم العين البقاء ولا يستعمل باللام الا مفتوحا لان القسم لكثرة استعماله وقع
التخفيف وهو مبتداء محذوف الخبر وجوبا واللام لتوكيد الابتداء والتقدير لعمر الله قسمي او ما اقسم به
كما ذكره الجوهري وهذا لانه لا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف جوابه يقوم مقامه فيجب حذفه
كما في شروح الكافية وغيره لقد كان جواب القسم الثريا تصغير الثروى تانيث الثروان الذي
هو كثير المال سميت بها لكثرة كواكبها وهي ستة موضعها الية الحمل وهذه صورتها ○ ○ ○ ○ ○ ○
كما ذكره الفاضل نظام الدين والمراد هو الاخبار عن علو قدره ورفعة منزلته بكثرة ماله وجمعيته
كما صرح به بقوله ثراء اي من هذه الجهة قال علقمة يردى ثراء المال حيث علمته ،
فاضحى اي الممدوح وهي اما تامة والجملة بعدها حال واما ناقصة وهي الخبر والثرى بالفتح مقصورا
التراب المغلول تعالى ان الممدوح كان الثريا مكانه من جهة الكثرة والوفرة في الجود كما ذكره الشيرازي

أنشد سعد الله الرب الرحيم الجليل الجميل

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل ، ، وإن كنت قد أزمعت هجري فأجملي
من قصيدة معلقة مشهورة لامرئ القيس المشهور من الطويل فالهمزة للنداء وفاطم منادى مرخم فاطمة
اسم للموضع المذكورة سابقاً بقوله — فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ،
أو لعنيزة ابنة عمه شرحبيل وأنها هي لقبها كما هو الظاهر ومهلاً بسكون الهاء للواحد والاثنين
والجمع والمؤنث بمعنى أمهل كما في الصحاح وأنشد ابن قتيبة في كتاب الامامة والسياسة
عن الفضل بن العباس يخاطب بني أمية — مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا ،
وقوله بعض كما في بعض نسخ الشرح والرواية بعض لعنب مهلاً لينا بمنا بالمهل كما عرفته
أو منابذ دع كما ذكره الامام الزوزني سعى الله والتدلل والادلال ان يثق الانسان بحب غيره
اياه فيؤذيه على حسب ثقته به وأزمعت الامر وأزمعت عليه وطنت نفسي والجزم عند الوصل
ويروى صرمي مصدر صرمت بمعنى قطعت وأجملي امر من الاجمال بمعنى خوبي كردن كما في التاج
تهم بالقطع وربما يتوهم وصله بجملة من الجود فيفتح ياء هجري كما لا يخفى ويقول متوسلاً مخاطباً يا فاطمة
دعي بعض دلالك وإن كنت قد وطنت نفسك على فراقي وهجري فأجملي فيه وتكرمي بهذا

انشد شعراً انشد الذي قال فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، بسقط اللوى بين الدخول فحومل ، وبعده
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ، لما نسجتها من جنوب وشمأل ،،
وهذا مطلع تلك القصيدة الغراء بحيث لا يخفى قوله قفا أمر من وقف والخطاب لصاحبيه وقيل
بل لواحد فأخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لأن عادة العرب اجراء خطاب الاثنين
على الواحد والجمع فمنه قول الشاعر — فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر ،
حيث خاطب الواحد خطاب الاثنين وهو ظاهر ووجهه ان الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين
راعي ابله وراعي غنمه وكذلك أدنى ما يكون الرفقة ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد
لمرور ألسنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قف قف فألحق الالف امارة دالة على ان المراد
تكرار اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله سبحانه وتعالى رب ارجعون المراد منه ارجعني ارجعني
ارجعني فجعلت الواو علماً مشعراً بان المعنى تكرير اللفظ مراراً وقيل اراد قفن على جهة التأكيد

فقلب

فقلب النون الفاً في حال الوصل حملاً له على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعن
قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى — ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
يريد فاحمدن فقلب نون التأكيد الفاً هذا وقوله نبك على لفظ المضارع المعلوم المتكلم مع غيره
أصله نبكي فقد الجزم جواباً للامر وقوله بسقط صفة المنزل او غيره وأما تعلقه بالمنزل كما زعمه
التبريزي فليس بشيء لانه اسم المكان كالزمان لا يعمل في شيء أصلاً والمجر في قول النابغة
كأن مجر الرامسات ذيولها ، ، ، عليه قضيم نمقته الصوانع
مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كأن اثر جر الرامسات كما في المفصل وقد قرر عليه
شراحه قال رحمه الله فيما سيذكره السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى مقصوراً كالى
رمل معوج يلتوي الدخول وحومل بفتح اولهما موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول فيصير الدخول
كاسم الجمع مثل القوم والام يصحح الفاء هذا وفي المغني في اوائل حرف الفاء انها بمعنى الواو وقال
بعض النحاة ذه اصله بين فحذف ما وبقي بين على اصله هذا اقول توضح والمقراة ايضاً موضعان
يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند تذكري حبيباً فارقته ومنزلاً
خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذه المواضع
كما ذكره الزوزني بقي ان ما وجه في قوله قفا يقتضي كونه مجازاً لغوياً في الظاهر كما ذكره الفاضل ابن الكمال
في تأكيد المسند اليه من شرح المفتاح وحمله الزجاج على حقيقته هذا وفي الكشاف وشروحه في سورة ق
في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم داخرين ما يتعلق بهذا فليراجع اليه وينبغي ان يعلم انه اذا ترنم
يلحق الياء في آخر الكلمة فيقال منزلي والواو فيقال الخيامو والالف فيقال العتابا مثلاً وانما يلحق هذه
للمد من حروف الروي لانه موضع الشعر للغناء والترنم فالحقوا كل حرف الذي حركته منه كذا ذكره
سيبويه في اواخر الكتاب في باب وجوه القوافي في الانشاد وقد اوردنا كذا انفاً تقدمة للتمهيد

انشد شعراً انشد الغافر الذنب القابل التوب

من شروط الصبوح في المهرجان ، ، خفة الشرب مع خلو المكان ،،
وهذا مطلع قصيدة طويلة من الحنيف ابن الحجاج البغدادي مذكورة في اليتيمة ومنها
الحاما على وجه كنشي ، ، لن تكال الرجال بالقفزان ،،

واستقيا لي بين الندمان الى ان ، ، ترى ابي ببعض تلك الزمان
وكلها لغو وهذا بيان يعز البيت الاول من هذين فانه حسن القصد والصرف الى ما يستحسن في العرف
اقول الصبوح بالفتح خلاف الغبوق والمهرجان مقابل النيروز وهو زمان حلول الشمس الى اول
الميزان كما ذكره السيرامي رحمه الله وتحقيقه وقع بسكون الآخر لغة غنم وربيعة وضرورة عند سيبويه

انشد بحمد الله المنزه عن الربيع والزمان

مغاني الشعب طيبا في المغاني ، ، بمنزلة الربيع من الزمان

مطلع قصيدة طويلة من الوافر في عضد الدولة لابي الطيب المغاني المنازل وانتصاب طيبا على
التمييز او الحال او المصدرية وعامله البيت كله والمراد منازل الشعب اي شعب بوان ببلاد فارس
كما سنظهر في جملة المنازل الكائنة في الدنيا كفصل الربيع في دور السنة طيبا ونضارة وحسنا
قال الامام الواحدي رحمه الله جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة البصرة و
سغد سمرقند وكل منها مثل في الطيب والحسن وكان الخوارزمي يقول قد رايت كلها فكانت
غوطة دمشق اطيبها واحسنها كذا في اول المقالة الثانية عشرة من الايضاح والذي يريد انه كان في
زمان الحاكي وبالنظر الى ما رآه واما الآن وبالنظر الى بلاد هذه الدولة العلية فكلا لا يخفى على اولي البصائر

وانشده العسقلاني رحمه الله تعالى فيها
وغوطة للشام اضحى اهلها ، يرون الجنة ممثلا
وانّه عليهم ظلالها ، وذللت قطوفها تذليلا
منه

انشد بحمد الله الذي لا يضل ولا يشقى

فكل ذي غيبة يؤوب ، ، وغائب الموت لا يؤوب

من قصيدة من مخلع البسيط المخبون لعبيد بن الابرص الذي قتله النعمان بن المنذر المكنى بابي قابوس
صاحب النابغة الذبياني باني الغريين التي ذكره حيث جاءه يمدحه وصادف يوم بؤسه
وهو غافل عنه فقتله كما في المعارف واولها اقفر من اهله ملحوب ، فالقطبيات فالذنوب
وراى السكاكي الحاقها بالخطب والرسائل دون الاشعار والقصائد وقد اوفينا حقه وعدده من جملة
الفوائد واوردنا ما يتعلق به في حاشية شرح الفرائد ولعله يشرح لها الصدور والبصائر
قوله غيبة بفتح اوله مصدر يقال غاب عنه غيبا وغيبة وغيابا وقعنا في غيبة من الارض اي هبطة منها
يؤوب اي يرجع وذلك ان يكتب نحو يؤوب بواو واحدة صورية استثقالا لاجتماعهما في الصورة
وضبطه ان كل همزة بعده حرف مد كصورتها تحذف كما في الشافية وعليه رسم القرآن الكريم في نحو

[illegible]

قوله عز برهانه ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم واشباهه كثيرة فليحفظ آثاره الوفيرة

انشد بحمد الله المعطي المنعام الكريم الدائم العلام

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا ، ، فاصبح للهندية البيض مرتعا

وهذا من قصيدة من الطويل لابي تمام يرثي بها ابا النصر محمد بن حميد الطائي اولها
اصم بك الناعي وان كان اسمعا ، ، واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا وقبله
فتى الله لا تقضي العيون الذي له ، ، عليها ولو صارت مع الدمع ادمعا بعده
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى ، ، مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
قوله فتى اي هو فتى كان شربا بكسر الشين اي منهلا وحظا من الماء للعفاة بضم العين جمع عاف
بمعنى السائل ومرتعا وموضع رعي لهم والمراد الاخبار عن كونه محلا للشرب والاكل من قصدهما مطلقا
مع الايماء الى كثرة الماكل والمشرب والتزاحم والالحجور ربما يتوهم كونه من قبيل قوله
علفتها تبنا وماء باردا فاصبح ذلك الفتى للسيوف الهندية البيض المصقولة مرتعا
محلا وحاصله انه كان مقصدا للفقراء ومراحا للعجزة والضعفاء ثم صار محلا للسيوف كما ذكره
الفاضل السيرامي رحمه الله ولا يخفى انه وصف له بافراط الجود والكرم واما وصفه بالشجاعة فغير ظاهر كما
وصفه بالشهادة غير مراد نعم فيه ما يفيد ازدياد التوجع له وكثرة الترحم عليه وهو ظاهر فافهم

انشد بحمد الله الذي جعل الليل سكنا وفلق الاصباح

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، ، بصبح وما الاصباح منك بامثل

من القصيدة المعهودة لامرئ القيس وقد انشده المص رحمه الله مثالا للتمني في الانشاء وبيناه هناك
بما يتاح له الارتياح لكن يبقى شيء نذكره الآن بعونه سبحانه رب الارباب قوله الطويل كذا في النسخ
ويروى البهيم بمعنى الاسود وهو وان كان اعرق في وصف الليل لكن الطويل اعلى بما يليق له الكلام
كما نبهناه في الحقيقة والمجاز بحيث يحصل له الرجحان والامتياز وقوله انجلي بالياء كما في نسخ الشرح
والمتن ايضا وفي بعض نسخ المعلقات انجل بحذف الياء وابقاء ما قبله على كسره الاصلي اذ لا وجه للجزم
وهذه آية في كون الالف للتذكير كما لا يخفى على السميع والبصير ويؤيده ما انشده ابن الاثير للطرماح
الا ايها الليل الطويل الا اصبح ، والانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اي كشفته فانكشف

وقوله منك ويروى فيك والامثل الافضل والمثلى الفضلى فالاماثل الافاضل يريد طلت لما بها الليل
الطويل انكشف وتبلج بصبح اي لم يزل ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي
او وما الصبح في جنبك وفي الاضافة اليك افضل منك لاني اقاسي همومي نهارا كما اعانيها
ليلا ولان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي والحاصل انه تمنى انصباح تطاول ليله خاطبه وسأله
الانكشاف وخطابه بما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب
في النسيب والمراثي وما يوجب تحزنا وكآبة فوجدا وصبابة كما ذكره الزوزني رحمه الله والجملة مقول
قلت وهو ظاهر وانما قال كذا مع انه عبث في الظاهر لانطباع الطباع على سهولة الانزاع ببدل اللام

انشد رحمه الله الذي يقبل التوبة عن عباده

اقلني قد ندمت من الذنوب ،، وبالاقرار عذت من الجحود

من الوافر وهو لابي نواس كما في المثل السائر وقد نقله رحمه الله منه قوله اقلني بفتح الهمزة وكسر القاف
وسكون اللام امر من الاقالة وهو الفسخ كما ذكره الجوهري وغيره والعفو ايضا كما في التاج وهذا هو المراد
كما قالوا اي اقال الله عثاره والخطاب لله عز وجل في مورد الدعاء وهو ظاهر والندم والندامة پشيمان شدن
والذنوب جمع ذنب وهو الجرم وبالاقرار وهو الاعتراف متعلق بقوله عذت يقال عذت بفلان
واستعذت به ان لجأت اليه من الجحود انكار مع العلم وهو مصدر جحد حقه وبحقه والمراد ظاهر

انشد رحمه الله الجواد الكريم الذي زين السماء بالكواكب

هو الشمس قدرا والملوك كواكب ،، هو البحر جودا والكرام جداول

من الطويل هو اي الممدوح الشمس لا يتجاوزه الى غيره جملة اسمية من المبتدا والخبر وقدرا تمييز رفع ما فيها
من الابهام وهكذا الحكم ما يليه بحيث لا يخفى على الافهام والجدول النهر الصغير كما في العامة وقد اخذه
وضمنه من قول النابغة فانك شمس والملوك كواكب ، والمراد ظاهر فلا نطول به المآرب

انشد رحمه الله البصير واليه المفر واليه المصير

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا ،، واقدم لما لم يجد عنك مهربا

وهذا للبحتري من قصيدة من الطويل يمدح بها فتح بن خاقان ويذكر مبارزته للاسد فالضمائر المستترة
للاسد الذي بارزه الممدوح والاحجام بتقديم الحاء المهملة الكف يقال احجمته عن الشيء فاحجم اي

كففته

كففته عنه فكف وهو من النوادر نحو كببته فاكب كما في الصحاح وفي الحديث ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا
وتأخروا وتهيبوا اخذه كما في النهاية وهذا هو الظاهر المناسب فالمعنى تأخر الاسد عنك
حين لم يجد مطمعا فيك واقدم عليك حين لم يجد مهربا منك لعلمه انه اذا هرب تلحقه كذا
قاله الخوارزمي فكان في الاقدام رجاء الموت على فوره من الحيرة وهيبته والله اعلم بحقيقته

انشد رحمه الله الذي جعل الاهلة مواقيت للناس

ارانا الاله هلالا انارا ، وهذا من المتقارب وقد اورده رحمه الله مثالا لما لا يقلب
فيه كل من المصراعين الى الآخر وكيفية القلب صرح في الشرح وتلميذه السيرامي بحيث يراه
كل احد لكن اورد الصفي الحلي وابن الحجة بان يكون شطر بيت وهو الصواب كما يشهد به القناعة
وآراء ارباب الالباب ولعله رحمه الله انما وقع فيه اتباعا للعلامة في شرح المفتاح ومنهم من وجهه بان المراد
كونه في صورة المصراعين وقد طلع البدر فلا حاجة الى المصباح ثم انه وقع في بعض نسخ المختصر الصحيح لدى
اهل الحجر كما قاله الحلي وابن الحجة وهو ظاهر لا يحتاج الى الحجة والالف في انارا للاشباع كما ارانا

انشد رحمه الله الذي لا اختلاف في كلامه الكريم

جودي على المستهتر الصب الجوي ،، وتعطفي بوصاله وترحمي
ذا المبتلى المتفكر القلب الشجي ،، ثم اكشفي عن حاله لا تظلمي وبعده
وصلي ولا تستكبري ذنبي الذي ،، وترأفي بالواله المتتيم كذا بخطه منه
يبدي القلى بتذكر الحب الاسي ،، للمتلفي بجماله المتحكم

من الكامل وعزاه رحمه الله الى الحريري وتبعه من بعده حتى الشريف العباسي والتوقي وظاهره انه من ابيات
من ابيات المقامات وليس كذلك كما لا يخفى على اهل الدراية قال العلامة في شرح المفتاح ومن غرائب
ما رأيت في ذلك ابيات للحريري من اول الكامل بناها على سبع قواف ثم انشدها كما رويناها
لكن اوردها الامام ابن السيد البطليوسي على ان يكون للمولى نعم فيه تغيير يسير هكذا

جودي على المستهتر الصب الجوي ،، وتعطفي بوصاله لا تظلمي
ذا المبتلى المتفكر القلب الدوي ،، واستكشفي عن حاله وترحمي

ذنبي الذي كذا بخط العلامة رحمه الله منه
المتتيم كذا بخطه رحمه الله منه
تو بتذكر وبخطه رحمه الله تبدل منه

وَصِلي ولا تستنكري ذنبي الذي ، ، ، وترأفي بالوالِه المتتيّمِ
بتبدي التقلي بتغيّر الحب الأبي ، ، ، المتلقي بحباله المستحكمِ

اقول وما زعم العلامة هو الاوفق الانسب بصنيع الحريري كما لا يخفى لكن قد تقرر عند جماعة ما
اذا قالت الامام فصدقوه ، ، ، فان القول ما قالت الامامُ
كيف وهو من اتراب الحريري وقد قرب الى المعري وشرح ديوانه واوردها على ان تكون منه مع غزارة فضله وكثرة ادبه ولطف خطابه وصنعته ثم لم نجدها في الديوان الذي عندنا الآن والله اعلم وهو الخبير المستعان واعلم ان هذه قطعة تنفك منها سبع قطع وانها على كمالها من الكامل المسدس وكان قد لحق الاضمار على بعض اجزائها بان يكون الثاني من السبب الثقيل في متفاعلن وينتقل الى مستفعلن وتقطيعها على اصله من الدائرة متفاعلن متفاعلن ست فاذا حذفت الجزء الاخير من كل بيت وجعلت القوافي عند قوله بوصاله وعن حاله والواله وحباله كانت اربع ابيات من مشطور الكامل لانها خمسة الاجزاء وذلك لم يحك عن الخليل وجوزه بعض العروضيين شذوذا وانشدوا
لمن الصبي بجانب الصحراء ملقى غير ممهد ، ، ، وانشدوا ايضا
قوم يمصون الثماد وآخرون تحوم خيلهم في الماء ، ، وجاء من ذلك ايضا بيت وقع في كتاب الالفاظ لابن السكيت هكذا ، ايروي ذا الصدوبطة عن هوى يغنيني ويفعل ما يريد
وقد تكلف قوم لا معرفة لهم بصناعة العروض زيادة جزء في هذا البيت يوجد ملحقا في كثير من النسخ هذا واذا حذفت جزئين من آخر كل بيت وجعلت القوافي عند قوله وتعطفي واستكشفي وترأفي ومتلفي كان اربع ابيات من مربع الكامل ونظيره من امثلة العروض واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمّل ، فاذا اقتصرت على الشطر الاول من كل بيت يلحق معك بيتان مصرعان من مسدس الكامل فان حذفت من الشطر الاول من كل بيت جزءا وجعلت القوافي عند قوله الصب والقلب وذنبي والحب يبقى معك بيتان مصرعان من مسدس الكامل من الضرب الاحذ المضمر وعروض كل واحدة منهما حذاء مضمرة لما لحقه من التصريع ونظيره قول زهير لمن الديار بقنة الحجر ، اقوين من حجج ومن دهر ، وان حذفت جزءا آخر وجعلت القوافي عند قوله المستهتر والمتفكر وتستنكري وبتغير بقي معك بيتان من مربع الكامل المرفّل على نمط ما قدمناه من قوله واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمّل ،

وهو كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل منه

واذا

واذا اقتصرت على الاجزاء الاول من الابيات قلت جودي على ذا المبتلي ، وصلي ولا تبدي القلى ، كان ذلك بيتا من مربع الكامل المرفّل ليصير فيه اربع قواف ومثل هذا يسمى المرصّع وهذه الابيات التي تنفك من هذه القطعة كلها مرصّعة ولا يقال انها منهوكات لان الكامل لم يسمع في شيء منه المنهوك ولم يحك ذلك احد من العروضيين كما ذكره ابن السيد على ان شرحها اقول قوله جودي خطاب للحبيبة من جاد يجود والهتر بالكسر السقط من الكلام وفلان مستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه كما في الصحاح وكثير الاباطيل كما في التاج وربما رجح هذا لانه انسب بالاعتذار والصب بالفتح العاشق والجوى فعيل من الجوى وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والحزن ليضو ولا يبعد ان يراد هذا مبالغة عن انه لا يلائم باجزائه وانما خفف آخره واسكن للضرورة ومنه يظهر حال ما يليه واما قولهم ويل للشجي بتخفيفها ليائم الخلي بتشديدها على ما روى غير المبرد وغيره فقد خطاه المطرزي في اوائل شرح المقامات لانه فعيل بمعنى مفعول من شجاه الحزن وفي الصحاح بعضه ما يشعر بهذا ثم ان كلا من الصفات عطف بيان للآخر اذ المستهتر اعم من ان يكون صبا اولا وهكذا على ما ذكروا في قوله سبحانه عز شانه ملك الناس اله الناس الآية او صفة وهو الانسب بنظام الاشتقاق والمسألة نحوية وتفصيلها في النوع الاول من الجهة السادسة من باب المسائل المفردة في المغني واما ما زعموا من امتناع قيام الوصف بالوصف ففيه كلام خارج عن المقام تركناه حذرا عن السآمة ، قوله وتعطفي بفتح الطاء المشددة امر من التفعل بمعنى الشفقة يقال تعطف عليه اي اشفق بوصاله اي المستهتر المذكور يتعلق به وترحمي بالفتح ايضا عطف بيان له يقال رحمته وترحمت عليه والرحمة الرقة والتعطف وذا مفعوله والمبتلى بفتح اللام اسم مفعول من ابتلاه اذا اختبره والابتلاء بيان مودن كما في التاج وهو وكذا المتفكر صفة او ههنا صفة للصفة مضاف الى القلب وهكذا الكلام في البقية وانما اطنبنا بهذا المحل الاطناب ليتجلى الامر لدى الطلاب ، وينالوا به الثواب

الترصيع التركيب منه

انشد نعمة الله الذي لا وصمة في كلامه الكريم

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، بسقط اللوى بين الدخول فحومل ، قد مر شرحه

انشد نعمة الله الغني المغني الضار النافع

اذا افتقر المرء لم ترفقه ، ، ، وان ايسر المرء الف صاحبه ،

من الطويل قوله اذا افتقر تعالى افقره الله فافتقر والافتقار درويش محتاج شدن كما في التاج والمرار بالفتح والتشديد كثير الفاعلة وقد كثر من يسمى به مرار بن سعيد الفقعسي ومرار بن منقذ التميمي ومرار بن سلامة العجلي ومرار بن بشير ومرار بن معاذ وغير ذلك على ما ذكره الآمدي وابن ماكولا وغيره لكنه لم يعثر على المراد ههنا ممن يوثق به نعم قال البعض الافاضل انه اسم رجل ولا شك انه كذلك

أنشد رحمه الله الخلاق المصور المكون الخبير

لما يؤذن الدنيا به من صروفها ،، يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها ، لاوسع مما كان فيه وارغد ، وبعده
اذا ابصر الدنيا استهل كانه ،، بما سوف يلقى من اذاها يهدد

كذا انشده المطرزي وهو لابن الرومي من الطويل اقول اللام يتعلق بقوله يكون وما موصولة يؤذن ان يعلم مسند الى الدنيا والضمير في به يرجع الى ما وانما سمي بها لدنوها والصروف الحيلة وصرف الدهر حدثانه بكاء بالمد الصوت الذي يكون مع البكاء اسم يكون مضاف الى الطفل بالكسر وهو المولود وساعة جزء مضاف الى يولد على نمط ما قيل في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية وما في قوله فما استفهام للتعجب يبكيه على لفظ المضارع من الابكاء تعالى بكيته اذ صنعت به ما يبكيه كما في الصحاح او سمع جراح ولا يخفى ما فيه من مزيد التاكيد وارغد عطف على اوسع والتاكيد يقال عيشة رغد ورغد واسعة طيبة ومن هذا الباب ما انشده المطرزي عن المعري

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ،، وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كاننا ،، زجاج ولكن لا يعاد له السبك

أنشد رحمه الله سبحانه عما شان شانه

فتنتني فجننتني تجني ،، بتجن يفتن غب تجن ، وبعده
شغفتني بجفن ظبي غضيض ،، غنج يقتضي تغيض جفني

وهذا من ابيات للحريري من الخفيف وقد اوردها في المقامة السادسة والاربعين انشده مثلا لما تكون كلماته متصلة الحروف وفيه صنعة انها منقوطة ايضا كما افاده المطرزي وهو قوله فتنتني على لفظ الماضي للمؤنث الغائبة يقال فتنته المرأة اذا دلهته واحبها وافتتنه ايضا

وقيل هو اسمى الموصل ... مسه
وعكس في شرح المفتاح وذكرها معا ... مسه
حيث لا تجد فيها حرفا منفصلا ... مسه

قال لئن

اعتبر ... هذا

قال لئن فتنتني لهي بالامس افتنت ،، سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم ،
مسند الى تجني اسم امرأة وقد تنازع فيها فتنتني كتنازعهما في بتجن والمعنى جعلتني مجنونا بتجن وتجرم تدعيه علي وما كنت فعلته وجملة يفتن على لفظ المذكر او المؤنث صفة للتجني او لتجن اصله يفتتن غب معوله مضاف الى تجن وحاصله ادخلتني حبيبتي تجني في الفتنة والامتحان فجعلتني مجنونا بسبب ادعائها علي جنايات متنوعة بعد جناية هذا واعلم انه رسم تجني الثاني بالياء وهو مصدر ناقص يائي ولعله لمشاكلة لفظ تجني اسم امرأة هذا

أنشد رحمه الله خلاق البرايا ورب الآلاء

وادركن ان زرت دار ودود ،، درا ودرا ووردا ووردا ،،،

اخذه رحمه الله من حدائق السحر لرشيد الدين الوطواط وهو من المتقارب المد ورحيث يتم المصراع الاول منه بالواو الثانية من ودود ويبتدا الثاني منها بالدال كما اشرنا اليه في رسمها واعجمنا ها بفتح الدال لامتناعها من الصرف للعلمية والتانيث في الحاشية الشريفة الشريفية ودود اسم للمعشوقة كما ان تجني في بيت الحريري اسمها ايضا والورد بالفتح ما يشم وبالكسر الجزء يقال اورات وردي وخلاف الصدر وبمعنى الورد وهم الذين يردون الماء ويوم الحمى يقال وردته الحمى و بالضم جمع ورد على مثال جون وجون يقال للفرس ورد واسد ورد وهو الذي بين الكميت والاشقر كذا الخطه قدس سره اقول قوله اسم للمعشوقة من عشقه كعلمه عشقا وعشقا ايضا فعيلة بمعنى مفعولة والتاء لعدم الموصوف والعشق فرط الحب يقال امرأة محبة لزوجها وعاشق لكن الظاهر ان يقال اسم امرأة بتورية ما عدده من ادراك كذا وكذا كما يشهد به الذوق والوقف قوله اسمها ايضا يوهم بالعهد فالظاهر اسم امرأة ايضا قوله بالفتح ما يشم اي النور الذي يشم قالوا اسمي بذلك لحمرته قوله وبالكسر الجزء كذا في الصحاح اي المقروء كل ليلة او النصيب من قراءة القرآن اما سبع او نصف سبع او ما اشبه ذلك كما في تاج الاسامي والمغرب وزعم التيرامي انه العادة وقوله خلاف الصدر محركة اي الرجوع ويوم الحمى عطف على ما قبله يشير الى انه من معاني ما هو بالكسر وعبارة الصحاح والورد يوم الحمى اذا اخذت صاحبها لوقت تقول وردته الحمى فهو مورود وفي تاج الاسامي الورد تب كه هر روز آيد هذا ولا يذهب عليك ان ما ذكره كله بيان لغوي لما احتمله اللفظ واما بيان المعنى المراد فكلا فنقول

قوله دُرّاً بضم الدال المهملة جمع في النسخ جمع دُرّة بمعنى اللؤلؤة ودَرّاً بفتحها يقال في المدح لله دَرّه
اي عمله وخيره وفي الذم لا دَرّ دَرّه اي لا كثر خيره كما في المجمل وتاج الاسامي وغيره فيكون عطفه لدفع توهم
اختصاص ما ادركه بالدرّ منها ولو عكس ليكون من عطف الخاص على العام كما انفهم من كلام ان الشيخ
ابن الادهم فله وجه ومثل هذا الكلام في الوَرْد والوِرْد واما ما هو بالكسر فلا يناسب هنا كما لا يخفى
ومن هذا القبيل ما انشده المطرزي في اوائل شرح المقامات عن الحاتمي من الطويل

زُرْ دَارَ زَرٍّ زُورٍ وَدَارَ زُرَارَةٍ ، ، وَدَارَ رَدَاحٍ إِنْ أَرَدْتَ دَوَاءً

أنشد سمع الله الجواد الكريم الفياض الدائم

مَنْ يَلْقَ يَوْماً عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِماً ، ، يَلْقَ السَّمَاحَةَ فِيهِ وَالنَّدَى خُلُقَا

وهذا من قصيدة من البسيط لزهير بن ابي سلمى يمدح بها صاحبه هرم بن سنان بن ابي حارثة المري
من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الموصوف بالجود والكرم الذي قد انشد فيه

اَلشِّعْرُ يَحْفَظُ مَا أَوْدَى الزَّمَانُ بِهِ ، ، وَالشِّعْرُ أَفْخَرُ مَا يُنْبِي عَنِ الْكَرَمِ

لَوْلَا مَقَالُ زُهَيْرٍ فِي قَصَائِدِهِ ، ، مَا كُنْتَ تَعْرِفُ جُوداً كَانَ فِي هَرِمِ

فمن شرطية ويلق بمعنى يرى مجزوم به يوما ظرف له وفي تنكيره ايماء الى ان جوده لا يختص بيوم دون
يوم ولا يبعد ان يراد به ساعة من النهار كما قيل وقوله على علاته بكسر العين اي على كل حال قال زهير
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَـٰكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمُ ، كما في الصحاح وغيره
لكل منهما وزعم صدر الافاضل ان اصلها من العلة بمعنى المرض وهرما بكسر الراء مفعوله ويلق
اي يلاقي جواب من والكلام في هذا حيث ان كلا من الفعلين بمعنى دون الآخر ووقع في بعض
النسخ قوله يلقى الثاني بالياء على اصله ولعل صوابه حذفه للجزم كما عرفته وفي الوافي ومن يفعل
ذلك يلق اثاما ومن يعمل سوءا يجز به الآية واما قول عبد الرحمن بن حسان رضي الله تعالى عنهما
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ، بالرفع فعلى حذف الفاء كما في المغني وغيره والسماحة
الجود وكان عطف الندى عليه وهو بفتح وقصر الجود للتفنن لبيان انواعه وضمير فيه يرجع الى اليوم
او الممدوح وخلقا اي سجية كما حال من مفعول يلق او هو مفعول له للتفنن اذا كان بمعنى يجد ولا يخفى
ما في هذا وفي قوله علاته للتفنن من المبالغة فيما قصده من الوصف بالجود المفرط والمعنى من يلق

الممدوح

الممدوح على اي حال يكون عليه من الاحوال يلقى الجود والافضال والكرامة وبذل المال سجية و
طبيعة بحيث لا يفارقه اصلا هذا واعلم ان من يسمي هذا القسم هو الحاتمي ونازعه الخفاجي
وقال ان هذا الترديد ليس كسائر التاليف قال الفاضل الاجل والذي عندي ان ما كان من ذلك
يضبط الكلام اليه ولا يتم المعنى الا به فهو على ما قاله الحاتمي فيفيد الكلام حسنا ورونقا لما فيه
من مجانسة اللفظ والمعنى كما ذكره المؤلف بهاء الدين رحمه الله في المجلد الاحد والعشرين من الطراز .
أنشده سمع الله الذي قال انا المجد والمسك والازلام رجس

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا ، ، لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ وقبله
دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ ، ، وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ وبعده
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حِرٍ فِي زِيِّ ذِي ذَكَرٍ ، ، لَهَا مُحِبَّانِ لُوطِيٌّ وَزَنَّاءُ
قَامَتْ بِإِبْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ، ، فَلَاحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لَأْلَاءُ
فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ صَافِيَةً ، ، كَأَنَّمَا أَخْذُهَا لِلْعَقْلِ إِغْفَاءُ
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَائِمُهَا ، ، لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُوراً لَمَازَجَهَا ، ، حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ ، ، فَمَا يُصِيبُهُمُ إِلَّا بِمَا شَاؤُوا
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلْسَفَةً ، ، حَفِظْتَ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

يقال اغفيت اغفاء نمت والاغفاء بالمهملة الترك منه

وهذه الكلمة لابي نواس من البسيط وقد رويناه من الباب الحادي عشر من حلبة الكميت حيث يذكر
فيه وصف الخمر بجميع انواعها واصنافها وهذا في الظهور بحيث لا يخفى وقال الفاضل الغزي عفي عنه
الظاهر انه يصف دينارا لكن في بعض دواوينه صهباء بدل صفراء فهو يصف خمرا كما يدل عليه
نور من كف ذات حر وعقبه صاحب الكشكول بقوله وهذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من حاشيته
ان له اطلاعا وممارسة بشعر العرب وهذا البيت من ابيات مشهورة لابي نواس في وصف الخمر
فكيف يظن ظان انه في وصف الدينار هذا قوله واعجب منه دعوى الظهور بعد ان رأى الابيات
في الديوان ولعله ذهل عن ملاحظة نظرائه وغفل عن المراد وما ذلك ببعيد عن طبيعة العباد
ومنهم من اعتذر عنه بان قوله الظاهر انه ناظر الى مجرد البيت المذكور ولذا تراه يستدرك بقوله لكن في

بعض الجح وأيّد ايضاً بقوله كما يدل عليه قوله كقدح وفيه ان الدنيا هو الذهب ووصف بالصفرة
لم يوجد في المشاهير وانما اشتهر بالحمرة الا ترى ان مضر بن نزار بن معد بن عدنان قيل له مضر الحمراء
ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو مؤنث واعطي ربيعة
الخيل كما في الصحاح وغيره وايضا يقال ورس مذهب اذا غلبت حمرته صفرته كما في النهاية وان
ابا نواس ممن تولع بالخمر ووصفها دون الدنيا فقوله صفراء حمرة الداء بتقدير الموصوف اي
تلك الدار حمرة او خمر صفراء لانها مؤنثة سماعية كما ذكره القهستاني في كتاب الاشربة ولعل التعبير
عنها بالدار لما جمعها من الم الصداع كما هو المشهور فكأنها هي الدار لا تنزل لا تحل الاحزان
والهموم ساحتها باحتها فضلا عن الحلول على نفسها لو مسها لو لطخها حجر حقيقي او انسان مثله
في الغلظة وعدم التأثر مسته اخذته السراء والرخاء والانبساط فكأنه سرق هذا المعنى
من قوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين الاية مليحة حكي في الحلبة ان ابا العتاهية
قال لابي نواس كم تنظم في اليوم من الشعر فقال بيتا او بيتين وربما يعقد على التركيب فاصلحه
في اليوم الثاني وقال ابو العتاهية واما انا فانظم مائة او مائتين فقال له ابو نواس لعل كلامك قولك
يا عتبة ما لي ولك ، يا ليتني لم اركب ، فانا انظم كذا في ساعة وان كان من قولي
من كف ذات حر فانك لا تحسن تقول مثله في سنة هذا او نحوا او دونه كذا لا اشي يذكر بانه

انشد نعم الله الكريم ذو الجود ذو الاحسان الرحيم

ودع المكارم لا ترحل لبغيتها ، ، ، واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقبله
ملؤا قراه وهرته كلابهم ، ، ، وجرحوه بانياب واضراس وبعده
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ، ، ، لا يذهب العرف بين الله والناس
وهذا من قصيدة للحطيئة من البسيط يهجو بها الزبرقان وكان بينهما ما كان وسمع عمر رضي الله عنه
هذا البيت استعدى على الزبرقان وقال ما اراه هجاك ولكنه مدحك فسأل لو احسان رضي الله
عنه فقال هجاه فسلح عليه فحبسه عمر رضي الله عنه وحبسه والقصة بطولها مذكورة في الاغاني
وغيره فليضبط قوله دع المكارم الى تركها فدع امر من ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه اي
يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وقد جاء في الضرورة ودعه قال السنن بن زنيم

ليت شعري

كذا صححه ابن البري وزعم بعض الافاضل
انه لابي الاسود منه

ليت شعري عن خليلي ما الذي ، ، ، غاله في الحب حتى ودعه
هذا مما انعقد عليه اجماع الفحول حتى كادت المخالفة ان تعد من الفضول لكن ينبغي ان يبتني
مرادهم بوجه معقول لحبيب لانكسار اركان شي من الاصول ومن الله التوفيق فانا اقول لعل مرادهم
انهم ارادوا انه اميت ذلك في اكثر الاحوال وما شاع من الاستعمال للثبوت انه قرئ ما ودعك
ربك وما قلى بالتخفيف كما روي عن عروة الزبير رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
وعن ابي داود عن رجل دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم هذا والمكارم جمع مكرمة
بضم الراء مفعول لا ترحل يقال رحل فلان وارتحل وترحل بمعنى والارتحال از منزل برداشتن
كما في التاج وقيل انه بالزاء المعجمة يقال زحل عن مكانه زحولا وتزحل تنحى وتباعد كما في الصحاح
لبغيتها متعلق به وهي بالكسر ما تبتغيها وبالضم نفس الحاجة كما ذكره الجوهري والبيهقي فالمعنى لطلبها
كما لا يخفى الطاعم الآكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق الكاسي المكسو
كالعاصم بمعنى المعصوم والدافق بمعنى المدفوق وراضية بمعنى مرضية لانك تقول رضيت هذه
العيشة ودفق الماء وكسي العريان على بناء المفعول لا الفاعل لكن نقله المولى عبد القاهر عن
معاني القرآن للفراء في سورة هود عليه الصلوة والسلام اقول هذا غير مختص به وقد نقله الجوهري عنه
واورده الميداني في مجمع الامثال ليضع فيه بناء الكسي منه وهو قليل شاذ قال المطرزي في المغرب
الكاسي خلاف العريان وذكر في شرح المقامة الخامسة والعشرين عن الاساس بانه يقال كسي
الرجل فهو كاس كحلي فهو حال واستشهد ببيت الحطيئة هذا وهذا انسب كما لا يخفى

انشد نعم الله الذي لا يقلد بكلامه الكريم المنزل القديم

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها ، ، ، واجلس فانك انت الآكل اللابس
والكلام في هذا كالكلام فيما قبله فكأنه ترجمة له ونص فيما ذكرناه من التوجيه الوجيه

انشد نعم الله المنزه عن الوقوف والزمان

وقوفا بها صحبي على مطيهم ، ، ، يقولون لا تهلك اسى وتجمل
من معلقة امرئ القيس المشهورة فالوقوف هنا جمع واقف من وقف المتعدي ونظيره شهود وركوع
نحو شاهد وشهود وراكع وساجد نصب على الحال اي قفا نبك حال وقف صحبي مطيهم على

وصحبي جمع له وهو كقولهم قعود جمع قاعد انه جمع صاحب كالاصحاب والصحاب بالكسر والصحابة والصحبان
ومطي جمع مطية بمعنى المركب مفعول له الاعتماد على صاحبه على مطي قوله عز اسمه باسط ذراعيه والاسى الحزن
نصب على انه علة لما قبله يقول وهو يحكي حاله فيما مضى قد وقفوا علي اي لاجلي او على راسي وانا قاعد
رواحلهم ومراكبهم يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتحمل انت بالصبر والتجمل
يحكو حالي بمعنى كما في التاج وحاصله على ما ذكره الزوزني انهم حبسوا رواحلهم يامرونه بالصبر وينهونه عن الجزع

انشد عمر الله خالق الاناسي والدار والديار

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ،، ولا الدار بالدار التي كنت تعلم

هذا للعباس بن عبد المطلب من الطويل كما ذكره العيني وغيره وما بمعنى ليس والناس اسمه وبالناس
خبره واصله اناس كرجال الجمع اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع كما ذكره العلامة البيضاوي وسمع الله
الجمع عن ذا دخل عليه ال كما زعم صاحب القاموس ولذا وصفه بقوله الذين عهدتهم اي عرفتهم
وهكذا اعراب قوله ولا الدار بالدار الخ قيل الظاهر ان تقال وبالدار لان لا بمعنى ليس لا يدخل الباء
في خبره والجواب انه قد يقع كذلك كما في قول سواد بن قارب السدوسي الصحابي رضي الله تعالى عنه

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ،، بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ولعل بهذا يندفع ما قيل من وجوب دخول لا على النكرة وامتناع لا زيد منطلقا كما في المفصل وغيره
كيف وقد اجازه ابن جني واستشهد بقول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا
واجاز في شرح التسهيل القياس عليه وصرح في التسهيل بالندور فاعرفه بالقلب الحضور والمعنى
ليس هؤلاء القوم الذين تراهم الآن بالقوم الذين رايتهم قبل هذا لانهم ارتحلوا وذهبوا وليس الدار
التي تراها الآن بالدار التي كنت عالما بها لان تلك تغيرت واندرست وهذا وان كان خبرا في
الظاهر لكنه انشاء تاسف وتحسر في المعنى وامثاله اكثر من ان يحصى وقد سرق بعضهم هذا وقال

ما الناس بالناس الذين سمعتهم ،، ولا الدار بالدار التي كنت تسمع

انشد سمه الله السميع الجليل الكبير الرفيع المتعال

بيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول

هو لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله سبحانه عنه حكى البغدادي عن الاصبهاني عن ابن الكلبي

عن ابيه

عن ابيه عن حسان انه قال اتيت جبلة بن الايهم الغساني وقد كنت مدحته فاذن لي فجلست
بين يديه وعن يمينه رجل له ضفيرتان وعن يساره رجل لا اعرفه فقال اتعرف هذين فقلت
اما هذا فاعرفه وهو النابغة الذبياني واما هذا فلا اعرفه فقال هو علقمة بن عبدة فان
شئت استنشدتهما ثم ان شئت ان تنشد بعدهما انشد قلت ذاك فانشد النابغة
كليني لهم يا اميمة ناصب الخ قال فقد ذهب نصفي ثم قال لعلقمة انشد فانشد
طحا بك قلب في الحسان طروب الخ فذهب النصف الآخر ثم استنشدت فانشدت

لله در عصابة نادمتهم ،، يوما بجلق في الزمان الاول
ابناء جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الجواد المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم ،، كاسا تصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة الخ فلما سمع هذا قال ادن ادن منى ولعمري ما انت بدونهما ثم امر لي بثلثمائة
دينار وعشرة اقمصة لها جيب واحد وقال هكذا لك عندنا في كل عام وعن ابي عمرو الشيباني
ان هذه القصة كانت مع عمرو بن الحارث الاعرج هذا وقوله ابناء مجرور على انه بدل من عصابة او
عطف بيان لها او مرفوع على القطع او الاستئناف كما ذكره بعضهم وقوله بيض بكسر الباء جمع البيض
صفة ابناء ومنه يظهر اعراب ما يليه بحيث لا يخفى مضافا الى الوجوه كناية عن الاصابة في الامور
والثبات على الحق والحزم والاتقاء عما يكره ويمكن الحمل على ظاهره ويؤيده حديث اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه وقوله كريمة صفة جارية على احسابهم رافعة لها لاعتمادها على موصوفها الصوري
فاعرفه شم الانوف جمع الاشم والشمم ارتفاع في قصبة الانف وعظمه مع استواء اعلاه
كما ذكره الجوهري وغيره وهو صفة مدح عند العرب كما اشتهر واشراف الارنبة قليلا ومنه قول
كعب رضي الله سبحانه عنه شم العرانين ابطال لبوسهم والعرانين الانوف وهو كناية عن
الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه كما في النهاية وهكذا ذكر الامام
المرزوقي في قوله بكف اروع في عرنينه شمم ثم ان هذا المذكور وقد اوفينا بيان هذا
التوشيح بوجه وجيه وكشف صريح والطراز النمط الاول هو بالكسر والطراز الهيئة

وهو الظاهر من الصحاح في مادة قمص راجعه

أنشد بسم الله الأحد الصمد الأزلي المنزه عما لا يليق

سود الوجوه لئيمة أحسابهم ، ، فطس الأنوف من الطراز الأول

من الكامل البيت لابن أبي فنن كما قاله الشريف العباسي بعد أبيات يرويه من الطراز الآخر وقبله

ذهب الزمان برهط حسان الألى ، ، كانت لنا فيهم حديث الغابر

وبقيت في خلف يحل ضيوفهم ، ، فيهم بمنزلة اللئيم الغادر

وهذا هو المناسب لهذا لأنه مثال لما يبدل من الألفاظ ما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب كما ذكره بعضهم فكان حقه أن يغير لفظ الأول إلى الآخر كما في بعض النسخ قوله سود جمع الأسود وفطس جمع الأفطس صفة مشبهة والفطس محركة تطامن قصبة الأنف وانتشارها كما في الصحاح ويجوز قصد المعنى الكنائي والحقيقي هنا أيضا كما لا يخفى فسبحان الذي لا يموت ولا يفنى

قوله فطس يكون أصليا للأنف الزرق فيه التقعير وبالعكس على ما بين في محله منه

أنشد بسم الله خالق الأشياء جاعل الظلمات والنور

خلقنا لهم في كل عين وحاجب ، ، بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا

من الطويل لم أقف على قائله قوله خلقنا لهم قال الموحيد رحمه الله لقد أساء الأدب في إطلاق لقد خلقنا وكان يكفيه أن يقول جعلنا أقول وهذا إنما يظهر إذا لم يكن القائل جاهلا دهريا و أنه مبني على الوقف عليها وقد فسره قوله تعالى وجعل الظلمات والنور بخلق وتذكر فاضل الروم المولى ابن كمال المرحوم أن الجعل إذا تعدى إلى مفعولين يكون بمعنى التصيير وإذا تعدى إلى واحد يكون بمعنى الخلق والإيجاد والظاهر هذا هو التعارض والله أعلم والسمر بضم وسكون جمع أسمر وهو الرمح وكذا القنا مقصورا كما في الصحاح فينبغي أن يراد بالسمر الحديد أو الإضافة للبيان أو هو بمعنى الشديد تجوزنية البيض فيكون من إضافة الصفة إلى الموصوف وفي تسميته موضع الجراحة عينا تخييل حسن كأنه حصل له عين معين لا ينقطع ماؤه أبدا وأنه لا يخفى ما فيه من مزيد الفخر حيث يشير إلى أنهم ضربوا خصومهم من قبل وجوههم وهم لا يقدرون دفاعهم فالمعنى المراد خلقنا وأوجدنا في عيونهم بالرماح السمر آثارا مستديرة كالعيون وأوجدنا في حواجبهم بالسيوف آثارا مستطيلة كالحواجب

أنشد بسم الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى

خلقنا بأطراف القنا في ظهورهم ، ، عيونا لها وقع السيوف حواجب

من الطويل

من الطويل وهو لابن نباتة بضم النون والباء الموحدة بعده إلى مظفر عبد العزيز كما عرف والمراد بالخلق التقدير والإيجاد وبأطراف القنا الأسنة وبوقع السيوف آثار وقوعها والمعنى أوجدنا بأسنة الرماح بهؤلاء المنهزمين آثارا مستديرة كالعيون وصارت لتلك العيون آثار وقوع السيوف المستطيلة بمنزلة الحواجب وحاصله أنا طعناهم وضربناهم عند انهزامهم كما ذكره الخوارزمي فافهم

أنشد بسم الله الآمر بقلة الضحك وكثرة البكاء

لم يبكني إلا حديث فراقكم ، ، لما أسر به إلى مودعي

هو ذلك الدر الذي أودعتم ، ، في مسمعي ألقيته من مدمعي

من الكامل من قصيدة طويلة بديعة للقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأرجاني وكان ترب العلامة الزمخشري عفي عنه ولما كان هذا وما سنذكره من العلامة من مقولة الأخذ ان في أمثال اشتبه الأمر على مثل ابن خلكان وقال لا أعلم أن أيهما أخذ من الآخر ولم يجزم بحقيقة الحال مع إمكان الحمل على الظاهر على الاتفاق وتوارد الخاطر قوله فراقكم ويروى وداعهم وقوله أسر به يقال أسره أي أخفاه و أعلنه ليس ضد فالباء مزيدة للتأكيد والمراد بالمودع الحبيب سوى الدمع المستفاد من قوله يبكني ذلك تأكيد له للتعظيم وليوصف به الدر الذي والدر بمعنى مرواريد بزرگ كما في تاج الأسامي ومسمعي بكسر الميم أي أذني ومدمعي أي موق عيني وقوله ألقيته ويروى أجريته وأنثرته أيضا وهذا أعذب فالمراد بالدر حديثه الذي أودعه حبيبه شبهه به لحسنه ولطافته ثم شبه به دمعه لبياضه وصفائه مع استدارته وحاصله أن دمعه النازل من عينه هو ذلك الحديث الذي أودعه في مسمعه فانقلب دمعا فالكلام على عينه يعني أنه دخل من أذنه كذا وخرج من عينه كذا هذا

وأرجان بفتح الهمزة والراء المشددة من كورة أهواز من بلاد خراسان وزمخشر كسفرجل من قرى خوارزم وقد توفيا بعد خمسمائة بقريب منه

أنشد بسم الله الحي الدائم الباقي المحيي المميت

وقائلة ما هذه الدرر التي ، ، تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت هي الدر التي قد حشا بها ، ، أبو مضر أذني تساقط من عيني

من الطويل للعلامة فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رثى به أستاذه محمود بن جرير الضبي الأصبهاني النحوي اللغوي الطبي أبا مضر المعتزلي الملقب بفريد العصر وكان في الفضل وحيد زمانه والدهر ولذا كان يضرب به المثل في أنواع الفضائل أقام بخوارزم مدة ومنه انتشر الاعتزال بها

ولم يوفق بتاليف غير كتاب يشتمل على نتف اشعار وحكايات واخبار يسماه زاد الراكب هلك
بمرو بعد سنة سبع وخمسمائة ورثاه تلميذه الزمخشري بما سمعته كذا رواه السيوطي رحمه الله سبحانه
اقول الواو بمعنى رب وتانيث قائلة باعتبار موصوفه اي حاجة قائلة او التاء للمبالغة كما قيل في
عادة تساقطها اي يسقطها تعالى ساقطه اي اسقطه قال صابئ البرجمي
يساقط عنه روقه ضاربا تها وفيه مبالغة لا تخفى عيناك فاعله سمطين حال من الضمير
والسمط بالكسر خيط فيه الخرز وفيه اشعار بكثرة ما سقط من عينيه وتتابعه فكانه عقد من اللؤلؤ
والتثنية نظرا الى العينين والتكرير لافادة انه لكثرته لا يكاد يرى مفردا او فرادا وقيل للتكرير
والدر كالدر جمع درة كما في الصحاح وغيره حشاي اي ملأ وهو يتعدى بنفسه وبها اربالدر صلة
ابو مضر فاعله افني مفعوله تساقط ارتشا قطاتك الدرر عيني بكسر النون والاضافة الى
ياء المتكلم لا محل له واعلم انه ذكر ان الفاضل الافقر اي ان هذا افضل مما قاله الارجاني لما فيه من صنعة
المراجعة وهي التي تسمى بالسؤال والجواب وانه ابلغ لدلالته على شمول البكاء العينين ورد عليه
في بعض الحواشي بانها ليست من المحسنات ولذا لم يذكرها المص ولو سلم فانما يكون منها لو كانت
في السؤال المكرر والجواب المعاد وشمول البكاء معلوم لانه لا يكون من احد العينين فابو تمام
اخذ من ابي الطيب والارجاني من الزمخشري هذا اقول وشاهد المراجعة فيما ذكره الحلي هكذا

قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع " " قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم

ومنهم من يسمي هذا النوع السؤال والجواب كالامام الرازي وذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته
وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب
باوجز عبارة والطف معنى وارشق سبك واسهل لفظ كقول بعضهم

قالت لقد اشمت بي حسدي " " اذ جئت بالسر اليهم معلن
قلت انا قالت والا ممن " " قلت انا قالت والا انا

هذا الكلام فنظر من هذا ما ذكره الفاضل بقوله وهي التي تسمى الخ ما هو واما قوله وانه ابلغ الخ فتكلل
بقوله من عيني مفردا وما ذكره الرادّ ليس بقوله انها ليست الخ واما قوله ولذا لم يذكرها الخ فغير
مفيد لان المص ما التزم ان يذكر اصناف البديع كما لا يخفى على البصير والسميع وكذا نفي الحسن عنده لان

وفي البيت انه احسن مثلنا بسبب الدر السمط والمراجعة في السؤال والجواب
منه

ومن هذا القبيل قوله

قالت لترب معها منكرة " لو وقفتي هذا الذي اراه من "
قالت فتى يشكو الغرام عاشق " فالتعلمي قالت لمن قالت لمن "
منه

الفاضل

الفاضل ما بني كلامه على مذهبه وقوله ولو سلم الخ شيع في مثل هذا كما لا يخفى وقوله لانه لا يكون الخ
نعم انه كذلك في غير الاعور لكن الاولى ان يقال انه قد يكتفى بذكر احد الشيئين عن الاخر فيما لا يعرف
التبعة كما ذكره الامام المرزوقي في قوله او سنبلا كحلت به فانهلت وقوله الارجاني اخذ فانه
رجم بالغيب وحكم فيما لا يدري وقد قال من هو اعلم منه لا ادري وسيرد اخذ ابي تمام في هذا المقام

انشد رحمه الله الخبير العليم الذي لا يسهو ولا ينسى

مقيم الظن عندك والاماني " " وان قلقت ركابي في البلاد
ولا سافرت في الافاق الا " " ومن جدواك راحلتي وزادي
وما استبرت طريق المجد الا " " هداك لعقبة المعروف هادي
معاد البعث معروف ولكن " " ندى كفيك في الدنيا معاد

وهذان من قصيدة من الوافر لابي تمام يمدح بها ابا عبد الله احمد بن ابي دؤاد ويعتذر اليه ومطلعها

سقى عهد الحمى سبل العهاد " " وروض حاضر منه وبادي

وينبغي ان يعلم ان البيت الثاني مقدم على الاول في ترتيبه بعم التقديم ما حققه التاخير فكانه لم يراجع
الى الديوان ولم يهتم رعاية حق البيان قوله الاماني جمع امنية وهي ما يشتهيه القلب والقلق
الحركة والاضطراب والجدوى النفع يريد انا مقيم الظن والاماني عندك لا ارحل كل منهما
عن فنائك وان سارت مراكبي في الدنيا وانا ما اخترت المسافرة في الافاق الا اسباب
التسوق من جدواك وعطائك كما ذكره الوازعي الانجاز توفي ابو تمام حبيب بن اوس
الطائي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وولد ابو الطيب بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة وقتل
في الصافية سنة اربع وخمسين وثلثمائة كما في الوفيات وغيره وهذا ظاهر ومن الله التوفيق

انشد رحمه الله الرزاق ذو الجلال والاكرام

واني عنك بعد غد لغادي " " وقلبي عن فنائك غير غادي
محبك حيثما اتجهت ركابي " " وضيفك حيث كنت من البلاد

وهذان من قصيدة طويلة لابي الطيب من الوافر وقبله بيت هكذا وهو المطلع

احاد ام سداس في احاد " " لييلتنا المنوطة بالتناد

لانه جدال بلا اثر وخلاف بلا ثمرة منه

قوله الغاد جبر اق وهو مشتق من غدا يغدو غدوا اذا ذهب غدوة ثم عمّ ولا يخفى ما فيه من مزيد التأكيد
والفناء بالكسر سعة امام البيوت او ما امتد من جوانبها كما في المغرب ونجحك خبر بعد خبر او خبر مبتداء
محذوف وحيث كنت اى الكل من انعامك ابدا اريد اى غاد عنك بعد غداء اى مرتحل وقلبي غير
مرتحل عن فنائك وحيث سافرت ونزلت فاني نجحك وحيث كنت من البلاد فاني ضيفك لان
عطاياك عظيمة واياديك غير منقطعة وغير فانية وهذا مأخوذ من شعر ابي تمام المذكور آنفا غير
انه اجود منه لانه دل على هذا المعنى في المصراع الاول بمعنى آخر وانه لم يقتصر على الراحلة واراد
لان لفظ الضيف يتضمن سائر وجوه النعم والتعظيم لان من حال الضيف ان يكون معظما و
مكرما فيتبين انه كذلك حسبما سمع من البلاد كذا ذكره المولى ولم ينبه الواحدي لشيء هنا

انشد بنعمة الله الصبور الحميد الجميل الجليل الشكور المحمود

والصبر يحمد في المواطن كلها ، ، الا عليك فانه مذموم ، ، وقبله
اصبحت تجري الدموع رسوم ، ، اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم ، ،

من الكامل لابي عبد الرحمن محمد العتبي البصري الاديب الفاضل المشهور قد رثى بها بعض ولاته والصبر
شكيبايى كردن كما في التاج واصله حبس النفس عند الجزع كما في النهاية وغيره والحمد معروف وفي بعض
نسخ الوفيات يجمل كالعواقب بدل المواطن ولا يخفى لطفه نظرا الى الصبر لكنه لا يحسن للذم
ويعد ان العواقب انسب بالحمد والموطن بالكسر المشهد من مشاهد الحرب قال الله سبحانه وتعالى
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة الآية والظاهر ان المراد مطلق المحال وكلها بالجر تأكيد لها

والانسب لان حسن ان يقال والصبر يمدح للذم وللتوبيخ الحمد منه

انشد بنعمة الله الصبار الغفار الستار

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما ، ، فاصبح يدعى حازما حين يجزع ، ، وقبله
عيون تحفظن الليل منك نجوما ، ، واعطينه الدمع الذي كان يمنع ، ،
وهذا من قصيدة لابي تمام من الطويل يرثي بها ادريس بن بدر الشامي ومطلعها ، ،
دموع اجابت داعي الحزن همّع ، ، توصل منا عن قلوب تقطع ، ،

قوله يدعى على بناء المجهول اى يسمى من دعاه كذا اذا سماه والحازم ذو الحزم والضبط وفي الحديث
الحزم سوء الظن وضبط الرجل امره واخذه بالثقة والحذر من فواته والحازم من يستشير اهل

الرأي

الرأي ثم يطيعهم كما في النهاية والمعنى قد كان الرثاء يسمى الصابر منا قبل هذا الرزء حازما عاقلا قوي
الرأي فاصبح ذلك يسمى حازما حين يجزع ولم يصبر على موت هذا الممدوح كذا قاله الخوارزمي

انشد بنعمة الله الرزاق الوهاب الفياض ذو الجلال

ونغمة معتف جدواه احلى ، ، على اذنيه من نغم السماع ، ،
وهذا البيت تمام من قصيدة من الوافر يمدح بها مهدي بن اصرم مطلعها ، ،
خذي عبرات عينك عن زماعي ، ، وصوني ما اذلت من القناع وقبله
نحس الموت من كرم وتقوى ، ، احب اليه من حسن الدفاع وبعده
جعلت الجود لألاء المساعي ، ، وهل شمس تكون بلا شعاع ، ،

وقد اورد الطيبي في البيان على ان المشبه والمشبه به جسمان مسموعان ولا تزاحم كما لا يخفى منه

اقول ونغمة بفتح النون وسكون الغين اسم بمعنى الصوت يقال فلان حسن النغمة اذا كان حسن
الصوت في القراءة كما ذكره الجوهري مبتدا مضاف الى معتف اى طالب سائل يقال عفيته
واعتفيته اى اتيته اطلب والعفاة طلاب المعروف جدواه اى عطيته معموله لاعتماد
على موصوف مقدر كما في قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها ، اذ تقديره كوعل ناطح صخرة
واحلى اى اشد حلاوة خبره والنغم محركة جمع نغمة والسماع بالفتح سرود كما في تاج الاسامي
ويحتمل ان يكون مصدر سمع فيحمل التركيب على القلب والمعنى المراد صوت السائل جدوه
وعطاءه احلى والذ عنده من نغمات السماع والحان الغناء كما ذكره الفاضل الخوارزمي

انشد بنعمة الله الحكيم العلام ذو الجود والاكرام

والجراحات عنده نغمات ، ، سبقت قبل سيبه بسؤال ، ،
لابي الطيب من قصيدة من الخفيف يمدح بها عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي مطلعها
صلة الهجر لي وهجر الوصال ، ، نكساني في السقم نكس الهلال ، ، وقبله
اكبر العيب عنده البخل والطعن عليه التشبيه بالرئبال ، ، وبعده
ذا السراج المنير هذا النقي الجيب هذا بقية الابدال ، ، ،

اقول الجراحات جمع جراحة كما في المصباح وهي مبتدأ ونغمات خبره وهي محركة جمع نغمة بالسكون
كطلحة وطلحات وهذا مطرد في بابه كما عرفته سبقت مسندا الى النغمات وصفته وسيبه

ما الفتح ان عطائه يقول عادته تقديم النوال على السؤال فاذا سمع نغمات السائل قبل العطاء تألم
منه كما تتألم من الجراحات وتؤثر تلك النغمات فيه تأثيرا ناشئا على سبق السؤال على العطاء
وقيل اراد انه يلتذ بالجراحات في الحروب التذاذه بنغمات السؤال فيمدحه بالسخاء والشجاعة
ايضا كما ذكره المولى ولم يلتفت الامام الواحدي الى هذا ولعله لما فيه من شائبة النقص والقصور

انشد رحمه الله الذي صح علت كلمته وعمت نعمته

مفيد ومتلاف اذا ما اتيته ،، تهلل واهتز اهتزاز المهند

من الطويل للزماح المشتهر باضافته الى امه ميادة قوله مفيد اي مستفيد قال القتال
بكرته تعثر في النقال ،، مهلك مال ومفيد مال ،، اي مستفيده او معناه الظاهر
ومتلاف بكسر الميم اي كثير الاتلاف لماله تهلل اي تلألأ واهتز اي تحرك اهتزاز المهند
اي تحركه يريد ان الممدوح مستفيد للمال بالشجاعة متلف مفرق له بالجود اذا اتيته ايها الآتي
سائلا تهلل وجهه وينبسط وجاد وتحرك تحرك السيف المصنوع الهندي وفيه اشعار بانه
وقت الابتسام وطلاقة الوجه مهيب ايضا كما ذكره الفاضل الخوارزمي والسرامي ايضا

انشد رحمه الله الذي خلق الموت والحيوة وقدره تقديرا

ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم ،، خليفة الله يستسقى به المطر
لم ينب سيفي عن رعب ولا دهش ،، من الاسير ولكن اخر القدر
ولن يقدم نفسا قبل ميتتها ،، جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

من البسيط للفرزدق كما ذكره رحمه الله اقول قوله الناس فاعل تعجب ومفعوله على انه من الاعجاب
فقوله ان اضحكت في تاويل المصدر فاعله خليفة الله بيان او بدل من سيدهم يستسقى به اي
بالضمير المستفاد مما قبله والاستسقاء طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد كما في
النهاية وسمعت عن بعض الافاضل سلمه الله انه من قبيل قوله ذا هو كم من الكلب الشنعاء لم ينب بضم
الباء من حد غزا اي لم يتباعد سيفي بفتح اليا فاعله عن رعب بضم الرا اي خوف ولا دهش
بفتح الدال والهاء اي تحير اخر القدر محركة اي قضاء الله سبحانه وتعالى ولن يقدم نفسا البتة
ميتة قبل ميتتها بكسر الميم مصدر اجمع اليدين بضم الجيم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور

وتحتمل ان تقدر هنا الجار وتجعله من العجب كما
العجم في بعض النسخ اي من ١٥١ اضحكته وربما
زعم ان هذا هو الظاهر
منه

وعن الكسائي

وعن الكسائي كسرها يقال ضربه بجمع كفه اذا ضربه مضموما كما في النهاية وغيره ويحتمل فتحها فيه يجوز و
وبالتاء والسيف الصارم الذي لا ينثني ووصفه بالذكر ليفيد انه ذو ماء حديد جدا هذا واعلم
ان سيبويه انشده في باب ما ينتصب على المدح والتعظيم للاخطل هكذا

نفسي فداء امير المؤمنين اذا ،، ابدى النواجذ يوما باسل ذكر
الخائض الغمر والميمون طائره ،، خليفة الله يستسقى به المطر

انشد رحمه الله المنزه عن سمات العيوب والقصور

ما ان يعاب سيد اذا صبا ،، ولا يعاب صارم اذا نبا
ولا يعاب شاعر اذا كبا ،، وهذا ايضا للفرزدق من الرجز

ولا يخفى ما فيه من جودة البديهة وقوة قريحته على النطق الا ترى انه ارتجل كذا فصار نظما كذا وما
للنفي وان مزيدة للتوكيد اذا صبا اي مال الى الجهل والغي بحكم البشرية صارم سيف قاطع
اذا نبا بتقديم النون على لفظ المفعول يقال نبا السيف ينبو اذا لم يعمل في الضريبة اذا كبا
اذا لم يقدر على الانشاد ولعل تكرير الفعل لتكرير فاعله وتنويعه وتوكيد الدفع عما ابتلى به من العار

انشد رحمه الله المحيي المميت الحي القيوم العدل

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ،، ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

للفرزدق ايضا من الطويل قوله بسيف متعلق بضربت مؤخر ومضاف الى ابي المراد به الاب
البعيد وهو مجاشع وسبط ان الفرزدق هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية
ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم كما في الوفيات
وغيره هذا وكان يكنى في شبابه بابي مكية كما حكاه ابن ماكولا عن ابن دريد ورغوان بفتح الراء
وسكون الغين المعجمة على ما اجمع ان موس لقب مجاشع احد اجداد الفرزدق كما عرفته لقب به لفصاحته
ثم عطف بيان لابي المضاف الى ياء المتكلم ومن ظن ان ابي رغوان لفظ مركب قد كنى به الفرزدق
وان اسمه مجاشع فقد اتى بالاعجوبة ولعله طغى قلمه وذهل عما يعنيه سيف بدل من السيف
مضاف الى مجاشع ضربت خطاب لنفسه على سبيل الحكاية ابن ظالم وهذا لان السيف
اذا لم يقطع كما اريد يتأذى به المضروب جدا ولا فعله ظالم او ابن ظالم فمعناه كذا فليتدبر

وجعله كابي الفتى بينه لا يفيده شيئا ولا يغنيه
منه

أنشد رحمه الله خالق الخلائق مالك الملك كله

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها ،، وتقطع أحيانا مناط التمائم
ولا نقتل الأسرى ولكن نفكهم ،، إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
وهل ضربة الرومي جاعلة لكم ،، أبا عن كليب أو أخا مثل دارم

من الطويل للفرزدق كما رواه رحمه الله وقد أخذه وكذا جميع ما ذكره من قوله وكما يحكى أن سليمان بن عبد الملك في أواخر المفتاح حيث قال الفن الثاني وأنه خاتمة مفتاح العلوم في إرشاد الضلال ثم ظبة السهم و السيف حده وقال إذا الكماة تنحوا أن ينالهم ،، حد الظباة وصلناها بأيدينا ،،
وأصلها ظبو والهاء عوض من الواو كما ذكره الجوهري ومناط التمائم موضعها والأسرى جمع أسير نفك الأسرى نخلصهم مجانا أو نعتقهم إذا أثقل الأعناق أي أعناق الأسرى حمل المغارم جمع مغرم وهو كالغرامة ما يلزم أداؤه وكليب مجزوما هو ابن يربوع بن حنظلة رهط جرير ودارم قبيلة من تميم وينبغي أن يعلم أن ياء الرومي للفرق بينه وبين جمعه كما في الصحاح وغيره قال العلامة العتابي صاحب في شرح كتاب الجهاد من الهداية مثل أن الترك جمع التركي كما أن الروم جمع الرومي أي الرجل المنسوب إلى بلادهم وهذا ظاهر في أن المعنى المذكور في الياء لا ينافي إفادته معنى النسبة أيضا فيكون من نسبة الفرد إلى النوع على ما في شرح الكافية للمولى عصام وقد اعتنى به بعض الفضلاء رحمه الله ثم إنه قد علم فيما مضى أن الروم هو ابن عيص لكنه ربما يشكل ذلك بما في كبير الطبراني من أن ولد نوح عليه الصلاة والسلام ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم ويدفع بإرادة الأب البعيد هذا

أنشد رحمه الله المتكلم بكلام أزلي حق مبين عربي متين

تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ ،، والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
وقد جرد الموسى لتزيين رأسه ،، فقلت لقد أوتيت سؤلك يا موسى

من الطويل وقد أورده الخوارزمي عن شاعر في غلام كذا وكذا كما ذكره الشيخ عنه قوله تجرد على لفظ الماضي من حد التفعل مسند إلى مليح أشير فيه هذا والمعنى تهيأ ذلك للحمام تجردا كتجرد اللؤلؤ عن قشره وظرفه أو تجردا كتجرد لؤلؤ مقشر بأن خارج عما فيه والظاهر أن يكنى بالقشر عن ثوبه مع الإيهام إلى ابيضاض جسده ولطافته جدا والبس على بناء الماضي المجهول مسند إلى ما يتم

مقام فاعله

مقام فاعله الراجع إلى المليح المذكور ولا يخفى ما فيه من التعظيم من ثوب متعلق به ويحتمل أن يكون من زائدة على رأي من يراها في الإثبات أيضا مضاف إلى الملاحة أي الحسن إضافة لجين الماء وهو أمر ذوقي لا يصاغ إلى طلب التوليف والتقرير كما أفاده رحمه الله ملبوسا أي لباسا مفعول ثان لالبس يقال لبست الثوب ألبسه كما في الصحاح ويعدى إلى ثانيه بالهمز فيقال ألبسته الثوب كما في المصباح ومحال أنه قد جرد الموسى الكلوم ولذا دخل عليه أل وعري لتزيين رأسه أي لتقرير شعره والمزين الحجام وإنما كتب موسى آخره بالألف وحقه بالياء للمناسبة كلمة ملبوسا وهو ظاهر ثم إن الموسى مما لا بد من تأنيثه كما في المنظومة الحاجبية وقال أبو عبيد ولم يسمع التذكير فيه إلا من عبد الله بن سعيد الأموي كما في الصحاح فعلى هذا أن الظاهر بل الصواب أن ينشد الكلام بتأنيث الخطاب ومما يجب أن يعلم أن الاقتباس مقبول في الخطب والمواعظ والعهود ومباح في الغزل والرسائل والقصص ومردود وهو على ضربين ما نسبه أحد إلى نفسه وقد نسبه الله سبحانه إلى ذاته المقدسة تبارك وتعالى ونعوذ بالله تعالى منه كما قال بعض بني مروان وقد اطلع على شكاية من عماله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم وتضمين نظم كريم في معرض هزل أو سخف ونعوذ بالله تعالى منه أيضا كقول بعض المجانين

أوحى إلى عشاقه طرفه ،، هيهات هيهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه ،، لمثل هذا فليعمل العاملون

كذا في الإتقان نقلا عن شرح بديعية ابن حجة وكذا في بديعية الحلي وغيره ولعل ما نحن فيه من قبيل المباح لأن الغزل هو التصابي والاشتهار بمودات النساء كما قال العلامة في شرح المفتاح

أنشد رحمه الله الضار النافع الواسع الدافع

إذا ضاق صدري وخفت العدى ،، تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله أبلغ ما أرتجي ،، وبالله أدفع ما لا أطيق

من المتقارب لعبد القاهر بن طاهر التميمي كما في الإيضاح وتبعه رحمه الله في الشرح وعن ابن الرومي

وهل من جناح على مسلم ،، يدافع بالله ما لا يطيق

كما أنشده عبد القاهر في شرح شواهده أرضى هذا أو ضيق الصدر كناية عن القلق والاضطراب والعدى

بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له كما قاله الجوهري ولعله يريد به مفرده فعول فلا يرد كجوري ونحو جمع فرينة كما في شرح الخلاصة والمراد بالجوف يحتمل ان يكون من شماتة الاعداء وان يكون من العنتهم وتمثلت البيت ونه بمعنى والمراد ضربته مثلا لنفسي وهذا نص على ان البيت من شعر الغير بعينه بقوله بما انشدنا بلغ الخ وجملة يليق صفة بيتا وما كان متعلق به والبلوغ الوصول يقال بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وانما قطع همزة ارتج وهو من المزيد الخماسي لانه للمتكلم دون الضرورة كما قد يتوهم والباء في الموضعين للاستعانة متعلق بالفعل المتأخر والتقديم للتخصيص مع ما فيه من الاهتمام والتعظيم والتبرك وتعجيل التلذذ بذكر اسم الله عز وجل في اول الامر هذا واعلم انه انشد في اليتيمة اصل البيت المتمثل به على لفظ الغيبة من المضارع والظاهر ان انشاد المص السبب لما سبق له

انشد رحمه الله الذي يغفر الذنوب جميعا دون الشرك

كانت بلهنية الشبيبة سكرة ، ، ، فصحوت واستبدلت سيرة مجمل ،،
وقعدت انتظر الفناء كراكب ، ، ، عرف المحل فبات دون المنزل ،،

من الكامل فالبيت الاول لبعض المتاخرين قيل وهو ابن التلميذ الطبيب النصراني كما في الايضاح واقتصر رحمه الله على الاول وجزم الخوارزمي في شرح السقط بانه بالثاني ولعله وقف على حقيقة الامر والبلهنية بضم الباء وفتح اللام وسكون الهاء وكسر النون وفتح الياء المخففة فعلنية من قولهم عيش ابله كما في الشافية وقالوا في بلهنية من العيش اي سعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة كما حكاه الجوهري عن سيبويه والاشبه انهما زيدتا للالحاق بقذعملة كما نقله الجاربردي عن شرح الهادي والشبيبة الحداثة وهو خلاف الشيب والسكر كما للتقطل مصدر سكر والسكر بضم وسكون الاسم كما في الصحاح وغيره ولعل التاء فيه للتنكير والصحو زوال السكر والسيرة بالكسر من السير كالركبة من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة ثم اتسع فيها فنقلت الى مطلق المذهب والطريقة ومنه سير الاولين والمجمل المحسن والمعنى كانت سعة العيش في ايام الشباب سكرا وسببا للغفلة والخوض فيما لا يعني فصحوت عن السكر وخرجت عن تلك الغفلة واتخذت طريقة المحسن بدلا منه وقعدت منتظر الفناء مستعد للرحلة الى دار البقاء متيقنا بالوصول اليها عن قريب كراكب وسافر عن موضع حلوله ونزوله الذي قصده فبات دون منزله وقريبا منه متيقنا بانه يحله في غده

والثاني لمسلم بن الوليد الانصاري باتفاق صح

كما ذكره الخوارزمي والذي يرى منه هو الاسلام والتوحيد والله يعلم كنهه وهو العلام المجيد

انشد رحمه الله الباقي الواقي الرزاق الكافي

كأنه كان مطويا على احن ، ، ، ولم يكن في قديم الدهر انشد لي ،،
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ، ، ، من كان يألفهم في المنزل الخشن ،، وقبله
اشكو اليك زمانا ظل يعركني ، ، ، عرك الاديم ومن يعدى على الزمن ،،
وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته ، ، ، دهرا فغادرني فردا بلا سكن ،،
هبت له ريح اقبال فطار بها ، ، ، الى السرور والجاني الى الحزن ،،
نأى بجانبه عني وصيرني ، ، ، مع الاسى ودواعي الشوق في قرن ،،
وباع صفو وداد كنت اقصره ، ، ، عليه مجتهدا في السر والعلن ،،
وكان غالي به حينا فأرخصه ، ، ، يا من رأى صفو ود بيع بالثمن ،،

كأنه كان له هكذا مجموع الابيات على ما في اليتيمة وليس معتمدا على ما ذكر من ظاهر الايضاح ثم انه من البسيط لابي الفضل محمد بن عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد وكان قد استوزره ركن الدولة ابن بويه كان كتبه الى ابي الحسن العلوي قبله والبيت الاخير لابي تمام كما قاله رحمه الله قوله كأنه اي الصاحب المذكور كان مطويا مشتملا على احن بكسر الهمزة وفتح الحاء اي حقود وكأنه لم يكن ذلك في زمان قديم من الدهر ويريد الايضاح من ضروب الشعر انشد لي جزم لم يكن ولا داعي الى تقدير قد كما في قوله عز وجل وان كان قميصه قد من قبل الآية والانشاد شعر خواندن يقال استنشدت فلانا شعره فانشدنيه كما في الصحاح فهو متعد الى مفعولين فاليا مفعوله الاول وجملة ان الكرام ثانيه وهو بكسر الكاف جمع كريم كعظام جمع عظيم اذا ما الظاهر ان ما هذه مزيدة للتوكيد واذا للشرط لخلافه في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم الآية اسهلوا اي صاروا الى السهل ودخلوا في سهولة العز ذكروا اي سيأتوا والكرام جواب اذا ولا يخفى لطف استعماله مع المضي فيهما كأنه يريد انه قد تحقق منهم سهولة الامر والذكر من كان معقول ذكروا يألفهم من حضر عليهم اي يونسهم في المنزل الخشن اي المحنة والشدة ولا يخفى ما في هذا من صنعة الطباق يريد كأنه من صاحبي كان مشتملا على حقود وحنين نال امره نسيني فكأنه لم يكن انشد لي

من انواع الاشعار قول الشاعر ان الكرام اذا وصلوا في الراحة ذكروا من الفهم في المشقة وشاركهم في
الشدة يعني انه كان انشدني هذا البيت فالآن نسيني ولم يعمل بمقتضى ما انشدنيه كما ذكره
الخوارزمي ولا يخفى ما في هذا الجزء من الانشاء والتأسف وافادة المواساة والتسلي للمتلهف

انشده رحمه الله الحكيم الخبير السميع البصير

قد قلت لما اطلعت وجناته ، حول الشقيق الغض روضة آس
اعذاره الساري العجول ترفقا ، ما في وقوفك ساعة من باس

من الكامل قوله لما ظرف بمعنى حين واطلعت على لفظ الماضي المعلوم المؤنث من باب الافعال مسند
الى وجناته يقال اطلع النخل اذا خرج طلعه واطلعت على سري كما في الصحاح وقال المطرزي و
اطلع من باب اكرم لغة في طلع بمعنى اشرف والوجنة ما ارتفع من الخدين والظاهر ان المراد بها
ما فوق الواحد والاجزاء حول الشقيق ظرف له الغض بفتح الغين في آخره الضاد المعجمتين بمعنى
الطري صفة الشقيق وهو كالشقائق الورد المعروف قال عيسى بن سنجر
لا تنكروا الخال الذي في خده ، كل الشقيق بنقطة سوداء ، وقال الاجل البغدادي
يا اهل نعمان الى وجناتكم ، تعزى الشقائق لا الى النعمان
فالمراد به حول خديه وروضة منصوب باطلعت وزعم بعضهم انه بتقدير في وهذا الى آس
وهو شجر معروف كما في الصحاح وقيل هو ورد اخضر يستعمل في العطريات والمراد الشعرات النابتة حوله
وقوله اعذاره بحذف مفعول اطلعت والهمزة فيه للنداء والعذار للدابة وعذار الرجل شعره النابت في
موضع العذار وهو منادى منصوب بالاضافة الى ضمير المليح الساري من السرى وهو السير في الليل او
من السراية وفيه اشعار بسرعة ظهوره صفة العذار قيل وانما اسكن ياءه جوازا وقيل للضرورة
والشبهه بعضهم بايراد امثلة نحو اعط القوس باريها والان ثاقيها وهذا آية الاطلاع وكثرة التتبع
والوقوف ولكن تمكن لي بطبع ماهر بالدقائق وكشف الاسرار بثبوت الشيء للشيء
فرع ثبوت المثبت له بداية ولا يتلفظ الياء بها حتى يحكم عليه بالحركة اولا ثم بالسكون
ثانيا لكنه او لكنه ابل الوجه فيه انه حذف منه الياء للضرورة كحذف الواو في بيت الكتاب نجيح قوله
وماله من مجد تليد وماله ، وهذا غير عزيز في الكلام كما لا يخفى على الاعلام ولعل الياء الصورية فيه

كما في عامة

كما في عامة النسخ لئلا يشتبه بالساري بتشديد الراء هذا ما ظهر لي والامر موكول على وفاق الآراء
والعجول فعول بمعنى فاعل صفة بعد صفة له او صفة للصفة للتأكيد قوله ترفقا كذا في بعض النسخ
وصححه بعض الافاضل من الرفق امر من هذا التفعل ولعله تصحيف من الترقق بالقاف يقال
ترققت له اذا رق له قلبك كما في الصحاح وفي بعض النسخ توقفا امر من الوقوف والصحيح من شراح
الايضاح واصله توقفن بالنون الخفيفة فابدل منها الالف للوقف على سبيل قوله تعالى
لنسفعا بالناصية الآية وما نافية ليس في وقوفك خبره والظرف ساعة منصوب به من بأس اسم
ومن زائدة والبأس العذاب والشدة في الحرب كما في الصحاح والخوف الشديد كما في النهاية و
مطلق الشدة كالبؤس كما في المغرب والانسب ان يراد به هنا ما يمجه الذوق ويكرهه الانسان وانما
لين همزه للآس وليس بضرورة لثبوت راس بالتخفيف في السعة ثم ان هذا المصراع لابي تمام
كما افاده رحمه الله وتمامه تقضي ذمام الاربع الادراس ، وهو مطلع قصيدة له في احمد بن المعتصم
يقول لما ابدت وجنات الحبيب خطا شبيها بالآس في لطف المنظر وتفريح البصر ودفع
الكدر استوقفته وقلت توقف ولا تعجل فانه لا بأس من توقفك ولا حرج فيه كما قاله الخوارزمي
وبعبارة اخرى ابسط منها واحرى يقول يا شعره النابت على عذاره الساري على سبيل العجلة توقف
توقفا ولا تعجل بالكلية فانك لا تتضرر بتوقف ساعة وانا انتفع به فوجب عليك التوقف
في مذهب المروة والمواساة كما قاله المولى حيدر وملاك الامر على الالف بالبيان والتوفيق من الله المستعان

انشده رحمه الله مالك الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء

كنا معا امس في بؤس نكابده ، والعين والقلب منا في قذى واذى
والآن اقبلت الدنيا عليك بما ، تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا

من البسيط والظاهر ان معا وامس ظرفان لكان لان الاول اعم فيكون كقولنا اتيتك يوم
الجمعة سحرا وسيبويه يجوزه ولا تزاحم فيه كما في المغني والمراد بالامس الزمان القريب ولا يلزم
حقيقته على ما يشهد به العرف فقوله في بؤس اي شدة ومشقة خبر كان وجملة نكابده اي نقاسيه
صفته يقال كابدت الامر اذا قاسيت شدته حتى بلغت الكبد وقوله في قذى وهو ما يسقط
في العين ناظرا اليها وقوله اذى وهو فاش مشهور ناظرا الى القلب على ترتيبهما وانما

كتب بالالف وحقه الياء لقوله الآتي اذا انكسر الهمز للشرط وهو مما يجب ان يراعى كما ذكره المطرزي
في شرح المقامات لان الخط للعين بمنزلة الصوت للاذن كما نقلناه كذا في شرح الحماسة
لابن الجني ومعنى الآن الزمان الذي كان يقع فيه كلام المتكلم وهو الزمان الذي هو آخر ما مضى
واول ما يلي من الازمنة مبني على الفتح لدفع التقاء الساكنين ويكون بناؤه على ما يستحق الظرف
من النصب وليس اللام فيه للتعريف بل انما لزمه من الاستعمال في الاكثر كما ذكره السيرافي في شرح الكتاب
وبما تهوى اي تميل وتحبه حال والتقدير اقبلت الدنيا عليك وتوجهت بالذي تهواه من المطالب
والاماني وان الكرام اذا علة لما لهاه فيما قبله وهو بعض من بيت ابي تمام وتمامه
ما انسهلوا اذكروا ،، من كان يألفهم في المنزل الخشن ،، كما قال الفاضل يزيد كنت انا وانت
ايها الصاحب في بوس وشدة نقاسيها ونتحملها بيني وبينك في قدر ... وقلبي
في اذى وتعب والآن اقبلت الدنيا عليك دوني وساعدتك بالاماني فلا تنسني من اثر
كرمك وفيض همك فان اهل الكرم اذا وجدوا ذكروا من الفهم في التعب كما ذكره الخوارزمي

انشد رحمه الله الكبير المتكبر الاعلى المتعال الجبار الستار

اقول لمعشر غلطوا وغضوا ،، من الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا ،، متى يضع العمامة يعرفوه

من الوافر وهو لبعض المتأخرين في يهودي به داء الثعلب وهو علة مشهورة يتناثر منها الشعر
كما رواه المص في الايضاح وتبعه الشارح عفي عنه كما رأيت المولى عبد القادر في شرح قوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ،، وهو ان هذا الثامن والثلاثون من شعر هذا الرضي قد لحظه ضياء
الدين موسى بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر القوصي وكان به داء الثعلب وهو من نوادر
ما قيل في النوع وقال عجبت لمعشر غلطوا وغضوا اي اقوال وقوص قرية من قرى مصر وقد انحله
في معاهد التنصيص العباسي وقد سبقه صاحب تحرير التحبير في باب التضمين وهذا الظاهر انه اصلاح
ويؤيده التعبير بالشيخ كيف وقد تلقب قبل ذلك بالرشيد وسمي بعمر ولم ينشد ذلك فيه قبل ولا بعد
من القول بالتوارد والتمثل كما لا يخفى على من رزق حسن التوجه والتأمل المعشر الجماعة من الناس
غضوا منه انتقص من قدره وحط من رتبته وانكروه اي جهلوه ولم يعرفوا قدره وجملة هو ابن الخ

وهو مبتداء

وهو مبتداء وخبر مقول القول والمراد بوضع العمامة ههنا وضعها على الراس وسياق الكلام على التهكم
والاستهزاء ولذا وصفه بالرشيد ومراده القوصي او الجليل كما في بعض النسخ ومراده الحقير
الرذيل بهذا خلاصة ما قيل ههنا وهو وان وافق غرض المص من تحقيره وخذوه لكنه انما يحسن لو ثبت
اصل ما طلق وتحكم لا يرضى به وستجد لنا كلام في هذا المقام ستسمعه بعون الله الكريم العلام

انشد رحمه الله سبحانه الملك القدوس السلام

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ،، متى اضع العمامة تعرفوني

وهذا لسحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي من قصيدة من الوافر ومطلعها

افاطم قبل بينك متعيني ،، ومنعك ما سألت كان تبيني ،، وقبله
فان علالتي وجراء حولي ،، لذو شق على الضرع الظنون
انا ابن الغر من سلفي رياح ،، كنصل السيف وضاح الجبين ويعده
وان مكاننا من حميري ،، مكان الليث من وسط الوين

واعلم ان ما ذكرنا من النسبة مما جرى عليه سيبويه في الكتاب والمبرد في الكامل وابن البري في حاشية
الصحاح والمطرزي في شرح المقامات وابن هشام في حذف الموصوف من المغني وصاحب الكشف
في آخر سورة والصافات والمفتاح الايضاح وغيرهم واحد من السلف والخلف بحيث يطول ايراده
وقيل هو للمثقب العبدي وقيل لابي زبيد وربما ينسبونه الى الحجاج وانما كان هذا تمثل به وقيل هو
لعبد الله العرجي بسكون الراء واليه جنح رحمه الله في الحاشية الحذف ومن وهمه ههنا فقد وهم
لما اختلف الآراء في نسبته بهم والحق احق بالاقتداء والاتباع فقد ظهر الوجه وانكشف القناع
اقول انا مبتداء وابن خبره ولم ينون لاضافته الى المنون المقدر ولا يجوز اضافته الى جلا لانه
ليس ظرف ولم ينون جلا ايضا لانه فعل او علم محكي عنه كما حكي يزيد في بني يزيد كما ذكره الفاضل
التفتازاني وقد ذكر رحمه الله فيما مضى ما يتعلق بحيث اغناني عن ذكره ههنا وابن جلا قيل
هو الصبح وقيل هو القمر وقال حمزة هو اول النهار وقال الخليل هذا التأويل زعم ابراهيم رجل
بعينه واحتج بقول سحيم هذا وكان ذلك فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا الجبل فضرب به المثل
من بعد ومعناه انا المشهور هو اكثر الفكه المطرزي وهذا اعرف بما قصده الحجاج حيث تمثل به على

وابا ما كان فلا تنافي لانه رياحي من اليربوع كما في الصحاح وغيره منه

انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي قد تمثل الحجاج بهذا البيت لما قدم العراق واليا صعد المنبر وقال انا ابن جلا بغير سكون المتكلم وتقديره انا ابن الذي تعالى له جلا الامور وكشفها من مجمع الامثال

منبر الكوفة او حين دخل العراق وكان قد غطى وجهه بعمامته اكثر وجهه كالمتنكر من اتنا انا الظاهر
الذي لا يخفى فكل احد يعرفني وتعال للسيد ابن جلا كما في النهاية ويؤيد ما نقل عطف قوله
وطلاع الثنايا عليه لانه انما يقال لمن كان ساميا لمعالي الامور والثنية طريق في العقبة
كما في الصحاح ومتى حرف جازم كما في قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره وانا ضع على لفظ المضارع
المتكلم وحده مجزوم به وحرك هنا كالنون مثلا في قوله عز ربانه لم يكن الذين كفروا الآية واصله
تعرفوني تعرفوني وانما سقط نونه لانه جواب متى وبهذا ظهر ان اصل يعرفوه ايضا يعرفونه
يريد متى اضع العمامة على راسي تعرفوني اني اهل للسيادة والامارة او متى اضعها عنه تعرفوا
شجاعتي من صلع راسي كما ذكره الكرماني في شرح شواهد الموشح والذي يرى ان الوجه هو الاول
حيث يشمل الاحتراس ويتم حذا ايضا انا ابن جلا على ما نقلنا آنفا من امام الائمة الجليل عليه السلام
بخلاف الثاني والمقام بعد يحتاج الى البسط فلنوفيه في المواضع بالعون الرباني واللطف الصمداني

انشد رحمه الله الآمر الناهي الشارع الحكيم

أنلني بالذي استقرضت خطًّا ... واشهد معشرًا قد شاهدوه
فإن الله خلاق البرايا ... عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول إذا تداينتم بدين ... إلى أجل مسمى فاكتبوه

ذا او قوله انلني بالذي ويرويه العسقلاني في قلائد النحور الا اكتب لي بما استقرضت خطا
اقول الانالة تحط داد كما في التاج ولعل قوله خطا اي قبالة نصب به هذا على انه مفعول
ثان له والبا للسببية وقيل للبدل كما في قوله ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة وفيه
قوله قد شاهدوه والمعشر لانه بمعنى الجماعة كما عرفته اياه اي الذي استقرضت والاستقراض
الدال عليه فعله فان الله علة لقوله انلني خلاق صفة لله موصولة او مقطوعة مضاف
البرايا جمع البرية بمعنى الخلق لكن لم يفد ذلك التوقيف مال بعضهم الى جعله بدلا وسنذكر
ما يجري فيه ان شاء الله تعالى والتركيب يشعر بوجوب الامتثال على الامير والاسير والوضيع
والرفيع ذلك تقدير العزيز الحكيم عنت اي خضعت وذلت الوجوه اي اصحابها او نفس الوجوه
بجلال هيبته اي عظمة مهابته واجلاله يقول كحرات واجملة في البين اعتراضية اذا تداينتم

٥٤٢

بدين اذا داين بعضكم بعضا وذكر الدين ليلا يتوهم ان ما قبله من التداين المجازاة وانه الباعث
على الكتبة وليكون مرجع ضمير فاكتبوه الى اجل مسمى معلوم بالايام والاشهر لانه اوثق وادفع
للنزاع هكذا فسر وهذا باب واسع وقد اورد العسقلاني رحمه الله على نمط غير ما ذكر فليراجع ثم

انشد رحمه الله الذي ارسل رسولا لا ينطق عن الهوى

عمدة الخير عندنا كلمات ... اربع قالهن خير البرية
اتق المشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنية

وهذه قطعة من الحنيفية عقدها الامام الجليل محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله من قوله عليه الصلوة والسلام
الحلال بين والحرام بين وما بينهما امور متشابهات وهذا بطوله مذكور في الستة عن نعمان بن البشير رض
ومن قوله عليه الصلوة والسلام ازهد في الدنيا يحبك الله رواه السيوطي عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه
ومن قوله عليه الصلوة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه كما رواه عن الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ومن قوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات كما في الصحاح وينبغي ان يعلم انه
رحمه الله قد سلك بها مسلك الايضاح لكن من شرطه ان يؤخذ المنثور بلفظه ومعناه او بمعظم اللفظ
فيزاد فيها وينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك
من انواع السرقات وان غير من اللفظ شي فينبغي ان يكون المبقي منه اكثر من المغير بحيث يعرف من
البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزي به علي رضي الله عنه الاشعث بن قيس ان
صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم فقال

وقال علي في التعازي لاشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ... فتؤجر ام تسلو سلو البهائم

كما ذكره الحلبي رحمه الله اقول العمدة ما يعتمد عليه والخير معروف والبرية الخلق وقد تركت الهمزة
فيها ما ل الفراء وان اخذت البرية من البرا وهو التراب فاصلها غير الهمز والاشباه بالمجرى
ما يندر كما في التاج والمتشابهات المتماثلات كما في الصحاح والزهد ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام
صبره ودع اي اترك ما ليس يعنيك اي لا يهمك حيث لا مصلحة فيه والنية معروفة وبسطها في الاصول

انشد رحمه الله القادر العفو الكريم الرزاق الدائم

فبت كأني ساورتني ضئيلة ،، من الرقش في أنيابها السم ناقع ، وقبله
وعيد أبي قابوس في غير كنهه ،، أتاني ودوني راكس فالضواجع ، وبعده
يسهد في ليل التمام سليمها ،، لحلي النساء في يديه قعاقع ،،
من قصيدة طويلة للنابغة الذبياني من الطويل يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر حماه وثبتت به بنو قريع
أقول المساورة المثاوبة والضئيلة الحية الدقيقة القليلة اللحم وذلك أنها ربما ترجع من
غلظ إلى دقة وتقل دمها فتشتد سميتها والرقش المنقطة بسواد وهي من شرارها ولذا خصها
بالذكر والسم مبتدأ وناقع أي ثابت خبر نقع نقوعا إذا ثبت خبره وهذا مذهب سيبويه رحمه الله
وزعم ابن الطراوة وهو المراد بما ذكره ابن هشام في المغني والمرادي في شرح الالفية من البعض أنه
صفة للسم بناء على تجويز وصف المعرفة بالنكرة المختصة بها وهذا تحكم لم يذهب إليه أحد من البصريين
غير الأخفش ولا حجة له في البيت ولذا ذهبوا إلى الخبرية كذا ذكره المولى عبد القادر وفيه أن الحجج غير لازمة
في العلوم الأدبية بل يكفي فيها بيان المناسبة وتقديرات في أصله كذا وكذا ألا ترى أنهم اعتبروا أمثال ذلك
أصل حجة قطعية قطيعة تجوزت كما ذكره رحمه الله في تقديم المسند إليه فما الحجة فيما قالوه فيه والذي
أن مدار الكلام على الاعتبار مع مقارنة الصحة كذا الأبرار وبعدها لهذا ذهب الفاضل البسطامي
في شرح المصباح إلى أن جاعل صفة سرعان لا بد له عن ما أطبق عليه شارحوه وكذا ذهب إليه المحقق التفتازاني
في شرح المختصر بنقله من السيد الإمام العلامة الشيخ في شارح الهداية وبعد أن كلام يحوم حواليه
فستفوده إن شاء الله تعالى في الرسالة ثم أقول قوله من الرقش بالضم جمع رقشاء تعالى حية رقشاء
فيها نقط سود وبيض صفة ضئيلة وفي أنيابها إما متعلق بناقع أو خبر ثان وذكر في الفتح
أنه يقال سم ناقع أي بالغ وفي الأساس نقع السم في ناب الحية اجتمع فيه والمعنى بت في الليلة
على فزع وخوف من عتابك كأني أتقي حية ضئيلة من الحيات الرقش اجتمع في أنيابها السم
فتنفثه إلي كما ذكره الخوارزمي وبعبارة أخرى يقول بت في تلك الليلة مع ما بي من الاختلال والتنغص و
البال كأن شبيها بحال من نوابته حية دقيقة كذا وفي أنيابها السم البليغ وهو مضجعه عن حالي

أنشده رحمه الله البر الرحيم التواب الكريم الحليم

فيا لها من هرة ،، ،، ،، تعق أولادها ،،

وهذا اللغبي

92

تعقق صح

وهذا اللغبي كما ذكره رحمه الله غير أنه خارج عن أوزان البحور المتداولة المشهورة فغاية ما فيه كونه من
المجتث مشعث العروض محذوف الضرب شذوذا ونظيره في عروضه فقط قوله
ليس الفتى القحطاني ، مثل الفتى العدناني ، كما في المطالع وتقطيعه
فيا لها مفاعلن من هرة مفعولن أو مفاعلن لا دها فاعلن وقال
بعض العصريين من المصريين الظاهر أنه من مجزو الرجز مقطوع الضرب مطويه شذوذا ونظيره من
أشعار العرب لكن في ضربه فقط قوله دار عفاها القدم ،، بين البلى والعدم
ويحتمل الحاقه ببحر التسريع وأن يكون ببحر الكامل المجزو مقطوع الضرب ومخزوله كقوله
خلطت دارتها لنا ، بحلاوة كالعسل ، إذا كانت القافية مقيدة بسكون اللام ولكن
في الاستشهاد به لما تقتضي أنها مطلقة بتحريك اللام والله أعلم انتهى بخطه وأنا أقول الظاهر أنه
من مجزو الرجز الراجح يتوقف على إثبات الهاء المنونة من هرة وهو جائز وعلى تفريع فاعلن من مستفعلن
ولم يثبت على ما في القسطاس وغيره ففيه شذوذ وان دعوى هذا التفريع وإثبات جزئه لم يستعمل فيه
وقوله ونظيره من أشعار العرب يبتني على سكون ميم القدم والعدم وفيه تردد وقوله ويحتمل الحاقه
وقوله من بحر الكامل المجزو المناسب ترك التعرض له كما لا يخفى ثم أقول قوله تعق على لفظ المضارع
المؤنث الغائبة من حد مد مسند إلى ضمير الهرة وأولادها مفعوله والعقوق نافرمان بر دار كردن
كسی را از حق وی واجب با شد برتو كما في التاج ثم أنه يرى أنه منحوت من قولهم أبر من هرة
قال أما ترى الدهر وهذا الورى ، كهرة تأكل أولادها ، يريدون بها أنها تأكل أولادها من
شدة الحب لها وقيل إنها لما ولدت أخذها شبه الجنون من جاعت في غاية فأكلتها كما ذكره الدميري
وغيره لكن لا يذهب عليك أن ما أورده رحمه الله من المثال لنفي فيما قصده فلا يناسب دونه إلا حتمال

أنشده رحمه الله سبحانه وتعالى مالك الأمر علام الغيوب

أنا البازي المطل على نمير ، ، أتيح من السماء لها انصبابا

وهذا لجرير من الوافر البازي والباز طائر معروف ربما يستعمل في الفارسية ليصيد وأعني إليه
المطل على لفظ اسم الفاعل بمعنى المشرف يقال أطل عليه إذا أشرف على نمير مصغرا متعلق به
وهو أبو قبيلة من قيس وأتيح على لفظ الماضي المجهول المسند إلى ضمير البازي بمعنى أعرض وأميل في السماء

لها اى لتميم ولعل التأنيث باعتبار انها قبيلة كما عرفته لكن الظاهر حينئذ منعها من الصرف فلا بد
من دعوى الضرورة كما شاع بين الائمة الصبا بالمصدر منصوب بانتج لانه فى كون البارى من حا
ق السماء للوقوع على الشئ معنى الاصطبا او قائم مقام الحال بتأويل منصبا والمعنى انا في اختطا
هذه القبيلة كالباز المشرف بشخصه مثالها من السماء منصبا عليها الاختطا كما ذكره الخوارزمى

الاخطا الخطو والاخطا بهره منه كشتن تاج

أَنْشُدُ بِعَمِّ اللّٰهِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ الْفَيَّاضِ الْوَهَّابِ الْهَادِي

تَمِيمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا ، ، ، وَلَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ ، وبعده
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى ، ، ، خِلَالَ الْمَخَازِي عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتِ ، ، ،
وَلَوْ أَنَّ بُرْغُوثًا عَلَى ظَهْرِ قَمْلَةٍ ، ، ، يَكُرُّ عَلَى صَفَّيْ تَمِيمٍ لَوَلَّتِ ، ، ،

وهذه من جملة ابيات من الطويل للطرماح بن حكيم الشاعر المشهور تشتمل على لزوم ما لا يلزم كما ترا ه
وقد اوردها ابن خلكان فى ترجمة هبة الله بن القطان وتميم هو ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس
ابن مضر ابو قبيلة والطرق بالضم محركة جمع طريق واسكن راؤه للضرورة ويروى بدل الثانى سبل
المفتاح السبل بسكون الباء وهو لغة فيه كما فى المصباح واللوم بضم اللام وسكون الهمزة اسم جامع للخصال
الذم واهدى افعل من هدى بمعنى اهتدى واهدى من القطا من الامثال السائرة كما فى المجمع وهو اسرع
الطيور واهداها ولذا خص به وانما قيل به لصوته قطا قطا وقد اوردنا طرفا منه فى السماح فلا نعيده
والمعنى هذه القبيلة اشد اهتداء فى طرق اللوم من هذا الطائر فى المفاوز ولو سلكت يوما طرق المكارم
ضلت لانها لم تسلك بها اصلا فكيف يهتدى اليها كما ذكره الخوارزمى ومن الملاح ان الشاعر
التميمى قصد ابا دلف فقال ممن انت فقال من تميم فانشد البيت فقال التميمى على فوره نعم
بتلك الهداية جئت اليك فافحمه كذا فى شرح بديعية ابن الحجة وقد انتحله من بعده من الادباء

أَنْشُدُ بِعَمِّ اللّٰهِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ الْخَبِيرِ الْأَزَلِيِّ الْعَلِيمِ

تَكَشَّشُ بِلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ ، ، ، وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ ، ، ، فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

وهذا الاخطل من الطويل قوله تكش كتفوّه يقال كشت البقرة صاحت وكشيش الافعى صوتها من
جلدها لا من فيها وكشيش الشراب صوت غليانه وكشيش الزند صوت خوار يسمع عند

خروج النار كما ذكره الجوهرى وتعيين الامر موكول على السماع ومحارب بضم الميم وكسر الراء قبيلة
من فهر تريش الريش اى تصلح ولا تبرى اى لا تنحت عنا انها ضفادع جمع ضفدع كخنصر وفيه
لغات ثم ان منها ما ينق ويخرج صوته من وتينه اذنه فربما يستدل الثعبان بصياحه فيأتى عليه
فيأكله كما ذكره الدميرى وانشد البيت والظلماء بالفتح الظلمة ويقال ليلة ظلماء اى مظلمة فاضافتها
الى الليل مثلها فى جرد قطيفة تجاوبت تحاورت فدل عليها اى على تلك الضفادع
نفسها صوتها فاعل دل حية البحر مفعوله والاضافة اتفاقية لان الحيات مائية
الطبع فتعيش فى البحر بعد ان كانت برية كما ذكره الدميرى وغيره فلا ينافى ان تقع فى تفسيرها كذلك
كما لا يخفى ثم ان البحر يستعمل للنهر الكبير لغة كما فى الصحاح وغيره وقد خفى هذا على بعض الاغبياء من الطلبة

أَنْشُدُ بِعَمِّ اللّٰهِ الْقَيُّومِ الْخَبِيرِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ الْعَلَّامِ

لِكُلِّ هِلَالِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ بُرْقُعٌ ، ، ، وَلِابْنِ يَزِيدَ بُرْقُعٌ وَجِلَالُ ، ،

وهذا الرجل مجهول من الطويل من هلال حى من هوازن قبيلة من قيس هو ابن منصور بن عكرمة بن
خصفة بن قيس عيلان والبرقع والبرقع للدواب ونساء الاعراب ويقال له بالفارسية
روى بوش كما فى تاج الاسامى والجلال بالكسر جمع جل الدواب بالضم وهو معروف غنى عن البيان

أَنْشُدُ بِعَمِّ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ، ، ، وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ ، وبعده
وَصَدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْلُ عَازِبَ هَمِّهِ ، ، ، تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،

وهذا مطلع قصيدة للنابغة الذبيانى يمدح بها عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر كما نسبه سيبويه
وخدمته وهو الصواب وظن المص وقد تبعه الخوارزمى فى شرح شواهد الايضاح انه للجعدى وما
صنعه المص رحمه الله حيث لم يقيده بشئ منها اقول قوله كلينى بكسر الكاف امر من وكل يكل خطاب
بنته اميمة كما تراه الوكل والوكول التفويض والاكتفاء وكلينى لهم اى دعينى كما فى تاج المصادر
والهم الغم واميمة مرخم مصغر امامة وقد جاء بالفتح وقياسه الضم قال سيبويه فى باب يكون
فيه الاسم على حال الاضافة ما حاصله انهم لما علموا انه لو لم يجئ الاسم بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا
فلما الحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التى كان عليها قبل الحاقه ثم انشد هذا قيل قد اختلفوا فيه

فالجمهور على ان الاصل يا امّيم أُدخلت الهاء عليه غير معتدّ بها وفتحت لوقوعها موقع ما يستحق الفتح وهو
ما قبل هاء التأنيث وللفارسي فيه قولان احدهما ان الهاء زائدة ففتحت اتباعاً لحركة الميم والثاني
انها أُدخلت على الميم وفتحها فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم ثم فتحت الميم اتباعاً لحركة الهاء و
قيل جاء هذا على اصل المنادى ولم ينوّن لانه غير منصرف وقيل هو مبني على الفتح بناء على قول من
بنى المنادى المفرد عليه لانها حركة تشابه حركة اعرابه فهو نظير لا رجل في الدار وقوله ناصب
بمعنى منصب من النصب وهو التعب فجاء به على طرح الزوائد وحمله سيبويه على النسبة اي ذي
نصب كما يقال طريق خائف اي ذو خوف ويمكن ان يكون صفة مشبهة كما لا علم بمعنى المشقوق
الشفة العليا وهذا يجري فيما اشتق من فعل محركة وقد تضمن معناه نوعاً من المشقة او العيب على
ما قيل وبالجملة انه صفة لهمّ مجازاً بعلاقة الحالية والمحلية وليل بالجر عطف على همّ اي اقاسيه اي اقاسي
احواله والكواكب صفة الليل وبطء الكواكب كناية عن طول ليله وهذا كما في قول الآخر

فيا لك من ليل كأنّ نجومه ، بكل مغار الفتل شدّت بيذبل
كأنّ الثريّا علّقت في مصامها ، بأمراس كتّان الى صمّ جندل

يقول دعيني لهذا الهمّ المتعب ومقاساة الليل البطيء الكواكب بالسهر ولا تزيديني لوماً
وعذلاً وحاصله الايذان بما فيه من الهمّ والحزن والمقاساة والتأسّف على ما مضى منه من الاوقات والايام
انه ربما يتشبه بهذا على جواز وصف نكرة بجملة قبل وصفها بمفرد اذا اجتمعا كما ذكره الرضي وغيره

انشد بعونه الله الغني المغني المنشئ المفني

فراق ومن فارقت غير مذمّم ، وأمّ ومن يمّمت خير ميمّم

مطلع قصيدة لابي الطيب من الطويل قالها اذ دخل على الاسود وقد احسن منه ما احسن وبعده

وما منزل اللذات عندي بمنزل ، اذا لم أُبجّل عنده وأُكرّم

قال الثعالبي هذا مما ابرز فيه المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الشريفة والزمي بالظرف
والملح حيث جمع فيه بين سيف الدولة وقد فارقه وبين مدح كافور وقد قصده ثم قال موضحاً
بسيف الدولة وما منزل الخ والى هذا يشير المتوفى بقوله فقد جمع بين مسالمة سيف الدولة في
المصراع الاول ومدح كافور الذي قصده في المصراع الثاني فاوجز واحسن جداً لكن فيه ما يوهم بانه

وفي امالي القالي والمغار الشديد الفتل والنو
تقول اغرت الحبل اذا شددت فتله ثم الشد
هذا كما في اصله مغار بالنون منه

مدح صح

فالعذار ارتحاله

فالعذار ارتحاله وقد افاد به الامام الواحدي لكن قد يتوهم ان في العنوان ما ينبو عنه هذا
والامام نبّه الامر العقدة وبقية قصيدته قال رؤبة ، متيّم البيت كريم الشيخ

انشد بعونه الله الغفار الستار الجبار

فؤاد ما تسلّيه المدام ، وعمر مثل ما تهب اللئام

مطلع قصيدة طويلة لابي الطيب من الوافر وقد اوردناه في الباب الثاني عند قوله اذا كان السماح
وقد عدّه الثعالبي وكذا قوله المجد عوفي اذ الخ وقوله نودّعهم الخ كما سيجيء من محاسن المطالع هذا و
فؤاد وكذا قوله وعمر مبتدأ المحذوف اي فؤادي فؤاد او هذا فؤاد وعمري عمر وما هذه نافية والآتية
مصدرية او موصولة والتسلّي وا شدن اندوه والمدام كالمدامة بالضم الخمر واللئام بالكسر
جمع لئيم وهو من يجتمع فيه ثلثة احوال دنائة البخل ومهانة النفس ودناءة الاصل على ما قيل الضعيف
بعد همّته وعلوّ قدره وعزّة مطلبه ويقول انّ فؤادي لا يسلّيه شرب الخمر ولا يلهيه السكر عمّا
يطلبه من الشرف والعلوّ ولي عمر منكر منغّص مثل هبة اللئيم المنغّصة الحقيرة فلقصر عمري اخاف
ان لا ادرك المنى وقيل غرضه شكاية حاله وضيق صدره وتنغيص حياته وانه صار الى حدّ
لا يسلّيه الشراب كما ذكره المتوفى وكلام الامام الواحدي ينظر الى الاول فكأنّه الظاهر المعوّل

انشد بعونه الله العزيز الجليل القادر ذو الجلال

أريقك ام ماء الغمامة ام خمر ، بفيّ برود وهو في كبدي جمر

وبعده

أذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فتنة ، وذيّا الذي قبّلته البرق ام ثغر

مطلع قصيدة من الطويل لابي الطيب يمدح بها عبيد الله بن يحيى البحتري اول الهمزة للاستفهام
والريق الرضاب وكاف الخطاب للحبيبة لانه بصدد التشبيب والتغزّل بعد ولا ينافي
كونه في المدح فيما بعد والمراد بماء الغمامة المطر والكبد بكسر الكاف معروف وفارسيته
جگر والجمر انگشت زنده والواحدة جمرة كما في تاج الاسامي والمعنى شككت فيما ذقته فلست
ادري أريق هو ام ماء سحاب ام خمر وهو بارد في فمي حارّ في كبدي يحرّك الجوى ويذكي جمر الهوى
كما ذكره الامام الواحدي رحمه الله ولا يخفى ما فيه من الجناس والتصحيف على الطالب اللطيف

انشد بعونه الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الدائم

لا تقل بشرى ولكن بشريان ،، غرة الداعي ويوم المهرجان

مطلع قصيدة من الرمل لابي مقاتل الضرير انشدها في تهنئة الداعي العلوي المذكور في مصراعه الثاني وهو الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن امير المؤمنين علي رضي الله عنه ولد ونشأ بمدينة الرسول عليه الصلوة والسلام ثم خرج في خلافة المستعين بالله واستولى على طبرستان وما يليها وانقادت له الديالمة ثم توفي رحمه الله بعد عشرين سنة منه وابو مقاتل المذكور شاعره وقد ظن انه ملك بمصر وهو وهم وفي تاريخ الشلاني ان الداعي قال له حين انشد كان الواجب ان تفتح بغير لا فانه حرف غير محبوب ولو قدمت المصراع الثاني لكان اصوب فقال له ابو مقاتل ان ابهى الكلمة في الدنيا كلمة احلى من قول لا اله الا الله وابتداؤها لا فقال الداعي اصبت واجدت واجزل عليه كما ذكره رحمه الله في شرح المفتاح قوله لا تقل الظاهر انه خطاب لبعضهم وبشرى وكذلك بشريان مبتدأ محذوف الخبر اي لا تقل لنا بشرى ولكن قل لنا بشريان والمصراع الثاني بيان لقوله بشريان كما ذكره الخوارزمي ولم تقل بشريان لانه تثنية المؤنث وهو مطرد فيه بخلاف المذكر تقول ريان ريانان رواء ريا ريتيان رواء كما تقول عطشان عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش وهكذا على ما علم في علم التصريف والمراد بغرة الداعي طلاقة وجهه وانبساطه لذي المكارم ويوم مهرجان يوم عيد للفرس وهو بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء لانه هو الاخف لفظه معرب منحوت من كلمة مهر وزان محل وفرجان وزان زجاج ومعناه محبة الروح وفي بعض التواريخ كان المهرجان يوافق اول الشتاء ثم تقدم عندنا الى الكبيسة حتى بقي في الخريف وهو اليوم السادس عشر من مهرماه وذلك عند نزول الشمس في الميزان كما ذكره العيني في المصباح المنير والسنة الكبيسة هي التي تسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين وضبطها وبيان ابا ليها موكول الى النجوم وما علينا الا شرح ما كنا فيه من العلوم ذو الرسوم

انشد رحمه الله الفرد الذي ينزع ممن يشاء ويهب لمن يشاء

السيف أصدق أنباء من الكتب ،، في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في ،، متونهن جلاء الشك والريب

مطلع قصيدة لابي تمام من البسيط يمدح بها المعتصم بالله ويذكر فتح عمورية والحريق بها و

يهنئه

ويهنئه وقد كان اهل التنجيم زعموا انها لا تفتح في ذلك الوقت وافاضوا فيه حتى شاع وصار أحدوثة بين الناس فلما انفتحت بنا ابو تمام مطلع قصيدته على هذا المعنى وجعل السيف اصدق من الكتب التي خبرت بامتناع المدينة واعتصامها ولذلك قال فيها

والعلم في شهب الارماح لامعة ،، بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الرواية ام اين النجوم وما ،، صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة ،، ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

وهذا من احسن ما في هذا الباب كما في المثل السائر اقول قوله انباء مصدر منصوب بتمييز رافع عن في نسبة اصدق الى السيف ومن تجمعه فينبغي ان يضيف اصدق اليها ويصفها بقوله من الكتب اي كتب التنجيم في حده اي حد السيف ومنتهاه وقيل في حدته الحد الحاجز المانع بين الجد بكسر الجيم مقابل للهزل واللعب وهو بفتح اللام وكسر العين وبكسرها وسكون العين ما غير مبارى لكن التناسب يوجب تحريكه بل ضرورة هذا التناسب يجب تحريك الياء في الريب بيض كالابيض والصفائح بالفتح وكذا الصحائف جمع صفيحة وهو السيف العريض وصحيفة بمعنى الكتاب ولا يخفى ما في بينهما من انواع الجناس ولطف اثباتها لمتن للسيوف حيث قال في متونهن اي في ظهورها جلاء الشك وصقلته يقال جلوت السيف جلاء بكسر الجيم اي صقلته والريب الشك فعطفه عليه كعطف المين على الكذب في المثل المشهور ولعله ما اكد الا انه كان خطر على المعتصم ذلك لما تقوله المنجمون كما عرفته فالمراد بالجد قتل الاعداء وفتحها و باللعب ونحوه ما زعموا يريد ان اخبار السيف صادق دون اخبار المنجمين فالاعتماد عليه لا على قولهم لانه في حد السيف ومضاربه حاجز بين ما هو جد وصدق وبين ما هو بخلافه وفي متون السيوف البيض المصقولة ازالة الريب والشك وكشف لنقاب التردد عن وجه الاقدام لا في الاوراق السود بالايدي والاقلام ويقرب من هذا قول كميت بن ثعلبة الفقعسي

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم ،، وكونوا كمن سن الهوان فارتعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه ،، محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

وبالجملة ان الكلام قديما وحديثا جرى على استماع امثال هذه وحث على استعمال السيف والسلاح

والتوفيق من الله النور فالق الاصباح مالك الملك المنزل المعين الكريم الفتاح

انشد سعد الله الدائم المنزه عما لا يليق العلي العظيم

عظيم لعمري أن يلم عظيم ،، بآل علي والانام سليم ، وبعده
ولكنهم اهل الحفائظ والعلى ،، فهم لملمات الزمان خصوم ،،

مطلع قصيدة للموي من الطويل قالها في بعض العلويين وكان قد عرض له شكاية اقول الالمام النزول والحفيظة ما يحافظ عليه الانسان وملمات الزمان نوائبه النازلة والمعنى وحياتي انه عظيم ان ينزل امر مفظع بآل علي والناس سالمون فكأنه استبعاد منه ذلك تجاهلا او تولها

انشد سعد الله العفو المجيد الكافي الثاني

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ،، وزال منك الى اعدائك السقم ، وبعده
صحت بصحتك الغارات وابتهجت ،، بها المكارم وانهلت بها الديم ،،

مطلع قصيدة لابي الطيب من البسيط يخاطب بها سيف الدولة وقد عوفي من علته المعافاة عافيت دادن والمجد الكرم بزرگواري فلا يلزم التكرار وقوله وزال منك الخ دعاء له في صورة الخبر وهو مع ظهوره شائع ذائع وارد في الخبر والاثر قال الامام الواحدي وهذا من قول ابي تمام
سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها ،، وكان الذي يخطى بانجاحها المجد ،،

انشد سعد الله الهادي الموفق كل شيء لما اراد المنير كل غير

نودعهم والبين فينا كانه ،، قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق ،،
لابي الطيب من قصيدة من الطويل انشدها وقد ورد رسول ملك الروم يلتمس الفداء فجلس سيف الدولة للرسول وامر الغلمان فلبسوا التجافيف واظهروا العدة ومطلعها
لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ،، وللحب ما لم يبق مني وما بقي ،، وقبله
عشية يعدونا عن النظر البكا ،، وعن لذة التوديع خوف التفرق ،، وبعده
قواض مواض نسج داود ،، اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق ،،
اقول والظاهر انه كنى المحدوح بابي الهيجاء لطول ممارسته بالحروب وقتال الاعداء والفيلق الجيش يريدان وجدا البين والفراق عمل فينا ما يعمله رماح سيف الدولة في جيوش الاعداء كذا

ذكره الامام الواحدي سعد الله يقول العبد الفقير الحقير جواه الله برضاه اليسير وهو حدا ابراهيم بن مصطفى بن محمد خشتم رحمه رب الاحد الصمد لا يخفى ما في حسن الاتفاق فيما اخترناه ولطف الوفاق فيما اخترناه حيث وقع البداية بقوله لا يدرك الواصف المطري خصائصه والنهاية بهذا فيا له من التناسب ورعاية المقام والاشارة الى ام الختام بعون الله الكريم النور العلام وانا بصدد مديح سلطاننا الاعظم الملك الافخم سلطان الروم القروم حامي الممالك جامع العلوم الذي اقول فيه
أيا ملكا نال عز بيده ،، أيا لي الفضائل فضلا محورا
سألت التي بقلب كسير ،، وينصره الله نصرا عزيزا
وهذا آخر ما اردنا ايراده من شرح الشواهد تقريبا الى الصواب وتنصيصا للمعاني وجعلته منهاجا لكل حاضر وباد ومورد الكل رائد وصاد فاوضحت منه ما اغلق وفتحت باب ما استغلق واودعت فيه من الحقائق الشريفة والدقائق المنيفة حتى جمعت من القواعد الوهبية والمعاقد العجيبة والفوائد العقلية والشواهد النقلية واللطائف الادبية والوظائف الوهبية التي تلقفتها من افواه الرجال او التقطتها من كتب الافاضل الامجاد الاماثل فان وافق الغرض وطابق الحق وحاز ميدان القبول وحاز مضمار السبق فهو من بركات انفاسهم الجميلة وآثار آثارهم الجليلة لانهم هم الذين ادركوا كنه المبادي والمباني واحاطوا علما بالمقاصد والمعاني وكانوا قد حكم لهم بالقدح المعلى والفوز بالقسط الاجزل الاوفى والا فمن سوء ما فهمت وفرط ما جهلت بل من شؤم نفسي الدنية الرذيلة لاني لست ممن يضع الهناء محله ويشاق الهدى محجة والمسؤول من فضل من اطلع فيه على خلل دون اللحن اصلاحه ليكون ممن يدفع بالتي هي احسن فاني قد اعترف بقصر باعي واعرف دون رجحه فساد متاعي وانما تبغيتي الى ما صنعته طمع الدعاء من الاحباب يوم ينقطع عملي وانا تحت التراب وقد استراح قلمي من الغوص في سواد المحابر ورفع رأسه عن نظم الجواهر الزواهر ونام عيني مدادي وبات رقادا وقد كان قبل ذلك سنين سهادا صبيحة اليوم

التاسع من ذي الحجة الشريفة، لسنة ست ومائة والف من الهجرة المنيفة، ونحن نعود في المختتم الى ما بدأنا به في المفتتح، نتبرك بالحمد له في الاول والآخر، والتصلية على النبي وآله الطاهر، ولا سيما الختم بالسلام، متمثلاً بقول من قال من الاعلام

اتى احمد محمد عبده واضع ، ، خد الخشوع على الثرى تعظيما

لجلاله وجماله وكماله ، ، ولو انه قدمته تقديما

صلى الاله على محمد الذي ، ، خضع الورى لجنابه تكريما

يا ايها الراجون منه شفاعة

صلوا عليه وسلموا تسليما

لما حاولت الى استنساخ هذه النسخة الشريفة اشد الاشتياق والمرام فاردت تنميقها مستعينا بالله تعالى وهو المعطي والمعين على الانام وراجيا باقدار اتمامها واكمالها من القادر الذي هو ذو القدرة والجلال والاكرام وقد وقع البداية في اليوم الثامن والعشرين وهو الاحد من صفر الخير لسنة اثنتا وثلثين ومائة بعد الالف ثم يسر الله النهاية والاتمام في اليوم الحادي والعشرين وهو الاحد بعد العصر قريبا الغروب من جمادى الاولى لسنة اثنتا وثلثين ومائة والف بعد الهجرة من له العز والشرف على يد اضعف العباد المحتاج الى شفاعة صاحب المعراج عبد العزيز بن محمد الشهير بموقت زاده مدرسا بمدرسة قنايي ده م ساكنا في قصبة بشكطاش بقرب قسطنطينية المحمية غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه وتجاوز عن سيأتهم يوم يقوم الحساب وادخلهم دار الجنان نعم المرجع والمآب يا ناظرا فيه سل الله رحمة على المصنف واستغفر لكاتبه واطلب لنفسك من خير تريد به من بعد ذلك غفرانا لصاحبه اى آنكه ترا طالع مسعود بود وانكه ترا از توجه مقصود بود يك فاتحه از بهر نويسنده بخوان تا عاقبت كار تو محمود بود بايع از مشتری بها خواهد كاتب

ازناظران

97

ازناظران دعا خواهد هركه خواند دعا طمع دارم زانكه من بنده ء گنهكارم اين كتاب از فضل حق چون شد تمام مى دهم بر مصطفى بى حد سلام غريق رحمت يزدان كسى باد كه كاتب را بالحمد ياد كند اگر صنعت نمى آيد ز دستم دعاگويم شما هر جا كه هستم

كتاب ايرشدى چونكم انتهايه

حقه حمد ايله شكر بى نهايه

حبيبنه صلواتيله تحيات

دخى آلينه كيم خير البريات

كاتبنه هر كيم ايده بر دعا

ايده مولى اكا

بيك درلو

عطا

تم

